



وام باد بران سکه احمر اسباع  
که زخم خوار شود کل باغبان برید



Sileymaniye U Kütüphanesi		
Konu	Hacı Bezir Ağa	
Yeni	10	352
Say	147	3

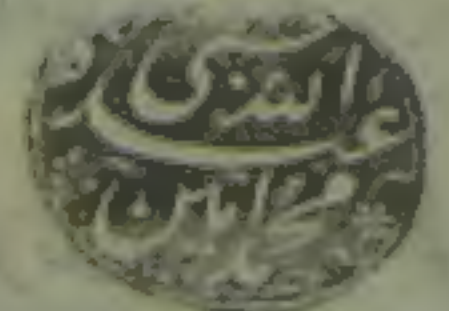
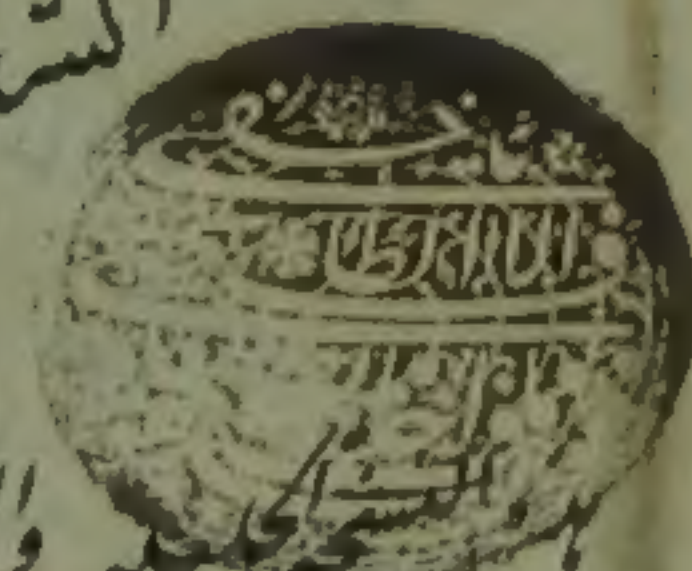
لا اله الا الله محمد رسول الله  
 الم بركات الرحمن في سورة الضحى  
 فخرجت كفافه رضى وفيها معجزة  
 من ليل العبد الراوية  
 سيد الكونين الحارثي  
 تاج المراتبين  
 ١١٤٢

الملك لله دخل في حفظ عبده  
 الحاجي بستير غاي في راسفاده  
 كشتيفل سنتن خنسين

وكمضت قوال النهر في ملكه  
 لقد كان بذا مرة لفلان

وما يتعالف

بسم الله الرحمن الرحيم  
 ساجد فيل الجود والاحسان منور مصابح المقاصد بانوار العناية  
 منفع معاق المصير بمقتضى الكفاية جامع حسان العلم وحامل حاتم مع البر  
 الاكمل الا وهو اغا دار السقا الحاج شيخ وفقه النجف المزيه والبر الكثرة  
 من هو على كل شئ قدير حرم القصة السحابة وتك  
 محمد من المصن باوقات احرم من المحرم  
 عموله





بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله اكمل حمده واتمه بلسان الحمد ولا و اخر وافضل الصلوة  
 واعجز التسليم على خير خلقه وخاتم رسله باطنا وظاهرا وعلى آله  
 وصحبه خوامل اعلام احكام شرعه ومطالع انوار اقدار رشد نجوم  
 الهدى فقد احدثى من بهم اقدى **اما بعد** فهذه فهرست  
 الكتاب برناجه مرتب على اثني عشر موقعا من مواقع نجوم الحكمة  
 على عرق الشهور الاثني عشر وعلى عرق البروج الاثني عشر لا تمام دار  
 اصول الاكوان والازمان واودعت في كل موقع ثلاثون سؤالا  
 على عدد الشهر القمري الكامل الا احدثى فالحاصل المحصل من ذلك  
 من ترتيب ما هنالك ثلثمائة وستون سؤالا على عدد السنة  
 الكاملة متبركا بالسنة الحاقمية الالفية الميزانية من الهجرة  
 الاحمدية التي عليها نظام تعامل الملة المحمدية فهي كالمخطط الفاصل



325	326	327	328

والبرزخ بين الالفين والمائتين المائة الاخر من الالف الاول والمائة  
 الاولى من الالف الاخر ولذلك حكم فيها بعض الحكماء العارفين من  
 المحمد بن محبوب القرابن على راس الالف لان من سنة الله في  
 الكون حصول الامر العظيم والقران العيم بتجديد قوانين العالم  
 والاحكام على رؤس الالف والمائتين **لطيفة** اقول ولتلك المائتين  
 المعنوية رتب على رسالي على اطوار اصول الزمان كآخر الالف  
 الاول واخر المائة العاشرة واوّل الالف الاخر من الميزان واول  
 المائة العاشرة واوّل الالف الاخر من الميزان واوّل المائة الاولى  
 منه والله الموفق القياض **الموقع الاول** وفيه ثلاثون سؤالا  
**السؤال الاول** ما الحكمة في كون كلمة التوحيد على سبعة كلمات  
 واربعة وعشرين حرفا **السؤال الثاني** في كونها افضل الكلمات  
 وعلى اثني عشر حرفا **السؤال الثالث** ما الحكمة في كون كلمة التوحيد  
 على اربعة كلمات **السؤال الرابع** ما الحكمة في تقديم النفي على  
 الاثبات ولم قدم الاثبات في قوله تعالى لا اله الا هو **السؤال الخامس**  
 لم سبقت كلمة التوحيد بالشجرة الطيبة في قوله تعالى مثل كلمة  
 طيبة **السؤال السادس** لم عبرت بالكلمة بالحسن في الخبر القد  
 كلمة لا اله الا الله حصن **السؤال السابع** لم ركبت كلمة

على النقص



من التثني والاثبات **السؤال الثامن** لم تكن كلمة التوحيد آية  
 مستقلة بل كانت جنس منها **السؤال التاسع** لم كانت آية الرحمة  
 تسعة عشر حرفا **السؤال العاشر** لم جعل الله تعاخرة النار  
 تسعة عشر ملكا **السؤال الحادي عشر** آية نزلت على وجه الأرض  
 بالوحى ولا على لسان النبوة **السؤال الثاني عشر** ما الحكمة  
 في نزل البسملة في سورة براءة **السؤال الثالث عشر** ما الحكمة  
 في افتتاح كتابه بحرف الباء واختيار **السؤال الرابع عشر**  
 لم سميت الفاتحة بفتح الكتاب وقر القرآن **السؤال الخامس عشر**  
 ما الحكمة في سورة البقرة اعظم السور ما عد الفاتحة  
**السؤال السادس عشر** ما الحكمة في كون آية الكرسي اعظم الآيات  
 وتسميتها بسيدة آي القرآن العظيم **السؤال السابع عشر** ما الحكمة  
 في كون سورة الاخلاص تعدل ثلث القرآن **السؤال الثامن عشر**  
 ما الحكمة في كون سورة الزلزلة تعدل نصف القرآن **السؤال التاسع عشر**  
 ما الحكمة سورة الهيك تعدل الفاتحة **السؤال العشرون**  
 ما الحكمة في درج كل العلوم في بآء البسملة **السؤال الحادي والعشرون**  
 اى الاى في القرآن اعظم وآياتها اجمع وآياتها احكم واخرن وارجى واعل  
**السؤال الثاني والعشرون** اى الآيات احب للمؤمنين وآياتها اشد

على الكافرين **الرابع والعشرون** اى سورة من اعاجيب السور جمعة  
**الخامس والعشرون** اى آية من العجايب البديعة جمعية وآياتها  
**السادس والعشرون** ما الحكمة في كون سورة يس قلب القرآن  
**السابع والعشرون** اى سورة اقصر وآياتها اطول وآياتها  
 اطول واقصر وما الحكمة في ذلك **الثامن والعشرون** اى الآيات  
 اجمع حروفا في القرآن الحكيم **التاسع والعشرون** ما معنى  
 التفسير والتاويل والحكمة في قسم الله تعالى في كتابه لعباده **السؤال**  
**الثلاثون** ما الحكمة في قسم الله تعالى بعض خلقه وقد ورد انتهى  
 القسم بغير الله تعالى **السؤال الحادي والثلاثون** من مواقع نجوم الحكم وفيه  
 ثلاثون سؤالا **السؤال الثاني والثلاثون** ما الحكمة في ابتداء الفاتحة  
 بقوله الحمد لله رب العالمين **الثالث والثلاثون** ما الحكمة  
 في افتتاح الاسر بالتسبيح والكف بالحمد **الرابع والثلاثون**  
 ما الحكمة في ابتداء سورة البقرة بالحمد المشابهة والفاتحة بالحمد  
**الخامس والثلاثون** ما الحكمة في تسمية السور تسعة عشر على  
 الاسرار **السادس والثلاثون** ما الحكمة في ضرب الامثال في  
 القرآن **السابع والثلاثون** ما معنى كون الفاتحة قر القرآن وكونها  
 جامعة للعلوم كلها **الرابع والثلاثون** هل يجوز تفضيل القرآن



بعضه على بعض **الثامن والثلاثون** هل يجوز ان يقال بعض كلامه  
 ابلغ وافصح من بعض **التاسع والثلاثون** هل يجوز لكل احد من العلم  
 الخوض في التفسير والتأويل منه **السؤال الأربعون** ما معنى  
 قوله صلى الله عليه وسلم لكل حرف حد ولكل حد مطلع عندها هل  
 التحقيق **الحادي والأربعون** ما الحكمة في انزال القرآن الى النساء  
 الدنيا الى بيت العزة منها **الثاني والأربعون** ما الحكمة في وضع  
 القرآن بين العزة دون غيرها من المقامات **الثالث والأربعون**  
 ما الحكمة في نزوله مجاميعا وحالات نزول جملة كسائر الكتب الالهية  
**الرابع والأربعون** ما الحكمة في ان التوراة انزلت جملة **الخامس والأربعون**  
 ما الحكمة في نقد الصوت عند نزول الوحي كصلصلة الحجر  
 ورد في البخاري **السادس والأربعون** ما الحكمة في انزال القرآن على  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن اربعين سنة وما السر في اقرار  
 نبوته اسرا قبل ثلاث سنين **السابع والأربعون** ما الحكمة في نزول  
 القرآن على سبعة احرف وما المراد منها **الثامن والأربعون**  
 ما الحكمة في تخصيص عدد السبع دون غيرها من الاعداد **التاسع**  
**والأربعون** ما الحكمة في نقد مواطن نزوله وتكرار مشاهد مكيا  
 مدنيا ليلبثا نهاريا الى غير ذلك **السؤال الخمسون** ما الحكمة

في تسمية القرآن سورا وآياتا وما معنى السورة عند المحققين **الثاني**  
**والخمسون** ما الحكمة في ان القرآن لم يجمع في جبانة عليه السلام ولم  
 يامر بجمعه **الثالث والخمسون** ما الفرق بين جمع ابي بكر وعثمان  
 رضي الله تعالى عنهما وما سبب جمع كل واحد منهما **الرابع والخمسون**  
 ما الحكمة في تسوية القرآن سورا بعضها اطول وبعضها اقصر  
**الخامس والخمسون** ما الحكمة في تضاد كل سورة بسملة وكتابتها  
 في صدرها **السادس والخمسون** ما الحكمة في ان الله تعالى قسم القرآن الى  
 محكم ومنشأ به وهل يمكن الاطلاع عليها وهل يجوز تفسيرها و  
 الخوض فيه وما الحكمة في انزال المنشأ به من حكيم اراذ البیان ولقد  
 والرشد لعباده **السابع والخمسون** هل للحكم منزلة على المنشأ به او لا  
**الثامن والخمسون** ما معنى الحكم والمنشأ به عند المفسرين ذوي  
 التحقيق وما السر في تقسيم القرآن الى محكم ومنشأ به **التاسع والخمسون**  
 هل المنشأ به مما يمكن الاطلاع على علمه او لا يعلمه احد الا الله  
**السؤال الستون** فان قبل انزال القرآن البیان فكيف لم يجعل  
 كله واضحا وجل منه مشكلا متشابها **الموقع الثالث** من  
 مواقع نجوم الحكم وفيه ثلاثون سؤالا **السؤال الحادي والستون**  
 في اسئلة الملاحين سؤال الطعن والعناد لاجل استماله على



المشابهات وفي جوبة اهل الحق لم يبين حكمة نزول المتشابهات  
**السؤال الثاني والسؤال** هل يكون في الكتاب المبين شيء لم يعرف  
 معناه اولاهل يجوز ان يعلم ان اسخون في العلم تاويله وهل يجوز  
 تاويل كل متشابه **السؤال الثالث والسؤال** ما الحكمة في تخصيص النبوة  
 بنحو آدم عليه السلام دون سائر الخلق فاستحققة الدين  
 في آدم الصفي خليفة الله تعالى **السؤال الرابع والسؤال** اي يدي  
 من الايدي الربانية التي هي وقع بها الضرب الواقع بين كفة  
 صلى الله عليه وسلم في المعراج كما ورد في الحديث المشهور **السؤال**  
**الخامس والسؤال** ما معنى الشارق والجنب ومحي المحق تعالى ومجته و  
 امثال المتشابهات ما معانيها عند اهل التأويل من المفسرين  
**السؤال السادس والسؤال** ما الحكمة في ان عظمة المحق اثم من كل عظم  
 فكيف اعناص واستطاع على ابليس ان يظهر لبعض الناس فاضلم  
 ولم يقدر يظهر صورة الرسول صلى الله عليه وسلم **السؤال**  
**السؤال السابع** هل يجوز رؤيته صلى الله عليه وسلم في الرقيا من القسم  
 الثالث وهو حديث النفس للمرء اولاهو من القسم الاول  
**السؤال الثامن والسؤال** ما الحكمة في ان الله تعالى خلق آدم على صورة  
 وما معنى الحديث عند المحققين وهو من الاحاديث المتشابهة

**السؤال التاسع والسؤال** ما معنى الحديث عند المحققين الوارد  
 عن ابن عباس رضي الله عنه رايت رتي في صورة شاب قطط  
**السؤال العاشر والسؤال** ما الحكمة كانت السورة القرآنية  
 بالسبعين ولم تكن بالتصا داسئل واجمع تستعمل في صفة الحق تعالى  
**السؤال الحادي عشر والسؤال** ما الحكمة في كون اسم محمد على انية  
 احرف وكون اسمه الشريف على هذا الشكل والترتيب **السؤال الثاني عشر**  
 ما الحكمة في ان الله تعالى ساءه سراجا منيرا في القرآن **السؤال الثالث**  
**السؤال الثالث عشر** ما السر ساءه حبيا وما الفرق بين الخليل والجب  
**السؤال الرابع عشر** ما الحكمة كان صلى الله عليه وسلم يؤمر ولا  
 يؤذن **السؤال الخامس عشر** ما السر في امر الله تعالى امته  
 بالصاوة عليه وخصهم بها وما سر **السؤال السادس عشر**  
 ما الحكمة تراه تعالى سوله عن الشعر **السؤال السابع عشر**  
 وما الحكمة انه قال ان الله يؤيد حسان بروح القدس **السؤال الثامن عشر**  
 ما الحكمة انه كان لا يكتب وهو من كالات الشريعة وهو صلى  
 عليه وسلم معدن كل كمال وكان يعلم صنعة الكتابة كما ورد **السؤال التاسع**  
**السؤال التاسع عشر** لم حرمت نساؤه على امته وهن امهات المؤمنين  
**السؤال العشرون** ما الحكمة سمي الله تعالى نسا ما هانا ولسه



صلى الله عليه وسلم لنا ابا كمال قال تعا ما كان محمدا با احسن رجالكم في  
 قصة زيد **السؤال الثمانون ٦٩** ما الحكمة في تحريم الصدقة عليه و  
 على آله **الحادي والثمانون ٧٠** ما الحكمة ان الله دعى رسوله الكريم نبيا  
 صلى الله عليه وسلم **الثاني والثمانون ٧١** ما الحكمة في سورة  
 الاسراء قال يعين وما السر في الاسراء بالليل وما السر في قرنه بالشيخ  
 سبحان الذي اسرى **الثاني والثمانون ٧٢** ما الحكمة في دخول الباء  
 يعين وما السر في ذكر المسجد الحرام ومسجد الاقصى **الثامن والثمانون ٧٣**  
 ما الحكمة ان الله تعجب بعروجه لان كلمة سبحان كلمة التنزيه وتعجب  
 ولم تعجب سبحانه بتزوله صلى الله عليه وسلم **الخامس والثمانون ٧٤**  
 ما السر والحكمة في نقل عبد من مكان الى مكان وهو منزله متعال  
 عن الزمان والمكان وما اسرار اطوار المعراج **السادس والثمانون ٧٥**  
 ما الحكمة في فرض الصلوة ليلة المعراج خمسين وما السر في كونها  
 خمس صلوات وما الحكمة في اطوار ذلك **السابع والثمانون ٧٦**  
 اتي شئ خلقه الله تعا اول ما من الاكوان **الثامن والثمانون ٧٧** ما الفرق  
 بين الكريم والسخي **الثاني والثمانون ٧٨** ما الحكمة جعل الله تعالى  
 الاخف غائبة عن ابصارنا ولم يسميت الدنيا بالدنيا **السؤال الثمانون ٧٩**  
 ما الحكمة ان الله تعا مثل الدنيا بالماء ومثلها النبي عليه السلام

بالمرزعة والقطرة والمحو والمخض **الرابع من مواقع حكم** وفيه  
 ثلاثون سؤالا **الحادي والثمانون ٧٧** ما الحكمة في كون الدنيا  
 سجن المؤمن وجنة الكافر **الثاني والثمانون ٧٨** هل خلق الله تعا للمؤمن  
 اول الكافر او لاحدهما **الثالث والثمانون ٧٩** ما الحكمة ان الله تعا  
 وضع المكاسب في الدنيا **الرابع والثمانون ٨٠** ما الحكمة ان الله تعا  
 جعلنا اخر الادم **الخامس والثمانون ٨١** ما الحكمة خلق العرش اعظم  
 الاكوان وهو غنى عنها **السادس والثمانون ٨٢** ما الحكمة خلق  
 المخلوق في حجاب عن نفسه وما كوشفوا حقائق ارواحهم **السابع**  
**والثمانون ٨٣** لسمي الله تعا رؤيته في الجنة الزيادة **الثامن والثمانون ٨٤**  
 ما الحكمة ان الله تعا خاطب السموات والارض بقوله انما طوعا او كرها  
 فاتي ارض اجاب اولاد وكيف اجاب ولم اجاب **التاسع والثمانون ٨٥**  
 ما الحكمة خلق الله تعا ادم من تراب من اتي تراب خلقه وخمن بين  
 طينه ما سر تخصيص اليد بذلك **السؤال المائة ٨٦** ما الحكمة  
 ان الله تعا جعل الرحمة مائة في قوله صلى الله عليه وسلم خلق الله  
 تعا مائة رحمة فامسك عند تسع وتسعين رحمة وارسل رحمة  
 واحدا وما الحكمة في قوله عليه السلام ان الله تعا تسعة وتسعين  
 اسما مائة الا واحدا **السؤال الحادي بعد المائة ٨٧** ما الحكمة في عرض الامانة  
 على السموات والارض والجبال وما معنى الامانة وما السر فيها وفي





عرضها عند اهل الله تعالى ما الحكمة في آيات تلك الاجرام العظيمة من الالهية  
 وغير ذلك الى من الحكم **السؤال الثاني** <sup>٩٩</sup> ما الحكمة في اخذ النبي  
 على بن آدم وابن اخذ وكيف اخذ وفي اي مقام ولا في معنى وحكمة **الثالث**  
**بعد المائة** <sup>٩٩</sup> ما الحكمة في تعليم الاسماء له وما المراد منها وما  
 الحكمة في عرضها على الملائكة وفي اي موضع خلق وفي اي وقت في  
**الرابع بعد المائة** <sup>٩٩</sup> ما الحكمة في الامر الالهى هل هو امر تكليف او امانة  
 وما المراد به عند المحققين **الخامس بعد المائة** <sup>٩٩</sup> ما الحكمة  
 بالسكون في الجنة والتناول حيث شاء ثمزهاه سبحانه وتعالى هو  
 نهي تزيه او تحريم فما الحكمة فيه عند اهل الله تعالى **السادس بعد المائة** <sup>٩٩</sup>  
 ما الحكمة في قوله تعالى اني جاعل في الارض خليفة ولم سمى بالخليفة  
 ولم تعرض الملائكة وهل يجوز التعرض على صنعة الحكيم القدير وما السن  
 في جواز ذلك عند الغارفين **السابع بعد المائة** <sup>٩٩</sup> ما الحكمة  
 ان الله تعالى خلق الانسان من تراب وفي افضلية التراب على التور وال  
 والتاخر **الثامن بعد المائة** <sup>٩٩</sup> ما الحكمة خلق الانسان من تراب  
 ثم من طين منه ثم من حماء مسنون منه ثم من صلصال ما السرى في  
 اطوان ذلك **التاسع بعد المائة** <sup>٩٩</sup> هل كان قبل ادم خلق وشجر والحمر  
 ودم يعقل التكليف وهل يقدر في حدوث العالم كون الانسان  
 قبل ادم **الآخر السؤال العاشر** <sup>٩٩</sup> ما الكلمات التي تلقاها

ادم عليه السلام من ربه في قوله تعالى فقلني ادم من ربه كمالا  
**السؤال الحادي عشر بعد المائة** <sup>٩٩</sup> ما الحكمة في اخذ في صور بني ادم  
 عليه السلام واخذ فيهم وطبائعتهم وما السر في اطوار  
 ذلك عند الغارفين **السؤال الثاني عشر بعد المائة** <sup>٩٩</sup> هل يكون  
 في العرش زيادة ونقصان وهل يزيد صلة المرء وصدقه  
 عنهم كما ورد في الحديث في ذلك **الثالث عشر بعد المائة** <sup>٩٩</sup>  
 ما الحكمة في انزال القرآن الحكيم متفرقا مجزأ بخلاف  
 التوراة والصحف نزلت جملة واحدة ما الحكمة في ذلك  
 عند المحققين **الرابع عشر بعد المائة** <sup>٩٩</sup> ما الحكمة  
 في تخصيص نزول القرآن لبلاد في قوله تعالى انا انزلنا  
 في ليلة مباركة **الخامس عشر بعد المائة** <sup>٩٩</sup> ما الحكمة في  
 صعد الملائكة عند نزول القرآن من حضرة التوح  
 المحفوظ الى حضرة بيت العزة في السماء الدنيا **السادس**  
**عشر بعد المائة** <sup>٩٩</sup> ما الحكمة في ان الله تعالى خلق  
 المخلوق بعضها سعيدا وبعضها شقيبا وقال لو شاء لهدىكم  
 اجمعين **السابع عشر بعد المائة** <sup>٩٩</sup> ما الحكمة في تشديد  
 البلاء على الابناء والا فاضل كما ورد في الصحاح



**الثامن عشر بعد المائة** لم حجب الله تعالى عن أوليائه

الدين وأغضها لهم واختاروا الفقر على الغنى **التاسع**

**عشر بعد المائة** ما الحكمة خلق الله تعالى إبليس للفتنة

لأن شئ خلقه يعاده ونعاده ولم كان طريبا ولم تسخت

صورته **السؤال العشر بعد المائة** ما الحكمة جعل الله البيت

الحرام على وجه الأرض مطافا لعباده ومصلى للعاكفين

يأتون من بابه ويخردون في زيارته كالموتى بالكفن

الغير ذلك من المناسك ما الحكمة فيها **الموقع الحرام**

من مواقع الحكم ومفتاح العلوم وفيه ثلاثون سؤالا

كما الحكمة جعل الله البيت العتيق أربعة أركان ولم

كانت مكعبا في الوضع الأول وأتى حكمة في الترتيب

بعد التثليث ما الإشارة في ذلك الأوضاع **الثاني**

**والعشرون بعد المائة** ما الحكمة في أعلام إبراهيم بالبحر بعد البناء

وهل كان الأعلام في عالم الأرواح والأسباح وما الحكمة في

إجابة البعض دون البعض وما الحكمة في المساعدة إليها

**الثاني والعشرون بعد المائة** ما الحكمة في وضع بيت الحرام على وجه الأرض

**الرابع والعشرون بعد المائة** ما الحكمة في نسويد الحجر المكرم وهو نزل بيضا

في قوله تعالى  
والمكة حراما  
والذي هو البيت  
العتيق

**الخامس والعشرون بعد المائة** ما الحكمة في الوقوف في جبل

عرفة خارج الحرم ولم يكن الوقف داخل الحرم وما الحكمة في تحريم

صوم أيام التشريق **السادس والعشرون بعد المائة** ما الحكمة

في تحريم الحرم الشريف من كل جانب وما الحكمة في اختيار

ذلك الحل المنيف للحرم الشريف ولم يسمي بالحرم **السابع والعشرون**

**بعد المائة** ما الحكمة في بناء بيت الحرام في ذلك المقام على

القدر المعلوم والوضع المخصوص ما السبع في اختيارها **الثامن**

**والعشرون بعد المائة** ما الحكمة في النحر عند الفصد إلى زيارة البيت

وما الحكمة في أمر الاغتسال عند الأضحية **التاسع والعشرون**

**بعد المائة** ما الحكمة في تفريد فرضية الحج دون سائر العبادات

**السؤال الثلاثون بعد المائة** ما الحكمة في وجوب الدم

بني ومناسر الذبح **الثالث والثلاثون بعد المائة** ما الحكمة

في إسفار الحج وما الاعتبار فيه في مناسكه ومساعره في الطريق

**الثاني والثلاثون بعد المائة** ما الحكمة في انجذاب القلوب

والأرواح إلى حضر البيت العتيق **الثالث والثلاثون بعد المائة**

ما الحكمة في كفن الكعبة ومن وضعه ومن يخرج وجهه **الرابع**

**الثلاثون بعد المائة** ما الحكمة في السعي بين الصفا والمروة

**والثلاثون بعد المائة**

**الثلاثون بعد المائة**

**الثلاثون بعد المائة**



وما معنى انهما من شعائر الله وما السر فيهما عند الغارفين **الخامس**  
**والثلاثون بعد المائة** هل كان خلق قبل آدم يطوفون بالبيت  
لما **السادس والثلاثون بعد المائة** ما معنى قوله تعالى في آيات تبيان  
مقام ابراهيم ما المراد من الايات والمقام عند الغارفين من اهل الله  
تعالى **والثلاثون بعد المائة** ما معنى قوله تعالى من دخله  
كان امنا وما المراد من الامن عند الله تعالى **الثامن والثلاثون**  
**بعد المائة** ما الاعتبار عند الصوفية عند مشاهد المساء  
المكية والمناسك البكية في سفر الحج **التاسع والثلاثون بعد**  
**المائة** في المحكمة في طرد ابليس عن بابها بالذنب ولعنه  
واذله به وناب على ابنها ادم من الذنب الذي اصابه من اكل  
الشجرة ثم اصفاه وفرقه **السؤال الاربعون بعد المائة**  
ما المحكمة ان الله تعالى طرد الشياطين من السموات فظهر مستيد البرية  
محمد المصطفى ولم يمنع سبحانه عن وسوسة الانبياء عليهم السلام  
كأمنع السماء منهم **الحادي والاربعون بعد المائة** ما المحكمة في امثال  
الله تعالى العضاة في الدنيا **الثاني والاربعون بعد المائة**  
ما المحكمة ان ابليس قد لعن ولم يدع الربوبية وفرعون وماله  
فذا دعوا الربوبية ولم يلغوا تخضيعا **الثالث والاربعون**

**بعد المائة** لم اهلك الله تعالى اعداء سائر الانبياء  
عليهم السلام وابقى عدوا ادم الصفي عليه السلام  
وهو ابليس وذريته **الزابع والاربعون بعد المائة**  
لم ابق الله شر <sup>الخلق</sup> ابليس وامات خير الخلق محمد صلى  
الله صلى الله عليه وسلم **والخامس والاربعون بعد**  
**المائة** ما المحكمة في القبر بالدين فيه **السادس**  
**والاربعون بعد المائة** ما المحكمة في سؤال منكرو  
نكير وهما ملكان كيمان **السابع والاربعون بعد**  
**المائة** ما المحكمة في عذاب القبر لبعض عصاة المؤمنين  
**الثامن والاربعون بعد المائة** هل يعلم اهل القبور بزوار  
هم وهل تأس الموتي بعضهم بعضا في القبور **التاسع و**  
**الاربعون بعد المائة** هل يفرا الموتي في قبورهم  
الفران وهل يصلي وهل يتعلم بعد الموت **السؤال الحادي**  
**بعد المائة** هل الارواح المؤمنين مقر واحد ومقام  
مختلفة في عليين والبرزخ العلوي الملكوتي وهل  
لارواح الكفار مقر واحد ومقار مختلفة في سجين  
والبرزخ السفلي الطبيعي وهل لها تفاوت في استقرارها



في البرزخ وهل لكل روح شأن يغنيه بحسب عقيدته  
وعلم الذي مات عليه **الواقع السادس** من مواضع مجوم  
الحكم وفيه ثلثون **سؤالاً** **الحادي عشر** **والخمسون** **بعد**  
**المائة** كيف يكون حال اهل القبور بعد السؤال هل  
يعرفون حاله الدنيا **يسألون** عن معارفها عند القدوم  
وهل لكل روح جولة في حيث يشاء **الثاني** **والثلاثون**  
**بعد المائة** ما الحكمة في ان الارض لا تاكل اجساد الأنبياء  
عليهم السلام بل تماحمت عليها ولا اجساد الشهداء  
**الثالث والخمسون** **بعد المائة** ما الحكمة في  
ادخال المؤمنين النار **الرابع** **والخمسون** **بعد**  
**المائة** هل يجوز ان يثمت ابليس بادخال المؤمنين  
النار ما الحكمة في دخول النار **الخامس** **والخمسون**  
**بعد المائة** ما الحكمة في محرم النار على المؤمنين  
ومحرم الجنة على الكافرين وما حكمة الخلود فيها  
**السادس** **والخمسون** **بعد المائة** لم خلق الله تعالى  
لنار سبعة ابواب دركات بعضها تحت بعض  
والجنة ثمانية ابواب درجات بعضها فوق بعض

**السابع** **والخمسون** **بعد المائة** فان قيل اهل الجنة افضل  
ام الرجا **الثامن** **والخمسون** **بعد المائة** ما الحكمة ان  
الله تعالى قدر الذنوب على العباد **التاسع** **والخمسون**  
**بعد المائة** لما عطي الله تعالى درجات الجنة مقابلة  
الاعمال واعطى النظر الى وجهه الكريم زيادة ولم يجعل ثواب  
الاعمال كقوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة  
**الستون** **بعد المائة** هل يبقى احد  
الجنة مقام وهل يتفاضل الناس في الروية ولم سمي  
الروية زيادة **الحادي** **والستون** **بعد المائة** ما الحكمة  
لم يخلق الله تعالى الانسان ابتداء في الجنة ولم ابتلاه  
بالخروج الى الدنيا **الثاني** **والستون** **بعد المائة**  
ما الحكمة ان الله تعالى جعل الكفار اكثر من المؤمنين  
كما ورد في الحديث من كل الف واحد للجنة **الثالث**  
**والستون** **بعد المائة** فان قيل نار جهنم خير ام  
بشر **الرابع** **والستون** **بعد المائة** ما الحكمة في خلق  
النار وهو غني عما سواه تعالى **الخامس** **والستون**  
**بعد المائة** ما الحكمة في خلق السماء بغير عمد وخلقها



قبل الارض السادسة **والستون بعد المائة** ما الحكمة  
جعل الله السماء خضراء ومن اي شئ حضرها **السابع**  
**الستون بعد المائة** ما الحكمة جعل الله تعالى جيل قاف  
محيطا بالارض وجعل البحار كالسور خلف المدينة **الثانية**  
**والستون بعد المائة** ما الحكمة خلق الله الشمس فوق العالم  
الديني والنار تحت العالم الديني فتكون بعد قضاء  
السموات تحتها نارا الى الثرى **الثامن والسبعون**  
**بعد المائة** ما سبب كسوف الشمس والقمر عند المحققين  
**الستون والسبعون بعد المائة** ما الحكمة الاحدية  
في الحديث الصحيح في حقيقة الزمان واستدارته وهيبته  
ان الزمان قد استدار كهيئة يوم خلق السموات والارض  
الح ما مراد من الزمان واستدارته وهو عظيم الشان  
منبع العرفان قوي البرهان للعارفين **والخامس**  
**والستون بعد المائة** ما معني القول المشهور على  
لسان العامة والخاصة ان زمان نبينا صلى الله  
عليه وسلم دور القروانه بعث في دور القمر  
**والثاني والسبعون بعد المائة** ما سر السواد في  
القمر دون الشمس **الثالث والسبعون بعد المائة**

فان قيل اين تذهب الشمس اذا غربت **الرابع والسبعون بعد**  
**المائة** فان قيل ما وجه الجمع بين الحديثين في قوله  
صلى الله عليه وسلم يقول ربنا كل ليلة حين يذهب  
ثالث الليل وفي الصحيح ايضا نصف الليل **الخامس**  
**والستون بعد المائة** فان قيل الليل افضل ام النهار  
**السادس والسبعون بعد المائة** ما الليل والنهار وما  
حقيقتهما **السابع والسبعون بعد المائة** ما الحكمة  
طس نور الشمس والقمر يوم القيمة والقاءهما في النار  
**الثامن والسبعون بعد المائة** ما الحكمة في خلق الجبال  
وكونها وتدا في الارض **الثامن والسبعون بعد المائة**  
هل اقسم الله تعالى بشجر من الجنان كما اقسم رسول الله صلى الله  
صلى الله عليه وسلم **الستون والثمانون بعد المائة**  
ما اول طعام يأكله اهل الجنة واهل النار وما الشر في كلهما  
**الموقع السابع** من مواقع نجوم الحكم وفيه ثلثون سؤال  
**الستون والثمانون بعد المائة** ما خبر وارد  
وسرور لاهل الجنان وما شر وارد ونفقة لاهل النيران  
مغلقة عند مخيها **الستون والثمانون**



قبل الارض السادسة **والستون بعد المائة** ما الحكمة  
جعل الله السماء خضراء ومن اى شئ حضرها **السابع**  
**الستون بعد المائة** ما الحكمة جعل الله تعالى جبل قاف  
محيطا بالارض وجعل البحار كالسور خلف المدينة **الثانية**  
**والستون بعد المائة** ما الحكمة خلق الله الشمس فوق العالم  
الدينوي والدار تحت العالم الدينوي فتكون بعد ققاء  
السموات تحتها نارا الى الشرب **الثامن والستون**  
**بعد المائة** ما سبب كسوف الشمس والقمر عند المحققين  
**السؤال السبعون بعد المائة** ما الحكمة الاحدية  
في الحديث الصحيح في حقيقة الزمان واستدارته وهيئته  
ان الزمان قد استدار كهيئة يوم خلق السموات والارض  
الح ما مراد من الزمان واستدارته وهو عظيم الشات  
منبع العرفان قوي البرهان للعارفين **والخادي**  
**والسبعون بعد المائة** ما معني القول المشهور على  
لسان العامة والخاصة ان زمان نبينا صلى الله  
عليه وسلم دور القروانه بعث في دور القمر  
**والثاني والسبعون بعد المائة** ما سر السواد في  
القمر دون الشمس **الثالث والسبعون بعد المائة**

فان قيل اين تذهب الشمس اذا غربت **الرابع والسبعون بعد**  
**المائة** فان قيل ما وجه الجمع بين الحديثين في قوله  
صلى الله عليه وسلم بقول ربنا كل ليلة حين يذهب  
ثالث الليل وفي الصحيح ايضا نصف الليل **الخامس**  
**والسبعون بعد المائة** فان قيل الليل افضل ايام النهار  
**السادس والسبعون بعد المائة** ما الليل والنهار ما  
عقيقتهما **السابع والسبعون بعد المائة** ما الحكمة  
طس نور الشمس والشمس يوم القيمة والفاضة في النار  
**الثامن والسبعون بعد المائة** ما الحكمة في خلق الجبال  
وكونها وتدا في الارض **الثاسع والسبعون بعد المائة**  
هل اقسم الله تعالى بشجرة من الجنان ما اقسم رسول الله صلى الله  
صلى الله عليه وسلم **السؤال الثمانون بعد المائة**  
ما اول طعام يأكله اهل الجنة واهل النار وما الشر في كلهما  
**الموقع السابع** من مواقع نجوم الحكم وفيه ثلثون سؤال  
**السؤال الحادي والثمانون بعد المائة** ما خبر وارد  
وسرور لاهل الجنان وما شر وارد ونفقة لاهل النيران  
مغلقة عند محيها **السؤال الثاني والثمانون**



١٥٩ **باب المائة** ما الحكمة في كون ابواب الجنان مفتوحة عند الدخول  
ووجدان ابواب النيران **السؤال الثالث والثمانون** **بعد المائة**  
**بعد المائة** كيف إعادة النشأة العنصرية بعد البلى وكيف  
تحركت الأجساد من أي مادة وبأي نشأة **السؤال**  
**الرابع والثمانون بعد المائة** لم خلق الله تعالى آدميا  
حوى رضي الله عنها من الضلع الأدمي ولم خلق آدم من  
السلامة من التراب ولم ينفى باهم عليهم السلام ...  
**السؤال الخامس والثمانون بعد المائة** ما الحكمة  
ان الله تعالى كان قد اعطى ملك الدنيا والآخرة والجن قبل  
وجود البشرية نقله الى الابد لادم خلافة ما الحكمة في الاطوار  
الربانية **السؤال الثمانون بعد المائة** ما الحكمة ان  
الله تعالى عرض على الملائكة انه جاعل في الارض خليفة  
في صورة الشجرة **السابع والثمانون بعد المائة** ١٦٦  
ما الحكمة في جواب الملائكة بصورة الاعتراض على خلق  
الخليفة هل هو لغيرة منهم لانهم يغيرون عند عصيان  
الغیر من اي موطن حصل لهم العلم بفساد بني آدم وبفسادك  
دفاعهم **الثامن والثمانون بعد المائة** ما الحكمة

ان الله تعالى اخرج آدم بذنب واحد من الجنة وهي  
لبست بدار تكليف **التاسع والثمانون بعد المائة**  
ما الحكمة ان الله تعالى نهى ادم عليه السلام عن اكل الشجرة  
ما السر في ذلك **السؤال التسعون بعد المائة** لم لا  
عوقبت حوى عليها الست لادم قبل ادم لتقدمها واعانها  
على اكل الشجرة **الحادي والتسعون بعد المائة** ما  
الحكمة ان الله تعالى قال وعصى آدم ولم يقل وحوى  
مع انها كانت سبيلا للعصيان ومشاركة في النهي لقوله تعالى  
ولا تقربا هذه الشجرة فخص الله تعالى بالذكر وسر حوى  
عليه السلام في قوله وعصى ادم **رثبه الثاني**  
**التسعون بعد المائة** ما الحكمة في خلق ادم بعد جميع  
المخلوقات وهو اخر مخلوق على وجه الارض **الثالث**  
**والتسعون بعد المائة** ما الحكمة ان سائر الاشجار تخرج  
ثمرها في كامها من الازهار وشجر البن بالخلاف  
بعض يظهر ثمرها قبل الزهر **الرابع والتسعون بعد**  
**المائة** ما الحكمة في تصوير آدم عليه السلام في اربعين سنة  
وتركيبه قبل النسخ **الخامس والتسعون بعد المائة**



كيف يكون حشر الاعمال وهي اعراض كما ورد **المسألة السادسة**  
**بعد المائة** <sup>١٧١</sup> كيف يوزن الاعمال وهي اعراض  
والوزن للأجسام **المائة** <sup>١٧٢</sup> **والسبعون** بعد المائة  
فان قيل لم ذكر الميزان في القرآن بلفظ الجمع **الثامن**  
**والسبعون** **بعد المائة** ما معنى الاستثناء في قوله  
تعالى فضعوا **من** في السموات ومن في الارض الاما  
شاء قوله كل شيء هالك الا وجهه **الثاسع** **والسبعون**  
**بعد المائة** <sup>١٧٣</sup> فان قيل اين الحساب واين السؤال والميزان  
واين الحوض واين ان الكتب ما معنى المواطن عند المحققين  
**السؤال** **المائة** <sup>١٧٤</sup> **من خواتم الحكم ومفاتيح العلوم** ما معنى  
الحديث المشهور الاباب بعد المائة **الحادي** **بعد**  
**المائة** <sup>١٧٥</sup> لم اتخذ الله ابراهيم خيلاً وباي سبب  
سبب سمي خيلاً وهل درجة الخلقة هنا اقوى من النبوة  
**الثاني** **بعد المائة** <sup>١٧٦</sup> ما معنى الخلقة والمجبة ابراهيم  
درجة عند المحققين من اهل الله تعالى **الثالث**  
**بعد المائة** <sup>١٧٧</sup> ما الحكمة في كون ابراهيم مشركاً في الصلوة مع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله كما صليت على

ابراهيم الخليل **بعد المائة** <sup>١٧٨</sup> لم يسأل ابراهيم  
ثناء عند العالمين وهل يجوز يسأل الانسان ثناء حسناً  
عن غيره بما سر ذلك **المائة** <sup>١٧٩</sup> **من بعد المائة** لم امر الله  
الانبياء بانواع الملة ابراهيمية **المائة** <sup>١٨٠</sup> **من بعد المائة**  
لم يسمي ابراهيم **م** ثم ابل للثمنين وجد ايضا  
**المائة** **بعد المائة** <sup>١٨١</sup> لم امر الله ابراهيم **م**  
بذبح ولده في المنام وروى بالانبياء حق وقتل  
**المؤمن** **من الكبراء** بغير حق شرعي **المائة** <sup>١٨٢</sup>  
**بعد المائة** لم ابتلاه الله تعالى بالبتار في نفسه  
**المائة** **بعد المائة** <sup>١٨٣</sup> **من بعد المائة** عظم الله تعالى الذبح  
بقوله وقد يناد بذبح عظيم ما سبب تعظيمه مع  
ان البدنة اعظم من الكبش لانها تنوب عن سبعة  
من احياء مقام ومعنى عظمة الحق تعالى على الاعظم منه  
فبما في تقرب القربان وهو البدنة **المائة** <sup>١٨٤</sup>  
**المائة** **بعد المائة** <sup>١٨٥</sup> فان قيل الذبح اسماعيل  
او اسحق لما ورد في الخبرين ابراهيم اقوى عند  
العارفين **الموقع** **المائة** <sup>١٨٦</sup> **من مواقع نجوم الحكم**



وفيه ثلثون سؤالاً **المائة** <sup>١٨٦</sup> ما الحكمة في الذبح الثالث والفداء <sup>المثلث</sup>  
بلسان الشفاعة **المائة** <sup>١٨٥</sup> **عشر** بعد المائة  
ما الحكمة في ميل يعقوب <sup>١٨٤</sup> م إلى يوسف دون  
أخوته عليهم السلام **المائة** <sup>١٨٣</sup> **عشر** بعد المائة  
ما الحكمة الربانية في إقرار يوسف <sup>١٨٢</sup> بجرمهم من  
أبيه <sup>١٨١</sup> **عشر** بعد المائة لم ذهب  
بصر يعقوب <sup>١٨٠</sup> م بفرقة واشتياقه إليه **المائة**  
**عشر** <sup>١٧٩</sup> **المائة** لم قال فصبرته قال واستغفر واستكوا  
إلى الله <sup>١٧٨</sup> **عشر** <sup>١٧٧</sup> **المائة** <sup>١٧٦</sup> **عشر** <sup>١٧٥</sup> **المائة**  
لم ابتلى يوسف الصديق بالعبودية والسجن **المائة**  
**عشر** <sup>١٧٤</sup> **المائة** لم قال الله تعالى في حكاية يوسف  
م أحسن القصص **المائة** <sup>١٧٣</sup> **عشر** بعد المائة لم  
قطع ابنه <sup>١٧٢</sup> ولم لم يقطع زليخا <sup>١٧١</sup> **المائة** <sup>١٧٠</sup> **عشر** <sup>١٦٩</sup> **المائة**  
**عشر** بعد المائة لم لم يظهر الشكر على أخيه  
من الحب فقال وقد أحسن بي إذا حزنني <sup>١٦٨</sup> **المائة**  
**عشر** <sup>١٦٧</sup> **المائة** ما معنى هم الصديق وهم

زليخا عند المحققين **المائة** <sup>١٦٦</sup> **عشر** <sup>١٦٥</sup> **المائة**  
لم قال <sup>١٦٤</sup> يوسف م اجعلني على خزائن الأرض  
**المائة** <sup>١٦٣</sup> **عشر** <sup>١٦٢</sup> **المائة** <sup>١٦١</sup> **عشر** <sup>١٦٠</sup> **المائة**  
لا اله <sup>١٥٩</sup> **عشر** <sup>١٥٨</sup> **المائة** <sup>١٥٧</sup> **عشر** <sup>١٥٦</sup> **المائة**  
**المائة** لم لبث في السجن قد رد ذلك <sup>١٥٥</sup> **عشر** <sup>١٥٤</sup> **المائة**  
**عشر** <sup>١٥٣</sup> **المائة** ما معنى قوله سوف استغفر لكم لم وعدهم  
**المائة** <sup>١٥٢</sup> **عشر** <sup>١٥١</sup> **المائة** <sup>١٥٠</sup> **عشر** <sup>١٤٩</sup> **المائة**  
من العصي ولم يخف الخليل من النار <sup>١٤٨</sup> **عشر** <sup>١٤٧</sup> **المائة**  
**عشر** <sup>١٤٦</sup> **المائة** ما الحكمة في القيامة م في البعد  
عنه <sup>١٤٥</sup> **عشر** <sup>١٤٤</sup> **المائة** <sup>١٤٣</sup> **عشر** <sup>١٤٢</sup> **المائة**  
ولم يخزق أصابعه حين قبض على الجر عند امتحان فرعون  
**المائة** <sup>١٤١</sup> **عشر** <sup>١٤٠</sup> **المائة** <sup>١٣٩</sup> **عشر** <sup>١٣٨</sup> **المائة**  
والج إلى فرعون <sup>١٣٧</sup> **عشر** <sup>١٣٦</sup> **المائة** <sup>١٣٥</sup> **عشر** <sup>١٣٤</sup> **المائة**  
ما الحكمة في انقلاب العصا حية نارية في صورة الثعبان  
ونارة في صورة الجان إلى غير ذلك <sup>١٣٣</sup> **عشر** <sup>١٣٢</sup> **المائة**  
**عشر** <sup>١٣١</sup> **المائة** لم قيل لوس م فقول له قولاً لنا و  
فيل محمد صلى الله عليه وسلم وأغلظ عليهم <sup>١٣٠</sup> **عشر** <sup>١٢٩</sup> **المائة**



والثلاثون بعد المائتين لم اجري الله تعالى كلمة التوبة  
 على لسان فرعون في ذلك الحال **السؤال الثاني**  
**والثلاثون بعد المائتين** ما معنى قوله تعالى وما  
 تلك بينك يا موسى مع علمه تعالى به **السؤال الثاني**  
**والثلاثون بعد المائتين** ما الحكمة التي اوردت  
 في صورة العصي والجر عند العارفين **السؤال**  
**الرابع والثلاثون بعد المائتين** لما امر الله تعالى  
 بخلع النعلين عند الوادي المقدس **السؤال الخامس**  
**والثلاثون بعد المائتين** لم وعد في الجبل بالكلية  
 وفوق العلي ومخت الشري واحد عند حضرة وهو  
 منزه عن الجهات **السؤال السادس بعد المائتين**  
 لم لم يكلم الله ساير الانبياء مشافهة الا نوح **٣٤**  
**السابع والثلاثون بعد المائتين** باي شيء علم موسى  
 عمه انه كلام الله تعالى **السؤال الثامن والثلاثون**  
**بعد المائتين** من اين هاج سؤال الحضرة الحكيم **٣٥**  
 سؤال الروية عن الحق تعالى **السؤال التاسع**  
**الثلاثون بعد المائتين** ما الحكمة الربانية منعة

الروية في الوطن الديني **السؤال العاشر**  
**المائتين** لم صار الجبل دكا وخربوا صغفاما معنى  
 الصغفان **الموقع التاسع** من موافق نجوم الحكم  
 مفاتيح العلوم وفيه ثلاثون سؤالا **الحادي والعشرون**  
**بعد المائتين** ما معنى قول موسى **٣٤** للشيخ سيدي  
 ان شاء الله صابرا ولم يصبر وقول الذبيح اسماعيل  
**٣٥** سيدي ان شاء الله من الصابرين فصبر  
**الثاني والاربعون بعد المائتين** لم لم يجمع كلم  
 الله في اربعين ليلة وصبر ولم يصبر نصف يوم في  
 سفر الحضرة قال اننا عداونا الخ **الثالث**  
**والاربعون بعد المائتين** لم قال الحضرة **٣٤**  
 لمك لن تستطيع صبرا ولم يصبر معه الحضرة حيث  
 قال هذا افراف بيني وبينك **الرابع والاربعون**  
**بعد المائتين** لم سمي عيسى بكلمة الله والسمع والروح  
**الخامس والاربعون بعد المائتين** لم سميت مريم  
 في القرآن ولم يسم غيرها من النساء **السادس**  
**الاربعون بعد المائتين** ما الحكمة ان الله تعالى امر



مر بهن جندع التخله بقوله وهزبا اليك بجذع التخله الانية  
**السابع** **و** **اربعون** **بعد المائتين** لم اجر الله الزهر سعيهم  
ولم يعطها الرطب لاسبعها **الثامن** **والاربعون** **بعد**  
**المائتين** ما الحكمة في رفع عيسى عم الى السماء **التاسع**  
**والاربعون** **بعد المائتين** فاذا قيل لما كان النافخ  
جبرئيل والولد سترابه كان الواجب ظهور عيسى على صورة  
الروحانيين **السؤال** **الحسون** **بعد المائتين** فان  
قيل اي نوع افضل من الملائكة وما المراد من العالين  
في قوله تعالى ام كنت من العالين **الحادي** **والحسون**  
**بعد المائتين** لم لم يرد الله عيسى عم بعد رفعه الى السماء  
**الثاني** **والحسون** **بعد المائتين** لم قال اوصنا بالصلاة  
والزكاة ولم يكن له مال **الثالث** **والحسون** **بعد**  
ما الحكمة ان الله تعالى اعطى الحكم ليحيى عم صبا **الرابع** **و**  
**الحسون** **بعد** **ال** **المائتين** ما الحكمة في ابتلاء يحيى  
وذكر باعليها السلام بالقتل والشهادة **الخامس** **والحسون**  
**بعد المائتين** لما اذ قال تعالى ليحيى سيدا وحصورا  
لحد وعيسى عبدا **السادس** **والحسون** **بعد**

ما الحكمة في انطاق الله تعالى عيسى في المهد وهو مريم الجذع اليها  
ليستقط عليها رجلا خنيا **السابع** **والحسون** **بعد**  
فان قيل اي الشاء بالسلام اكل سلام عيسى عم على نفسه  
بقوله والسلام على يوم ولدك الخ واسلام يحيى عم باجنا  
الحق عنه لقوله تعالى وسلام عليه ولدا **الثامن**  
**الحسون** **بعد المائتين** ما الحكمة في تسمية يحيى اولا  
**التاسع** **والحسون** **بعد المائتين** ما الحكمة في ابتلاء  
ايوب في ماله ونفسه سبع سنين **السؤال** **الحسون**  
**بعد المائتين** لم سلط الله تعالى عليه من الدود اثني عشر  
**الحادي** **والحسون** **بعد المائتين** ما معنى قول ايوب  
الصديق مني الضر الخ **الثاني** **والحسون** **بعد**  
لم قال الله تعالى لايوب عليه السلام لا تخش وقال  
لحمد صلى الله عليه ولم قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم الخ **الثالث**  
**والحسون** **بعد المائتين** ما الحكمة الربانية في قوله تعالى  
لايوب عليه السلام اركض برجلك هذا مقتسل بارد  
يعني ماء بارد **الرابع** **والحسون** **بعد المائتين** من  
اين وقعت الفتنة والابتلاء خلفه الله تعالى داودم



الاول من الستون بعد المائة لم جعل الله الخلق آتة  
الحرم وداود ٢٣ وابوبكر الصديق رضي الله عنه **السادس**  
**الستون بعد المائة** مالكة الربانية في جس يونس ٢٣  
في بطن الحوت اربعين يوما ولاي حكمه ايتلاه وحبر قدرد  
**الستون بعد المائة** لم انت الله تعالى  
شجر من يقطين دون غيرها **الستون بعد المائة**  
**المائة** لم اذهب مغاضيا هل الغضب على نفسه ثلث  
امته **الستون بعد المائة** ما معنى  
قوله تعالى فلو لانه من المستجيبين **الستون بعد المائة**  
**بعد المائة** مالكة ان ذكر الله تعالى افضل من الغزو  
في سبيل الله كاورد في الحديث الصحيح **الموقع العاشر**  
من مواضع نجوم الحكم وفيه ثلثون سؤالا **الحادي**  
**والستون بعد المائة** ما معنى قوله صلى الله عليه  
وسلم ان الله خلق ادم على صورة وفي رواية على  
صورة الرحمن **الحادي والستون بعد المائة**  
لم قدم اسم سليمان على اسم تعالى في قوله تعالى انه  
من سليمان وانزل اسم الله الرحمن الرحيم **الثلاثون**

**بعد المائة** ما معنى قوله تعالى فخر عن د عا و سيد في يوم  
رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدك **الستون**  
**بعد المائة** مالكة الربانية في دفع خاتمة عمه الشيطان  
الذين يومئذ **الستون بعد المائة** في الانبياء السليمان في عم  
**الستون بعد المائة** لم وضع الله تعالى  
ملكه في فض خاتمة **الستون بعد المائة**  
**المائة** لم لربنا سليمان بنى الله تعالى بعرشها بد عا  
نفسه وهو افضل زمانه واعلم بالله تعالى **السابع**  
**الستون بعد المائة** لم سمي الله بنبيه محمد صلى الله  
عليه وسلم خانم النبيين ما سر الختم في الحضرة النبوة الاخذ  
المحدية **الستون بعد المائة** لم جعل خانم  
النبوة بين كفيه صلى الله عليه وسلم **الثامن**  
**بعد المائة** هل الختم الالهى انت متعددة او هو واحد  
**الستون بعد المائة** ما معنى تسبيح كل شيء هل هو  
حقيقة او استدلال بالان على الموز كما هو مذهب  
اهل الظواهر **الثامن** **بعد المائة** فان قيل  
روية العين اشرف ام روية القلب وهل المعرفة اعلى ام الروية



الثاني والثمانون **بعد المائتين** ما مع الحكمة والمعرفة  
 اعلم الرواية **الثاني والثمانون بعد المائتين** ما الفرق  
 بين المعجز والكرامة وخرق العادة **الرابع والثمانون بعد**  
**المائتين** ما الفرق بين الالهام والوحي **الخامس والثمانون**  
**بعد المائتين** ما الفرق بين الواردات الرحمانية والملكية  
 والنفسانية والشيطنية **السادس والثمانون بعد المائتين**  
 من اي مقام تحصل الكرامات وخرق العادات باسباب علمية  
 او عملية او هي وحيية او كسبية بسبب عمل خالص او خلقي  
**حسن السابع والثمانون بعد المائتين** ما الحكمة امر <sup>للسجود</sup>  
 على سبع كما ورد في الخبر **الثامن والثمانون بعد المائتين**  
 لم جعل الله الصلاة مثني وثلاث ورباع ما الحكمة في ذلك  
**التاسع والثمانون بعد المائتين** لم جعل الله تعالى  
 الركوع واحدا والسجود اثنين **خمس صلوات على ثلاث مرات**  
**السؤال التاسع بعد المائتين** لم جعل الله تعالى الركوع  
 واحدا والسجود اثنين **السؤال العاشر والتسعون**  
**بعد المائتين** ما الحكمة لم يفرض الركوع والسجود في صلوة  
 الجنادة **الحادي والتسعون بعد المائتين** لم دخلنا

بتكبير واحدة وخرجنا بتسليمتين **الثاني والثمانون**  
**بعد المائتين** ما الحكمة في رفع الايدي والجر بالتكبير **الرابع**  
**والثسعون بعد المائتين** ما الحكمة في رفع الايدي الى  
 الاذان للرجال والنساء الى الثديين **الخامس والتسعون**  
**بعد المائتين** ما الحكمة في وضع اليدين على الشال **السادس**  
**والثسعون بعد المائتين** ما الحكمة في جميعه الصلوة وبأية  
 نية يدخل المصلي الى الصلوة **السابع والتسعون بعد**  
**المائتين** هل صلى احد خمس صلوات من الانبياء امر كانت  
 مفترضة بين الامم مجتمعة **الثامن والتسعون بعد** <sup>المائتين</sup>  
 ما الحكمة في استجاب الجهر بالليل والسر بالنهار **التاسع**  
**والثسعون بعد المائتين** ما الحكمة في تشرع الجماعة  
 وفضلها على الانفراد **السؤال الثمانية** ما الحكمة في صلوة  
 الجماعة تزيد على المفرد بسبع وعشرين درجة او خمس و  
 عشرين درجة **الموقع الحادي عشر** من مواقع مجنوم  
 الحكم وفيه ثلثون سؤال **السؤال الحادي بعد الثمانين**  
 ما الحكمة في كون الحسنات سبع وعشرين **الثاني بعد**  
**الثمانين** ما الحكمة في الامر بسبع عشر ركعة **الثالث**



**بعد الثلثاء** ما معنى قوله صلى الله عليه وسلم ان في الصلوة  
شغلا التوطين للتعظيم او للتكبر اي شغلا عظيما او شغلا  
مجهولا عند اكثر المصلين **الرابع** **بعد الثلثاء** ما الحكمة  
ان الله تعالى حط من الصلوة ركعتين **الخامس** **بعد**  
لم قال اول الوقت رضوان الله وما معنى ذلك **السادس**  
**بعد الثلثاء** ما الحكمة في تشريع طول القراءة في صلوة  
الصبح **السابع** **بعد الثلثاء** ما الحكمة في الامر بالماء في الوضوء  
والتراب في التيمم **الثامن** **بعد الثلثاء** ما الحكمة في تخصيص  
الاعضاء الاربعة بالوضوء **التاسع** **بعد الثلثاء**  
ما الحكمة في تشريع الحثان لاي معنى سن **العاشر**  
**بعد الثلثاء** ما معنى الجزاؤل من اختناج ابراهيم  
وفي الجزاؤل الانبياء عليهم السلام يولدون محتوبين  
مشرورين **الحادي عشر** **بعد الثلثاء** ما الحكمة  
في غسل جميع البدن في الجنابة دون البول **الثاني عشر**  
**بعد الثلثاء** ما الحكمة الربانية في تشريع الصوم و  
اختصاصها **الثالث عشر** **بعد الثلثاء** ما الحكمة  
اضافة الصوم الى نفسه دون سائر الاعمال

**الرابع عشر** **بعد الثلثاء** ما معنى قوله صلى الله عليه وسلم للصائم  
فرحان وما معناها **الخامس عشر** **بعد الثلثاء** ما الحكمة  
بصيام شهر كامل وفي الخبر يكون الشهر تسعة وعشرين يوما  
**السادس عشر** **بعد الثلثاء** ما الحكمة الالهية في فضل الصوم  
على غيره **السابع عشر** **بعد الثلثاء** ما الحكمة امر الحق سبحانه وتعالى  
في كفارة يوم مبشرين بن ووعده بحسنة عشر فلم زاد ما له  
ونقص ما عليه **الثامن عشر** **بعد الثلثاء** ما الحكمة  
الحق تعالى اطعام ستين مسكينا **التاسع عشر** **بعد الثلثاء** ما  
ما الحكمة الربانية في زكوة الفطر **الستون** **بعد**  
**الثلثاء** ما اضاف الصدقة الى نفسه بلفظ فقال من  
ذي الذي يقرب الله فرضا حسنا **الحادي والعشرون** **بعد**  
**الثلثاء** ما الحكمة في تضعيف الحسنات وما معنى الخبر  
وبل لمن غلب احاده على اعساره **الثاني والعشرون** **بعد**  
**الثلثاء** ما امرنا بالفرز والقتال في الجهاد **الثالث**  
**والعشرون** **بعد الثلثاء** ما معنى قوله تعالى  
ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم **الرابع**  
**والعشرون** **بعد الثلثاء** ما الفائدة الربانية في ذلك



العشر السادس والعشرون **بعد الثلثة** لم يفته  
 انساروق على السارفة والزانية على الزاني في الذكر **السابع**  
 والعشرون **بعد الثلثة** لم امرنا بالرحم للمحصن من  
 غيره الثامن والعشرون **بعد الثلثة** فان قيل لم حبل البكر  
 مائة حبل لم لا يرجع الزاني ويضرب على ظهره **الخاتمة**  
 والعشرون **بعد الثلثة** ما الحكمة في العبد ولم يسمي  
 عبدا **الموقع الثاني عشر** من مواقع النجوم  
 وفيه ثلاثون سؤالا السؤال الحادي والثلاثون **بعد الثلثة**  
 ما حكمه الشهود الاربعة على الزنا وضرب الساربا ربعين  
 او ثمانين **الثاني والثلاثون بعد الثلثة** ما الحكمة في تفضيل  
 الاوقات بعضها على بعض **الثالث والثلاثون بعد الثلثة**  
**الرابع والثلاثون بعد الثلثة** اي الشهور افضل بعد رمضان  
 وما المذهب في تفصيل الاشهر **الخامس والرابع والثلاثون**  
**بعد الثلثة** ما الحكمة الرابطة في  
 تفضيل ايام ذي الحجة كل ليلة منها تعدل  
 ليلة القدر هكذا ورد في الا حاديت الصالح  
**الخامس والثلاثون بعد الثلثة**

بالحكمة في وضع التكبير ايام التبريق **السادس والثلاثون**  
**بعد الثلثة** ما الحكمة في يوم عاشوراء ولم يسمي به **السابع**  
**والثلاثون بعد الثلثة** لم سميت الجمعة جمعة ولم اسمها  
 واما السرف بها باختصاصها **الخاتمة من والثلاثون بعد**  
**الثلثة** ما معنى الحديث المشهور جيبا الى من ينام ثلاثة  
**الخاتمة من والثلاثون بعد الثلثة** ما معنى الحديث  
 المشهور تفكر ساعة خير من عبادة سنة وفي رواية  
 ستين سنة **السؤال الاول بعون بعد الثلثة**  
 ما معنى الحديث القدسي عن الله من طلبي وجدني ما سر الوجدان  
**الحادي الاول بعون بعد الثلثة** ما معنى قوله صلى  
 الله عليه وسلم نحن الحق بالشدة من ابراهيم **الثاني**  
**والا بعون بعد الثلثة** ما معنى قوله صلى الله  
 عليه وسلم المؤمن ياكل في معاء واحد والكافر في  
 سبعة امعاء **الثالث والاربعون بعد الثلثة**  
 الحكمة في ترتيب العتيق على اربع مرات من الدعاء المروي  
**الرابع والاربعون بعد الثلثة** ما الحكمة في ابتداء  
 الصلاة بكلمة اهل البيت قاله الداعي **الخاتمة من**



والاربعون بعد الثلثانة ما سر قوله تعالى اليه يصعد  
الحكم الطيب والعمل الصالح يرفعه السادس والاربعون بعد  
الثلثانة هل يعلم الحفظة اعمال القلوب وهل يكون السرا<sup>ة</sup>  
السابع والاربعون بعد الثلثانة كم عدد الملا<sup>ئكة</sup>  
الممكنين بالانسان الثامن والاربعون بعد الثلثانة  
ما الحكمة في تعريف الاربع الاول وتنكير الاربع الاخر  
من كلمة الحق في الدعاء المشهور الوارد عنه صلى الله عليه  
وسلم السابع والاربعون بعد الثلثانة ما معنى  
معتقد المشايخ في حق الخضر من هو هل حي او ميت  
المسئول الخمسون بعد الثلثانة ما الحكمة في ايجاب  
خمسین صلاة ليلة الاسرار على الامة الحاد والاربعون  
بعد الثلثانة ما الحكمة في كون اهل الجنة مائة وعشرين  
صفا ثمانون منا الثاني والخمسون بعد الثلثانة  
ما الحكمة في السليط على الكافر تسعة وتسعين  
تثنيًا الثالث والخمسون بعد الثلثانة  
ما الحكمة في ترتيب الثواب على الاعمال من الشارح الى آخره  
الرابع والخمسون بعد الثلثانة ما الحكمة النبوة

ترتيب ثلث الصفوف على البيت الخامس والخمسون بعد  
الثلثانة ما الحكمة في تفاوت الخلق والتفاضل بينهم  
السادس والخمسون بعد الثلثانة ما معنى قوله صلى الله  
عليه وسلم نية المؤمن خير من عمله السابع والخمسون بعد الثلثانة  
ما سر قوله صلى الله عليه وسلم في المصلي عليه الآرد الله على روح  
فارد عليه السلام الخ الثامن والخمسون بعد الثلثانة  
هل لا تروا ح اطلاق واشراف على الأماكن الدينية التاسع  
والخمسون بعد الثلثانة اي السموات افضل واي الارض افضل  
والشرق والليل والنهار والشمس والقمر السؤال الستون  
بعد الثلاثانة من الحكم ما الحكمة الربانية خلق الانسان على  
سنتين وثلاثية مفصل وفي الخبر ايضا وكل بالمؤمن ستون  
وثلاثية ملك يدفعون عنه ما لم يقدر عليه يعني ان الملائكة  
على عدد المفاصل والسلامي وفي الحديث كل مسلم من  
الناس على صدقة وما سر الصدقة وفي السؤال  
رسالتين الرسالة الاولى في اسرار جمعية  
الهيكل القابلي واطواره وهو الانموذج الجامع من النسخة  
الكبرى الرسالة الثانية في اسرار جمعية الهيكل



الروحي القلبي واطوار اسرار النسخ بحج العرفانية المودعة في الهيكل الصور  
وهو البرناج من النسخة الكبرى التي في مظهر الحقائق الالهية الاستائية  
**خاتمة الكتاب** وهي مرتبة على سبعة اطوار **الطون الاول** ط ١ ط ٢ ط ٣

في الختم الاول من الزمان . في الختم الاوسط الكل الجامعي . العيسوي في الزمان  
الدينوي الشهادي . الاحمدى الاولى الاخرى . على الشرع الاحمدى  
ط ٤ ط ٥  
الخلافة المحمدية  
الارضية خلافة  
وختم

في الاشراف الصغرى في الاشراف الكبرى من الكون الدينوي من الدور  
الشهادي **الطون السادس** في الختم الكوني الزماني باجماع  
الحق انتم في اخر الزمان لانقراض الدوران بالملوون والله بعام عود الادوار  
والاطوار **الطون السابع** في حكمة اخفاء علم الساعة واطوارها واسرار  
مدتها والحمد لله اولاً واخراً وبه تم القرآن الاول من الكتاب المسمى  
بجل الرموز افاضنا الله من صوب سائر نهارها وغاربها صبوحا وغبوقا  
بفيض فضله الفياض الفتح وصلى الله على سيدنا محمد وآله اجمعين

والحمد لله رب العالمين  
**ع ١٠٢**



بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله العلي الاعلى الفياض الذي علم الانسان ما لم يعلم الحكيم  
 الذي جعل قلوب الحكماء اوعية الحكم واصطفى منهم في علمه  
 القدر فصير العقل المنور كالقلم والقلب التسليم كاللوح المكتوم  
 فاثنى على الحكماء في كتابه الكريم بخطابه القدير ومن يؤت  
 الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وافضل الصلوة واكمل التسليم على  
 صاحب الخلق العظيم المختص بجوامع الكلم المخصوص بجميع  
 الفضائل والشمائل والشمس صلى الله عليه وسلم وعظم وكرمه  
 تسليما وتعظيما بكرة واصيلا وعلى آله وصحبه نجوم الهدى

لمن اقتدى كنوز الحكماء وحقائق مصابيح الهدى للتلايق  
 وتابعيهم ووارثيهم وعلى كل من اتى عليهم ثناء جديلا **امّا بعد**  
 لما اتممت بعون الله وحوله كتاب الاوائل والاواخر من انواع  
 التواريخ الدينية والدنيوية والاخرية استخرت الله ان  
 اجمع رسالة فريدة ومجموعة جامعة كالروضة المزهرة  
 النيرة بانوار حقائق واظهار الحكماء والحقائق في الاسئلة  
 الحكيمة والاجوبة العلمية من الفوائد الدينية  
 والتكليفات الشرعية وتسميتها بنجوات الحكماء وحل الرموز  
 وكشف الكون لما فيها من لطائف العلوم والحكم مرتبة على  
 ثلثمائة وستين سؤالا من لطائف الاسئلة الحكيمة  
 والاجوبة العلمية من آي الفرقانية والاجاب النبوية  
 كل سؤال منها بمنزلة باب من الكتاب وفصل من الخطب  
 يكشف القناع عن وجوه حقائق الحكيمة العلمية ويسفر  
 اللثام عن عين الدقائق الدينية اخرجتها من كتب المحققين  
 من اصحاب الظواهر والبواطن كالفتح المكي لابن العربي  
 والاتقان في علوم القرآن للسيوطي وكنز الاسرار للضبي  
 وكتاب المناسبات للامام النيسابوري وغيره من كتب الكل



والراشدين: نفقتا الله بعلومهم ومددهم وصدرت الاسئلة  
بمقدمة كلية من حقائق الزمان وختمها بخاتمة جليلة من  
اشراط الساعة وخواتم الزمان المحكمة افادها واردا محال  
وافاضها شاهدا للعلم والكمال وقصدت بجمعها على راس  
الالف الخاتمة الاحمدى الذى هو خير القرون من اول  
الدهر الى آخر سنة تسع وتسعين وتسعمائة وقصدت  
ايضا بترتيبها وبرنامجهاء ونموذجها افتتاح المائة الاولى  
بعدها لالف الاول من الميزان وايضا افتتاح الالف الثانى  
منه وهو الالف البرزخى نصفه من الاخر فصار  
رسالتى هذا بحمد الله الملك الفتح كاخاتم والمفتاح فى  
آخر الالف الاول واول الالف الثانى **نكتة لطيفة**  
لاشك عند العارفين بالمحقات الالهية ان هذه الالف  
الذى من حجة الوداع نطق فيه سيد الكبر باصدق مقال  
واظهر حجة واعتر برهان قد استدار الزمان كهيئة يوم  
خلق السموات والارض قال صلى الله عليه وسلم موقوفا على ابن عباس  
رضي الله عنه من طرق صحاح انه قال الدنيا سبعة ايام كل يوم  
الف سنة وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اخرها وفى

رواية الدنيا سبعة الاف سنة وانا فى اخرها فظهر من ذلك ان  
ينصلى الله عليه وسلم قد بعث فى آخر الالف من السبيلة وحكما  
سبعة الاف سنة وهو يوم السبيلة جمعة من جمع الاخر وفى  
اول الالف من الميزان الذى من شأنه الرخاء والعدل فيعطى  
كل ذى حق حقه من احكام الدنيا والاخر بكشف قناع  
الغناء والبقاء فاخذنا كفة الالف الاولى للدنيا وكفة الاخرى  
للاخر ولهذا المعنى استقرت الاخبار فى قيام الساعة و  
امتدادها الى خمسمائة سنة ولم يتجاوز حد الدنيا ذلك عند  
احد من علماء الشريعة خبرا واثرا **قال الامام السيوطي** فى كتابه  
الكشف فيما يجاوز هذه الامة الالف ولا يمكن ان تكون  
المدى الفا وخمسمائة سنة اصلا لعدم ورود الاخبار المعول  
عليها فى ذلك ووافق عليها اهل الكشف فى مكاشفاتهم بذلك  
واخرج الطبرانى عن بعض الصحابة الكرام انه رأى رؤيا  
فقصها على رسول الله فاذا انا بك يا رسول الله على منبر فيه  
سبع درجات وانت فى اعلى درجة فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم واما المنبر الذى رايت فيه سبع درجات وانا  
فى اعلاها درجة فالدنيا سبعة الاف سنة وانا فى اخرها



الف **إشارة عرفانية** وقد ذكر الشيخ الأكبر والكبير الأحمدي في  
الفتح المكي أن كل دورة المحمدية ألف سنة وما فوقه ففيه  
اختلاف الزمان لأنه يدور كل سنة على مثل من منازل  
بسم الله الرحمن وعلى الف معنى من معانيه فإذا أخذت دورة  
البسطة واية الرحمة الأحمدية كالحكمة في ألف سنة من  
الميزان رجع ألف الثاني منه بوقوع الاختلاف في الأحكام  
والفساد والفتن وحب المال وبدى التدني والشقاق طورا  
فطورا حتى يملأ الكون بالمظالم ويرفع العدل من أهل العالم  
إلى يوم المهدى ونزول عيسى عليه السلام **قلت** لقد  
استدل بعض المحققين في شرح البخاري بحديث ظهور  
المهدى والآيات بعد المائتين يعني بعد ألف الأول مستدلا  
بقوله أن بقا هذه الأمة تزيد على ألف سنة لأنه يفضي  
إلى هوان العقل أن متى اليهود نظروا متى النصارى والمسلمين  
وقد اتفقت هل النقل على أن متى اليهود إلى بعثة نبينا صلى  
الله عليه وسلم كانت أكثر من ألف سنة فمتى النصارى من ذلك  
ستائة سنة أو أقل فيكون متى المسلمين أكثر من ألف وأربعمائة  
سنة قطعاً ويؤيد ذلك ما نقل عن وهب أنه قال قد خلا

من الدنيا خمسة آلاف سنة وستمائة سنة فهذا يدل أيضاً على أن  
متى هذه الأمة المحمدية تزيد على ألف بخواربمائة سنة إلى  
خمسمائة سنة في بعض الأخبار ولا يجوز الزيادة على خمسمائة  
سنة بعد ألف لعدم ورود الأخبار في ذلك ولا فضاء  
البراهين والشواهد عند أهل الظواهر والبواطن من أهل السنة  
ولا يقول على ما ذكر عن أهل التناسخ من الحكماء المنقذين و  
المتأخرين **قال** أهل الحكمة أن كل ألف سنة دورة واحدة  
تنفع القيمة الصغرى لأهل الدنيا فيها تبديل الأحكام و  
الشرائع وأنواع الهياكل والنفوس وكل سبعة آلاف سنة دورة  
لنوع خاص كالإنسان وتنفع فيها القيمة الكبرى على أهل العالم  
فتعود الدورة أيضاً بنوع خاص وكل خمسين ألف سنة أيضاً  
دورة تقع فيها القيمة العظمى فيفنى العالم وأهله ثم يعود بعد  
ذلك **أقول** والله يعلم عود الأدوار كل ذلك ظن وتخمين لا  
برهان عليه من أهل الشريعة وللتناسخة في الأدوار تفاصيل  
عجيبة زلت فيها عقول الحكماء من الأسلاف مبين عصمتنا الله  
تعالى من ذلك والله الولي المحفيظ **وقالوا** أيضاً أن دورة الأدمية  
دورة الزحل سبعة آلاف سنة ألف خالص للزحل وما عداه



مع الاشتراك مع الدوائر الستة الى بعثة نبينا صلى الله عليه  
وسلم بعث في اول الدورة القمرية لها الف خالص وما عناه  
مشترك فاذا انقضى حكمه قامت القيمة على منه ثم يعود الى ما  
شاء الله و**اراد اقول** هذا كلام لا يقول عليه عند اهل السنة  
ونحن نقول ايضا والله يعلم عود الادوار بعد فناء العالم واهله  
ما اثر به ان قاطع على عوده ولكنه يجوز عقلا بالنسبة الى  
قدرته وكمال ارادته يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وهو على كل  
شيء قدير وقاعد علمية ومقدرة حكيم في حقائق الزمان  
التي صدرت بها رسالتى **اقول** وبالله التوفيق **قال**  
اهل المعرفة والتحقيق ذكر الشيخ الاكبر والعارف الاكمل  
ان النوع الانساني قد ظهر في دورة اول السنبلة وهي سبعة  
الاف سنة والسبع اكل الاعداد ومدا حقائق الكلية سبع  
سموات وسبع ارضين وسبعة ايام وغيرها من الاسابع الكلية  
الكونية فالسنبلة من حكمها النماء واظهار الكمالات الكلية  
المستعدة للتوالد والتناسل والتضاعف والجمعية الكلية  
وهي المربية الانسانية فلما ظهر نوع الانسان فيها فافضت  
الحكمة الالهية لستر التناسل والتوالد بميل الادمية الى

التناول من شجرة السنبلة لستر الاشتراك في الاسم وحقيقة  
الجنس فاحقائق الكونية كلها مرتبطة بعضها ببعض من وجوه  
مختلفة لفظا ومعنى يعرفها اهل الكشف والعرفان **كنة وفاء**  
الحقيقة الانسانية بمنزلة الروح للكون الكامل وهو على  
صورته فالكون هو الانسان الكبير فالنفس هو الانسان  
الكبير فالنفس الناطقة لها تنزلات وطوفان في جميع العوالم  
الكونية والادوار والاطوار والبرازخ لتكامل استعداد  
النشأة التي هي عليها من جميع الكمالات فلا تزال تنسج و  
تطوف من حين تكوينه في عالم الارواح والمغاني المجردة الى ان  
تصل وتتصل الى هيكله المحسوس ومقرها المقدر ومقامها  
المهيئ لها اما في دار الجلال او دار المجال لتكامل استعدادها في  
سبيلها وتنزلاتها علوا وبرزخا وسفلا ولا يفهم من ذلك  
التناسخ فلا نقول على اصولهم بشي لهم مذهب غير ذلك لسننا  
بصدده والفرض الكلي من مقدمة الكتاب بيان مذهب العارفين  
في حقائق الزمان **تنبيه** **كل عرفان على علم** ان الدورات  
يطلق لاحكام البروج وهي اصول الفلكية وادكانها لا للروح  
هي فروع بالنسبة الى البروج اصول الاحكام للبروج وفروع



الاحكام للنجوم فالادوار الاصلية للبروج فدور السنبلة جمعة  
من جمع الاخر كما ورد في الشرع وهي سبعة الاف سنة من الدنيا  
لكل برج يوم وكل نجم يوم فيوم السنبلة سبعة الاف سنة و  
يوم الميزان ستة الاف سنة فانقلبت الدورة الى حصر الميزان  
في ليلة المولد الاحمدى ولذلك كثرت الشهب في الاثيو وازداد  
من تلك الليلة الى اخر الزمان الى ان تقوم الساعة في الدورة  
الميزانية في الكفة الثانية منها وهي الالف الثاني لما وردت  
الاخبار النبوية في ذلك كقوله صلى الله عليه وسلم المهدي  
بعد المائتين الى غير ذلك اخرجه الشيوطي في الجامع الكبير والصفير  
**تحقيق** قال الشيخ الاكبر في الفتح المكي وكتاب عقله المتوفر  
نفعنا الله بعلومه لما انتهى الزمان ودار كهيئته يوم خلقه الله  
تعالى انتقلت الولاية الى الملك الكريم الذي على صورة الميزان  
وهو العدل فاعطى كل ذي حق حقه فاشعل الفلك الاثني اشعالا  
عظيما فكثرت النجوم ذوات الازنان وجعلها الحق رجوما  
للشياطين فقالوا اتانا مسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا  
شديدا وشهبا فامحس الملائكة والشهب النجوم ذوات الازنان  
فاوجد الله تعالى في هذا الدور الميزانية المحمدية السبادية

اسرار امكتمة ومقامات مستورة وفي هذا الدورة السبادية كثير  
كسفا مخفائق من علماء ائمة ونظير نطق بمجادات فحن اليه المجمع  
وكلمه الذراع المسموم وسلم عليه المحجور صلى الله عليه وسلم لا  
تقوم الساعة حتى يكلم الرجل عبدة سوطه ويحدثه بما فعل <sup>عله</sup>  
ويقول الشجر يا مسلم هذا يهودي وتخرج الدابة في اخر الزمان  
تكلهم فجعل الله تعالى شهود هذه الامة قمرية لم يجعلها شمسية  
تبسها من الله تعالى للغارفين من عبادته ان اياهم ممحوة عن العالم  
الظاهر مثبتة في بواطنهم فالآيات الباطنية تظهر في اخر  
الزمان في الامة الاحمدية بمفتاح الهداية في يد المهدي  
خليفة اخر الزمان وختمه في وجوده يظهر الرجاء لدور  
الميزان فلنقبض العنان عن ذلك البيان والله الفتح المنان  
وعليه النكاح **مقدمة كلية شريفة** في حقيفة الزمان ذكر  
الامام الكل صدر الدين القنوي نفعنا الله بعلومه في كتاب  
تفسير الفاتحة في تحقيق ممالك يوم الدين وهو كتاب لم يكمل  
عين الزمان بمثله من كل العرفان حيث قال ان اصل الايام  
والادوار ومحتد ومركزه وروحه الشاري في الدهور و  
الايام والادوار هو يوم الان المسار اليه بقوله تعالى كل يوم



هو في شأن فاعتبر الآن الذي هو الزمان من الفرد الغير النقسم فانه  
الوجود الخفيف والنفس الرحمان والغيبة العماني وما عداه  
فامر معد ومساو فرض ماضيا او مستقبلا فالوجود الان  
وبالان المطلق حصل الامداد بالنفس الرحمان من حضرة الماء  
المطلق والنفس يستمر الان سار في جميع الاكوان والدهود فللدو  
احكام اكثر الكيانية فبالان تنقد والدقائق وبالذقائق  
تنقد والدبح وبالذبح تنقد والساعات وبالساعات تنقد  
الدبح وبالذبح تنقد والساعات وبالساعات تنقد واليوم  
فاذا انبسط الان سمي اليوم واذا انبسط اليوم سمي اسابيع و  
شهورا وسنين واداد افكل ما زاد على الان فهو زائد فصار  
الوجود الخفيف والبروج الكلي الساري للزمان ومراتبه هو  
المسار اليه بقوله كل يوم هو في شأن هو حقيقة الزمان مظهر  
الدهر الذي هو من اسماء الذات في الخبر القدسي لا يستبوا  
الدهر فان الدهر هو الله تعالى **قال الشيخ الأكبر رضي الله عنه**  
في الباب التاسع والخمسون من الفتح المكي ان لفظة الزمان  
اختلف الناس في معقولها ومدلولها فاحكام تطلقه بازاء  
مختلفة واكثرهم على انه مثل متوهة تقطعها حركات الافلاك

والشكليون يطلقونه بازاء معنى اخر وهو مقارنة حادث بمحادث  
يسئل عنه بمتى والعرب تطلقه وتريد به الليل والنهار وهو  
مطلوبنا في هذا الباب والليل والنهار فصل اليوم فمن طلوع  
الشمس الى غروبها يسمى نهارا ومن غروب الشمس الى طلوعها  
يسمى ليلا وهذا العين المنفصلة يسمى يوما واظهر هذا اليوم  
وجود الحركة الكبرى وما في الوجود العيني الوجود المتحرك  
لا غير وما هو الا عين الزمان فرجع محصول ذلك ان الزمان  
امر متوه لا حقيقة له واذا نقر هذا فالיום المعقول المقدر  
هو المعبر عنه بالزمان الموجود به تظهر الجماعات والشهور  
والسنون والدهود وتسمى اياما فتقرب هذا اليوم الاصغر  
الذي فصله النهار والليل فالزمان المقدر هو ما زاد على  
اليوم الاصغر الذي تقدر به سنائر الايام الكبار فقال تعالى  
في يوم كان مقداره خمسين الف سنة وقال عليه السلام  
في ايام الدجال يوم كسنة ويوم كشهرو يوم كجمعة وسائر ايام  
كسائر ايامكم **الفتوحات لطيفة** في تعريف الزمان عند الطوائف  
من علماء الشريعة والفلاسفة قال شيخنا الكامل والعالم  
الفاضل ختم المناجرين فخر العارفين في شرح الفصوص قدس



سَمَّ الزَّمانَ عندَ المتكلمين عبادةً عن متجددٍ يقدر به متجددٌ آخر  
أي مقارنةً حادثٍ بمحدثٍ في جوابِ السَّأَلِ بَيِّنِي والمُقَارَنَةُ أَمْرٌ  
فِي رَجْعِ الخَالَةِ ما من التَّجَدُّدِ بَيْنَ المتقارنين وعند الفلاسفة  
عبادة عن مقدار حركة الأطلس وهو العرش عندنا فالزَّمانُ عند  
الحكَّامِ مَنْ مَنَوَهْمَةُ بَعْدَها حركاتُ الفلكِ الأعظمِ والشمسُ  
عَلَّامَةٌ فِي كَالِ الدَّوَرَةِ فَالدَّوَرَةُ الواحدةُ للفلكِ الأفقِ المحيطِ  
هي اليومُ وعند المُسائِخِ مِنَ المُتَحَفِّينَ الزَّمانُ عبادة عن ظاهر  
الآنِ الدَّائِرِ الَّذِي هو اسمٌ من أسماءِ تعالى كما ورد في الخبرِ  
لَا تَسْتَبُوا الدَّهْرَ فَإِنَّ الدَّهْرَ هو الله وقال علي رضي الله عنه في بعض  
دُعَائِهِ يا دهر يا ذا كُفْرٍ والآنِ الدَّائِرُ هو ماداد الحضرة الألهية  
وفي الآنِ نِدْرَجُ الأزلِ في الأبدِ ويتجدد وهو اصل الزَّمانِ  
وباطنه وروحه وجميعُ الأَناتِ مِنَ الأَزمَنَةِ إلى الدَّرَجَةِ  
والدَّقيقة بمنزلة النفوس عليه وبمنزلة الأجزاء البدئية  
لِلرُّوحِ ويسرى الروح في الآنِ والآنِ المجرَّدُ الدَّائِرُ يسرى في  
جميعِ الأَزمَنَةِ وهو ثابتٌ على خالِهِ دائِمًا نسبة الأَزمَنَةِ إلى الآنِ  
الدَّائِرِ كنسبة الكلِّ إلى جُزْئِيَّانِهِ وقد يضاف الآنُ الدَّائِرُ إلى  
الحضرة العندية من حيث تجرُّده كقوله عليه السلام وليس عند

ربك صباح ولا مساءً ونسبة الزَّمانِ إليه هو يومُ الآنِ الدَّائِرِ المُسَّاءِ  
إليه بقوله تعالى كل يوم هو في شأن فافهم والله اعلم **مقدمة علمية**  
قال اهل التحقيق ان لليوم مراتب واحكاما في الزمان فيوم كالآن  
وهو اذ في ما يطلق عليه الزمان فمنه يمتد الكل وهو المسار  
إليه بقوله تعالى كل يوم هو في شأن فالشأن الالهي بمنزلة  
الروح يسرى في اذوار الزمان ومراتبه سر يان الروح في  
الأعضاء والقوابل الأجزائية ويوم كالف سنة وهو يوم  
الأخر له حكم خاص ويوم كخمسين الف سنة وهو يوم القيمة  
له احكام خاصة ويوم المعارج ويوم المثل فلكل يوم حكم خاص  
وزمان ذكرته في السؤال السبعين بعد المائة في قرآن حل المود  
فلينظر هناك **تحقيق كل وبرهان 2 حلي** فاعلم ان حقيقة  
الزَّمانِ اعظمُ الحقائق الكونية المسماة بحقيقة الحقائق <sup>عند</sup>  
الحكيم الالهي والهيولى الكلية الاية الجامعة الشانية الالهية  
تتكون منها الاعصار والآدوار والاطوار بحسب القوابل  
في العوالم من الاعيان الثانية فلكل عالم آتٍ وشأن ويوم فيوم  
كيف لأهل الشهادة وله مكان كيف فيه المراجعة والضيق  
والتضاد والمحصر لا يمكن ان يكون جسمين في مكان جسم واحد



وزمان لطيف له مكان لطيف ليس فيه ازداخام وضيق وله احكام  
 اخر غير زمان الكثيف وفيه الطي والنش والقبض والبسط وجمع  
 الاضداد الجسمية في مكانه الخاص له **واعلم** ان للزمان  
 مراتب وكذلك المكان فمنه كثيف واكثف ولطيف والطف  
 وله مرتبة البرزخية وهو للجن والشياطين وبعض الارواح  
 قيوم مجرد للمجردات والمغاني والتجليات وهو الان مظهر  
 الشان ويوم مقيد للتحيزات فالزمان مجرد بالمجردات  
 متخيز بالتحيزات فيوم مجرد للارواح ويوم مقيد للاشباح  
 فمن بداله ستر الزمان ظهر له روح العرفان واطلع على حقيقته  
 كل يوم هو في شان لقد زل قدم المحكم في تحقيق الازل والزمان  
 فذهبوا الى قدم العالم لعدم معرفتهم واهتداهم الى البراهين  
 الشرعية فمن اراد التفاصيل في حقائق الزمان فعليه بمطالعة  
 كتاب الشان وكتاب الازل وكتاب الدرة البيضاء للشيخ الاكبر  
 وبعض المحققين رسالة فارسية سماها غاية الامكان في  
 معرفة الزمان والمكان وهي رسالة فريد سماها غاية الامكان  
 في معرفة الزمان في ذلك الفن ورايت رسالة شريفة لصاحب  
 كتاب فصل الخطاب في تحقيق الزمان والمكان فمعرفة الزمان

والمكان عند العارفين من افخر المعارف واجل الحقائق فمن طلع  
 على ستر الزمان والمكان فقد بداله ستر التوحيد الذات والصفات  
 فاعلم وتحقق والله الموفق الفياض **اقول** وافرد الشيخ الاكبر  
 في الفتوحات في الزمان وتحقيقه بابا وهو الباب التاسع و  
 الخمسون تكلم فيه على الزمان الموجود المقدر والموهوم و  
 الايام فقال فيها اما الايام فكثيرة فمنها كبير وصغير <sup>صغرا</sup>  
 الزمان الفرد وعليه يخرج كل يوم هو في شان فيسمى الزمان الفرد  
 يوما لان الشان يحدث فيه فهو اصغر الزمان وادقها واحد  
 لا كبيرها يوقف عنده فمنه خمسون الف سنة ومنه سنة الى  
 الشان والى ما لا يتناهى وبين اليوم الصغير والكبير <sup>سطه</sup> ايام متوالية  
 اولها اليوم المعلوم في العرف ويفصله الساعات والساعات  
 تفصله الدرج والدراج تفصله الدقائق هكذا الى ما لا يتناهى  
**اشارة لطيفة** واما دور الميزان الذي نحن فيه فمن حكمها  
 اعطاء كل ذي حق حقه من احكام الدنيا والاخر من الفناء  
 والبقاء والثواب والعقاب المخلود والافناء والبقاء بما  
 الواحد القهار يظهر حكمه مقدار كل شئ في الميزان وبه يرجع كل شئ  
 بما هو عليه من المقدار والكمال والاعمال فينضم حكمه الزمان مع دور



الميزان في اقامة القيمة الكبرى للحش والتش فقيامها في حكم الزحل  
ودور الميزان فالاصول الكونية وارها للبروج والفروع  
والاحكام للنجوم في عالم الكون والفساد ولهذا تيفطن ويتكدر  
بأعيانها وافلا كرها **قال الشيخ** في الفتح المكي في الباب السنين  
منه لما انتهى الحكم الى السنبلة ظهرت النشأة الانسانية بتقدير  
العزيز العليم فانشا الله سبحانه الانسان من حيث جسدية خلقا  
سويا فاعطاه الحركة المستقيمة وجعل الله لها من الولاية في العالم  
الصغرى سبعة آلاف سنة ثم انتقل الحكم الى الميزان وهو زمان  
القيمة فلما كانت القيمة محل سلطان الميزان لم تظلم نفس شيئا  
**تكنة حكيمه** قال اهل الحكمة فمن الدور خالص ومشارك فلما ناز  
القمرية احكام خالصة وممزوجة باحكام البروج والبروج الشمسية  
ادوار خالصة ومشوبة باحكام النجوم فالادوار والاحكام  
مرتبطة بعضها مع بعض بتقدير العزيز الحكيم فعال لما يريد  
فالذلة الاحمدية لها حكم القمر والدور الميزاني مع اشتراك  
اخر دور السنبلة لاقتضاء الحكمة ذلك ولهذا قال اهل التحقيق  
لكل واحد من الدواهي السبعة له حكم الف سنة خالص في  
فلكه ومشارك في فلك غيره من السبع كالقمر له الف سنة خالص

كامل في فلكه ولهذا كان الالف الاول تدور على الف منزل من كمال  
اية الرحمة وهي السبلة صرح به الشيخ الاكبر وكذا الزحل وطار  
وغيرها كما مر بيانه واما البروج الاثني عشر فلكل برج دور خاص  
من العدد كالسنبلة لها سبعة آلاف سنة والميزان له ستة  
سنة البد من الحمل والعود الى المحوت فيتم الدهر بدور البروج  
الاثني عشر فاذا انقضى عمر الدهر عاد الدور دينا كان او برزخا  
او آخرة فالبروج الاثني عشر ذا اثر باقية ينتقل حكمها الى طوائف  
الآخرة واحكام النجوم تعلق بعالم الكون والفساد تغني النجوم  
بقضاء اهل الكون كما نطق به القرآن اذ السما انشقت واذا  
النجوم انكدت الى غير ذلك من الايات الفرقانية والاحبار  
النبوية قال الشيخ الاكبر والمسك الاذفر النجوم كلها بعد  
ذهاب انوارها وانشقاق افلاكها طالعة في جهنم على اهلها  
مظلمة مكدرة فللنجوم احكام دينا وآخرة والله يعلم عود الادوار  
وهو مقلب الاعيان والاطوار **قال الشيخ** في فهرست  
الكتاب وبرنامج الابواب قول التوفيق لما اشهره بن الخاضع  
حصول القرانين على راس الالف وقد جرت سنة الله على رؤس  
الآلاف والمئات بحصول الاقسانات الفلكية وظهور الرجال



الملكية الدنيوية بتجديد الاحكام والاطوار حد ثنا وقد بما في الامر  
السالفة فلذلك المعنى رجت رسالتى على القرانين بمنزلة القنن  
فسميت القران الاول بمجل الرموز مرتباً على ثلثمائة وستين سؤالا  
من الاسئلة العلمية والحكيمة على عدد ايام السنة براءة الاستهلال  
المعنوية المعول عليها عند العارفين وتبركا بالاعداد السنوية  
الخاتمة المحمدية من حيث معانيها واسرارها كما اشار الشيخ المكي  
في آية البسملة ان معناها يدور على الف منزل فيدور كل سنة  
من الالف الاحمدية على معنى منزل من منازل سبم الله الرحمن  
الرحيم كما يدور القمر في منازلها وقصود اختتام المائة الخاتمة  
خاتمة المائات للالف الاول فحصل لها ختمان ختم المائة وختم الالف  
ومن هنا حكموا بالقرانين على راس الالف فلذلك المعنى المحكى  
وكتبت القران الاول في اخر المائة واخر الالف وعزمت ان شاء الله  
ان ساعد القدر والتوفيق ان اكتب القران الثانى في اول الالف  
الآتى والمائة الاولى منه مرتباً ايضا على ثلثمائة وستين كلمة من  
لغات الكلمات الدنيوية في اثنى عشر موقعا في كل موقع ثلاثون  
كلمة مستمى يكشف الكنوز فصار كل قران بمنزلة الكتاب وكلها  
كالخاتمة والمفتاح ان يسر الله تعالى بفضله وساعدا القدر في ابدان

الوقت بعد تمام السنة الفريقة الخاتمة وهي سنة الالف التى نحن  
فيها في الحرم المحرم بعد تمامه والغرض من ذلك بيان ترتيب  
الزمان بترتيب الكتاب لمقصد القاء الوارد الغيبي واخاره  
الشاهد العيني للعبد المملوك الفقير المأسوف فقته مولاه  
لما يحبّه ويرضاه بحرمة جيبه ومرتضاه وبتيسر الله تعالى  
اقتضاه واختتامه بجمعه وتهذيبه في المشهد السليماني والمشهد  
الروحاني بقرب حصن سكنوا رحماه الله تعالى بعين عنايته الى يوم  
القرار ونسئل الله من فيض فضله وجوده ان يمن بانامه  
وقبوله بالفيض الاقدس والمدد المقدس على العبد العليل  
والفقير الكليل ليكون للطالبين مفتاحا وللشاكين مصباحا  
في طريق العرفان وسبيل العيان كان الله له ولهم فيما يرضاه  
دينا وبرزخا واخرى وافاض علينا بلطفه وكرمه عقلا خيرا  
وقلبا صغيا سليما والله الموفق الفياض الحكيم ومن يؤتى  
الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا **فهذه ست نماذج الابواب**  
وهو مرتب على قرانين **القران الاول** وفيه ثلاث مائة وستون  
سؤالا كل سؤال بمنزلة الباب فصل من الكتاب والله ولى  
التوفيق والعصمة **السؤال الاول من محاضرات الحكم**



ما الحكمة كانت لا اله الا الله محمد رسول الله سبع كلمات ولما كانت  
اربعة وعشرين حرفا **المجوز** الله اعلم انها كانت سبع كلمات ليكون بعد  
ابواب جهنم وهي السبعة تمنع قائلها منها بكل كلمة تقابل بابا منها لما  
ورد في الخبر وقال الامام الرازي كونها اربعة وعشرين حرفا <sup>لكن</sup>  
بعد ساعات اليوم وهي جامعة الوظائف لجميع العبادات في الاوقات  
كلها وهي اخت الصلوات الخمسة الموقوفة في اربعة وعشرين ساعة  
ولذلك يستدل باقامة الصلوة على اقامة التوحيد **تحقيق** في خاصية  
السبع وسلطانه وجمعيته في المراتب قال اهل الحكمة ان الله تعالى  
زين كلمة الشهادة بسبع كلمات كازين القرآن بسبع لغات وسورة  
الفاتحة بسبع ايات والعلو بسبع سموات والشفل بسبع دركات  
والدنيا بسبعة اجحور وسبعة اقاليم فسبحان من زين الاكوان بانواع  
السبعيات ليعلم العلماء ويعتبر الحكماء ان للسبع خاصية ليست  
لغيره من الاعداد وهي جامعة لمراتب العدد وللسبع قوة التأثير  
الجمعية فاليست لجميع الاعداد **فأئذ** اخرج الامام في كتاب الانفا  
في علوم القرآن ذكرت ليلة القدر في جمع من الصحابة محضر  
عمر رضي الله عنه وفيهم ابن عباس رضي الله عنه فقبل له نكلم  
وهو صامت لحداثته سنه رضي الله تعالى عنه فقال

فقال يا امير المؤمنين ان الله وتر يحب الوتر قد جبل الله تعالى ايا  
الدنيا تدور على سبع وخلق الانسان من سبع وخلق اذننا قنا  
من سبع وخلق فوقنا سبعا وتحتنا سبعا واتزل في كتابه من  
المثاني سبعا ونهى عن نكاح الاقربين عن سبع وقسم الميراث في  
كتابه على سبع ويقع السجود على سبع والطواف والسعي على سبع  
ورمى الجمار سبع فارى ليلة القدر في السبع الاواخر من رمضان  
فتعجب عمر رضي الله عنه فقال فقد وافقني فيها هذا الغلام  
**اقول وبالله تعالى التوفيق** فيه حجة من صدر الامة وبدر  
الائمة في غيره اعتبار خفيفة خاصية السبع وتكلم بعض  
المفسرين على معنى السبع في تفسير قوله تعالى كمثل حبة  
انبتت سبع سنابل وقال السبعة عدد مقنع لانها في السموات  
والارضين وفي خلق الانسان وفي رزقه واعضائه التي  
بها يطيع الله ويعصيه ومي عيناه واذناه ولسانه وابطه  
وفرجه ورجلاه وقال الامام فخر الدين في اسرار التنزيل  
لا اله الا الله محمد رسول الله سبع كلمات وللعبد سبعة  
اعضاء وللتا سبعة ابواب فكل كلمة من هذه الكلمات  
السبعة تغلق بابا من الابواب السبع عن عضو من الاعضاء



السبع والعلما المحققين في السبع اقول **قال** بعض الحكماء كل شيء  
في هذا العالم فهو مقدرة على سبعة اجزاء كالنجوم السبعة والارض  
والسموات والجوار والاقاليم واصول الاعضاء من الانسان  
واسنانه سبعة اطوار طور الطفولية الى سبع سنة ثم الصبا  
الى اربع عشر سنة ثم الشباب الى اثنين وتلاثين سنة ثم  
الشيخوخة ثم الكهولة ثم الهرم الى منتهى الهرم اقول **واللوفيقين**  
والجفريين اعنار عظيم بالسبع وكذلك للتجارين واهل الهند  
وعند اهل المعرفة بحقائق الاعداد لهذا العدد اعتبار واسرار  
ليس لغيره ذلك لان السبعة جمعت معاني العدد كله ونحوه  
لان العدد شفع ووتر والشفع اول وثان والوتر كذا فلهذا  
اربع مراتب شفع اول وثان ووتر اول وثان ولا يجتمع هن  
المراتب في اقل من سبعة وهو عدد كامل جامع للمراتب الاربعة  
وقد ذكرت من لطائف السبع في كتابنا المسمى باحوال السبعيات  
ابتدأت بجمعه وتهذيبه في سنة تسع وتسعين وستمائة ففني  
الله تعالى على اتمامه والله ولي التوفيق وبهذا اذمة التحقيق  
**السؤال الثاني من خواص الحكماء** لم كانت كلمة لا اله الا الله  
افضل الكلمات كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل

ما قلت انا والتبنيون من قبل لا اله الا الله ولم كانت اثني عشر حرفا  
**الجواب** قال الشيخ الاكبر والكبيرنا لاهم في الفتح الملكي ما قال  
كلمة التوحيد ولا من البشر لا نبى وهو افضل جنس البشر واول  
من اتى بالكمال البشرى لانه لا يجيب عن الحق الا نبى فهو كلام  
الحق على لسانه فهو اصل الاصول والاحكام والعبادات واسما  
ودرجتها فادفع الكلمات التي تلقاها ادم من ربه كلمة لا اله  
الا الله وهي اربع كلمات نفى ومنفى وايجاب وموجب فالستر  
التي يعنى سار في جميع المحقائق الالهية والكونية والغيبية و  
الشهادية فالاربعة الالهية اصل وجود العالم اى الحيوة والعلم  
والارادة والقول والاربعة الكونية الطبيعية اصل وجود  
الاجسام اى الحرارة والبرودة واليبوسة والرطوبة والاربعة  
العناصر اصل وجود المولدات اى ركن الاثير والهواء والماء  
والتراب والاربعة الاخلاط اصل وجود الانسان اى الجسم و  
التغذى والحس والنطق فاذا قال العبد لا اله الا الله على هذا  
الترتيب كان لسان العالم وتائب الحق في النطق كشجرة موسى عليه  
السلام حين سمع منها انا الله فلما استرا لى بعبى كانت اربع  
كلمات وافضلها كمال جميعها اصول العالم **الطيفة** وكون



كلمة التوحيد اثني عشر التي هي استوعبت بسائط اسماء الاعداد وهي اثني  
عشر التي هي اصول العالم الكوفي اي اثني عشر برجا في الفلك الاعظم  
واثني عشر ما في دار الخلافة فمن هنا قبل بالائمة الاثني عشر  
لان عدد اثني عشر مستوعب جميع الاعداد ثلاث عقد اي العشر  
والمئون والالاف ومن الواحد الى التسعة ثم بعد هذا يقع الترتيب  
بما لا يخرجك عن هذه الاحاد الى ما لا يتناهى فقد ضم ما يتناهى  
وهو هذا الاثني عشر ما لا يتناهى وهو ما يتركب منها فكله لا  
اله الا الله وان انحصرت في هذا العدد في الوجود فجزاها  
لا يتناهى فافهم سر كلمة التوحيد واحاطة **السؤال الثالث**  
**خواتيم الحكم** من قران حل الرموز لم كانت كلمة التوحيد اربع  
كلمات **الجواب** قال بعض الحكماء يظهر فيه انه لما كان النهار  
نصفين كانت الانصاف اربعة فكانت الكلمات في كلمة لا اله  
الا الله بعدد هذه الانصاف ليكون من قالها في اليوم والليلة  
مغفورا له ذنوب ما عمل فيها **قال** الا نام السمرقندي  
رحمه الله في كتاب الاربعين ان من قال لا اله الا الله هدمت  
عنه اربعة الاف سيئة كل كلمة تكفر الف سيئة فافهم سر تربع  
الكلمة وحكمتها **قال** بعض الفارفين سر الترتيب في كلمة لا اله

الا الله لكونها خاملة عرش الرحمن العلوم الالهية والمحقائق الجمالية  
كما ان الاربعة خاملة عرش الرحمن ولهذا السر التي يبعي جبل الله  
قلب الانسان على اربعة اركان والكعبة والمحوض الاحمدى على  
اربعة اركان والمخلفاء الاربعة فسرى سر التربع الشهادتي  
التوحيدى في الاعيان الكلية لكون الترتيب اصل الاصول اي  
لا اله الا الله **قاصد** حكمية **وفائده** علمية قال اهل الحكمة قد  
جبل للاعداد خواص بالاجماع العقلاء ومعرفة ذلك عند  
العلماء بالاسرار لانه ما تركب افضل انواع الوجود وهو الانسان  
الا من اربعة عناصر وما تكل وجود افراده الا بالاربعة الروح  
والقلب والنفس والجسم والله سبحانه وتعالى في مراتب اسمائه الحسنه  
الاحاطة الترتيبية هو الاول والاخر والظاهر والباطن واذا  
ضربنا الاربعة في العشر بقى اربعين فلها خواص قال تعالى فتم  
ميفات ربه اربعين ليلة ومن اخلص الله تعالى اربعين صباحا  
الحديث ولذلك اختار المشايخ اربعين يوما للخلوة السلوكية  
وورد في الخبر ما اجتمع اربعون مؤمنا الا وفيهم وتى يعنى  
اربعون مؤمنا في قوف وتى اختصاصى وان ضربت في قول منزل  
المات بقى اربعائة ولذا ورد ان خير السر يا اربعائة لسنن



وقوته وان ضربت في منزل الالف بقى اربعة الاف ولذا ورد ان خير  
المجوس اربعة الاف وان ضربت اربعة الاف في اقل عدد هو الجمع  
بقى اثني عشر الفا ولذلك ورد في المجيب المحمدي ان يغلب اثني عشر  
عن قلة ابداء ولا شك ان سر التبريع وقوته سار في جميع المراتب  
من الاعداد والاطوار والاطوار لها خواص وفصائل واسرار  
عند اولى الاضداد **السؤال الرابع من كتاب خوايم الحكم** لمركان  
التنفي مقدم ما على الاثبات في قوله لا اله الا الله ولم قدم الاثبات  
على التنفي فقبل الله لا اله الا هو **الجواب** قال بعض الفارفين  
انما قدم التنفي على الاثبات رد على زاعم الشريك ومدعيه لان  
الناس في لسان العرب من طريق البلاغة والفصاحة ان  
يجاب مدعي الاثبات بالتنفي ومدعي التنفي بالاثبات وهو من  
اسرار البلاغة المحمدية العربية الاحمدية وانما قدم التنفي على  
الاثبات ليفزع الموحد قلبه مما سوى الله تعالى ليواطىء اللسان  
القلب فاذا فرغه اثبت فيه حتى لا يكون مع الله غيره ولا يكون  
مشغولا بشئ غيره لان القلب المشغول بغيره كيف يصح شغله  
بذكر الله تعالى مع ذكر غيره فتقدم التنفي على الاثبات تنبيه للذاكرين  
لتفريع القلوب عن ذكر غيره وتفريدها بذكر الله تعالى وانما

قدم الاثبات في قوله لا اله الا هو تنظرا الى حقيقة التوحيد  
لان الوجود المطلق هو الحق تعالى وتقدس والتنفي ما سواه و  
كل شئ ها لك الا وجهه فتفي تخيل وجود الغير المطلوب بالتنفي  
فكلمة التوحيد مركبة من جزئين التنفي والاثبات كالمعجون و  
الشرب فلكل منها خواص واحكام **فمن خواصها** من داوود عليها  
امنه الله تعالى من سوء الخاتمة ومن قسمة الحيا والمات وفتح  
عليه من انواع العلوم الدنيوية ويسهل عليه انواع العبادات  
البدنية وهي الاسم الاول للجامع من اصول الاسماء السبعة  
تنوب عن كل اسم انتهى لانها مستجمع جميع الاسماء المحسنة  
للمعبود لا موجود لا محبوب لا قانع لا فائض لا هو بها يحصل  
الشاء بكل اسم من اسماء الجلال من تحقق بمعاني الكلمة العلية  
تجلت له انوار العلوم الدنيوية والله الغياض **الفلاح** **السؤال**  
**الخامس من خوايم الحكم** لم شئت كلمة التوحيد بالشجرة  
الطيبة وهي النخلة خلقت من بقية طينة آدم الصقي عليه السلام  
فهي عمتنا فقاقت اخواتها من الاشجار كما فاق كلمة التوحيد  
جميع الازكار افضل ما قلنا و النبيون من قبل لا اله الا الله  
فتسبيبه الافضل بالافضل من الحكمة الالهية فمروى شجرة



التوحيد التصديق وساقها الاخلاص واغصانها الاعمال واوراقها  
الاقوال فكان ان ادنى ما في الشجرة الاوراق فكانت ادنى ما في  
الايان الاقرار فمن استظل بهذه الشجرة فقد ظفروا من تأخر فقد  
خسر فاعضان شجرة التخله متوجهة الى جهة العلى والكلمة الطبية  
صاعدا الى رب العلى لا يحتاج الى ملك اذا قال الموحدا لا اله الا  
الله صعدت الى حضرة الكبرياء تقدس وتعالى كما اشار سبحانه  
اليه يصعد الكلم الطيب **السؤال السادس** من خواص الحكم  
لم يرتب بالتحصن عن كلمة التوحيد كما اخبر سيد البشر صلى الله عليه  
وسلم عن الحق تعالى وتقدس كلمة لا اله الا الله حصن من دخل  
حصن من من عذاب **الجواب** كلمة لا اله الا الله هي الحصن  
الاكبر من تحصن بها امن من العذاب المؤبد في الآخرة وامن  
قائما نفسه واهله وماله من القتل والنهب كما قال صلى الله عليه  
وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله ولا اله الا  
الله لا اله الا الله فقولك لا اله الا الله اربع كلمات  
كل كلمة منها ركن ولم نتم الحدود الا بآباركانه فكان له اربعة  
اركان من جهة الصورة فله اربعة اركان من جهة المعنى وهي  
الصلوة والزكاة والصوم والحج ومعنى كلمة التوحيد الخامسة

بني الاسلام على خمس فالكلمة مداركان الاسلام فمن تحصن  
بها فقد حصل له سعادة الابد ونعيم الشرح ومن تخلف عن  
التحصن فقد حصل له شقاوة الابد **السؤال السابع** من خواص الحكم  
لم ركب كلمة التوحيد من النقي والاثبات **الجواب** قال اهل  
التحقيق هي مركبة من جزئين كالعجب والشراب للرضى لهما  
خواص وتأثير لا اله الا الله خاصيتها في نفي ما سوى الله والجو  
ما سوى الله تعالى وكلمة الله خاصيتها في التقوية والتزكية كما  
القلوب يقول لا اله الا الله وكما سلف الارواح يقول الله و  
كاسف الاسرار يقول هو لا اله الا الله قوت القلوب الله  
قوت الارواح هو قوت الاسرار لا اله الا الله مقناطيس  
القلوب الله مقناطيس الارواح هو مقناطيس الاسرار **ركنة**  
في الحقيقة ليست بناف ولا مثبت لان المنفى لا ينفى والثابت  
لا يثبت فان المنفى منقى والثابت ثابت فالكلمة اربع كلمات  
خاصتها كلمة واحد ونهى اثنى عشر حرفا حاصلها اربع احرف  
فالاربعة هي الكلمة تركيب قولك الله الا الله اثبات محض و  
توحيد صدق من غير نفي ومجد وانما جازت كلمة لا اله الا  
الله نافية تنفي ما سوى الله تقدس وتعالى وتنكس عباد



الأغبار عن وجه الاسرار لنصلح ان نكون عرشا لتجلي الله تعالى عليها و  
 مجده لنظر الحق اليها كما ورد في الخبر القدسي يا داود طهر لي بيانا  
 اسكنه لم يسعني ارضي ولا سماءي ووسعني قلب عبدك المؤمن  
**نكتة حكيمية** مادمت ملوثا بالنظر الى سواء فلا بد لك من  
 نفى لآله وما دمت تعتمد على رياسة العلم والمجاه فلا بد لك  
 من لا آله فاذا اغتيت عن الكل استرحت من نفى لا ووصلت  
 باثبات الأقل الله ثم ذرهم متى تتخلص من ذكرهم من لم يكن  
 ونستقل بذكر من لم يزل نقول الله الله فتسبح بما سوى  
 الله تعالى كلمة الله اربعة احرف حاصلها ثلاثة احرف الف ولا  
 وهاء فالالف اشارة الى قيام الحق بانه وانفراده عن مضوغة  
 فان الالف لا تعلق له بغيره والحق تعالى لا تعلق له بغيره و  
 اللام اشارة الى انه مالك جميع المخلوقات والهاء هادي من  
 في السموات والارض الله نور السموات والارض **السؤال الثاني**  
**من خواص الحكم** لم تكن كلمة لا آله الا الله آية مستقلة  
 من القرآن الكريم بل كانت جزء من الآية في قوله تعالى فاعلم انه  
 لا آله الا الله **الجواب** اشارة سبحانه وتعالى الى مراتب العلم  
 في التوحيد فاعلم اي علم اليقين انه لا اله بعين اليقين الا الله

بحق اليقين فاذا تجلى الله بصفة علم للعبد اذ اكر السنفر في بذكره  
 الكثير في المحالات كلها يفتي ظلمة جهوليته بنور علمه فيعلم بعلم  
 الله علم اليقين وحق اليقين ان لا موجود الا الله وانما لم تكن آية  
 مستقلة ليكون العبد ذا كرا في جميع المحالات والمواطن والذا كرا  
 الله كثيرا والذا كرات قياما وقعودا في حالة الوضوء والحديث  
 وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل حال كما ورد  
 عنه صلى الله عليه وسلم وقرنت كلمة التوحيد بالعلم في قوله  
 اشارة الى حقيقة العلم ومراتبه في التوحيد اي اذا علمت يا محمد  
 عاقبة الامر من سعادة الموحدين وشقاوة الكافرين فاثبت  
 على العلم وتحقق به بتوحيد الله تعالى واثبت ايضا وادبر على قول  
 لا آله الا الله لدعوة المخلوق الى الله **السؤال التاسع من خواص الحكم**  
 لم كانت بسم الله الرحمن الرحيم تسعة عشر حرفا ولم كان الا ذا  
 تسعة عشر كلمة **الجواب** الله اعلم لان الله تعالى خلق رؤسا  
 الزبانية على جهنم تسعة عشر ملكا قال الله تعالى عليها تسعة عشر  
 واتباعهم لا يحصيهم الا الله تعالى فمن قرأ بسم الله الرحمن الرحيم  
 كفاه الله تعالى بكل حرف واحد منها من الزبانية تسعة عشر  
 ولم يسلطهم عليه بركة ذكر الله تعالى وكن لك الاذان يكفيه بكل



كلمة منه واحدا منهم وذكر الامام الغزالي في شرحه جنة الاسماء ان  
الخزنة بمئة تسعة عشر حرفا جعلها الله تعالى برحمته جنة و  
سترة من عذاب الخزنة فاذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم فقد  
ستر بجنة الرحمة ودخل حصن الامان **السؤال العاشر من**  
**خوازم الحکم** لم جعل الله تعالى خزنة النيران تسعة عشر **الجواب**  
لان اسماء القهر والسقوط والمجلال تسعة عشر اسما المذكورة  
في جنة الاسماء لامي المؤمنين على رضى الله عنه كل اسم مكتوب  
على حجة ملك من الخزنة المذكورة بقلم القدرة كاذكره على رضى  
الله عنه لاني منذر الكوفي في شعره كل اسم خلق الله له ملكا  
من الكرام البررة خط ذلك الاسم في جيبه جل صنع الله فيما  
سطره فهم لاشك خزان لظي ثقب قبولي واروعني خيرة بانقيا  
قد اطاعوا ربهم ثم لا يعصوه فيما امره وهى الاسماء المجلا  
العزيزية الملك المجبار العظيم المنكبر المهيمن القهار  
العلی الكبير المتعال القائد المقدر الحكيم العدل  
الحسب الحكيم المجيد العزيز المذل المنقذ ذكره الامام  
الغزالي في شرحه جنة الاسماء **السؤال الحادي عشر من خوازم الحکم**  
اقى اية نزلت على وجه الارض على لسان النبوة بالوحى ولا

**الجواب** ذكره الكامل المحقق في كتاب شرح المعارف اولى اية نزلت  
بسم الله الرحمن الرحيم على ادم الصفي عليه السلام فقال ادم  
الصفي عليه السلام لان علمت ان ذرتي لا تغيب بالنار ما  
داومت عليها ثم نزلت على ابراهيم عليه السلام في المخبئ فاجبه  
الله تعالى بها من النار ثم على موسى عليه السلام فقهر بها فرعون  
وحنوده ثم على سليمان عليه السلام فقالت الملائكة الان قد  
ثبت ملكك في آية الرحمة والامان لرسوله وامهم ولما نزلت على  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في سورة النمل انه من سليمان و  
انه بسم الله الرحمن الرحيم كانت فتحا عظيما فامر رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فكتب على رؤس السور وظهرون الدفائر وروى  
الرسائل وحلف رب الغرة بغيره ان لا يسميه عبد مؤمن على  
شي الا بورك له فيه وكانت لقائلها حجابا من النار وهي تسعة  
حرفا تدفع تسعة عشر ذبانية كما مر في السؤال السابق **خلف**  
اهل العلم في البسمة منهم من قال انها ليست بآية من الفاتحة  
ولا من غيرها من السور وانما كتبت للفصل والتبرك بالابتداء  
بها بعد نزولها في سورة النمل وعليه ابو حنيفة رحمه الله ومن  
تابعه ومنهم من قال انها من الفاتحة ومن كل سور وعليه



الشافعي رحمه الله عليه وروى عن ابن عباس رضي الله عنه من  
تركها فقد ترك مائة واربع عشرة آية من كتاب الله تعالى وفي الخبر  
النبوي لو وضعت في كفة ووضع السموات والارضون وما  
فيهن وما بينهما لرجحت عليها يعني البسملة **السؤال الثاني عشر**  
**من خواتم المحكم** ما المحكمة في ترك البسملة في سورة براءة  
**الجواب** بالستر والمحكمة في ذلك ما ذكره الشيخ الأكبر رضي  
الله عنه في الفتوحات المكية حيث قال اعلموا ان بسملة سورة  
براءة هي التي في سورة النمل فان الحق تعالى اذا وهب شيئاً لم  
يرجع فيه ولا يردّه الى العدم فلما خرجت عن سورة براءة البسملة  
حكم النبري من اهلها برفع الرحمة الاختصاصية عنهم فوقف حكم  
الملك بها لا يدرى اين يضعها لأن كل أمة من الأمم السالفة  
قد أخذت رحمتها بايمانها فقال تعالى اعطوا هذه البسملة للأنبياء  
التي آمنت بسليمان على نبيها وعليه الصلوة والسلام وهي لا يزل  
ايمان الأبرشوطا فلما عرفت قدر سليمان وآمنت به أعطيت  
من الرحمة الانسانية خطأ وهو بسم الله الرحمن الرحيم الذي  
سلب من المشركين فلما وسعت رحمته الرحمانية كل شيء  
أقيمت الباء في براءة لأنها أول حروف آية الرحمة والأمان لأن

كل شيء من الوجود الكوني لا يخلو عن رحمة الله تعالى عامة او خاصّة  
**السؤال الثالث عشر من خواتم المحكم** ما المحكمة والستر في ان الله  
تعالى جعل افتتاح كتابه بحرف الباء واختارها على سائر الحروف  
سبباً على الألف فانه اسقط الألف من الاسم وأثبت مكانه الباء في  
بسم **الجواب** ما حققه المحقق النجم الكبير في تفسيره عن الحيوة  
قال المحكمة في افتتاح كتاب الله تعالى بالباء عشر معان أحدها  
ان في الألف ترفعاً وتكبيراً وتظاؤلاً وفي الباء انكساراً وتواضعاً  
وتساقطاً فمن تواضع لله رفعه الله وتواضع لها الباء مخصوصة  
بالا لصاق بخلاف أكثر الحروف خصوصاً الألف من حروف  
القطع وتاليتها ان الباء مكسورة أبداً فلما كانت فيها كسرة و  
انكسار في الصوت والمعنى وجدت شرفاً عند الله تعالى  
كما اشار سبحانه انا عند المنكسر قلوبهم من أجل وراعتها ان  
في الباء تساقطاً وتكسراً ولكن في الحقيقة رفعة درجة وعلق  
همة وهي من صفات الصديقين وخامسها ان في الباء صدقاً  
في طلب قربة الحق ونيل المقصود الحقيقي لا يوجد في غيرها من  
الحروف وسادسها ان الألف حرف العلة بخلاف الباء وسابقتها  
الباء حرف تأمر متبوع في المعنى وتاليتها الباء حرف غايل منصرف



في غيره فظهر لها من هذا الوجه قدر وقدره لا يتبدأ وتاسعها ان  
الباء حرف كامل فيصفاته مكل بغيره وله علو وقدره في تكميل  
الغير بالتوحيد والارشاد والدلالة على التوحيد وغاشها  
ان الباء حرف شفوي يفتح الشفة به ما لم تفتح بغيره من الحروف  
الشفوية وكان اول انفتاح في الذرة الانسانية في عهد المست  
برئكم بالباء في جواب بلى فلما كان الباء اول حرف نظوبه ففتح  
به فمه وكان مخصوصا بهذا المعاني اقتضت الحكمة الالهية اختيار  
من سائر الحروف فاخترها ورفق قدرها واظهر برهانها و  
جعلها مفتاح كتابه ومبتدا كلامه وخطابه تعالى وتقدس والله  
اعلم وهو الفيض **السؤال الرابع عشر من خواص المحكم** لم يسميت  
الفاتحة بفاحة الكتاب اقر القرآن **الحجاب** قال اهل التحقيق من  
اهل العرفان سميت الفاتحة لانفتاح ابواب خزان اسرار الكتاب  
بها لانها مفتاح كنون لطائف الخطاب بانجلاؤها ينكشف جميع  
القران لاهل البيان لان من عرف معانيها يفتح بها افعال النشأ  
ويقتبس بسببها انوار الايات **وفيل** انما سميت فاتحة الكتاب  
لان المفتح فتح بها على عبد باب المناجات والمخاطب فكانت اول  
فاتحة من الواهب لكل نوع من المواهب **قال** جنيد قدس سره

انما سميت فاتحة لانها اول ما فتح به المفتح على عباده **وفيل** لان  
بها تفتح في المصاحف والصلوة وغيرها **وفيل** لان الحمد فاتحة  
كل كلام **وفيل** انها اول سورة نزلت من السماء وكتبت في  
ال لوح المحفوظ وصدرت عن القلوب الاعلى وعن الحسن البصري  
رحمه الله ان الله تعالى اودع علوم الكتب المنزلة فيها قال  
الز مخش شملت على الثناء على الله تعالى بما هو اهله وعلى  
التعبد بالامر والنهي والوعيد وايات القرآن لا تخلو عن احد  
هذه الامور وقال الفخر الرازي في تفسيره الكبير المقصود عن  
القران كله تقرير امور اربعة الالهيات والمعاد والنبوت  
واثبات القضاء والقدر لله تعالى فلما كانت المطالب لادب  
المقصد الاعظم من القران وهذه السورة مشتملة عليها فسميت  
بامر القران وامر الشئ اصله لان المقصود من كل القران تقرير  
امور اربعة اقرار بالالوهية والنبوت والمعاد واثبات القضاء  
والقدر لله تعالى فقوله الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم  
يدل على الالوهية وقوله مالك يوم الدين يدل على المعاد و  
قوله اياك نعبد واياك نستعين يدل على نفى المجر والقدر  
وعلى اثبات ان الكل يقضاه الله تعالى وصراط الذين انعمت عليهم



على اثبات النبوة وقيل سميت بأمر القرآن لتقدمها يقال للرابية الحرب  
أمر لتقدمها وانباع الجيوش لها وقيل أمر الشيء أصله وهي أصل القرآن  
لأنطوائها على ما انطوى عليه جميع القرآن من العلوم والحكم وقبل  
سميت بذلك لأنها أفضل السور يقال لرئيس القوم وسيدهم  
أمر القوم كذا في الاتفاق وسميت بسبع المثاني لأنها نثنت في كل  
صلوة ونزلت مرتين مرة بمكة ومرة بالمدينة ومي مكته ومكة  
وقيل نزلت مرة للصلوة ومرة للدعاء وقيل غير ذلك والله أعلم  
**السؤال الخامس عشر من خزانة الحكم** ما الحكمة في أن سورة البقرة  
أعظم السور ما عدا الفاتحة **الجواب** قال الأمام في الاتفاق  
في علوم القرآن لأن البقرة فصلت فيها الأحكام وضربت الأمثال  
واقامت الحج اذ لم تشمل سورة على ما اشتملت عليه ولذلك  
سميت فسطاط القرآن قال ابن العربي في أحكام القرآن سمعت  
بعض أسباطي يقول فيها ألف أمر وألف نهى وألف حكم وألف  
خير ولعظم فقهها أقام ابن عمر ثمانين سنين على تعلمها **السؤال**  
**السادس عشر من خزانة الحكم** ما الحكمة في آية الكرسي صارت أعظم  
الآيات لعظم مقتضاها فإن الشيء إنما يشرف بشرف ذاته و  
مقتضاه متعلقاته وآية الكرسي اقتضت التوحيد في خمسين

حرفا وسورة الاخلاص اقتضت في خمسة عشر حرفا قال الأمام  
في الاتفاق اشتملت آية الكرسي على ما لم تشمل عليه آية من أسماء  
الله تعالى وذلك لأنها مشتملة على سبعة عشر موضعا فيها اسم الله  
تعالى ظاهرا في بعضها ومستكنا في بعض وهي الله هو الحق القيوم  
وضمير لا تأخذه وله وعنده وبأذنه ويعلم وعلمه وشأنه وكنهه  
وبؤده وضمير حفظهما المستن الذي هو فاعل المصدور وهو  
العلی العظيم وقال الأمام الغزالي إنما كانت آية الكرسي شتي  
الآيات لأنها اشتملت على ذات الله تعالى وصفاته وأفعاله  
فقط ليس فيها غير ذلك ومعرفة ذلك هي المقصد الأقصى في  
العلوم وما عداه تابع له والسيد السبوح المتقدم وفيها اشار  
الى توحيد الذات وتوحيد الصفات وتوحيد الافعال واتفراد  
بها وفيها توحيد وتقديس وتنزيه عما يستحيل عليه من اوصاف  
المخاوت فاذا تأملت هذا المعاني ثم نكوت جميع آي القرآن  
لم تجد حملتها مجموعة في آية واحدة واذا قابلت آية بآيات التوحيد  
العرفانية وجدت آية الكرسي اجمع للمقاصد فلذلك استحققت  
السيادة على الآي كيف لا وفيها الحق القيوم وهو الاسم الأعظم  
كما ورد به الخبر عن سيد البشر صلوات الله عليه وسلامه



**السؤال السابع عشر من خواتم المحكم** ما المحكمة فيكون معنى سورة  
 الاخلاص تعدل ثلث القرآن **المجواب** قال الامام الغزالي في  
 جواهر القرآن **اعلم** ان معارف القرآن المهمة ثلاثة معرفة  
 التوحيد والصلط المستقيم والآخر وهي مشتملة على الاول  
 فكانت ثلثا **وقيل** لان القرآن يشتمل على فصص وشرائع و  
 صفات وسورة الاخلاص كلها صفات فكانت ثلثا بهذا  
 الاعتبار **وقال** الفخر في تفسير القرآن يشتمل على البراهين  
 القاطعة على وجود الله تعالى وتقدس ووحدايته وصفاته  
 الايجابية والثبوتية والسلبية اما صفات الحقيقة واما  
 صفات الفعل واما صفات المحكم فلهذه ثلاثة امور وهذه  
 الصور تشتمل على صفات الحقيقة فهي **السؤال الثامن عشر**  
**من خواتم المحكم** ما المحكمة ان سورة الزلزلة نصف القرآن  
**المجواب** قال الامام في الاقان لان احكام القرآن تنقسم  
 الى احكام الدنيا واحكام الآخرة وهذه السورة تشتمل على احكام  
 الآخرة كلها اجمالا وما تشتمل عليها في الحديث الآخر **بغافلا**  
 الايمان بالبعث ربع الايمان في الحديث الذي رواه الترمذي  
 في صحيحه لا يؤمن عبد حتى يؤمن يا رب يشهد ان لا اله الا الله

واتى رسول الله بعثني بالحق ويؤمن بالبعث بعد الموت ويؤمن  
 بالقدر فافترض هذا الحديث ان الايمان بالبعث الذي في قرانه  
 هذه السورة ربع الايمان الكامل الذي دعا اليه القرآن  
**السؤال التاسع عشر من خواتم المحكم** ما سر كون سورة الهنك  
 تعدل الفاية **المجواب** ما نقله الامام العلامة في القرآن  
 ستة الف آية وما ثمانية فاذا تركنا زيادة الالف الستة  
 الالف سدس القرآن وهذه السورة تشتمل على سدس مقادير  
 القرآن فانها ذكرها الغزالي ثلاثة مقاصد مهمة وثلاثة مهمة  
 واحدى المقاصد المهمة معرفة الآخر المشتمل عليه السورة  
 والتعبير عن هذا المعنى بالفاية افهم واجل واصل من التعبير  
 بالسدس انتهى **السؤال العشرون من خواتم المحكم** ما المحكمة كون كل  
 العلوم في بآء بسملة **المجواب** قال الامام الفهامي في الانفا  
 ذكر جم غفير وجمع كثير من اهل التحقيق والتفسير في انوار  
 ان الله تعالى جمع علوم الاولين والآخرين في الكتب الاربعة و  
 علومها في القرآن وعلوم القرآن في الفاتحة وعلوم الفاتحة في  
 البسملة وعلوم البسملة في بآء فاما مقصود الكل من كل العلوم  
 ظاهر وباطن وصول العبد الى الرب وهذه الباء بار الاصل



فهي تلصق العبد بجناب الرب تعالى وذلك كمال المقصود ذكر  
الامامان المجليان في تفسيرهما **السؤال الحادي والعشرون**  
**من خواص المحكمات** التي آتت في القرآن اعظم وايتها احكم وايتها اخزن  
وايتها ارجى وايتها اعدل **الجواب** ما نقله الامام عن الشيعة  
في الاتقان لقي امير المؤمنين ع رضي الله عنه ركباني سفيان  
فيهم ابن مسعود رضي الله عنه فامر رجلا يناديهم من ابن القوم  
قالوا قبلنا من الفج العتيق تريد البيت العتيق فقال ع رضي الله  
عنه ان فيهم عالما فامر رجلا ان يناديهم اتي القرآن اعظم فاجاب  
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه الله لا اله الا هو الحي القيوم  
قال نادهم اتي القرآن احكم قال ابن مسعود ان الله تعالى يامر  
بالعدل والاحسان قال نادهم اتي القرآن اجمع قال فمن يعمل  
مقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مقال ذرة شرا يره فقال ناد  
اتي القرآن اخزن فقال من يعمل سوء يجز به فقال نادهم اتي  
القرآن ارجى فقال قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم  
انهم وفي الخبر النبوي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعظم آية في القرآن الله لا  
اله الا هو الحي القيوم واعدل آية في القرآن ان الله يامر

بالعدل والاحسان واخف آية في القرآن فمن يعمل مقال ذرة شرا  
يره <sup>عشر</sup> وفي الباب دوايات كثيرة اختلف في آية ارجى على تسعة  
**فوالسؤال الثاني والعشرون من خواص المحكمات** اتي الايات ارجى  
لاهل الايمان واتي آية اشد على اهل النيران **الجواب** عن علي بن  
الحسين رضي الله عنهما قال اشد آية على اهل النار قد وقوا فلن  
تزيدكم الا عذابا وارجى آية في القرآن لاهل التوحيد ان الله لا يغفر  
ان تبشرك به الآية وعن علي رضي الله عنه قال احب آية الى في القرآن  
ان الله لا يغفر ان تبشرك به الآية وعن ابن عباس رخص آية في كتاب  
الله لاهل التوحيد قوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استغابوا  
اي على شهادة لا اله الا الله وفي صحيح البخاري عن سفيان قال ما  
القرآن آية اشد على من قوله تعالى لستم على شئ حتى تقيموا التوراة  
والانجيل وما اتزل اليكم من ربكم ذكر الامام في الاتقان في  
علوم القرآن **السؤال الثالث والعشرون من خواص المحكمات** اتي سورة من  
سور القرآن من لا عايب **الجواب** ذكره الامام في الاتقان عن  
بعض الائمة سوف اجمع من اعاجيب القرآن فيها مكي ومدني و  
حضرتي وسفرتي وليلي ونهارتي وحررتي وسلمي وناسخي ومنسوخ  
فالكي من داس الثلاثين الى اخرها والمدني من داس خمس عشرة



الى راس الثلاثة واليلى خمس ايات من اولها والتهادى من تسع ايات  
الى راس اثنى عشر والمحضرى الى راس العشر والعشرين والسفرى  
اولها والتاسخ اذن للذين بقا تلون الآية والنسوخ الله يحكم بكم  
الآية نستخرجها آية الشيف **السؤال الرابع والعشرون من خواتم الحكم**  
اى آية في القرآن من العجائب البديعية **الجواب** ذكره الكرماني في  
كتاب عجائب القرآن قال ومن العجائب قوله تعالى نحن نقص عليك  
احسن القصص قيل هو قصة يوسف عليه السلام وستاها احسن  
القصص لاستماها على ذكر حاسد ومحسود ومالك ومملوك وساء  
ومشهور وعاشق ومعشوق وجبريل واطلاق وسجن وخلص و  
خشب وجذب وغيرها من الصنائع البديعية مما يعجز عن بيانها  
طوق المخلق **السؤال الخامس والعشرون من خواتم الحكم** ما الحكمة  
في ان سورة يس قلب القرآن **الجواب** ورد في الخبر النبوي قلب  
القرآن يس لان الايمان صحتة بالاعتراف بالخش والتس وهو  
مقرر في هذه السورة بابلغ وجه فجلت قلب القرآن لذلك  
واستحسنه الامام فخر الدين وقال التنفى يمكن ان يقال في كونه  
قلب القرآن ان هذه السورة ليس فيها الا تقرير الاصول الثلاثة  
الوحدانية والرسالة والخش وهو الذي يتعلق بالقلب المجن

واما الذي باللسان والاركان ففي غير هذه السورة فلما كان فيها  
اعمال القلب لا غير ستاها قلبا ولهذا امر بقرآنها عند المخضر لانه  
في ذلك يكون اللسان ضعيف القوة والاعضاء سافطة لكن قد  
اقبل على الله تعالى ورجع عما سواه فيقرآنها عند ما يزداد به قوة في  
قلبه ويشهد بصديقه بالاصول الثلاثة انتهى ما ذكره في  
الاتقان **السؤال السادس والعشرون من خواتم الحكم** اى سورة اطول  
وايتها اقصر **الجواب** قال اهل التفسير اطول سورة في القرآن  
البقرة واقصرها الكوثر واطول آية آية الذين واقصرها آية  
والضحى والفجر واطول كلمة فيه رسما فاسقينا كوه **السؤال السابع**  
**والعشرون من خواتم الحكم** اى الايات اجمع حروفا في القرآن **الجواب**  
ذكر الامام في الاتقان نقلا عن بعض الائمة ان في القرآن ايتا  
جمعت كل منها الحروف العجمة قوله تعالى انزل عليكم من بعد  
الغمر الام لا به وقوله تعالى محمد رسول الله الآية قال وليس في القرآن  
حرفا بعد حاء حاء الا في موضعين قوله تعالى عقدنا النكاح حتى  
لا ابرح حتى ولا كافا فان ذلك الامناسككم وما سلككم ولا  
خنيان الا ذلك الا ومن يتبع غير الاسلام ولا آية فيها ثلاثة و  
عشرون كافا الآية الذين ولا ايتان فيها ثلاثة عشر وفتا



الآيات الموارث ولاسورة ثلاث آيات فيها عشر وايات الآ  
 والعص ولاسورة احدى وخمسون وقفا الاسون الرحمن  
**السؤال الثامن والعشرون من خوازم الحكم** ما معنى التفسير والتأويل  
 والمحكمة في قوله تعالى ومن يؤت المحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا  
**الجواب** ذكر الامام في الاتقان عن ابن عباس رضي الله عنه  
 قال في قوله يؤت المحكمة قال هي المعرفة بالقران ناسخه و  
 مسنونه وحكمه ومنشأه ومقدمه وآخيه وحلاله وحرامه  
 وامثاله وعن ابي الدرداء في قوله يؤت المحكمة اي قراءة القران  
 والفكرة فيه من وعد ووعد وامر ونهي واعرابه وغرابته  
 اخرج البيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه من فوعا عربوا القران  
 والنسوا غرابته وعن ابن عمر رضي الله عنهما عربوا القران يكر  
 على تأويله قال قوم من المفسرين منهم الامام البغوي ٢  
 الكواشي التأويل صرف الالة الى معنى موافق لما قبلها وبعد  
 تخلف الالة عن ما يخالف الكتاب والسنة من طريق الاستنباط  
 ويستعمل التأويل مرة خاصة ومرة عامما نحو الكفر يستعمل تارة في  
 الجود المطلق وتارة في جود الباري خاصة والايمان تارة في  
 التصديق المطلق وفي تصديق الحق اخرى وقال بعضهم التفسير

يتعلق بالرواية والتأويل يتعلق بالدراية وقال بعضهم التفسير  
 علم يفهم به كتاب الله تعالى وبيان مغايبه واستخراج احكامه و  
 حكمه من علم اللغة والنحو والتصريف واصول الفقه وعلم البيان  
 وقبل هو علم نزول الايات وشؤونها واسبابها واقاصيصها و  
 امرها ونهيها ووعدها ووعداها وما يتعلق بذلك في التفسير  
 في الاصل هو الكشف والاطهار وحين ايضاح معنى الالة و  
 قصها والسبب الذي انزلت فيه والتأويل في الاصل التزجج  
 وحين صرف الالة من معنى الظاهر الى معنى الباطن الموافق للكلام  
 والسنة مثالها قوله تعالى يخرج الحي من الميت ان اراده  
 المفسر اخراج الطير من البيضة كان تفسيره وان اراد اخراج  
 المؤمن من الكافر والعالم من الجاهل كان تأويلا وقد اجمع  
 العلماء ان التفسير من فروض الكفايات واجل العلوم  
 الشرعية الثلاثة وقال الامام اشرف صناعة يتعاطاها  
 الانسان تفسير القران لشرف موضوعه لأن موضوعه معرفة  
 كلام الله تعالى الذي ينبوع كل حكمة ومعدن كل فضيلة لأن  
 الغرض منه هو الاعتصام بالعروة الوثقى والوصول الى  
 السعادة الحقيقية التي لا تفتى والله الموفق عليه **السؤال**



**التاسع والعشرون من خواص الحكم** ما المحكمة في معنى القسم من الله  
 تعالى ونقدس فاته ان كان لاجل المؤمن فالؤمن يصدق بمجرده <sup>خيار</sup>  
 عن غير قسم وان كان لاجل الكافر فلا يصدق **الجواب** ما ذكره الانما  
 في الاتقان في النوع السابع والستين منه قال اجيب بان القرآن  
 نزل بلغة العرب ومن عاداتها القسم اذا اردت ان تؤكد امر او اجاب  
 ابو القاسم الفقيه في به قال القسم منه تعالى لكمال الحجّة وتاكيد  
 وذلك ان الحكم يفصل بالثبوت اما بالشهادة واما بالقسم فذكر الله  
 تعالى في كتابه التوعين حتى لا تبقى له حجة فقال شهد الله انه لا اله الا  
 هو والملائكة واولو العلم وعن بعض الاعراب انه سمع قوله تعالى في  
 السماء رزقكم وما توعدون فوردت السماء والارض انه حتى فضع  
 الاعرابي وقال من ذي الذي غضب مجليل حتى اجماعه الى البين ولا  
 يكون القسم الا باسم معظم فذا قسم تعالى بنفسه في القرآن في سبعة  
 مواضع والباقي من القسم القرآني الاله في مواضع القسم كله قسم  
 مخلوقا نه كقوله تعالى والتين والزيتون والصافات والشمس والضحي  
 فلا قسم **السؤال الثالثون من خواص الحكم** ما المحكمة في ان الله  
 تعالى قد قسم بخلق وقد ورد النهي عن القسم بغير الله تعالى  
**الجواب** قال الانما في الاتقان اجيب عن ذلك باوجه احدها

انه على حذف مضاف اي ووردت التين ووردت الشمس الثاني ان العرب  
 كانت تعظم هذه الاشياء ونفسهم بها فترك بها القرآن على ما يعرفون  
 الثالث ان الاقسام انما تكون بما يعظمه المقسم ويحمله وهو فوه  
 والله تعالى ليس شئ فوقه فاقسم تان بنفسه وتارة بمصنوعاته  
 لانها تدل على باري وضايع وذكروا في كتاب اسرار الفوايح القسم  
 بالمصنوعات يستلزم القسم بالضايع لان ذكر المفعول يستلزم  
 ذكر الفاعل اذ يستحيل وجود مفعول بغير فاعل وقال المحسن في  
 الله عنه ان الله يقسم وينقذ بما شاء من خلقه وقوله وصفه وليس  
 لاحد ان يقسم الا بالله وقال العلماء بالله اقسم الله تعالى بالنبى  
 صلى الله عليه وسلم في قوله لعمرى ليعرفا الناس عظمته عند الله تعالى  
 ومكانته لد به قال ابن عباس رضى الله عنه ما خلق الله ولا ذر ولا  
 براء نفسا اكرم عليه من محمد صلى الله عليه وسلم وما سمعت والله قسم  
 بحياة احد غيره كما قال لعمرى الخ فالقسم ما الفضيلة او المنفعة  
 كقوله والتين والزيتون **السؤال الحادي والثلاثون من خواص الحكم**  
 ما المحكمة في ان الفاتحة ابتدأت بقوله الحمد لله رب العالمين جوف  
 انه مالك جميع المخلوقين وفي الانعام والكاف وسبأ وفاطر لم يوصف  
 بذلك بل بغيره من افراد صفاته وهو خلق السموات والارض



والظلمات والتور في الانعام وانزل الكتاب في الكهف **الجواب**  
 انما ابتدأت الفاتحة بابلغ الصفات واعتمها واشملها لانها ام  
 القرآن ومفتاحه واول سورة كتبت في اللوح المحفوظ كما ورد  
 في الخبر النبوي فانفردت من اخواتها من سور الخامد باجمع  
 الصفات والبلغها كما ذكرنا في الكرماني في عجائب القرآن **السؤال**  
**الثاني والثلاثون من خواص الحكم** ما الحكمة في افتتاح سورة الاسراء  
 بالتسبيح والكف بالتمجيد **الجواب** اوجب بان التسبيح حيث جاء  
 يهدى على التمجيد مخوفه تعالى فسبح بحمد ربك سبحان الله <sup>المجدد</sup>  
 والجاب بعض المحققين ان سورة سبحان لما اشتملت على الاسماء  
 الذي كذب المشركون به النبي صلى الله عليه وسلم وتكذيبه كذب  
 الله تعالى اتي سبحانه سبحان الذي اسرى لتنزيه الله تعالى غا  
 نسب اليه نبيه من الكذب وسور الكهف لما نزلت بعد سوال  
 المشركين عن قصة اصحاب الكهف وتأخير الوحي نزلت مبيته  
 ان الله تعالى لم يقطع نعمته عن نبيه ولا عن المؤمنين بل اتمها <sup>عليها</sup>  
 بانزال الكتب فناسب افتتاحها بالمحمد على هذه النعمة **السؤال الثالث**  
**والثلاثون من خواص الحكم** ما الحكمة في ابتداء البقرة بالمر  
 والفاحة بالحرف الظاهر **الحكم الجواب** قال السيوطي في الانفا

اقول في مناسبة ابتداء البقرة بالمر انه لما ابتدأت الفاتحة بالحرف  
 الحكم الظاهر لكل احد حيث لا يتقدّر في فهمه ابتدأت البقرة بمعا <sup>بها</sup>  
 وهو الحرف المتشابه البعيد التاويل ليعلم مراتب الله للعقلاء والحكماء  
 ليحجزهم بذلك ليعتبروا وليتدبروا في تلاوته **السؤال الرابع**  
**والثلاثون من خواص الحكم** ما الحكمة في تسمية السور السبع  
 بحم على الاسماء في الاسم لما بينهن من المشاكل الذي اختص به  
 وهو ان كل واحد منها استغنى بالكتاب وصفة الكتاب مع قارب  
 المقادير في الطول والقصر ونساكل الكلام في النظام وفوائده  
 منشورة في المناسبات وورد في الخبر النبوي من غيب في فواة  
 حواميم بانها سبعة نجى يوم المحشر وتسد ابواب سبعة من جهنم  
 وذلك من الاسرار العددية وخواصها كما ذكر فعلوا والمناسبات  
 القرآنية بين السور والآيات والفوايح والمخايم والاعداد عقول  
 عليها جمر غفير من اصحاب التحقيق وان باب التوفيق كما ذكر السور  
 في الاتقان والكرماني في عجائبه وقال الامام الرازي في تفسير  
 سورة البقرة ومن تأمل في نظم لطائف هذه السور في بيان  
 ترتيب سورها وآياتها وفوايحها والمناسبات بينها علم ان القرآن  
 كما هو معجز بسبب فصاحة الفاظه وشرف معانيه فهو ايضا

قال الكرماني في عجائب  
 القرآن تاسع السور السبع  
 حم على الاسماء



معجز بسبب ترتيبه ونظم آياته وسوره ولعل الذين قالوا انه  
معجز بسبب اسلوبه ارادوا ذلك الا اني رايت جمهور المفسرين  
معرضين عن هذه اللطائف غير مبتهتين بهذه الاسرار وليس الامر  
في هذا الباب الا كافيلا والتجمل تصغر للعينين رؤيته والذنب  
للطرف لا للتجمل في الصغر **السؤال الخامس والثلاثون من خواص الحكم**  
ما الحكمة في ان الله تعالى ونقد من ضرب الامثال للناس في  
القرآن كما قال سبحانه وتعالى ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن  
من كل مثل الاية **المجواب** ذكر السيوطي في الاتقان من اعظم  
علم القرآن امثاله والناس في غفله عنه قال بعض المحققين  
انما ضرب الله الامثال في القرآن تذكيرا ووعظا وقال بعضهم  
ضرب الامثال في القرآن ليستفاد منه امور كثيرة التذكرو  
الوعظ والحث والزجر والاعتبار والتفريد وتقرير المراد للفعل  
ونصويره بصورة المحسوس فان الامثال تصور المعاني  
بصورة الاشخاص لانها ابنت في الاذهان لاستغناء الذهن  
فيها بالحواس ومن ثم كان الغرض من المثل التشبيه الخفي للجلي  
والغائب بالشاهد وفي الانجيل سورة تسمى سورة الامثال  
وهي في كلام الانبياء والعلماء والحكماء اكثر مما لا يحصى

**السؤال السادس والثلاثون من خواص الحكم** ما معنى كون الفاتحة  
ام القرآن وما الحكمة والسر في انها جامعة لعلوم القرآن **المجواب**  
قال ابن العربي في كتاب قانون التاويل ام علوم القرآن ثلاثة  
توحيد وتذكير واحكام فالتوحيد يدخل فيه معرفة الخالق  
باسمائه وافعاله ومعرفة المخلوقات باوصافها من الخلق  
والعجز والافتقار الى بارئها والتذكير منه الوعد والوعيد  
والجنة والنار ونصفية الظاهر والباطن والاحكام منها  
التكاليف كلها وتبيين المنافع والمضائق والامر والنهي والندب  
ولذلك كانت الفاتحة ام القرآن لان فيها الاقسام الثلاثة  
وسورة الاخلاص تلك لا شتمالها على اقسام الثلاثة  
وهو التوحيد وقال بعض المفسرين من القرآن يشتمل على ثلاثة  
اشياء التوحيد والاخبار والديانات وهذا كانت سورة  
الاخلاص ثلث لانها تشتمل التوحيد كله فعلى التحقيق ان تلك  
الثلاثة تشتمل هذا كلها بل اصغافها فان القرآن لا يستبدل  
ولا تحصى عما به قد اشتمل على كل شيء من انواع العلوم وعجائب  
المخلوقات وملكوت السموات والارض وقصص الانبياء  
والاُمم واحوال الدارين وانواع التواريخ من احكام الدنيا



والاخر وفي قانون التأويل علوم القرآن خمسون علما واربعاء علم  
وسبعة الاف علم وسبعون الف علم على عدد كل القرآن مضمون وفي  
اربعة اذ لكل كلمة ظهن وبطن وحد ومطلع وهذا مطلق دون اعتبار  
تركيب وما بينها من روابط وهذا ما لا يحصى ولا يعلمه الا الله  
واخرج الامام البيهقي عن الحسن قال انزل الله مائة واربعية كتب  
اودع علومها في اربعة منها التوراة والانجيل والزبور والفرقان  
ثم اودع علوم الثلاثة في الفرقان فمن اراد العلم فعليه بالفرقان  
فيه خير الاولين والآخرين وقال الامام الشافعي رحمه الله  
جميع ما نقول علماء الامة شرح للسته وجميع الستة شرح للقرآن  
وقال ايضا جميع ما حكم به النبي صلى الله عليه وسلم فهو ما فهمه من  
القرآن وقال الشافعي مرة بمكة سلوني عما شئتم اجزكم عنه في كتاب  
الله تعالى فقبل ما نقول في المحرم قبل الزبور فقال بسم الله الرحمن  
وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهىكم عنه فانتهوا فحكم قتل الزبور  
في الحديث النبوي مبين ومصرح بحكمه بأنواعه **السؤال السابع**  
**والثلاثون من خواتم المحكم** هل يجوز تفضيل القرآن بعضه على  
بعض الجواب اجاب الامام في الاتقان اختلف الناس هل في القرآن  
شيء افضل من شيء فذهب الامام ابو الحسن الاسعري وبعض الامة

الاعلام الى المنع لان الجميع كلام الله تعالى ولنا في يوم التفضيل نقص  
المفضل عليه وقال بعض الامة تفضيل بعض القرآن على بعض خطأ  
وذهب اخرون من الامة الاعلام الى جوان وقال القرطبي انه الحق  
ونقله عن جماعة من العلماء والمتكلمين قال بعض المحققين كلام الله  
في الله افضل من كلامه في غيره فقل هو الله احد افضل من ثبت  
الي لطلب لان فيه فضيلة الذكر وهو كلام الله وفضيلة المذكور  
وهو اسم ذاته وتوحيده وصفاته الايجابيه والسلبية وسورة  
ثبت ففيها فضيلة الذكر فقط وهو كلام الله تعالى والاخبار الواردة  
في فضائل القرآن وتخصيص بعض السور والايات بالفضل وكثير  
الثواب في تلاوتها لا تخصي قال الغزالي في جواهر القرآن قد اشرف  
الى تفضيل بعض ايات القرآن على بعض لعلك ان تقول الكلام كلام  
الله فكيف يفارق بعضها بعضا وكيف يكون بعضها اشرف من بعض  
**اعلم** نور الله تعالى بنور البصيرة قلد صاحب الرسالة  
صلى الله عليه وسلم فهو الذي انزل عليه القرآن وقال ليس قلب  
القرآن وفاتحة الكتاب نور القرآن واية الكرسي سيد آي القرآن  
وقل هو الله احد تعدل ثلث القرآن ومن توقف في تفضيل  
الايات اول قوله صلى الله عليه وسلم افضل سورة واعظم سورة



اراد في الاجر والثواب لأن بعض القرآن افضل من بعض فالكلمة في فضل  
الكلام واحد والتفاوت في الاجر لا في كلام الله تعالى من حيث هو  
كلام الله القدوس القادر بذاته تعالى **السؤال الثامن والثلاثون من**  
**خاتمة المحكم** هل يجوز ان يقال بعض الكلام يبلغ من بعض الجواب قال  
بعض لا ثمة في الاتقان جوزه قوم لقصود نضرهم فينبغي ان تعلم  
ان معنى قول القائل هذا الكلام ما يبلغ من هذا الكلام ان هذا في  
موضعه له حسن ولطف وبلاغة وذلك في موضعه له حسن  
ولطف وهذا المحسن في موضعه اكمل وابلغ من ذلك في موضعه  
فلا ينبغي ان قل هو الله احدا يبلغ من ثبت بل ينبغي ان يقال ثبت  
يد الرب عليه بالخسران فهل توجد عبارة للدعاء بالخسران  
احسن من هذه وكذلك في قل هو الله احدا لا توجد عبارة تدل على  
وحدايته ابلغ منها فالعالم اذا نظر الى ثبت يد الرب في باب  
الدعاء بالخسران ونظر الى قل هو الله احدا في باب التوحيد لا  
يمكنه ان يقول احدا بل يبلغ من **الآخر السؤال التاسع والثلاثون**  
**من خاتمة المحكم** هل يجوز لكل احد من اهل العلم الخوض في تفسير  
**الجواب** اختلف الناس في تفسير القرآن فقال قوم لا يجوز لاحد  
ان يتعاطى تفسير شيء من القرآن وان كان ادبيا متشعيا في معرفة

الادلة والفقه والنحو والاجار والافاد وليس له الا ان ينتهي الى  
ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك ومنهم من قال يجوز  
تفسيره لمن كان جامعاً للعلوم التي يحتاج المفسر اليها وهي خمس  
علما احدها اللغة لان بها يعرف شرح مفردات اللفاظ و  
مدلولاتها بحسب الوضع قال مجاهد لا يحل لاحد يؤمن بالله  
واليوم الآخر ان يتكلم في كتاب الله تعالى اذ لم يكن عالما بلغات  
العرب وتقدير قول مالك في ذلك ولا يكفي في حقة معرفة السبب  
منها فقد يكون اللفظ مشتركاً وهو يعلم احد المعنيين الثاني  
النحو لان المعنى يتغير ويختلف باختلاف الاعراب فلا بد من  
اعتباره الثالث التصريف لان به تعرف الابنية والصيغ  
الرابع اشتقاق لان الاسم اذا كان اشتقاقه من مادة بن مخلفين  
اختلف المعنى باختلافها كالمسيح هل هو من السياحة او المسح  
والخامس والسادس والسابع المعاني والبيان والبدع لانه  
يعرف بالاول خواص تراكيب الكلام من جهة افادتها المعنى و  
بالثاني خواصها من حيث اختلافها بحسب وضوح الدلالة وخفاءها  
وبالثالث وجه تحسين الكلام وهذه العلوم الثلاثة هي علوم  
البلاغة وهي من اعظم اركان المفسر لانه لا بد له من مراعات



تقتضيه الأعجاز وإنما يدرك بهن العلوم الثامن علم القراءة لأن به  
كيفية النطق بالقرآن وبالقراءة يخرج بعض الوجوه المحتملة على بعض  
التاسع أصول الدين لما في القرآن من الآيات الدالة بظواهرها على  
ما لا يجوز على الله فالأصولي يقول ذلك ويستدل على ما يستحيل  
وما يجب ما يجوز العاشر أصول الفقه اذ به يعرف وجه الاستدلال  
على الأحكام والاستنباط الحادي عشر أسباب النزول والقصص  
اذ بسبب النزول يعرف معنى الآية المنزلة فيه بحسب ما انزلت  
فيه الثاني عشر النسخ والمنسوخ ليعلم الحكم من غير الثالث عشر  
الفقه الرابع عشر الأحاديث البينة لتفسير المجمل والمبهم الخامس  
عشر علم الموهبة وهو علم يورث الله تعالى لمن عمل بما علمه ورتبه الله  
علمه ما لم يعلم وعلوم القرآن وما يستنبط منه مجرلاً ساحل له قال  
الامام في كتاب البرهان علم الله لا يحصل للتأخر فهم معاني الوحي  
ولا يظهر له اسرارده وفي قلبه بدعة او كبر او هوى او حب الدنيا  
او هو مص على ذنب او هو غير متحقق بالايان او ضعيف التحقيق  
او معتمد على قول مفسس ليس عنده علم او راجع الى معقوله وهذا  
كلها يجب وموانع بعضها اكثر من بعض **السؤال الرابعون من**  
**خوانيم الحكم** ما معنى قوله صلى الله عليه وسلم لكل حرف حد

ولكل حد مطلع عند المفسرين والمحققين من اهل التفسير والتأويل  
**الجواب** قال السيوطي في الانتقان نقلاً عن خير الامة ترجمان  
القرآن عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنه قال التفسير اربعة  
اوجه وجه يعرفه الغريب من كلامها وتفسير لا يعذر احد بمجالته  
وتفسير لا يعلمه الا الله فعلموا القرآن ثلاثة العلم الاول ما لم  
يطلع الله عليه احداً من خلفه وهو ما استأثر به من علوم اسرار  
كتابه من معرفة كنه ذاته ومعرفة حقائق اسمائه وصفاته و  
تفاصيل علوم غيوبه التي لا يعلمها الا هو وهذا لا يجوز لاحد  
الكلام فيه بوجه من الوجوه اجمالاً العلم الثاني ما اطلع الله عليه  
بنبيه من اسرار الكتاب واختصه به وهذا لا يجوز الكلام فيه الا  
له صلى الله عليه وسلم اول من اذن له واوائل السور من هذا  
القسم وقيل من القسم الاول العلم الثالث علوم علمها الله  
بنبيه لما اودع كتابه من المعاني الجلية والخفية وامر بتعليمها  
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل اية ظهن وبطن ولكل  
حرف حد ولكل حد مطلع قال اهل التحقيق ان ظهراً ما ظهر من معاني  
لاهل العلم بالظاهر وبطنها ما تضمنه من الاسرار التي اطلع  
الله عليها ارباب الحقائق ومعنى قوله ولكل حرف حد اي انتهى



فيما اراد الله تعالى معناه وقيل لكل حكم مقدار من الثواب والعقاب  
ومعنى قوله ولكل حد مطلع لكل غامض من المعاني والاحكام مطلع  
يتوصل به الى معرفته ويوقف على المراد به وقال بعضهم الظاهر  
التلاوة والباطن الفهم والحد احكام المحال والمحرم والمطلع <sup>شرا</sup> الا  
على الوعد والوعيد وعن ابن عباس رضي الله عنه ان القرآن ذو سبعين  
وقنون وظهور ويطون لا تنقضي عجائبه ولا تبلغ غائبه و  
قال بعض العلماء لكل آية ستون الف فهم وذكر بعضهم ان حرف  
القرآن في اللوح المحفوظ كل حرف منها بقدر جبل قاف وان  
كل حرف منها معان لا يحيط بها الا الله بعلمه القديم **السؤال**  
**الحادي والاربعون من خواتم الحكم** ما الحكمة والسر في انزال القرآن  
جملة واحدة الى السماء الدنيا الى بيت العزة **الجواب** ذكر الاما  
العلامة والاستاد المجدد المنقذ الفهم في الاثنان  
السر في نزول القرآن جملة الى السماء تفخيم امره وشأنه وتعظيم  
حكمه وبرهانه وتكريما من نزل عليه وتعظيم من ارسل  
الوحي اليه وهو سيد المرسلين وخاتم النبيين صلوات الله  
عليهم اجمعين ونزولها في بيت العزة اشارة الى انه كتاب عزيز  
نزل الى رسول كريم لدعوة اعز الامم على الله تعالى لسان افضل

المرسل وفيه اشارة الى ان بيت العزة اشرف المقامات السماوية بعد  
اللوحة المحفوظ لنزول القرآن منه اليها ولذلك قيل بفضل السماء  
الاولى على اخوانها لانها مقر الوحي الرباني ومعدن آياتها وقيل  
بفضل السماء السابعة لانها مقام السدرة المنتهى ومهبط <sup>حكم</sup> الا  
والانوار وهو مقام جبرئيل الامين ذي قوة عند ذي العرش  
مكين قبل فضل المكان بالمكين والنسب المتعددة والوجود  
التخلفة يكون الفضل تارة امرا اضافيا او نسبيا او ذاتيا او <sup>صفا</sup> عز  
فافهم ذلك باعلام سكان السموات السبع ان اخر الكتب المنزلة  
هذا الكتاب المبين على خاتم الرسل لا شرف لامم قد قرئنا اليهم  
لننزله عليه ولولا ان الحكمة الالهية اقتضت وصوله اليهم  
منجا بحسب الوقائع لهبط به الى الارض جملة كسائر الكتب المنزلة قبله  
ولكن الله باين نبته وبينها فجعل له الامر من انزاله جملة ثم نزاله  
مفرقا تشريفا للمنزل عليه كما ذكر ابو شامة في المرشد والو <sup>حيز</sup>  
**السؤال الثاني والاربعون من خواتم الحكم** ما الحكمة في وضع  
القرآن الى السماء الدنيا بيت العزة دون غير ما من المقامات  
والسموات **الجواب** اجاب المحكم الترمذي انزل القرآن جملة  
واحدة الى سماء الدنيا تسليلا للامة ما كان ابرز لهم من الخط <sup>يبعث</sup>



محمد صلى الله عليه وسلم وذلك ان بعثة محمد صلى الله عليه وسلم كانت  
رحمة فلما خرجت الرحمة بفتح الباب جاء بمحمد صلى الله عليه وسلم  
وبالقرآن فوضع القرآن في بيت الغزاة في السماء الدنيا ليدخل في حدة  
الدنيا ووضع في قلب محمد صلى الله عليه وسلم وجاء جبريل عليه  
السلام بالرسالة ثم الوحي كانه اراد تعالى ان يسلم هذه الرحمة  
التي كانت حفظ هذه الامة من الله تعالى الى الامة وفي بيت  
الغزاة اشارة الى ان قلب المؤمن اعز على الله تعالى من سائر  
المقامات لان القرآن نزل من اللوح على القلب واستقر فيه  
الى ابد الدهر دينا واخرة وفي نزوله اشارة الى تعظيم حضرة  
المهدي بالتدريج كما يدخل الهدايا بالتوسط على ايدي الخدام  
تعظيما للمهدي اليه فافهم وقال السخاوي السر في نزوله الى  
السماء جملة نكريم بني آدم وتعظيم شأنهم عند الملائكة وتعمير  
عناية الله تعالى بهم ورحمته لهم ولهذا السر امر سبعين الفا من  
الملائكة ان تشيع سورة الانعام وقبل المحكة في نزوله جملة  
التسوية بين نبينا وبين موسى عليهما السلام في انزال كتابه  
جملة والتفضيل لمحمد صلى الله عليه وسلم في انزاله منجما لحفظه فان  
قلت فقوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر من جملة الذي نزل جملة

امر لان لم يكن منه فماتزل جلته وان كان منه فماضحة هذه العبارة قلت  
له وجهان احدهما ان يكون معنى الكلام انا حكمنا بانزاله في ليلة القدر  
وقضينا به وقد رناه في الازل والثاني ان لفظه لفظ الماضي معناه  
الاستقبال اي من انزل جملة في ليلة القدر كذا حققه الامام في  
الاتقان **السؤال الثالث والاربعون من خواص الحكم ما المحكة**  
في نزوله منجما وهذا نزل كناية عن الكتب جملة **الجواب** قال الامام  
في الاتقان هذا سؤال قد تولى الله جوابه بعظمته فقال تعالى  
وتقدر سو قال الذين كفروا والولا نزل عليه القرآن جملة واحدة  
يعنون كما انزل على من قبله من الرسل فاجابهم تعالى بقوله كذلك  
اي انا انزلناه كذلك مفرقا لثبت به فوادك اي لنفوي به قلبك  
فان الوحي اذا كان يتجدد في كل خادنة كان اقوى للقلب اشد  
عناية بالمرسل اليه ويستلزم ذلك كثرة نزول الملك اليه وتجدد  
العهد به وبجامعة من الرسالة الواردة من ذلك المجناب  
الغريز فيحدث من السرور وما نقص عنه العبادة ولهذا كان  
اجود ما يكون في رمضان لكثرة لقاء جبريل **معنى آخر** قيل  
معنى لثبت به فوادك اي لنحفظه فانه عليه السلام كان امينا  
لا يقر ولا يكتب ففرق عليه لثبت عند حفظه بخلاف غيره



من الانبياء فانه كان كتابا قادرا فيمكنه حفظ الجميع من الكتاب  
**حكمة اخرى** لانزال القرآن مفرقا فانه ادعى الى قبوله صلى  
الله عليه وسلم اذا نزل على التدرج بخلاف ما لو نزل جملة واحدة  
فانه كان ينفر من قبوله كثير من الناس لكثرة ما فيه من الغرائب  
والمناهي وفي انزاله مفرقا اخرج البخاري عن امر المؤمنين  
عائشه رضي الله عنها قالت انما انزل اول ما انزل منه سورة  
من المفصل فيها ذكر الجنة والنار حتى اذا تاب الناس الى الاسلام  
نزل المحل والاحكام ولو نزل اول شيء لا تشربوا الخمر لقالوا  
لا ندع الخمر ابدا ولو نزل لا تزنا لقالوا لا ندع الزنا ابدا  
**السؤال الرابع والاربعون من خواص الحكم** ما الحكمة في ان  
التوراة انزلت جملة **الجواب** ذكره الامام عن بعض المحققين  
في الاتقان انزلت التوراة جملة لانها نزلت على نبي يكتب ويقر  
وهو موسى عليه السلام وانزل الله الفرقان مفرقا لانه انزل  
على نبي لا يكتب وهو عالم بحقيقة الحال والكتاب والسنة مؤهبة  
الهيئة والمشهور عند العلماء ان سائر الكتب الالهية انزلت جملة  
حتى كاد هذا القول ان يكون اجماعا من المحققين **السؤال**  
**الخامس والاربعون من خواص الحكم** ما الحكمة عند نزول الوحي

في تقدم صوت الملك مثل صلصلة الجرس كما ورد في صحيح البخاري  
**الجواب** قال الامام والحكمة في تقديم صوت الملك عند نزول  
الوحي على لسان روح القدس ان يفرع سمع نبيه صلى الله عليه  
وسلم بالوحي نبيها ان لا يبقى فيه مكان لغيره وفي الصحيح ان  
هذه الحالة اشدها لآلات الوحي عليه وقيل انه كان ينزل علينا  
اذ انزلت اية وعيدا وتهديدا كما اشار في الخبر فاما من قرء الوحي  
ظننت ان نفسي تقبض **تحقيق** للوحي طبقات احديها بحسب الملك  
كصلصلة الجرس وثانيها كما قال صلى الله عليه وسلم ان روح  
القدس نفث في روعي وثالثها كما ورد في الصحيح يا ايها  
موسى في صورة الرجل فيكلمه وهو اهون طريق الوحي و  
رابعها نزول الملك على قلبه في النوم كما ورد في سورة الكوثر  
وخامسها ان يكلمه اما في اليقظة كما في ليلة الاسراء  
او في النوم كما في حديث معاذ اثناني ربي فقال فيم يختصم  
الملا الأعلى وليس في القرآن من هذا شيء فيما اعلم وتنتهي  
هذه الطبقة بالكلمات القدسية وخيا والهاما **سئل**  
بعض المحققين عن الوحي فقال الوحي ما يوحى الله الى نبي  
من انبيائه فيبثه في قلبه ويتكلم به ويكتب وهو كلام



الله تعالى ومنه ما لا يتكلم ولا يكتب لا حد ولا ياء مر  
 بكتابة ولكنه يحدث به الناس فيستحي حديثا قدسيا وبين  
 لهم ان الله تعالى امرهم وان يبينه للناس ويلفهم اياه قال  
 الامام نقلا عن بعض الائمة الاعلام انه قال كلام الله المنزل  
 قسما من قسم يسمى بالسنة والخبر القدسي لان جبريل كما ينزل  
 بالسنة كما ينزل بالقرآن ومن هنا جاز رواية السنة بالمعنى  
 لان جبريل اقامه بالمعنى ولم تجز القراءة بالمعنى لان جبريل  
 اذاه باللفظ والسر في ذلك التعبيد بلفظه والاعجاز به فلا  
 يقدر اخذان يأتي بدله بما يشتمل عليه من الاعجاز لفظا ومن  
 الاسرار معنى فلا يقوم لفظ لغيره مقام لفظه ولا حرف غير  
 مقام حرفه لان تحت كل حرف منه معاني لا يحاط بها كثرة  
 فيكون القرآن معجزا من حيث اللفظ والمعنى وذكر بعضهم  
 في الخبر ان احرف القرآن في اللوح المحفوظ كل حرف منها بقدر  
 جبل قاف وان تحت كل حرف شمعان لا يحيط بها الا الله تعالى  
**السؤال السادس والاربعون من خواص الحكماء** الحكمة  
 في انزل القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن اربعين  
 سنة وما السرقين بنو اسرائيل ثلاث سنين فكان يعلمه

الكلمة والشئ ولم ينزل عليه القرآن على لسانه فلما مضت ثلاث  
 سنين قرن بنوته صلى الله عليه وسلم جبريل عليه قتل عليه القرآن  
 على لسانه عشر من سنة وما الحكمة في نزوله على ابن اربعين سنة  
**المجواب** قيل ليسن كل القوة الجسمانية والقوى الروحانية لقبول  
 كمال الاستعداد بالفيض الاقدس والتجليات الكلية والكمالات  
 العلية والتفحات القدسية وسيد وخاتمة النبيين مظهر الكمال  
 الكلي ومجمعها ومنبعها فناسب مقامه مقام الاربعين من  
 حيث الاخاطة والاسرار الاربعينية لانه ظهر باكمل الاستعداد  
 ومقام الاربعينية مكمال الاستعداد كما ظهر في حق موسى عليه  
 السلام قوله تعا واعدنا موسى اربعين ليلة واشاء صلى الله  
 عليه وسلم في حق امته من اخلص الله اربعين صبيا خاطرت بياض  
 المحكمة من قلبه على لسانه ولمقام الاربعينية اسرار ومكر في  
 حقه صلى الله عليه وسلم وفي حق اخيه موسى عليه السلام وفي  
 حق امته صلى الله عليه وسلم لا يمتلئ اكثر العقول بما التبر في  
 اقتران اسرافيل بنوته صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين ذكر  
 الامام في الاثقان وقال نقلا عن بعض الائمة والحكمة في  
 توكيل اسرافيل به انه الموكل بالصورة الذي فيه هلاك المخلوق



وقيام الساعة ونبوته صلى الله عليه وسلم مؤذنة بقرب الساعة  
وانقطاع الوحي كما وكل بذي القرنين ايا قيل الذي يطوى الارض و  
بخالد بن سنان مالك خازن النان وذكر بعض المحققين ان في امر  
الكتاب كل شيء هو كائن الى يوم القيمة فوكل ثلاثة بحفظه من  
الملائكة فوكل جبريل بالكتب والوحي الى الانبياء وبالنصر عند  
المحروب والملاكات اذا اراد ان يهلك قوما ووكل ميكائيل لقطر  
والنبات ووكل ملك الموت قبض الانفس فاذا كان يوم القيمة  
عادضوا بين حفظهم وبين ما كان في امر الكتاب فيجدونه سقوا  
واول من يحاسب جبريل لانه كان امين الله الى رسله **السؤال**  
**السابع والاربعون من خوازم المحكم** ما المحكمة ان القرآن انزل على  
سبعة احرف كما ورد في الصحيح ان القرآن انزل على سبعة احرف  
كل شاف كاف **الجواب** ما ذكره الامام العلامة رواة  
هذا الحديث عشر وثلاثين صاحبيا واختلف في معنى هذا الحديث  
على نحو اربعين قولاً فقال ابن عباس رضي الله عنه نزل القرآن  
على سبعة لغات وقال عمر رضي الله عنه نزل بلغة مضر ومصر  
سبعة قبائل وهم العرب الفصحى من الغاربة وسائر القبائل  
تبع لهم ومستعربة فلغات السبع مفرقة فيه فبعضه بلغة

قريش وبعضه بلغة هذيل وبعضه بلغة هوازن وبعضه بلغة  
اليمن وغيرهم فبعض اللغات اسعد ما من بعض واكثر بضيابا وعن  
بعض الائمة الاعلام قال انزل او لا بلغة قریش ومن جاوزه من  
العرب الفصحى الاقرب فالاقرب له كلف احد منهم الانتقال  
عن لغته الى اخرى فالمحكمة في نزوله على سبع لغات من اعيان العرب  
تأليف لقلوبهم لما كان فيهم من الحمية العربية ولطلب تسهيل  
فهم المراد فافتر كل بلغته حين شاهدوا نزول القرآن فاستأنس  
كثير من فصحاءهم فكان سبب ايمانهم **حكمة اخرى** نزل على سبع  
لغات ليشمل الاقوام من العرب فظهر من ذلك سر قوله تعالى وما  
ارسلنا من رسول الا بلسان قومه فالقوم من العرب هم مضر  
وجميع العرب تبع لهم ووقع وهم اصل الاصول العاربة وقریش روح  
اصل الاصول وكفى الفخر لقریش بين القبائل العربية نزول سورة  
مستقلة في فضلهم وهي سورة لا يلاذف قریش وقيل المراد من  
سبعة احرف سبعة وجوه واصناف فقال بعضهم امر ونهى  
وحلال وحرام ومحكم ومتشابه وامثال **وقيل** المراد سبعة  
علوم علم الانشاء والايجاد وعلم التنزيه والتقوية وعلم  
صفات الذات وعلم صفات الفعل وعلم العفو والعقاب وعلم



الحشس والحساب وعلوم النبوات **وقيل** المراد سبع قرآت لسبعة  
من الصحابة أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وابن مسعود وابن عباس  
وإني بن كعب **قيل** المراد سبع صفات من صفات الذات التي  
لا تنفع عليها التكليف وقبل أمهات الهجاء الألف والباء والجيم  
الدال والسين والعين لأن عليها تدون جوامع كلام العرب  
**وقيل** المراد سبع آيات في وصف الصانع وآية في وصف التوحي  
وآياتها وآية في إثبات صفاته وآية في إثبات رسوله وآية في إثبات  
رسوله وكتبه وآية في إثبات الإسلام وآية في نفي الكفر وقيل  
المراد سبعة أصول الإيمان بالله ومبانيه الشريعة وإثبات  
الأوامر ومجانبة الزواجر وإثبات على الإيمان ومخرجه من  
الله تسع وطاعة رسول الله فمن أراد الاطلاع على الوقوف على  
تفاصيل الوجوه في ذلك الباب فعليه بالأنتقان في علوم  
القرآن **السؤال الثامن والأربعون من خواص الحكم** ما الحكمة  
في تخصيص عدد السبع بنزول القرآن على سبعة أحرف دون  
غيرها من الأعداد **الجواب** أعلم أن عدد السبع أكمل الأعداد  
في الأخاد وأكثر استعمالاً واجمع حكمة وجمعية لأنه جامع الأوتار  
والاشباع فيه ثلاثة أوتار وثلاثة اشباع إذا اعتبرت الشفع

من أوله وجدت الوتر في آخر وإذا اعتبرت من آخر وجدت في أوله  
الله وتر يمت الوتر في أوله أكثر استعمالاً على سبعة أسماء سبع  
سموات وسبع أرضين وللسبع مواطن ومرايت ليس لغيره من <sup>عباد</sup>  
ولهذا كتب بعض الفضلاء كتاباً باسمه بالسبعيات وأورد في كتابه  
من أنواع السبعيات من ما لا يحصى **حكمة أخرى** أعلم أن عدد السبع  
أكمل رقيه واجمع حكمة واجل خاصية كما أشار بعض المحققين في  
شرح الحديث النبوي من كل سبع تمرات مما بين لابتيها حين يصبح  
لمريض سم قال الشارح واختصاص بعض الثمار في الأماكن  
المخصصة بالعدد بالخصوص على لسان النبوة من الخواص التي  
لا يطلع عليها الأولى وأدت وعارف وحكيم **السؤال التاسع**  
**الأربعون من خواص الحكم** ما الحكمة في تعدد مواطن نزول القرآن  
وتكرر مشاهد مكيًا مدنيًا ليلًا نهارًا سفرًا حضرًا  
صيفًا شتاءً نوميًا برزخيًا يعني بين الليل والنهار أرضيًا سماويًا  
غاريًا ما أنزل في الغار يعني تحت الأرض برزخيًا ما نزل بين مكة  
والمدينة عرشًا معراجيًا ما نزل ليلة المعراج آخر سورة البقرة  
**الجواب** الحكمة في ذلك تشريف مواطن الكون كلها بنزول الو  
الاهي فيها وحضور حضرته الحمدي عندها كما قيل في سائر المعراج



والاستجابة وسير المصطفى في مواطن الكون كلها كان الكون و  
 العرش والجنان سئل كل موطن بلبسان الخيال ان يشرفه الله تعالى  
 بقدر مرجية وتكمل عين الاعيان والكبان بغير قد مر سيد  
 الشاذات ومفخر الموجودات لولاه ما شتم الكون رائحة الوجود  
 وما بدى من حضرة الكون لمعة الشهود كما ورد بلبسان القد  
 لولاك لولاك لما خلقت الافلاك **السؤال الخامسون من**  
**خاتمة الحكم** ما الحكمة في تسمية القرآن بفاتحة الكتاب  
 وهي السبع المثاني **الجواب** قال الامام في الاتقان انما سميت  
 بفاتحة الكتاب لانه يفتح بها في المصاحف وفي التعليم وفي  
 القراءة في الصلوة وقبل لانها اول سورة كتبت في اللوح المحفوظ  
 وقبل لان الحمد فاتحة كل كلام واول كلام تكلم به ابونا آدم  
 ادم عليه السلام الحمد لله رب العالمين وقيل لانها فاتحة كل  
 كتاب **حكمة عرفانية** قال الشيخ الاكبر في الفتوحات وانما  
 صح لها اسم الفاتحة من حيث انها اول ما افتتح بها كتاب الوجود  
 ولهذا تكلم ادم عليه السلام اول ما تكلم به منها لان الالبان  
 الاكبر فاتحة الوجود وخاتمة الوجود فظهر من الاول في الآخر  
 والآخر في الاول كما اشار سبحانه بقوله واخرد عواهم ان الحمد لله

رب العالمين **فائدة حكيمية** قال الامام في الاتقان وقد وقفت  
 للفاتحة على خمسة وعشرين اسما وفي الحكمة في ذلك ان كثرة <sup>اسماء</sup>  
 تدل على شرف الشيء وفضل على غيره ككثرة اسماء الله واسماء رسوله  
 كتابه العزيز قال الامام ان الله تعالى سمي القرآن بخمسة وخمسين  
 اسما كتابا مبينا فرأنا فرقا لنا حكمة ذكر اهدى الى غير ذلك وسماه  
 ابو بكر رضي الله عنه باجماع الصحابة مصحفا حين جمعه لان ابا  
 بكر اول من جمع المصحف وسماه مصحفا حين التمسوا له اسما و  
 قال الامام سمي الله تعالى كتابه اسما مخالفا لما سمي كلامهم على  
 الجمل والتفصيل والحكمة في ذلك لئلا يلبس كلام الله تعالى  
 عند العرب بدواوين الشعراء وغيره وحكمة منه سبحانه فسمي  
 جلته قرآنا كما سموه ديوانا وبعضه سورة كقصد وبعضه آية  
 كالبيت والمصراع واخرها فاصلة كقافية وفي ذلك حكمة لتأليف  
 قلوب الفضلاء حتى كانوا يسجدون عند استماعه ويصغون <sup>اليه</sup>  
 ويقول بعضهم سجدت لفصاحته وذلك حكمة بالغة في الدعوة  
 الالهية عند المحققين **السؤال الحادي والخمسون من خاتمة الحكم**  
 ما الحكمة والشر في ان الله تعالى سمي في القرآن سورا وآياتا وما  
 معنى السورة عند اهل التحقيق **الجواب** الحكمة في عدد آيات القرآن



ما ورد عنه صلى الله عليه وسلم أخرجه السيوطي عن عائشة  
رضي الله عنها انه قال عدد دَرَج الجنة عدد آي القرآن  
فمن دخل الجنة من اهل القرآن فليس فوقه درجة وذكر الشيخ  
في الفتوحات ان عدد منازل الجنان على عدد سور القرآن  
هو كلام الله تعالى له سور وآيات بمقابلة درجات  
الجنة فالكلمات وجوه القرآن وحروفه اصوله وهي اوت  
اسرار ومطالع انوار لكل حرف حد ولكل حد مطلع  
ولكل آية ظهر وبطن الى سبعة ابطن الى سبعين الى  
ما لا يعلمه الا الله تعالى واما معنى السورة عند  
اهل التحقيق من ائمة اللغة فمن همزها من اسارت اى فضل  
من السور وهو ما بقى من الشراب في الاناء كانها قطعة  
من القرآن ومن لم همزها جعلها ايضا من السور وسهل  
همزها ومنهم من شبهها بسورة النبأ اى القطعة منه اى  
منزلة بعد منزلة وقيل من سور المدينة لاحاطة بابائهم  
واجتماعها كاجتماع البيوت بالسور ومنه السور  
لاحاطته بالساعة وقيل لارتفاعها لانها كلام الله  
تعالى والسورة المنزلة الرفيعة وحد السورة قرأت

يشتمل على آي ذى فائحة وخاتمة واقلها ثلاث آيات فجميع السور  
بالتوفيق من الاحاديث النبوية **السؤال الثاني والخمسة من خواص الحكم**  
ما الحكمة في ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى ولو يكن القرآن  
جمع في شئ ولو يامر بجمعه **الجواب** ذكره الامام في الاتفاق عن  
اهل التحقيق انما لم يجمع صلى الله عليه وسلم القرآن في المصحف لما  
كان يترقب من ورودنا نسخ لبعض احكامه او تلاوته فلما انقض  
نزوله بوفاة الامم الله تعالى الخلفاء الراشدين ذلك وفاء بوعده  
الصادق لضمان حفظه على هذه الامة فكان ابتداء الجمع على يد  
الصديق الامام الوارث الاول باتفاق اعيان الصحابة وقد  
كان القرآن كتب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لكنه  
غير مجموع في موضع واحد غير مرتب بالسور وان كان ترتيبه  
توقيفا محفوظا عند المحفظة من الصحب الكرام كعبد الله بن  
مسعود وزيد واثي بن كعب وغيرهم **حكمة اخرى** لما كان  
العلماء ورثة الانبياء في اقامة الاحكام المتصلة وحفظها  
وكل صلى الله عليه وسلم جمع الكتب وترتيبها الى ورثته فعلموا  
الامة الحميدة كابناء بنى اسرائيل لان انبياء بنى اسرائيل اقاموا  
الاحكام التورانية كما حكى سبحانه في كتابه المبين عن عيسى عليه







عثمان كان لما كثرت الاختلاف في وجوه القرآن حين قراوه بلغناهم على  
اتساع اللغات فاذا في ذلك بعضهم الى تخطئة بعض فكان يقول  
بعضهم قرا في خير من قراءتك وهذا يكاد يكون كقرا فاشاد على  
رضي الله عنه مع اكابر الصحابة الى جمع عثمان فنسخ الصحف في مصحف  
واحد على رسم واحد شهيد في الكون بالرسم العثماني مرتين اسود  
واقصر من سائر اللغات على لغة قریش محتجاً بانه نزل اكثر ما  
نزل بلغتهم وان كان قد وسع في قرآنه بلغة غيرهم دفعا للخرج و  
المشقة في ابتداء الامر فإى ان الحاجة الى الجمع والمحصار في لغة  
قریش انتهت فاقصر على لغة واحدة حتى وصل الاختلاف الى  
حد اقفل العلماء والعلمون في تفضيل لغة بعضهم على بعض  
**قائمة جامعة** ذكر الامام البغوي في شرح السنة قال ان الصحابة  
رضي الله عنهم جمعوا القرآن بين الدقيقين في مصحف واحد على التمام  
الذي اتزل الله تعالى على رسوله من غير ان زادوا او نقصوا منه  
شيئا خوف ذهاب بعضه بذهاب حفظه فكتبوه كما سمعوا من  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير ان قد مواشيا واخروا  
او وضعوا له ترتيبا لم يأخذه من غير رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقن اصحابه بعلمهم

ما نزل عليه من القرآن على الترتيب الذي هو الان في مصاحفنا يتوفى  
حين بل آياه صلى الله عليه وسلم على ذلك واعلامه عنه نزول كل  
آية ان هذه الآية نكتب عقب آية كذا في سورة كذا فثبت ان سعي  
الاصحاب رضي كان في جمعه من موضع واحد لا في ترتيبه فان  
القرآن مكتوب في اللوح المحفوظ على هذا الترتيب انزله الله تعالى  
جملة الى السماء الذي ياتر كان ينزله مفردا عند الحاجة وترتيب  
النزول غير ترتيب التلاوة وذلك لحكمة اخفاها عن اكثر الخلق  
قال اهل التحقيق ترتيب السور ووضع الايات مواضعها انما  
كان بالوحي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ضعوا آية  
في موضع كذا وقد حصل اليقين من النقل المتواتر بهذا الترتيب  
من تلاوة رسول الله صلى الله عليه وسلم واقرأه حين بل آياه في  
كل سنة خصوصا في السنة التي قبض فيها عرض القرآن عليه  
من بين حكمة الهية ثم اتفق الصحابة واجتمعوا على ذلك في المصحف  
الذي بين الدقيقين الى الآن الى سنة تسع وتسعين وشعائمه  
**السؤال الرابع والخمسون من خواص الحكم** ما الحكمة في تسوية  
القرآن سور بعضها طوال وبعضها قصار قلنا ثلاث ايات  
**الجواب** ما ذكره الامام في الاتقان نقله عن اهل الحكمة



والعرفان حيث قيل الحكمة في تسوير القرآن سورة سورة تحقيق  
كون السورة بمجرد هامعجزة وآية من آيات الله تعالى لا شادة  
في ذلك إلى أن كل سورة نمط مستقل فسورة يوسف مترجم  
عن قصته وكذا كل سورة مترجم عن حالة خاصة لها لفظاً ومعنى  
وسورة الشورى طولا وأوساطاً وقصاراً تبينها على أن الطول  
ليس من شرط الإعجاز فهدى سورة الكوثر ثلاث آيات وهي معجزة  
ثم أعجاز سورة البقرة ثم ظهرت لذلك السور حكمة في التعليم  
وتدريج الأطفال من السور لقصار إلى ما فوقها يسيراً من  
الله تعالى على عباده **حكمة أخرى** وفي ذلك ترغيب وتوسيع في  
الفضيلة في الصلوة وغير ذلك سورة الاخلاص من القصار تعدل  
نك القرآن فمن فهم ذلك فاز بسر التسوير والله الموفق الفياض  
**السؤال الخامس والخمسون من خواتم الحكماء** في تصدير كل سورة  
ببسملة وكتابتها في صدرها **الجواب** قيل إن آية البسملة آية  
الرحمة والامان ورحمة الله وسعت كل شيء وسرت في كل شيء  
ولهذا كتبت في صدر كل سورة قال الشيخ الأكبر قدس سره  
في كتاب الباء أن الباء أول موجود وهي المرتبة الثانية من  
الوجود ولذا افتتح الله تعالى كتابه بالباء فقال بسم الله فبدأ

بالباء وهكذا بدأ بها في كل سورة فلما أراد الله تعالى أن ينزل سورة  
التوبة بغير بسملة ابتدأ فيها بالباء فقال براءة من الله فبدأ  
بالباء دون غيرها لسر سعة رحمته كل شيء فلو لم يبدأ بها لكانت  
نقطة أبدية خالصة غير ممزوجة بالرحمة الواسعة فافهم سر آية الرحمة  
نقطة الرحمة أخرج الامام في الأنفان عن ابن عباس رضي الله عنه  
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا جاءه جبريل فقرأ بسم الله الرحمن  
الرحيم علم أنها سورة وعنه أيضاً قال كان لا يعرف فصل السورة  
حتى تنزل عليه البسملة فإذا انزلت عرف أن السورة قد ختمت <sup>سقطت</sup> وأبتدأت سورة أخرى واختلف في كونها آية مستقلة نزل للفصل  
بين السورتين أو السبوطي في الأنفان فهدى الأحاديث يعني في البسملة  
تغطي التواتر المعنوي بكونها قرآناً منزلاً في أوائل السور وكونها  
آية من كل سورة فمنهم من قال إنها ليست بآية من الفاتحة ولا  
من غيرها وإنما كتبت للفصل والتبكي بالابتداء بها بعد نزولها  
في سورة النمل وعليه أبو خيفة ومن تابعه ولهذا لا يجهر في الصلوة  
بها عند همومهم من قال إنها آية من الفاتحة ومن كل سورة وعليه  
الامام الشافعي وأئمة المسأخ من أهل الله تعالى ولهذا كان أكثر  
المسأخ المحفظة يجهرون بها في الصلوات فافهم والله الفياض



السؤال السادس والخمسون من خواص المحكم ما الحكمة في ان الله تعالى قسم ايات القرآن الى محكم ومتشابه وهل يمكن الاطلاع على علم المتشابه او لا وهل يجوز تفسيره والمخوض فيه وما الحكمة في انزال المتشابه من حكيم اراد البيان والهدى والرشد لعباده **الجواب** قال المحققون والراسخون في العلم لانزاله المتشابه فوائد منها الحث للعلماء بالله على النظر الموجب للعلم بغوامضه والبحث عن دقائقه فان استدعاء الهمم لمعرفة ذلك من اعظم القرآن ومنها ظهور التفاضل والتفاوت في الدرجات اذ لو كان القرآن محكما لا يحتاج الى تاويل ونظر لاستوت منازل المخلق ولم يظهر فضل العالم على غيره وان كان اي المتشابه مما لا يمكن علمه فله فوائد منها ابتلاء العباد بالوقوف عند التوقف فيه والتفويض والتسليم والتعبد بالاشتغال به من جهة التلاوة كالمنسوخ كما ورد في الصحيح ان القارئ له بكل حرف يقرؤه من القرآن حسنة ثم قال صلى الله عليه وسلم لا تقل آلم حرف الف حرف ولا م حرف ميم حرف فلك في آلم تسع حسنة والجمع كلمة ولك المحسنة كلمة من حيث ما هي كلمة ولك حسنة الآية من حيث ما هي آية ولك حسنة السورة من حيث ما هي

سورة ولك حسنة الحجة من حيث ما هي حجة ففي كل ذلك احاديث نبوية وكتب مدونة في فضائل الحروف والاي **والسورة حكمة اخرى** في انزال المتشابه اقامة المحجة على فضاء العرب لانها نزل بلسانهم ولغتهم وعجزوا عن الوقوف على معناه مع بلاغهم واقربهم دل على انه نزل من عند الله تعالى انه الذي اعجزهم عن الوقوف **حكمة اخرى** في انزال المتشابه ذكر الشيخ الاكبر والمسك الاذفر في تفسيره المنسوب اليه وجدت منه قطعة من اوله في مكة البركة ومعدن النفثات عند بعض الغادين مثل مجاورني واستفنته منه وعرضته بعد ذلك على قدينا واما ما منعنا عند وصولي الى حضرة وخدمته وهو الكامل المكل الشيخ مصلح الدين بن نور الدين قدس الله روحه وافاض علينا فتوجه فقال ذلك من تفسير ابن العربي الخائني الفه لتلميذ الشيخ الكبير صدر الدين الفنوي اطلعت عليه بكمالها نفعتنا الله بكتبه وامتدنا بعلومه ومدده حيث قال في اول تفسيره ذلك الكتاب واما الحروف المجهولة التي انزلها الله تعالى في اوائل السور وسبب ذلك من اجل لغو العرب عند نزول القرآن فانزلها سبحانه حكمة منه حتى تتوقروا بعينهم لما انزل الله اذ اسمعوا مثل هذا الذي ما عاهدوه والنفوس من طبعها



قبل الكل امر غريب غير معناه فينصتون عن اللغو ويقبلون عليها و  
 يصنعون اليها فيحصل المقصود فيما يسمونه مما ياتي بعد هذه  
 الحروف النازلة من عند الله تعالى وتوقروا عيهم للنظر في الامر  
 المناسب بين حروف الهجاء التي جاء بها مقطعة وبين ما يجاوزها  
 من الكلم وانهم الامر عليهم من عدم اطلاقهم عليها فردد الله بذلك  
 شر كثير من عنادهم وعتوهم ولغوهم الذي كان يظن منهم  
 فذلك رحمة بالمومنين وحكمة منه سبحانه قال العالم الرباني  
 في تفسيره فمثل هذه الحروف وان اطلع الله تعالى من شئنا من عباد  
 على ما قصد بها وعرفه بمعانيها فانه سيترها الحق في اتيانه بها على  
 هذه السورة الا ان يؤذن له في الابانة عنها فهي كلمة من حيثها  
 وحروف من حيث سورتها وكل ما قبل في شرحها بطريق النظر والاعتبار  
 فتحمل من قائله محقيقه الا لمن كشف الله له عن قصد تعابرها  
 فيكون مفسر الفصد لقائل وهو التفسير الذي يقول عليه من  
 لم يعرفها من هذه المحض لم يعرف معنى هذه الحروف فتختلف العباد  
 من الاولياء الكرام عنها لاختلاف معانيها فمن فهم ما ذكرناه  
 فهم حروف الهجاء كلها وهو علم الاولياء الورثة كذا ذكر المحكم  
 الترمذي ووافقه ابن العربي في كتبه **خاتمة السؤال** عن العلماء

من توقف في تفسيره المتشابه ومنهم من قال المتشابه من الاسرار  
 التي لا يعلمها الا الله تعالى ومنهم من خاض في معانيها وتكلم على اسرارها  
 فاوّل من سبغ في نجار اسرارها وترجم عن حقائق اسرارها وابان  
 عن دقائق اسرارها وابان عن دقائقها وبلغها خير الامة المحمدية  
 فخر الملة الاحمدية قدوة ارباب التأويل ترجمان القرآن ابن عمر  
 المصطفى والرسول المجتبي صلوات الله عليه سيد العباد له  
 عبد الله بن عباس رضي الله عنه نقله الامام في الاثقان رضي الله  
 تعالى عنه وعن اخوانه من القادة الشادة وعن بعض المحققين  
 عن ابن عباس في قوله قال في تأويله انا الله اعلم وفي قوله المص  
 الله المفصل ففي قوله انا الله اري وقال انا الله اعلم وحروف  
 الرحمن مفارقة وقال في كعص الكاف من كبريها والها من هادي  
 والباء من حكيم والعين من عليم والضاد من صادق وعن ابن عباس  
 وعبد الله بن مسعود وناس من الصحابة في كعص هو هجاء  
 مقطع من الملك والها من الله والباء والصاد من العزيز والمقصود  
 وعن ابن عباس قال كبريها دامين عزيز صادق وورد في الخبر النبوي  
 عن امره في كاف هادي دامين عالم صادق وفي رواية عكرمه انا  
 لكبير الهادي عالم صادق وكان باب علم النبوي على يقول



في دعائه يا كعبص اغفر لي وقال بجاهد فوائح السور كلها هجاء مقطوع  
كل حرف اسم من اسماء الله تعافت في القرآن قوله تعا ق من اسمه تعا  
قادر وقاهر وقوله تعا ن من اسمه تعا نور وناصر وقوله تعا قادر  
وقوله تعا طه من ذي الطول وطسوس من ذي الطول والستين من  
قدوس واليم من رحمن وقوله تعا حمر من الحى القيوم وقال ابن  
عباس المر اسم من اسماء الله الاعظم وعنه ايضا الموطسوس  
واسماها قسم اقسام الله تعا به وهو من اسماء تعا قال الامام  
بعد ذكر الاقوال الكثيرة وهذه الاقوال كلها راجعة الى قول  
واحد وهو انها حروف مقطعة كل حرف منها مأخوذ من اسم  
من اسماء تعا وتقدس **معا قد غريبة** في الفتاوى النشائية  
قال الامام والا كفا ببعض الكلمة دعهود في العربية كما قال  
الشاعر قلت لها ففى فقالت قاف اى وفقت وقال بعض انه  
اللغة العرب تنطق بالحرف الواحد تدل به على الكلمة التى هو  
منها وقيل هي اسماء للسور كالفرقان والفران والذكر واختاره  
الشيخ محشى وذكره عن الاكثر وقيل هي فوائح يفتح الله بها  
القران ينابيع حكمه ومغادر اسراره ومطالع انواره ومجامع  
علوم قدره وقيل هي مطالع انوار محبته ومجامع اسرار حكيمته

**نكتة** سمعت من اسنادي وشيخي وسندي وروحي في حبي  
قال بعض وارذائه سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اسرار  
المتشابهات من الحروف فقال هي من اسرار الحجة بنى وبين  
الله فقلت هل يعرفه احد فقال ولا يعرفه جدى ابراهيم عليه  
السلام هي من اسرار الله تعا التى لا يطلع عليها بنى مرسل ولا  
ملك مقرب كما اشار صلى الله عليه وسلم الى مع الله وقت لا يغيث  
فيه غير رضى وقيل هي حساب انى جاد لتدل على من هذه الامة  
وقيل هي اماره جعلها الله لاهل الكتاب انه سينزل على محمد كآ  
في اول سورة منه حروف مقطعة وفي تفسيرها اقوال في <sup>تفان</sup>  
ف قيل في طه يا رجل او يا انسان او يا محمد وكذا قيل في كسرى يا سيد  
الرسولين وقيل في المص معناه الم نشرح لك صدرك وفي حمزة  
محمد صلى الله عليه وسلم وفي قاته قلب محمد صلى الله عليه وسلم  
اى اقسام تعا بقوة قلب محمد صلى الله عليه وسلم وقيل في ص اسم  
بحر عليه عرش الرحمن وقيل اسم بحر يحى بالموتى فمن اراد التفصيل  
في الباب فعليه بمطالعة التفان في علوم القرآن وفيها انواع  
الامداد من الفتوحات وغيرها من الدول كما اشار صلى الله عليه  
وسلم اذا هلك فيصر فلا فيصر بعينى اذا فتح ملك القسطنطينية



على يد المسلمين فلا يفتحها الا المهدى من يد متغلبهم واطنه الله اعلم بها  
اشارة الجفر الصحيح يفتحها المهدى من الملوك العثمانية وفيه بشارة  
الى امتداد دولهم ابداها الله تعالى الى يوم المآل وارجح الامام عن ابي  
الغالبية في تفسيره الكمال هذه الحروف الثلاثة من الحروف التسعة  
والعشرين دات بها الالسن ليس منها حرف الا هو اسم من اسماء  
وليس منها حرف الا هو من الاله وبلائه وليس منها حرف الا هو في  
متة اقوام واجالهم فالالف مفتاح اسم الله واللام مفتاح اسم الله  
والميم مفتاح اسمه مجيد فالالف لا اله الا الله واللام لطف الله والميم  
الله فالالف سنة واللام تلتون والميم وقد استخرج بعض الائمة  
المحققين من قوله تعالى الم غلبت الروم ان البيت المقدس يفتح  
المسلمون في سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة في الدولة الايوبية  
في خلافة صلاح الدين بن يوسف فوقع كافتا **قال الامام**  
علم الحروف المقطعة في أوائل السور وقد تحصل لي فيها احد عشر  
قولا وازيد ولا اعرف احدا حكى عليها بعلم ولا يصل فيها الى فهم  
والذي اقول انه لو لا العرب كانوا يعرفون ان لها مدلول امتداد  
عنهم لكانوا اول من انكر ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم بل نلى  
عليهم حم فصلت وص غيبها فلم ينكر واذ لك بل صرحوا بالتسليم

له في البلاغة والفضاحة مع نشوقهم الى غيره وقبل هي تبيئات لان  
القران كلام عزيز ورفيعان حكيم وفوائد عزيزة ومعانيه كثيرة فينبغي  
ان يرد على سمع منته فكان من الجائز ومنقضى البشرية في بعض  
الافاق في عالم البشر مشغولا باشغال اهل البيت ومضالم  
الامة فامر الله تعالى جبريل بان يقول عند نزوله الى وحرطه  
وطس لسمع النبي صلى الله عليه وسلم صوت جبريل فيقبل عليه  
ويصغي اليه كأنها كلمات التنبيه والابقاظ ومعادن مقدما  
الوحي الاجمالي فكل ما يلقي ويوحى بعدها يكون التفصيل لذلك  
وهي مجامع الاسرار القرآنية ومخايل علومها ومطالع الانوار  
القرآنية ومحامل احكام حكمها وقيل ان هذه الحروف ذكرت  
في أوائل بعض السور لتدل على ان القران مؤلف من الحروف  
التي هي ابواب ثمانية بعضها مقطوعا وبعضها مؤلفا ليدل القوم  
الذين نزل القران بلغتهم انه بالحروف التي يعرفونها فيكون ذلك  
معرفة لهم ودلائل على عجزهم ان يأتوا بمثله بعد ان علموا انه  
منزل بالحروف التي يعرفونها وبينون كلامهم وفيه نظرا لا يفهم  
من هذا القول ان لا يكون لتلك الحروف معان واسرار لان النبي  
صلى الله عليه وسلم اوتي علوم الاولين والآخرين فمن علوم آدم



عليه السلام وادريس عليه السلام علم الحروف ورد في الخبر انه  
نزل على آدم مصحف فيها حروف الهجاء ففهم منها علم الاسماء وعلمها ففرق  
الله مصحف حروف الهجاء التي نزل فيها على آدم عليه السلام علم الاسماء  
كلها في اوائل السور فعلم منها رسول الله صلى الله عليه وسلم علم  
الاسماء كلها فافهم نفرت **السؤال السابع والخمسون من خواتم الحكم**  
ذكر الامام في الاثنان في النوع السادس والاربعون منه في  
الحكم والمتشابه حيث قال او رد بعض العلماء سواء اوهوا هل  
للحكم منزلة على المتشابه او لا فان قلتم بالثاني فهو خلاف  
الاجماع او بالاول فقد نقضتم اصلكم في ان جميع كلامه سبحانه  
سواء وانه منزل بالحكمة **الجواب** قال الامام اجاب بعض المحققين  
عن ذلك بان الحكم كالمتشابه من وجه وبخالفه من وجه  
فيتفقان في ان الاستدلال بهما لا يمكن الا بعد معرفة حكمة  
الواضع ويختلفان في ان الحكم بوضع اللغة لا يحتمل الا ان  
الواحد فمن سمعه امكنه ان يستدل به في الخيال والمتشابه  
يحتاج الى فكر ونظر ليحمله على الوجه المطابق ولان الحكم اصل  
والعلم بالاصل اسبق ولان الحكم يعلم مفصلا والمتشابه لا يعلم  
الا مجملا **جواب آخر** المتشابه كالحكم من جهة اجراء التلاوة لما ورد

في صحيح الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفا من كتاب الله تغافل عنه حسنة و  
الحسنة بعشر امثالها لا اقول الحروف الف حرف ولا حرفين  
حرف الحديث فليس من هذا الوجه منزلة الحكم على المتشابه فافهم  
والله اعلم **السؤال الثامن والخمسون من خواتم الحكم** ما معنى  
الحكم والمتشابه عند المفسرين باختلاف في ذلك على ثلاثة اقوال  
احد ما كلفه محكم والثاني في كلفه متشابه والثالث وهو الصحيح  
عليه انقسام كتاب الله تعالى الى محكم ومتشابه كما قال تعالى وان  
اتزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب اخر متشابه  
**الجواب** اختلف في معنى الحكم والمتشابه على اقوال واختلف  
ايضا في تعيينها فقليل الحكم ما عرف المراد منه اما بالظهور  
واما بالتأويل والمتشابه ما استأثر الله تعالى بعلمه كغير المتشابه  
وخروج الدجال والحروف المقطعة من اوائل السور وقيل الحكم  
ما وضع معناه والمتشابه نقيضه **وقيل** الحكم ما لا يخفى  
من التأويل الا وجه واحد والمتشابه ما احتمل وجهين ولذا ورد  
في تاويله وجوه متعددة عن ابن عباس وغيره **وقيل** الحكم  
الفرائض والوعد والوعيد والمتشابه القصص والامثال والحروف



في أوائل السور **المجايب** الآخر عن ابن عباس رضي الله عنه قال المحكم  
 ناسخة وحلاله وحرامه وحدوده وفرائضه وما يؤمن به ويعمل  
 به والمنشآت منسوخة ومقدمه ومؤخره وأمثاله وأقسامه  
 وما يؤمن به ولا يعمل به **وقيل** المحكمات ما فيه الحلال والحرام  
 وما سوى ذلك منه متشابه **وقيل** المحكمات ما لم ينسخ منه  
 والمنشآت ما قد نسخ منه **وقيل** المحكم الذي يعمل به و  
 المنشأ به ما قد نسخ منه **وقال** جعفر عفير من أهل التحقيق  
 المنشآت فيما بلغناكم، والمصنوعة وحرم أمثالها  
**السؤال التاسع والخمسون من خزانة المحكمات** هل التشابه تما يمكن  
 الاطلاع على علمه أولا يعلمه إلا الله تعالى **المجايب** قال الأما  
 اختلف في ذلك على قولين منشأهما الاختلاف في قوله تعالى والراسخون  
 في العلم هل الراسخون معطوف على الجلالة وقوله يقولون حال  
 من الراسخون فعلى تقدير المعطف القول الأول وهو العلم بالمشأ  
 لأهل الراسخون فيه أكرمهم الله تعالى بفيض فيضه وعلمهم تأويل  
 المنشأ به وهو علم الأولياء كما حكى مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى  
 وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم فقال ترجمان القرآن  
 عبد الله بن عباس رضي الله عنه أنا ممن يعلم تأويله وقد حصل له

هذا الشريف والرسوخ بعبوة النبي صلى الله عليه وسلم حين قال  
 اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل فكان بهذا الدعاء حبل الأمة ورجما  
 القرآن وعن مجاهد في قوله والراسخون في العلم يعلمون تأويله  
 لو لم يعلموا لم يعلموا تأويله لم يعلموا ناسخه من منسوخه ولا حلاله  
 من حرامه والمحكم من المتشابه واختار هذا القول الأمام الجليل  
 صاحب الفضائل الراسخ العالم المنقذ الزاهد أسوة المحققين  
 قوة الحديثين السيد النووي فقال في شرح مسلم هذا هو الأصح لا  
 بعد عند العقل التسليم أن يخاطب الله تعالى عباده بما لا سبيل لأحد  
 من المخلوق إلى معرفته وهو ظاهر عند أولياء الأمة والراسخين في  
 علم الحقائق والمعارف لأنه ببعد عند هؤلاء ينزل الكتاب على  
 من أو في علوم الأولين والآخرين وهو لا يعرف قسما من الكتاب  
 المنزل عليه حاشاه وهو ممن اصطفاه الله تعالى المخلوق وهو  
 المرسلين صلوات الله عليه وسلامه قال تعالى الرحمن علم القرآن  
 وقال علمه البيان والآية في القرآن بعلمه كله كثيرة واضحة فمن  
 أين حكموا أنه يعلم بعض الكتاب وهو المحكم ولا يعلم بعضه وهو  
 المتشابه وإذا كان جاز أن يعلم نبي جاز أن يعلمه وارث من أمته  
 وهو المعول عليه عند عامة الأولياء، فليحفظ ذلك أمّا القول



الثاني وهو الاستيناف بقوله والراسخون بكونه متبدا خبر يقو  
 والوقف من الفراء غير مشهور فيلزم ترجيع القول وذهب الى  
 القول الثاني جعفر غفير من اهل السنن لان كثير من الاخبار  
 والاثار تدل على ان التشابه مما لا يعلمه الا الله وان الخوض فيه  
 مذموم ويمكن المجواب لم تجي القول الاول على القول الثاني  
 بان المراد لا يعلمه بكماله الا الله تعالى اذ هو متفرد بجفيفه العلم  
 وعقل البشر موسوم بالعجز والتقصير بالنسبة الى علمه تعالى كما  
 اشار سبحانه في حق علم الروح وعلمه من التشابه ايضا وما اوتيت  
 من العلم الا قليلا فقول وسيد المرسلين متفرد بين البشر بعلم الكمال  
 كله وكذلك وردته من امته متفرد بين سائر الامم الماضية  
 بالعلوم كلها وكل نبي ورسول اختصاص بالعلم وتفضيل  
 به على امته فعلم التشابه مضر وبالي الكمال وقاعد الصرف  
 الى الكمال مما لا تحصى في الاخبار النبوية وقال بعض المحققين  
 في قوله تعالى وما يعلم تاويله الا الله اي لا يعلمه بشر بالتدريج  
 العقلية والبراهين العقلية الا من علمه الله تعالى بفيض فضله  
 وجعله من اهل الرسوخ بكماله اياه كما اشار سبحانه على لسان  
 عباده سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا انت انت العليم الحكيم

اقول وقد حصل لي قول ثالث وهو السكوت والتوقف وهو المذهب  
 الاسلامي لاهل الادب وهو منقول عن الزاهد المجليل احمد بن حنبل  
 يعني بغير علم التشابه وعدمه ولا يلزم من العلم الاختصاص  
 وتفضيل لمن شاء واذا والله القياس وذكر الامام في الاتقان  
 وقال وذهب طائفة من اهل السنة الى ان قولها على ما يليق  
 بجلاله تعالى وهذا مذهب مخالف وامام مذهب السلف من الامة  
 فانهم يرجعوا على ترك التعرض لغايبها وتوقفوا في ذلك ولم يجزوا  
 احد القولين بل جوزوا العلم لمن شاء الله تعالى ان يعلمه من انبيائه  
 وورثتهم من العلماء الراسخين وهو الارجح الاسلام والله اعلم  
**السؤال الستون من خوايم الحكم** اورده الامام البغوي  
 في تفسيره فقال فان قيل اذا نزل القرآن للبيان فكيف لم يجعل  
 كله واضحا وجعل قسما منه مشكلا متشابها **المجواب** قال في  
 جوابه والحكمة في ذلك والله اعلم ان يظهر فضل العلماء الراسخين  
 لانه لو كان الكل واضحا لم يظهر فضل بعضهم على بعض وهكذا كل من  
 يصنف تصنيفا يجعل بعضه واضحا وبعضه مشكلا ويترك للاختصاص  
 والاعتبار موضعاً كما هو دأب الحكمة وقيل كل ما هان وجوده قل  
 بها **السؤال الحادي والستون من خوايم الحكم** قال الامام سئل



بعض الملاحين سؤال الطعن والعناد في كتابنا لاجل اشتماله  
 على التشابهات وقال انكم تقولون ان تكاليفا مخلوق مشبهة بهذا  
 القرآن الى قيام الساعة ثم انما نراه بحيث يتمسك به صاحب كل مذهب  
 على مذهبه فاجبرني متمسك بايات الجبر كقوله تعالى وجعلنا على  
 قلوبهم اكنة ان يفقهون وفي آذانهم وقعا ومنكر الرؤية من المعتزلة  
 يتمسك بقوله تعالى لا تدركه الابصار ومثبت المجيء متمسك بقوله  
 يخافون ربهم من فوقهم الرحمن على العرش استوى والناقي متمسك  
 بقوله ليس كمثل شئ ثم يسمى كل واحد الايات الموقفة لمذهبه  
 محكمة والايات المخالفة منشأها وانما ال في ترجيح بعضها على البعض  
 الى تنجيات خفية ووجه ضمنية فكيف يليق بالحكيم ان يجعل  
 الكتاب الذي هو المرجوع اليه في كل الدين الى يوم القيمة هكذا  
**الجواب الكافي والخطاب الشافي** قال الامام الهمام والشيخ الفها  
 ان العلماء اجابوا السؤال المخالف ان لوقوع التشابه في كتاب  
 الله المحكم فيه قوا **ثم منها** انه يوجب مزيد المشقة في الوصول  
 الى المراد منه وزيادة المشقة توجب مزيد واحد وكان يصح  
 مبطلا لكل ما سوى ذلك المذهب وذلك مما ينفرد كل ارباب  
 سائر المذاهب عن قبوله وعن النظر فيه والانتفاع به فاذا كان

مشتملا على الحكم والتشابه يطمع صاحب كل مذهب ان يجده ما  
 يؤيد مذهبه وينص مقالته فينظر فيه جميع ارباب المذاهب  
 ويجهد في التأمل فيه صاحب كل مذهب واذا بالغوا في ذلك صاد  
 المحكمات مفسرة للتشابهات وبهذا الطريق يخلص المبتطل من <sup>طله</sup>  
 ويصل الى الحق ومنها ان القرآن اذا كان مشتملا على التشابه افتقر  
 الى العلم بطريق التأويلات وترجع بعضها على بعض وافتقر الى  
 تحصيل علوم كثيرة من علم اللغة والنحو والبديع والبيان واصول  
 الفقه ولو لم يكن الامر كذلك لم ينجح الى تحصيل هذه العلوم الكثيرة  
 فكان في ايراد التشابه هذه الفوائد الكثيرة ومنها ان القرآن  
 مشتمل على عو الخواص والعوام وطبائع العوام متفرقة في اكثر  
 الامر عن ذلك الحقائق فمن سمع من العوام في قول الامراء  
 موجود ليس بحبس ولا بتمحيض ولا بشار اليه ظن ان هذا عدم  
 ونفي وقع في التعطيل فكان الاصلح ان يخاطبوا بالالفاظ الدالة  
 على بعض ما يناسب ما توهموا وتخيّلوه فيكون ذلك مخلوطا بما  
 يدل على الحق الصريح في القسم الاول وهو الذي يخاطبون به في  
 اول الامر يكون من التشابهات والقسم الثاني وهو الذي كيف  
 لهم في اخر الامر يكون من المحكمات ومنها ستر الاسرار عن الاغيار



واختفاء المعاني والمخفائق واختصاص من شأن من أولياء واجبا  
بكشف مطالعها لأن التشابهات مجامع الأسرار ومطالع<sup>نوار</sup> لا يطالع عليها إلا الأخيار وهو المعول عليه عند الأكابر وأولى  
الابصار **السؤال الثاني** **والستون من خواتم الحكم** هل يجوز أن  
يكون في القرآن شيء لم يعلم معناه أولا وهل يجوز أن يعلم تأويله  
الراسخون في العلم وهل يجوز تأويل كل متشابه في القرآن و  
السنن وهل التشابهات سواء في باب التأويل والستون عنه  
وهل التشابهات مراتب ومواطن **الجواب الكافي والمحظا الوار**  
ما ذكره الإمام الفهامة واختاره عن بعض المحققين من الجواز  
والاستاتف حيث قال إذا كان التأويل قريبا من لسان العرب لم  
شكره ولم يتوقف منه بل يؤله على ما يليق بجلاله تعالى إذا كان  
التأويل بعيدا من لسان العرب توقفنا عنه وأما بمعناه على الوجه  
الذي يريد به مع التنزيه وما كان معناه من الألفاظ العربية  
ظاهرا مفهوما من تخاطب العرب قلنا به من غير توقف كما في قوله  
تعالى يا حسرتنا على ما فرطنا في كتاب الله فجعله على حق الله تعالى وما  
له **مطلب لطيف ومشهد منيف** في تأويلات أنواع التشابهات  
من الآيات الفرقانية والأحاديث النبوية على لسان علماء أهل

السنن المصطفوية **فن اعز التشابهات** صفة الاستواء في  
قوله تعالى الرحمن على العرش استوى قال الإمام واصل ما رأيت  
فيه سبعة أقوال فيها سبعة أجوبة **أحدها** عن ابن عباس  
قال استوى بمعنى استقر ودام واستمر حكمه فان الاستقرار لا  
يشعر بالجسم إذا كان بمعنى الدوام والاستمرار **والثاني** أن استوى  
بمعنى استولى واعترض على هذا القول بوجوب أحدهما أن الله  
تعالى مستول على الكونين والجنة والنار فأتى فأتى في تخصيص  
العرش والأخران الاستيلاء إنما يكون بعد قهر وغلبة والله  
متمم عن ذلك قال بعض الأئمة رحمهم الله تعالى يقال استوى  
استولى كما قال الشاعر قد استوى يسر على العراف من غير سيف  
ودم مهران وفيه نظر يجوز في لغة العرب أن يكون استولى  
فعلا من الولاية بمعنى الحكم إذا وجد الله تعالى عالما حكما فيه  
كيف يشاء من الأبقار والأعداء **والثالث** أنه بمعنى صعود  
بأنه منزله عن الصعود إلا أن يراد صعودا موه وقضاء بمعنى  
جريان حكمه ونفوذ أمره **والرابع** أن تقرير آية الرحمن على العرش  
أي ارتفع من العلو والعرش له استوى أي قام ودام حكمه بعض  
المفسرين وهو مردود بأن لو جعل على فعلا لكتب بالالف كقوله



علا في الارض ولم يفر احد من الفراء برفع العرش واذا لم تؤيد  
الفراة معنى التفسير **الخامس** الكلام ثم عند قوله الرحمن على  
العرش ثم ابتداء بقوله استوى له ما في السموات وما في الارض  
وهو مردود لانه يزيل الآية عن سلاسة نظرها ومرادها وما  
ثبت وجه قرأتها عن الفراء **والسادس** ان معنى استوى الى السواء  
وهي دخان اي قصد وعدا الى خلقها فالجماعة من اهل المعاد  
**والسابع** الاستواء النسوب اليه تعا بغنى اعتدال اقام  
بالعدل كقوله قائما بالقسط فقيامه بالقسط والعدل سواء  
استواءه ويرجع معناه الى انما عطي بعزته كل شئ خلفه موزونا  
بحكمة البالغة مفرونا بقدرته الشافية **ومن التشابهات**  
في قوله تعا تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك قال اهل التفسير  
والعربية بانه خرج على وجه المشاكلة يراد بها الغيب المطلق لانه  
مستتر كالنفس وقوله تعا ويحذر كما الله نفسه اي عقوبته وقيل  
ايا **وقيل** النفس عبارة عن حقيقة الوجود دون معنى الله  
وقد استعمل من لفظها التفاسير والشئ النفس فصل في التعبير  
عنه سبحانه **تخفي كل وتوفيق علمي** اولها العلماء بتاويلات  
منها عت عن مجاز الغيب اي ولا اعلم ما في غيبك وستر

قال الامام وهذا حسن لقوله في اخر الآية انك انت علام الغيوب  
**ومن التشابهات الوجه** وهو مؤول بالذات في قوله تعا يريدون  
وجهه وقوله تعا انما نطعمكم لوجه الله وقوله تعا الا ابتغاه وجه  
ربه المراد خلاص النية في قوله تعا فتم وجه الله اي محض التي  
امرنا بالتوجه اليها وهي الجهة الالهية الجامعة بحقائق الاسماء  
المنزهة عن الجملة المكانيّة والكيفية الزمانيّة بتوجه اليها  
كل مرزوق باسمه الرزاق وكل غير بق باسمه البقي وكل منذب  
باسمه التواب الغفور **ومن التشابهات بالعين** وهي مؤولة  
بالبصر والادراك والاطلاع وقال اكثر المحققين المراد  
بالعين الآية الالهية الظاهرة في الكون كما في قوله تعا فاصبر  
لحكم ربك فانك باعيننا اي باياتنا ننظر بها اليك وتنظر بها  
اليك وهي التايدات الالهية والتفحات الربانية من العجائب  
والالهامات والايات القرآنية وقوله تعا في سفينة نوح  
عليه السلام تجري باعيننا اي باياتنا بدليل قوله تعا اركبوا  
فيها باسم الله مجريها ومن سبها وقال ولنضع على عيني اي على حكم  
آتي اوحيتها الى امك ان ارضيه فاذا خفت عليه فالقيه في  
اليم **الاية وقيل** المراد بالايات حماية الله وعنايته وهدايته



بالآيات الظاهرة والباطنة **ومن المتشابهات** في قوله لما  
خلقت بيدي يد الله فوق أيديهم أن الفضل بيد الله <sup>في مو</sup>  
بالقدرة والتصرف في ملكه كيف يشاء قال الاستعري  
اليه صفة ورؤيه الشرع والذي يلوح من معنى هذه الصفة  
أنها قريبة من معنى القدرة إلا أنها أخص والقدرة أعم  
كالهبة مع الإرادة والمشية فإن في اليد تشريفا لازما  
مدح سبحانه بها في قوله أولى الأيدي والأبصار **وقال**  
البعوني في قوله تعالى بيدي في تحقيق الله التثنية في اليد  
دليل على أنها ليست بمعنى القدرة والقوة والنعمة بل إنما  
صفتان من صفات ذاته كالحال والجلال واللفظ والفهم  
والظهور والبطون فعنى قوله تعالى بيدي أي خلقت  
الإنسان قابلا لتجلي الحال والجلال واللفظ والفهم  
والعقاب من حيث الذات ظاهر من حيث النفس باطن لا يتعلق  
البصر بروحه أي أنه مظهر لأسماء الجالية والجلالية ليس  
غيره وهو تشريف له **السؤال الثالث** **والستون من خواتم الحكم**  
ما الحكمة خصص اليدين بخلق آدم عليه السلام **المجواب**  
قال الحبر العلامة في الاتفاق قلت الله أعلم ما أراد ولكن

الذي استثمرته من تدبر كتابه أن اليدين استعارة لنور قدرته  
وفيض صنعه القائم بصفة فضله ونورها القائم بصفة  
عدله لأن عالم الإنسان مظهر فضله وعدله وجماله وجلاله  
فبته تعالى على تخصيص آدم عليه السلام وتكريره بأن جمع له  
في خلقه بين فضله وعدله وجماله وجلاله ولطفه وضره  
قال الإمام في تحقيق المقام عليه رحمة الملك العلوي اليمين  
التي ذكرها في قوله تعالى والسموات مطويات بيمينه سبحانه  
أقول وفيه نظر لأن اليمين التي في هذه الآية ظاهرة من صفة  
الفهارة المتعلقة بالقيمة التي تكون بها فهم الخلاق وهي من  
صفة العدل كما أشار سبحانه لمن الملك اليوم لله الواحد القهار  
فكل ما في صورة العقاب والعتاب فهو من عالم العدل تنصرف  
فيه اليد العادلة القاهر وكل ما في صورة العفو والثواب فمن  
عالم الفضل تنصرف فيه اليمين الفاصلة وكلتا يديه بيمين  
مباركة كما ورد في الحديث وأما ما ورد في صفة الشمال <sup>بيمين</sup>  
التي تنصرف في عالم العناصر فعالم الملكوت يسمى باليمين أيضا  
وعالم الملك والشهادة والعناصر يسمى بالشمال وأيضا يسمى  
عالم الأرواح والغيب بيمين العرش وعالم الأسباب والشهادة



ليتمى شئ من العرش فافهم نفع السؤال الرابع والستون من خواص الحكم  
اتى يدهى من الايدي الربانية التي وقع بها الضرب الواقع في الحديث  
النبوي الجمع على صحته عن ابن عباس رضي الله عنه عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اتاني آت من ربي وفي رواية رايت ربي في  
احسن صورة قال يا محمد قلت لبيك ربي وسعديك قال هل  
تدري فيم يختص الملائكة الا على قلت لا اعلم قال فوضع يميني بين  
كتفي حتى وجدت بردها بين ثديي فعلمت ما في السموات و  
الارض الحديث **الجواب** قال العارف المحقق صدر الدين  
القنوي في شرح الحديث الاربعين بتحقيقات عجيبه وتوقيفات  
غريبة وتوقيفات منيفة ما سبق مبتلها في تحقيق المقام المنشأ  
النبوي ان اليد هي احدى اليدين اللتين خلق بهما آدم عليه  
السلام في قوله خلقته بيدي وهي السماء في القرآن بالقبضة  
في قوله تعا والارض جميعا قبضته وفي الحديث المتفق على صحته  
بالشمال ولهذا قال في الايات يمينها في قوله تعا والسموات  
مطويات يمينه وما ورد من ان كلنا بين سبكانه يمين مباركة  
فصحيح ادبا ونحيفا لكن ذلك من حيث اضافتها اليه لا من حيث  
اثرها فان المقيوض بالقبضة السماء بالشمال عالم العناصر

وما تركب وتولد منها ومن جملة ذلك نشأة آدم العنصرية فانها  
نتيجة القبضة المذكورة وظاهرة بصفتها بخلاف قبضة آدم ما  
هو خارج عن نشأة العنصرية اعني روحانيته ومظاهره في باطن  
العوالم فانها مضافة الى يمين الحق كما اخبر النبي عليه السلام  
عن ذلك انه لما خبره ويدا مقيوضان وقال له اخبرها **الشيخ**  
فقال اخترت يمين ربي وكلنا يدي ربي يمين مباركة ففهمها  
فاذا فيها آدم وزرئته فآدم خارج عن اليد الواحدة بخبر وخبير  
وهو في اليد مع زرئته حال الفتح من حيث كونه خارج اليد له  
حكم من حيث اختياره وكنيوتته في اليمين المتخارة له حكم اخر **قال**  
في موضع آخر العالم السفلي المضاف الى اليد السماء بالقبضة و  
بالشمال ايضا والقبضة المشار اليها في الخبر النبوي ان الله تعا  
خلق المخلوق فقبض منها قبضتين اى قبضة الجمال وقبضة الجمال  
وقبضة وجود الظاهر وقبضة وجود الباطن وقبضة عالم  
العدل وقبضة عالم الفضل وقبضة عالم السعادة وقبضة عالم  
الشفاعة **قال** العارف ابن الفارض قدس سره فما فوق  
الطور العقلي اول قبضة كما تحت طور العقل اخر قبضة اشار  
باول القبضة الى عالم الارواح والملكوت وبآخر القبضة الى



عالم الأسباح والناسوت **قال** المحقق الشارح الأمام الفراء  
في شرح الفصيح في تحقيق المقامات ما هو قبضته واحد من ظاهر  
هذه الهوئية كما قال عز من قائل والأرض جميعا قبضته يوم القيمة  
يعني باطن الأرض وظاهرها وافتارها ووسطها جميعا هي قبضة  
بدا الوجود الظاهر فكان الكل من حيث الإضافة إلى عين الهوئية  
ففي قبضته الهوئية الوجود بأمرة ظاهره وبباطنه وارضه وسماه  
دنياه واخراه فالعدد بالنسبة إلى الأعيان والألوان والله  
الواحد الأحد القهار **السؤال الخامس والتستون من خواص الحكم**  
ما معنى الساق في قوله تعالى يوم كشف عن ساق وما معنى الجنب  
في قوله تعالى ما فرطت في جنب الله وما معنى قوله وجاء ربك  
وما معنى الحب في قوله تعالى يحبهم ويحبونه وما معنى قوله وإن  
تعجب فعجب لأن العجب من الأعراض النفسانية والله تعالى منزّه عما  
سواه وما معنى المعينة في قوله تعالى وهو معكم وما معنى العندة  
في قوله تعالى عند ذلك وهل أمثال هذه الآيات من المتشابهة  
كما حروف المقطعات في أوائل السور **الجواب** ما أجاب الإمام  
في الاتقان قوله تعالى عن ساق فمعناه عن شدة وأمر عظيم يقال  
عند العرب قامت الحرب على ساق أي على شدة سئل ابن عباس

رضي الله عنه فقال إذا خفي عليكم تأويل لفظ في القرآن فابتغوه  
في الشعر فانه ديوان العرب كقول شاعرهم قامت الحرب بنا  
على ساق قال ابن عباس رضي الله عنه هذا يوم كرب وشدة وقوله  
تعالى في جنب الله أي في طاعة الله وحقه لأن التفريط لا يقع إلا  
في ذلك ولا يقع في جنب المعهود وقوله تعالى فأتى قريب وقوله  
تعالى ونحن أقرب إليه من حسب الورد المراد من القرب الإلهي كمال  
علمه وإفاضة خبره لا يخفى عن علمه حركة من حركاتهم ولا لمح  
من لمحاتهم لا يغيب عن علمه مثقال ذرة وفي القرب تشريف لمن  
شأن من عباده كما في البعد تذليل وقوله تعالى وهو الفاهر فوق  
عباده وقوله يخافون ربهم من فوقهم المراد بالفوقية صفة  
العلو والكبرياء لا البهيمية وقال فرعون وأنا فوقهم فأمرني  
ولا شك أنه لم يرد العلو المكاني وقوله تعالى وجاء ربك أويأ  
ربك أي أمر وحكمه لأن الملك إنما يجي بأمرة أو تسلطة كما قال  
تعالى وهم بأمره يعملون فصار كما لو صرح به وكذا قوله تعالى أنت  
أنت وربك فقائلا أي اذهب بربك أي بتوفيقه وقوته وقوله  
تعالى يحبهم وقوله تعالى غضب الله عليها صفة الرضى وصفة الغضب  
وقوله تعالى وإن تعجب فعجب قال بعض أهل الفضل العجب من الله



الكارثي ونعظيمه وسئل الجنيده عن معنى الايات فقال ان الله لا  
يجب من شيء ولكن الله وافق رسوله فقال وان تعجب فمجب وقوله  
تعا عند ربك ومن عنده ومعنى العندية الاشارة الى التمكن  
والزلف والرفعة وقوله تعا وهو معكم انما كنتم اى بعلبه فضه  
وايضال خير قال اهل التحقيق المعية خاصة وعامة كالرحمة  
مع المؤمنين بفيض فضله ورفقته وهذا به ومع الاعناء  
بعده وعقوبته **قال** الامام فخر الدين جميع الاغراض  
النفسانية اعني الرحمة والفرح والسرور والغضب والحياة  
والمكر والاستهزاء لها اوائل ولها غايات ممالك الغضب اوله  
غليان الدم في القلب غاية الارادة ايضا النفس الى المقتضى  
عليه فلفظ الغضب في حق الله تعا لا يحمل على اوله الذي هو  
غليان دم القلب بل على غرضه الذي هو ارادة ضرر وكذا  
الحياة له اويل وهو انكسار يحصل في النفس وله غرض وهو  
ترك الفعل فلفظ الحياة في حق الله تعا على ترك الفعل لاعلى  
انكسار النفس وتفصيل المقام في الانقار في علوم القرآن  
**السؤال السادس** **والستون من خواص الحكم** ما الحكمة في ان غلبة  
الحق سبحانه وتعا اتم من كل عظيم فكيف جاز واستطاع على

ابليس انه يظهر ويترأى لكثيرين وخاطبهم بانهم الحق طلبا لاضلالهم  
وقد اضل جماعة بمثل هذا حتى ظنوا انه راوا الحق وسمعوا خطابه  
وان ابليس لن يظهر بصورة النبي صلى الله عليه وسلم **الجواب**  
اجاب الامام الهمام الشيخ اكل الدين في شرح المشارق في شرح  
الحديث فان الشيطان لا يتمثل بي وفي حديث اخر من راني فقد  
راى الحق **وقال** الجواب من وجهين احدهما ان كل عاقل يعلم ان  
الحق تعا ليست له صورة معينة توجب الاستنباه اذ هو منزّه  
من كل الوجوه عما سواه بخلاف النبي عليه السلام فانه ذو صورة  
معينة معلومة مشهورة ممتازة والثاني ان مقتضى حكم  
السعة الحق انه يضل من يشاء ويهدي من يشاء بخلاف  
النبي عليه السلام فانه مفيد بصفة الهداية وظاهر صورته  
فوجب عصمة صورته من ان يظهر بها الشيطان لبقائه **عناد**  
وظهور حكم الهداية من شاء الله تعا هدايته ورشد **وقال**  
الامام ايضا ذكر المحققون ان النبي عليه السلام وان ظهر  
بجميع احكام الحق تعا وصفاته تخلقوا وتحققا فان مقتضى  
رسالته وارشاده للخلق ودعوته اياهم الى الحق الذي ارسل  
اليهم رسله هو ان يكون الاظهر فيه حكما وسلطنة من صفات



الحق واسمائه صفة الهداية والاسم الهادي كما اخبر الحق عن ذلك بقوله  
وانك لنهدي الى صراط مستقيم فهو عليه السلام صورة الاسم  
الهادي ومظهر صفة الهادي والشيطان مظهر الاسم المضل و  
الظاهر بصفة الضلالة فهما ضدان ولا يظهر احدهما بصورة  
الاخر فالنبي صلى الله عليه وسلم خلقه الله تعالى للهداية كما قرئ  
ساع ظهوره ابليس بصورة زال الاعتدال لكل ما يبده الحق تعالى  
ويظهر لمن شاء هدايته فلهذا الحكمة عصم الله صورة النبي عليه  
السلام من ان يظهر بها شيطان **السؤال السابع والستون**  
**خواتيم الحكم** هل يجوز ان يكون رؤية النبي صلى الله عليه وسلم  
في المنام من القسم الثالث من الرؤيا وهو ما يحدث به المرء نفسه  
اولا والقسم الاول من الالهام من الحق تعالى وهو الصادق والقسم  
الثاني ما يكون من تخيلات ابليس وسوسته **الجواب** انه  
لا يجوز وبيان عدم مجواز موقوف على تقديم مقدمة وهي ان  
الاجتماع بين الشخصين بقظة ومناهما محمول ما به الاتحاض  
وله خمسة اصول كلية الاشتراك في الذات او في صفة فصلا  
او في حال فصلا او في الافعال او في المراتب وكل ما يتعلق  
من المناسبة بين الشيئين واشياء فلا يخرج عن هذه الخمسة

ومجسب قوته على ما به الاختلاف وضعفه بكثر الاجتماع ويقال قد  
يقوى على ضد فيقوى المحبة بحيث يكاد الشخصان لا يفترقان  
وقد يكون بالعكس ومن حصل له الاصول الخمسة وثبت المناسبات  
بينه وبين ارواح الكل الماضيين اجتمع بهم مني شأ <sup>هنا</sup> واذا عرف  
ظاهر ان حديث المرء ونفسه ليس بما يقدر ان يحصل به مناسبة به  
وبين النبي صلى الله عليه وسلم ليكون سبب الاجتماع بخلاف الملك  
الموكل فانه يمثل بالوجود ما في اللوح المحفوظ من المناسبات <sup>الملك</sup>  
لان القسم الاول من الرؤيا ملكي ما حققه الامام الاجل في شرح  
المشارك ويؤيد قول الامام ما حققه الحق القوي في شرح  
الاربعين فمن قال فمن ثبت المناسبة بينه وبين ارواح الكل من  
الانبياء والاولياء الماضيين من هذه الوجوه الخمسة اجتمع  
مني شأ، نقطة ومنا ما رأت ذلك لشيخنا رضي الله عنه سنين  
عدين ورايت بعض ذلك لغيره واما الشيخ فان كان متمكنا من  
الاجتماع بروح من شأ من الانبياء والاولياء وسائر الماضين  
على ثلاثة اشياء ان شأ استنزل روحانية في هذا العالم وادركه  
مجتهدا في صورة مثالية شبيهة بصورة الحسية العنصرية  
التي كانت له في جنة الدنيا وانية وان شأ احضر في نوم وان شأ



انسلم من هيكله واجتمع به حيث غيبت مرتبة نفسه اذ ذلك من  
العالم العلوي بحسب حجان حكم المناسبة الثابتة بين نفس ذلك الملقى  
وبين بعض الافلاك على احكام ما بينه وبين باقى الافلاك العوالم  
من المناسبات وهذا الخيال الذي ذكرته من تمكن شيخنا من ايات  
صححة الوراثة النبوية واليه الاشارة بقوله واسئل من ارسلنا  
قبلك من رسلنا الاية فلولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم متمكنا  
من الاجتماع بهم لم يكن للخطاب فائز عنده اهل الشهود من اهل الله  
واما من افتقر الى تاويل سنجف لا تحقيق فيه قال اول السؤال  
من اهل الكتاب اقول وسمعت هذا الاجتماع من شيخنا وشاهدته  
منه فلهذا اريد على ذلك **السؤال الثامن والستون من خزانة الحكم**  
ما الحكم في ان الله تعا خلق آدم على صورته وما معنى الحديث عند  
المحققين الوارد في الصحاح ان الله تعا خلق آدم على صورته وفي  
رواية على صورة الرحمن **الجواب** قال الشيخ الكبير صدر الدين  
القنوي قدس سره يحتاج الجواب الى تقدير مقدّمه عرفانية  
يقبلها كل عقل سليم ومضى ان الله تعا علم نفسه فعلم العالم فلما  
كان آدم على صورته وبيان المقدّمه وتمهيدها ان المتفق عليه  
عند ذوى العقول السليمة ان الحق واحد وحده لا نصح معها ان

يكون سبحانه طرفا لشيء ولا مظهر وفاوان الحقائق لا تنقلب في  
العدم لا ينقلب جودا والوجود لا ينقلب عدمًا والشيء اذا <sup>قضى</sup>  
الامر لذاته باستعداده الازلي العلى لا يزال عليه ما دام ذاتا  
واذا اقتضاه بشرط معلق باستعداده او شر وط فيجب ذلك  
الشرط وسواء ذلك الشرط امر وجوديا ونسبة عدمية او امر  
مجتمعا منها في الذهن واذا فهمت هذا عرفت ان العالم لم يكن عدا  
محض بل كان عيننا ثانيا في علمه القديم فكل ما كان وما سيكون  
في حضرة علمه لا يغيب عن علمه متقال ذرة كان الله ولم يكن  
معهم شيء وهو الآن على ما كان عليه فانقلب حقيقة الوجود  
الكوني في حضرة العلمى بالقدرة والفيض الاقدس والوجود  
المقدس حتى صار امر وجوديا ولم يكن له وجود اذلى فيكون  
مساويا للحق في وجوده القديم فيكون واجبا لذاته ولم يكن  
الحق تعا طرفا لشيء ولا هو طرف للحق ففهم وتدبر **فالك**  
ايضا فوجب ان يصدر العالم بصورته العلمى عن حضرة تعا على  
ما اقتضاه علمه الذاتي الاحدى الازلى المتعلق بكل معلوم  
بحيث ما هو المعلوم عليه فلما اظهر العالم على صورة علم الحق  
في نفسه لا فظا هو آدم نسخة صورة العالم الكوني وباطنه نسخة



باطن العالم وروحه ومعناه قال الامام في القصوص المحكم في الفص  
 الاول منه فظهر جميع ما في الصورة الالهية من الاسماء في هذه النشأة  
 الانسانية فحازت رتبة الاخاطة والجمع في الوجود وبه قامت  
 الحجة على الملائكة اي لما استخلف الانسان وجعل خاتما على خزان  
 الدنيا والاخر فظهر جميع ما في الصورة الالهية من الاسماء في النشأة  
 الانسانية الجامعة بين نشأة العنصرية والروحانية واطلاق  
 الصورة على الحق تعالى مجازا اذ لا يستعمل في الحقيقة الا في  
 المحسوسات ففي المعقولات فجان هذا باعتبار اهل الظاهر  
 واما عند المحققين فحقيقة لان العالم الكبير باسم صورة  
 الحضرة الالهية ومظاهر اسمائها بحضرتها تفيض واجمالا  
 والانسان الكامل صورته جمعا كما اشار صلى الله عليه وسلم  
 ان الله خلق آدم على صورته فالنشأة الانسانية حازت رتبة  
 الاخاطة والجمع بهذا الوجود العيني الكوني وبه قامت الحجة على  
 الملائكة لاخاطة بما لم يحيطوا به فافهم وتدبر قوله على صورة  
 الرحمن اي ظهر آدم بصورة احكام الدنيا والاخر لان صفة  
 الرحمانية اخضر من صفة الرحيمية المختصة لاهل الهداية والاخرى  
 وهذا مما كان من الجمعية الكلية التي رتبة في النشأة الالهية

التي ظهر منها وهي شارة الى حضرة الجمعية الانسانية المشار اليها  
 بقوله تعالى وعلّم آدم الاسماء كلها لانه ظهر بصورته فافهم  
 مشترك برزخ بين الكون والظهور يطلق على المعنى المجرد والمفرد  
 والمطلق فمن ارجع الضمير في قوله على صورته الى آدم ومعناه ان  
 الله تعالى خلق آدم على صورته الاصل الاذلي العلي فاخرج نشأة  
 النموذج لتلك الصورة الثابتة في عينه العلي الاذلي التي  
 الحجة الكبرى والنسبة العظيمة واطاعة محقق الاسماء  
 وحضراتها وبها قام البرهان على الملك وادابا نفاسه الفلك  
 فافهم وتدبر والله القياض **السؤال التاسع والستون من غرر المحكم**  
 ما معنى الحديث الوارد برواية صحيحة عن ابن عباس رضي الله عنه  
 وهو من عجب المنشآت في الاحاديث النبوية ما الاسرار  
 المودعة عند المحققين من الاولياء **الجواب** ورد في صورة  
 الحديث رايت رتي في احسن صورة وفي رواية رايت رتي في  
 المنام في صورة شاب امر دجال عن علي بن ابي طالب عن علي بن ابي طالب  
 ناج من ذهب في رجليه نعلان من ذهب **قال** صدر  
 الدين القنوي في شرح الحديث واما سر تجليه في صورة الانسانية  
 بصفة النبوية فان الحقيقة الانسانية لما كانت اجمع حقائق



وانها حصيلة وكانت صورها نسخة متحصلة من الحضرة الالهية  
المشتملة على جميع الاسماء والصفات ومرتبة الامكان المشتملة  
على جميع السمكات تجلي الحق في الصورة الانسانية ترفياله  
ولمن شاء من خواص عباده ان شرعية كل نبى حصه معينة من مطلق  
الشرعية التي يحيط بها حضرة الربوبية وان شرعية محمد صلى  
الله عليه وسلم شرعية محيطية بجميع الشرائع مشتملة على اذوائها  
اجمع فتجلى له في صورة الربوبية المشرفة تماما وكان ذلك احدى  
ايات ختمه للرسالة والتشريع واما الاولون والآخرين المحصور  
عليهم للتبى صلى الله عليه وسلم فهم الرسل المشرعون والكل من  
بعد الاخذون عن الله تعالى بواسطة الاعمال المقربة التي ينضونها  
شرعيته صلى الله عليه وسلم بخلاف ما ياخذون من الحق بلا  
واسطة الاعمال المقربة التي تضمنتها شرعيته صلى الله عليه وسلم  
بخلاف ما ياخذون من الحق بلا واسطة لاندخل فيه لاخذهم  
تحت قباب الغيرة لا يعرفه غير الحق واما الشرعير فالشرع فيه  
مظهر الحضرة ومرتبها من حيث سلطنته الربوبية وتجليها في  
الكيان والعيان والتأج. فالشرع فيه انه مظهر شرف سلطنة  
هذه الربوبية والتعالي فالشرع فيها انما مظهر او امره ونواهي

وحكمه في مخلوقاته من حيث ان الكل تحت تصرفه باوامره ونواهي  
كما ان التعالين تحت تصرف اللابس الذي يتغل بها وهما تحت تصرف  
وفي رواية **صحيحة** فصر ببيد بن كنفى فوجدت بردا نامله  
بين ثديي فقلت علم الاولين والآخرين الحديث **قوله** بيد  
فأعلم انها احدى اليدين خلق بهما آدم وهما السماء في القرآن  
بالقبضة في قوله تعالى والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات  
مطويات بيمينه **ايها ما الشرع في الانامل** فمظاهر حقائقها  
الاسماء التي هي مفاتيح الغيبية ومشروع الاحكام المشروعة التي  
اينت عليها اركان الاسلام والايمان والاحكام الظاهرة التي  
هي محلال والمحرم والمكروه والمندوب والمباح والصلوات  
الحسن ومرجع هذه ومحمد الحضرة الالهية الخمس التي هي اصول  
والامتهات بالنسبة الى جميع الحضرات فافهم سر الانامل واحاطها  
**واما ما ذكره** في الحديث الاخر قلوب المؤمنين بين اصابع  
الرحمن يقلبها كيف يشاء فالاصابع كناية عن الاحكام الظاهرة  
المذكورة لان كل حكم منبعا للقلب هو في تصرف الحق بقبض  
الارادات الاحكامية فيها كيف يشاء بحسب استعداده الازلي  
وقابليته فمن اراد التفصيل فعليه بمطالعة الحديث الاربعين



**السؤال السبعون من خواص المحكم ومنافع العلوم** قال الشيخ الأكبر قدس سره  
 ما الحكمة في كانت السور القرآنية بالسین ولم تكن بالصاد لأن الصور  
 اشمل واجمع ظاهراً وتستعمل في صفة الحق تعالى كما سبق في السؤال  
 السابق أن الله خلق آدم على صورته ولم يجعل معنى هذه الحروف عند  
 علماء الظاهر وعندها هل كشف الأحوال إلى غير ذلك مما ذكرناه  
 ولم جعلنا سبحانه تسعاً وعشرين سورة من الحروف المشابهة  
 أوائلها **المجواب** قال الشيخ الأكبر قدس سره اعلم أن مبادئ  
 السور البهولة لا يعرف حقيقتها إلا أهل الصور المعقولة ثم  
 جعل سور القرآن بالسین وهو التبع بالشيء وهو ظاهر السور  
 الذي فيه العذاب فيه يقع الجمل بها وباطنه بالصاد وهو مقام  
 الرحمة فالسین مخفوق بمقام البرزخية من حيث ظاهره عذاب  
 وباطنه الرحمة وليس العلم بحقائقها وهو التوحيد فجعلها تارة  
 وتسعاً وتسعين بن سورة كما أشار سبحانه ونفدس إلى كمال  
 الشؤون الفلكية الذي هو فلك آدم وهو الآن فيه والقرآن  
 منازل والتاسع والعشرون القطب الذي به قوام الفلك وهو  
 علة وجوده وهو صورة ال عمل أن الله لا اله الا هو آتحتي القيوم  
 الآية ولولا ذلك ما ثبت الثمانية والعشرون وحملتها على تكرار الحروف

ثمانية وسبعون حرفاً الثمانية حقيقة البضع قال النبي صلى الله عليه  
 وسلم الايمان بضع وسبعون شعبة وهذه الحروف ثمانية وسبعون  
 حرفاً فلا يملك عبد سراً من أسرار الايمان حتى يعلم حقائق هذه  
 الحروف في سورة **فان قلت** ان البضع محمول في اللسان لكنه محتمل  
 للمعنى الشامل لكل فرد من افراد البضع على ما ينضيه ظاهره  
 فانه من واحد إلى تسعة فمن ابن قطعت بالثمانية عليه فان شئت  
 قلت لك من طريق الكشف وصلت اليه فهو الطريق الذي عليه  
 اسلك والركن الذي اليه استند في علومها وان شئت ابتد  
 لك منه طرفاً من باب العدد وان كان ابو المحكم عبد السلام بن  
 برفان لم يذكر في كتابه من هذا الباب الذي نذكره وانما ذكر  
 رحمه الله من جهة علم الفلك وجعله سراً على كشفه حين قطع  
 به بفتح بيت المقدس سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة فكذلك ان  
 شئنا نحن كشفنا وان شئنا جعلنا العدد على ذلك جواً بافتقار ان  
 البضع في سورة الرعد ثمانية وحدى حروفها بحزم الصغير  
 فيكون ثمانية فجمعها إلى ثمانية البضع فيكون ستة عشر فتوزل  
 الواحد الذي للألف لا تس فيبقى خمسة عشر فتسكنها عند  
 ترجع إلى العمل وذلك بالجمل الكبير وهو بحزم فتضن ثمانية



البضع في احد وسبعين واجل ذلك كلها ستين يخرج لك في الضرب  
خمسة وثمانية وستون فتضيف اليها خمسة عشر التي امرتك ان تر  
فتصير ثلثة وثمانين وخمسة سنة وهو زمان فتح بيت المقدس  
على قارة من قرأ غلبت الروم بفتح الغين واللام سيغلبون بفتح الياء  
وفتح اللام في سنة ثلاث وثمانين وخمسة كان ظهور المسلمين  
في اخذ حج الكفار وهو فتح بيت المقدس كذا حقه الشيخ في الفتوح  
رحمة الله ورضوانه عليه **السؤال الحادي والسبعون من خواتم الحكم**  
ما الحكمة في كون اسم محمد صلى الله عليه وسلم اربعة احرف وما السر  
في كون اسمه على هذا الترتيب والشكل **مخارج الجواب**  
قال الامام النيسابوري وهو الشيخ الكامل والعامل الفاضل الذي  
ذكر السيوطي في كتاب الاتقان والتي عليه وشهد بفضله انه كان  
شيخ البغداديين في وقته اما كونه اربعة احرف ليوافق اسم الله  
تعالى وقد قرن اسمه في الشهادتين والتي عليه بذلك قوله تعاود  
لك ذكره اي لا اذكر الا وتذكر معي **قال** حسان رضي الله عنه  
اغتر عليه للنبوة خاتمة من الله مختومة يلوح ويشهد وضم الاله  
اسم النبي الى اسمه اذا قال في الخمس المؤذن اشهد **وجعل** ذكر  
في كلمة الشهادة اثني عشر حرفا ليوافق كلمة لا اله الا الله وهي اثني

حرفا وهو علم المناسبة وسرها كقولنا ابي بكر الصديق اثني عشر حرفا وكنا  
عمن من الخطاب عثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب كركل واحد نسيته  
اثني عشر حرفا لكمال مناسبتهم في اخلاصهم لتلك الحضرة الاحمدية **لك**  
لهو مناسبة نسبية يلتنفي حسب كل واحد منهم نسبتة صلى الله عليه وسلم  
اقرهم نسباً له صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب يلتنفي نسبة في الآ  
الثاني وابي بكر رضي الله عنه في الالب السابع وعشر في التاسع عثمان  
في الالب الخامس كما ذكره اهل السر وذلك لشدة مناسبتهم بتلك  
الحضرة المحمدية ظاهرة وباطنة كما اشار صلى الله عليه وسلم الى ذلك  
بقوله علي مني وانا منه **اقول** لو شئت لا ظهرت لك في الباب عجباً  
فالاشارة تكفي والسر اولى **واما كونه** على هذا الحرف ليكون  
اسمه جامعاً باسرها العددية ومناسباتها بعدد المرسلين ثلثمائة  
وثلاثة عشر وذلك بحساب البسط لا بحساب الجرد وفي ذلك مراتب  
واعتبارات كما مر في السؤال السابق في الغلبة الروم الالية **وكذلك**  
اذا اخذت في بسط البمين واليم المدغم **م** والحاء والذال  
**دال** يظهر لك عدد ثلثمائة وثلث عشر واذا احصيت الامر على حروف  
ابي جاد في الحساب ضاق عليك الامر وقل عرفانك في الباب **وقال**  
الامام النيسابوري واما وقوع الاحرف على هذا الترتيب الشكل



الخاضع فقبل ان الله تعا خلق المخلوق على صورة محمد فاليم بمنزلة داس  
 الانسان والحاكم بمنزلة البدين وباطن الحاء كاللبن وظاهرها  
 كالظهور واليم الثانية مجتمع الاليتين وطرف الدال كالرجلين وقيل  
 في اسمه محمد صلى الله عليه وسلم عشر خصال إضافة الله تعا اسمه الى  
 نفسه والثاني خلفه على صورة اسمه وفرن اسمه مع اسمه وكتب اسمه  
 على ساق العرش فسكن هيجانه واستفاق اسمه من اسمه الحمود وروا  
 اسمه اسم الله تعا في عدد الحروف وكلمته بكلمة محمد رسول الله وتا  
 الله على آدم عليه السلام وسمى بابي محمد لما رأى اسمه مكتوباً على  
 اركان العرش وابواب الجنان وجباه الملائكة وصدور المحور  
 العين فدعى القوم بحق محمد نبى على وفي الهند بقرب سر نديك  
 امر عليه مكتوب بالابيض لا اله الا الله محمد رسول الله وكذا  
 البرية شجرة وفي البحر سمكة عليها مكتوب وولد في خراسان مولود  
 على احد جنبه محمد رسول الله وصيد غزال عليه مكتوب ووجد  
 في بعض الاخجار القديمة رسم اسم محمد وهذا ما يدلك على ان الله  
 تعا رفع ذكره في الاكوان وفي ذلك شواهد رفع ذكره في الاعيان و  
 القياض المستعان على طريق العرفان ولو سئت لا برزت لك  
 البيان من اغايب الاخبار في ذلك الا ان الوقت لا يسهفه فوق

ذلك والله الولي القياض **السؤال الثاني والسبعون من خواص الحكم**  
 ما الحكمة في ان الله تعا سمي حبيبه صلى الله عليه وسلم سراجاً منيراً  
**الجواب** قال الشيخ النيسابوري وسمى سراجاً لان السراج  
 الواحد يوقد منها الف سراج ولا ينقص من نوره شيئاً فانه  
 فضل هو كواكبها يظهر نوارها للناس في الظلمة **نكتة تحقيق**  
 اتفق اهل الظاهر والشهد على خلق الله تعا جميع الاسماء من نور  
 محمد صلى الله عليه وسلم انا من نور الله تعا والمؤمنون من فضل  
 نوري وفي رواية اول ما خلق الله نورى **اقول** وبسطت  
 القول في ذلك في كتابي في محاضر الاوائل في فضل بدء الخلق  
 وفضل الخصائص الحمدي فليطلب التفاصيل منه **وقيل** سمي  
 الله سراجاً لان نور السراج يضيء الى الفوق والى تحت والسموات  
 والارضين كلها كذلك نوره صلى الله عليه وسلم يضيء الى  
 كلهم **وقيل** سمي بالسراج لانه يضيء من كل جانب كذلك صلى  
 الله عليه وسلم يضيء من جميع الجهات الكونية الى جميع العوالم  
**وفي كتاب الشفاء** في تفسير قوله تعا الله نور السموات والارض  
 مثل نوره الآية **قال** كعب بن جبير رحمه الله المراد بالنور الثاني  
 هنا محمد صلى الله عليه وسلم وقوله تعا مثل نوره اي نور محمد

وهو ينطق من نورته في كل  
 اشارة صلى الله عليه وسلم



صلى الله عليه وسلم ثم قال مثل نور محمد صلى الله عليه وسلم اذا كان  
مستودعا في الاصلاب كشكوة صفتها كذا واداد بالصباح قلبه  
وبالزجاجة صدره اى كانه كوكب درى لما فيه من الايمان والحكمة  
يوقد من شجرة مباركة اى من نور ابراهيم عليه السلام منظره ونسلا  
ودعوة ف ضرب بالمثل بالشجرة المباركة وقوله يكاد زيتها يضى اى تكاد تروى  
محمد صلى الله عليه وسلم بين للناس قبل كلامه وظهرت انوار عجزه  
قبل دعوة ونور وجوده قبل وجوده هكذا الزيت **واما بعد اد**  
**اسماء** صلى الله عليه وسلم فغيرها رسائل مولفة لفضلاء العلماء  
وعدها بعض الفضلاء تسعة وتسعين اسما على عدد اسماء الله  
الحسنى وبعضهم ألف اسم لان كثرة الاسماء تدل على عظمة المستى **واما**  
**خصائص اسماء** صلى الله عليه وسلم فغيرها رسائل مصنفة فليطلب  
الطالب التفاصيل منها **السؤال الثالث والسبعون من خواص الحكم**  
ما السر سمى الله تعالى جيبا وما الفرق بين الجيب والخليل **الجواب**  
ما قال القاضي في كتاب الشفاء بتعريف حقوق المصطفى صلوات  
الله عليه وسلامه **اختلف** العلماء واداب القلوب ايتها ارفع  
درجة الخلعة او درجة المحبة فجعلها بعضهم سوار فلا يكون الجيب  
الا خليلا ولا الخليل الا جيبا لكنه خص ابراهيم بالخلعة ومحمدا

بالمحبة **واكثرهم جعل المحبة** ارفع من الخلعة لانها درجة تنبينا  
محمد جيبا الله صلى الله عليه وسلم **واصل المحبة** الميل الى هوا  
المحب ولكن هذا في حق من يصح الميل منه والانسحاق بالوقوف  
هي درجة المخلوق **فاما الخالق** جل جلاله فتره عن الاعراض فحده  
لبعد تمكينه لسعادته وعصمة وتوفيقه وتميئة اسباب  
القرب وافاضة رحمته عز وجل عليه وقصور المحبة وسترها  
كشف الجب عن قلبه حتى يراه بقلبه وينظر اليه ببصيرته فيكون  
كما قال سبحانه في الحديث القدسي فاذا احبته كنت سمعه الذي  
يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به **واصل الخلعة**  
قال بعضهم مقناه الاستصفا **وقيل** الخليل المختص **وقيل**  
اصله الفقير المحتاج المنقطع ماخوذ من الخلعة وهي الحاجة **وقال**  
ابو بكر بن فورك رحمه الله عليه الخلعة صفة المودة التي توجب  
الاختصاص تخلل الاسرار **ومن هذا المقام** عبر بعض العارفين  
قد تخللت بسلك الروح منى **وبذا** سمى الخليل خليلا فاذا  
ما انطقت كنت حديثي **واذا** ما سكنت كنت الغليلا **اشارة لطيفة**  
الليليل يضل بالواسطة من قوله تعالى وكذلك نرى ابراهيم يلكو  
السموات والارض وليكون من الموقنين والجيب يصل الحب من  
بلا واسطة



قوله تعالى فكان قاب قوسين أو أدنى **وقيل** الخليل الذي يكون  
مغفرته في حد الطمع والجيب الذي مغفرته في حد اليقين من قوله  
تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر الآية **والخليل**  
قال لا تخشني **والجيب** قيل له يوم لا يخزي الله النبي فابتدأ بالبشارة  
قبل السؤال **والخليل** قال في المحنة حسبي الله **والجيب** قيل له حسبك  
الله **والخليل** قال واجعل لي لسان صدق قيل له ورفضنا لك  
ذكرك اعطى بلا سؤال **والخليل** قال واجبني وبني ان يغدوا صنام  
**والجيب** قيل له انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و  
يطهركم تطهيرا **والجيب** من اختاره الله على كل شيء فلا يسع قلبه  
غير الله كما اشار صلى الله عليه وسلم لي مع الله وقت لا يسعني  
ملك مقرب ولا نبي مرسل وفي رواية لا يسعني غير ربي ووجد  
ابراهيم الخلة ولم يجد لها احد غير بسببه ووجد محمد صلى الله عليه  
وسلم المحبة ووجدها امته بسببه قل ان كنتم تحبون الله فابعثوا  
بحبكم الله الآية اللهم نسلك جنتك بحرمته جيبك محمد صلى  
الله عليه وسلم **السؤال الرابع والسبعون من خواتم الحكم** ما الحكمة  
انه صلى الله عليه وسلم كان يؤقر ولا يؤذن **للجواب** لان الله صلى الله  
عليه وسلم لو اذن لكان كل من تخلف عن الاجابة كان كافرا

كذا اجاب النيسابوري وقال ولانه لو كان داعيا لم يحزن بشيء  
لنفسه وقال غير لو اذن وقال اشهد ان لا اله الا الله وان  
محمد رسول الله لتؤقر ان ثم نبي غير وقيل لان الاذان راعين  
في المنام فولاة الى غيره **واضا** كان لا يتفرغ اليه من اشتغاله  
وقال صلى الله عليه وسلم الامام ضامن والمؤذن أمين بوقت  
فدفع الامانة الى غيره وقال الشيخ غز الدين بن عبد السلام انما  
لم يؤذن لانه كان اذا عمل عملا اثبته اى جعله ديمة وهو كان  
لا يتفرغ لذلك لاشتغاله بتبليغ الرسالة وهذا كما قال  
سيدنا عمر رضي الله عنه لولا تخليفي لاذت **السؤال الخامس**  
**السبعون من خواتم الحكم** ما الحكمة ان الله تعالى امرته بالصلوة  
عليه وخص امته بذلك وما ستر الصلوة عليه **الجواب** امر الله  
تعالى المؤمنين بالصلوة عليه واشي هو عظمتهم وملائكتهم عظمتهم  
خاصا وتشريفا وزيادة تكمية وفضلة **قيل** السرف بها ان الله  
تعالى اعطاه الوسيلة موقفا على عايشا وكذلك الشفاعة  
وامرنا بالتوصل الى شفاعته بالصلوة عليه فحق محتاجون الى  
حضرة لانه رحمة للعالمين زينته الحق بزينه الرحمة فكان كونه  
رحمة وجميع شمائله وصفاته رحمة على الخلق فمن اصابه شيء



من رحمته فهو الناجي في الدارين من كل مكروه والواصل فيهما  
الى كل محبوب فكانت حياته رحمة ومماتة رحمة لانه يصل صلواتنا  
ونعز فيستغفر لنا فالصلوة بينه وبين امته هدية الهية و  
تذكرة رحمانية وقيل انما جعلت الصلوة عليه محالة على الله  
تعالى وان كانت صلاتنا مدحاً له لانا لا نستطيع القيام  
بحقيقة مدحه صلى الله عليه وسلم فطلبنا من الله تعالى  
ان يصلي عليه فعني قولنا اللهم صل على محمد اللهم انزل  
صلواتك عليه وايضا معناه كما اجبت دعوة ابراهيم في ذرية  
فاستجب دعوة محمد في امته وكان يقول صلى الله عليه وسلم  
انا دعوة ابراهيم فهذا معنى قولنا اللهم صل على محمد كما  
صليت على ابراهيم ذكره الامام ابينا بورتي رحمه الله الصلوة  
رحمة خاصة عليه من عند الله تعالى بالذات وبواسطة علي  
الخلق كما قال سبحانه وتعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين  
لولاه لم يخرج الدين من العدم الى الوجود **وقيل** الصلوة سر  
بينه وبين الله تعالى كما تأول بعض العارفين قوله عليه  
السلام وجعلت قرّة عيني في الصلوة اي في صلوات الله  
تعالى علي وملائكته والمؤمنين بذلك الى يوم القيمة

توسل به وتقربا اليه وصلته منه فهذا غاية الكرامة و  
الغبطة العظمى والفضيلة الكبرى لجيبه المجتبى وخطبه الم  
**وقيل** في ضاد الصلوة اشارة الى صفوته يعني ان المصطفى  
للحجة الخاصة من بين الاجبة والاخيار والمصطفى من غبار  
السواد الاغيار وفي اللام اشارة الى تشريفه باللقاء يعني  
ان المختص في مواجهه باللقاء من بين الخلائ والاصدقاء وفي  
الوا اشارة الى الوحدة والوصل والرفا كما اشار السيد المصطفى  
لي مع الله وقت لا يسعني جبرئيل ولا ملك مقرب وفي التأ  
اشارة الى تركه ما سوى الله تعالى وتحقيقه بحجة الله و  
تخلقه باخلاق الله فهو المقرب المحقق والجيب المطلق **وقيل**  
الصاد اشارة الى كمال الصدق والصفاء واللام لام الجمال  
والواو والوصل والوفاء والتأ تأ التفرد والاجتباء **وقيل**  
في اشتقاق الحقيقة والكمال الصلوة مشتق من الوصل والو  
والوصل فهذه اشارات من اسرار تباط الحقايق عند المحققين  
هذه اموج متلاطم من بحر العرفان والله الفياض المستعان  
والودود الحنان **السؤال السادس والسبعون من خواتم الحكم**  
ما الحكمة ان الله تعالى نزل رسوله صلى الله عليه وسلم عن



الشعر قال وما علمناه الشعر وما ينبغي له وما الحكمة انه  
قال ان رسول الله يؤيد حسان بروح القدس ما يفاخر عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وكان صلى الله عليه وسلم يضع  
لحسان منبراً في المسجد يقوم عليه قائماً يفاخر عنه صلى الله عليه  
وسلم **الاجواب** قيل في جوابه وما تركه الشعر لانه مدح او هجاء  
والمدح لا ينبغي للانبيا لان فيه خوف لالمبالغة والاكثار  
ان الشعر في كل واحد يهيمون وان كان الشعر من كلمات الانسا  
حسنه حسن وقبحه قبيح **ايضا** قيل في تعريفه الشعر ارفع ما في  
الخيال ووضح ما في النفس **وقيل** ليكثر يتم في القرآن انه  
شعر وما ورد منه في صورة العظم والرجز والقافية ان كان  
كلامه صلى الله عليه وسلم فعلى غير قصد بل وقف على صورة  
البيت اكثر او على صورة المضارع اقل او كان يصغى الى الشعر  
ينشد بحضرة ويستزيد منه الى ما تريت كما ذكر الترمذي في  
شمايله وغيره في كتبهم **واما الحكم** في ان الشعر كان ينشد بحضرة  
وهو يستزيد **قيل** ليدخل تحت حد من اقسام السنة وهو  
صلى الله عليه وسلم سكونه لانه رحمة للعالمين واسوة الامة  
بكل حال كما قال سبحانه وتعالى ان فيكم لرسول الله اسوة حسنة

وهو سر عظيم وحكمة عظيمة **فيل** هل كان عارفا بكل نوع  
حسن من الشعر هل كان تحت علم كذلك **اقول** كل كمال بشري  
يدخل تحت الحصر قولا وفعل وخلقا فهو من كماله الجانية  
انه كان يجب كل فصيح وبلغ وشاعر وشاعر وكل قبيلة من  
قبائل الحبش واليمن وغيرها بلغاتهم وعباراتهم وكان يعلم  
الكتاب علم الخط واهل الحرف البشري الكمال المباحي حرفه  
كالحنانة والزراعة والخطاطة كان اعلم بكل كمال اخروي او  
ديني من اهله كما ذكر الامام في الشفا واهل السير في  
سيرهم فليحفظ ذلك فانه كذلك **السؤال السابع والتسعون**  
**من خواص الحكم** ما الحكمة انه صلى الله عليه وسلم كان لا  
يكتب وهو من كالات النبوة وانه معدنها ومجمعها ومجدها  
وكان صلى الله عليه وسلم يعلم الخطوط ويخبر عنها وعن  
الصحائف المكتوبة بما فيها كما ورد في الاخبار **الجواب** انه عليه  
الحن في كلامه المستطاب وفصل الخطاب كما اشار سبحانه ولا  
تخطه يمينك اذا لا ارتاب المبطون لانه لو كتب لقل قراء  
القرآن من مصحف الاولين وقال الامام النيسابوري  
انما لم يكتب ولم يحسب لانه اذا كتب وعقد الخطر يقع ظل



قله واصبعه على اسم الله تعالى وذكره تعالى فلما كان ذلك قال الله تعالى لا  
يا جيبى بعد ان لم ترد ان يكون قلبك فوق اسمي ولم ترد ان يكون ظل القلم  
على اسمي امرت الناس ان لا يرفعوا اصواتهم فوق صوتك تشريفا لك  
وتعظيما ولا ادع بسبب ذلك يقع ظلك على الارض من اكثر تعظيم الله  
وذكره اكثر الله تعالى تعظيمه بين الملائكة الاعلى وجميع المخلوقات فليعلم  
ذلك والله الموفق بفضله **وقال** القاضي عياض في الشفا انما  
لم يقع ظله على الارض ضيائة له ان يظلم الاقدام او انه نور  
محض وليس للنور ظل وفيه اشادة انه افنى الوجود الكوني الظل  
وهو نور متجسد في صورة البشر قبل ذلك الملك اذا تجسد  
بصورة الانسان لا يكون له ظل وبذلك علم بعض العارفين  
تجسد الارواح القدسية واذا تجسدت الارواح الخبيثة وفقد  
كثافة ظله وظلامته على الارض اكثر من سائر الاظلال الكونية  
فليحفظ ذلك وفيه **مباحث عرفانية** قال بعضهم وانما لم يكتب لئلا  
يشتغل بالكناية عن المحفظ ولئلا يكون نظره سفليا **اقول**  
وفيه نظر ان عدم كتابته مع علمه بها معجزة باهرة وآية ظاهرة  
واختصاص وتفضيل من كان القلم الاعلى يخدمه واللوح المحفوظ  
مصحفه ومنظره ولا يحتاج الى تصوير الرسوم وتمثيل العلوم

بالآلات الجسمانية لان الخط صنعة ذهنية وقوة طبيعية  
صدرت بالآلة جسمانية وفيه **اشارة بديعة** ان امته صلى  
الله عليه وسلم بين الامم الروجانيون وصفهم سبحانه وتعالى  
في الانجيل امة مجدنا جيلهم في صدورهم ولو لم يكن رسم  
المخطوط لكانوا يحفظون شرايعه صلى الله عليه وسلم بقلوبهم  
لكمال قوتهم وظهور استعداداتهم وفي ترك كتابته اسرار  
العصمة المحمدية وهو النبي الامي الاصل وعند ام الكتاب  
المتك من اشعة الانوار وايديت لك من اشارات الاسرار  
الله الله اتق الله في كشفه فوق ذلك والله الولي الفياض •  
**السؤال الثامن والسبعون من غرائب الحكم** لم حرمت نساؤه صلى  
الله عليه وسلم على امته وكانت امهات المؤمنين **الجواب** قيل الحكمة  
في تحريم نساؤه علينا فلا نهن لو تزوجن لكان في ذلك ابذاء للنبي  
عليه السلام وترك المراعاة حرمة وقد الله تعالى نساء النبي  
لستن كاحد من النساء فلو تزوجن لكن كنسا من النساء **وايضا**  
قيل ورد في الخبر النبوي صلى الله عليه وسلم شارطت ربي  
الا تزوج الا من يكون معي في الجنة فلو تزوجن لم يكن في الجنة  
بل كن مع ازواجهن لان المرأة لا خراز واجها **وانما سمي** نساؤه



أمهات المؤمنين لانه يحرم تكاثرهن على المؤمنين لقوله تعالى ولا  
 تنكحوا أزواجه من بعدهن أمهات الأمهات المحرمات نكاحهن  
 على الأمة وفيه **إشارة** أن قوى النفس المحمدية من جهة الرضا  
 والمرضية والمطمئنة وطبقاتها بكلياتها منفردة بالكمالات  
 الخاصة لحضرة المحمدية دينا وآخر فافهم اسرار الاختصاص و  
 الشرف وفيه اسرار غامضة لا يحيط المقام كشفها بخلق الوقت  
 عن قطانه ما سلمى ومن بذى سلمى . ابن سكتنا وكيف الحال  
 أما الخيام فإنها خيامهم . وارى نساء الحى غير نساءهم . **السؤال**  
**التاسع والسبعون من خواتم الحكم** ما الحكمة ان الله سبحانه وتعالى  
 سمي نساءه أمهاتنا ولم يسمه لنا أبائنا كما قال سبحانه وتعالى ما  
 كان محمد أباً أحد من رجالكم الآية وسبب التزول معروف في  
 قصة زيد رضي الله عنه **الجواب** قال تعالى من رجالكم ولم يقل  
 منكم لاجل فاطمة والحسن والحسين لان ابوهم كان يقول هما  
 ابناي وكل حسب ونسب ينقطع الاحسبى ونسبى فهذا شرفه  
 تعالى من رجالكم يعنى ينقطع حسب ونسب كل رجل الى يوم القيمة  
 الاحسبى فانه يختم باب التناسل من اهل البيت من صلب محمد  
 خاتم الخلافة العامة وخاتم الولادة الخاصة ولم يسمه

لنا اباً لانه لو سماه اباً لكان يحرم عليه ان يتزوج من نساء امته كما يحرم  
 على الأب ان يتزوج بابنته وذلك ليس بـ **إقوال** ليس سؤال قرأت  
 الا في القرآن جوابه لفظاً او معنى صراحة او إشاره فهمه من وقفه الله  
 تعالى على ذلك **قلت** قوله تعالى وخاتم النبيين أى لا نبى بعد أى لا  
 نبياً احد بعد وعيسى بن مريم قبله فلو كان له ولد بالغ لكان نبياً لان اولاد  
 الرسل كانوا يرثون النبوة قبله من آبائهم وكان ذلك من امتنان  
 الله تعالى عليهم يرثى ويرث من آل يعقوب الآية فكانت علماء امته  
 ودنائه صلى الله عليه وسلم من جهة الولاية وانقطع وادب النبوة  
 بختمه صلى الله عليه وسلم كما ورد عنه عليه السلام في حق ابنة  
 ابراهيم بانه لو عاش لكان نبياً **رسلاً وقوله** من رجالكم لم يقل من  
 رجاله مدخل الحسن والحسين في جملة بيته لانهما من رجاله صلى  
 عليه وسلم لان رجالكم فلا يكون أباً حقيقة لمن تنبأ لانه قد  
 تنبأ زيداً وكان يلحق الغار في نكاح زوجة المتبني فتزوه الحق رسول الله  
 ذلك وعلم عباده بالشرع المطهر والحكم المنور فافهم من الخطأ  
 نفى بحقيقة الجواب ولكن رسول الله وكل رسول اب امته فيما ربح  
 الى وجوب التوفير والتعظيم والشفقة والنصيحة لا في نساء الحكماء  
 الثانية بين الانبياء والانباء والادعاء والتبني من باب الاختصاص



والقريب لا غير كما لوراثته والنكاح **اشارة** قوله من رجالكم  
يعني رجال آل محمد ليسوا اكرجالكم انهم المحضون بزيادة الانعام  
لا ينقطع حسبهم ونسبهم وينقطع حسبكم ونسبكم وانهم  
المطهرون بنص القرآن انما يريد الله ليزهبنكم الرجس اهل البيت  
ويطهرهم تطهيراً وانهم الذين حرمت عليهم اوساخ الاموال  
من وجوب الصدقة ولهم من اختصاص الفضائل مما لا يحصى  
**السؤال الثمانون من غرر الحکم** ما الحكمة انما الصدقة حرمت  
عليه صلى الله عليه وسلم وعلى آله **الجواب** انما حرمت الصدقة  
عليه صلى الله عليه وسلم ليوافق نفعه سائر الكتب لانه من  
صفته ونفعه في الكتب الالهية ان الصدقة محرمة عليه صلى  
الله عليه وسلم **وقيل** لان الصدقة من اوساخ الناس تطهر  
الاموال بها فلم يرد الله تعالى ان يأكلها **وقيل** ورد في الخبر في معط  
الصدقة اليد العليا خير من اليد السفلى لان يد صلى الله عليه  
وسلم هي اليد العليا في كل حال وهذا وجه وجيه ما سبق في  
احد في توجيهه والله اعلم **وقيل** ان الصدقة تنشا عن رحمة الذايع  
لمن يتصدق عليه فلم يرد الله ان يكون نبيه صلى الله عليه وسلم مرحوماً  
غيره ولذلك نهي الفقهاء التزعم في الصلوة عليه تأدياً بذلك

الحديث  
ترك فليس من حرام خير من الف  
ان يتصدق منه

الحضرة وان كانت الرواية وردت به كما ذكر صاحب صدر المشقة  
**وقيل** لانه كان صلى الله عليه وسلم يأمر بالصدقة فلو قبلها  
ربما حصلت تهمة عند العقول الناقصة انه كان يأمر بها لا  
نفسه كما يقول بعض العوام ذلك لعلمائهم سمعت من كثيرين  
في زماننا العياذ بالله كاد الجاهل ان يكون كفراً وهو في نفسه  
القرين فابعد الله تعالى بتحريم الصدقة عليه بنيت عن ظنون  
الجهال ومواضع التهم والله اعلم واحكم **السؤال الحادي والثمانون**  
**من غرر الحکم** ما الحكمة ان الله تعالى وتقدس ربّي رسولاً الاكرم  
بنيماً صلى الله عليه وسلم **الجواب** درة صدق الوجود من بحر الرحمة و  
الجود مستفرد بكل حال وشهود كنفرة در اليتيم في صدقه وكالبدر  
التام في شرفه اذا وصل في منازل سين ومدارج غرر لعلم ان  
الغريز من اعظم الله تعالى وان الشرف كله من عند الله تعالى وانه  
ليس مورث من الاءاء والامتهات ولا من الاموال والرياسات  
بل هو من عند الله الفياض الذي اصطفى من شاء واعطى لمن شاء  
**وقيل** كان الشرف والنبوة والحكمة في الملل السالفة بالارث  
عن الاءاء الا ما كان في الخليل والحبيب ولهذا اصطفاها الله  
بين الانبياء بالخلعة والمجبة **وقيل** رباه الله تعالى بنيماً ليرحمه



الفقر واليتام كيوסף الكريم رباه الله تعالى في السجن وابتلاه  
بالعبودية ليرحم كل مسجون ومبتلاً لما ولاه بعد على اهل مصر <sup>فهم</sup>  
اسرار التربية فقد كشفت لك لثاماً عن وجهها وايديت لك  
جواهر عن كنزها باشارة لطيفة ونكتة ظريفة فافهم سر قوله  
تعالى خطابه لجيبه فقد خطابه عن جواب غير المرئى بذلك  
يتما فآوى ووجدك ضالاً فهدى ووجدك عائلاً فاغنى  
فاما اليتيم فلا تقهر **واما السائل فلا تنهر السؤال الثاني**  
**والثامن من خواص المحكم** ما الحكمة قال الله تعالى في سورة  
الاسراء اسرى عبداً ولم يقل بنياً وما السحران الله سبحانه  
قرن التسبيح بهذا السفر الذي هو الاسراء ولم يقد بالعبودية  
ولم يجعله بالليل دون النهار ولم اكد بقوله ليلاً وان كان الاسراء  
يدل على سير الليل دون النهار **الحجاب** قال بعض المحققين قال تعالى  
عبداً ولم يقل بنياً لئلا يتوهم فيه نبوة والوحيه كما توهموا  
في عيسى بن مريم عليه السلام بانسلاخه عن الاكوان وعمره  
بجسمه الى الملاء الاعلى مناقضا للعادات البشرية واطوارها  
دع ما ادعت النصارى في بنهم واحكم بما شئت مدحافيه واحكم  
**واما اقران الاسراء** بالتسبيح بقوله سبحانه الذي لينى بذلك

العقل عن صاحب الوهم ومن يحكم عليه خياله من اهل التشبيه  
والتجسيم ما يتخيله في حق الخالق من الجهة والجسد والحد والمكان  
فلهذا قال الزبير من آياتنا فعلم ان الاسراء من عند عز وجل موهبة  
الالهية وعناية سبقت له ما لم يخطر بتم ولا اختلج بضمير  
**واما جعله** اي الاسراء ليلا كينا لاختصاصه بمقام المحبة لا  
اثم خليلاً وجيباً **واما تاركين** بقوله ليلاً مع ان الاسراء لا  
يكون في اللسان الا ليلاً لانها را فرفع الاشكال حتى تخيل  
ان اسرى بوجهه ونزول بذلك من خاطر من يعتقد من الناس  
ان الاسراء انما يكون نهاراً فان القرآن وان كان نزل بلسان  
العرب فانه خاطب به الناس اجمعين اصحاب اللسان وغيرهم <sup>الليل</sup>  
احب زمان للمجيبين بجمعهم فيه والمخلوة بالجيب متحققة بالليل  
وليكون رؤية الايات بالانوار الالهية خارجة عن العادة  
عند العرب ما لم يكن يعرفها بان البصر لا يدرك شيئاً من  
المرئيات بنور خاصة الا الظلمة والنور الذي يكشف به  
الاشياء **فقوله ليلاً** ليتحقق كل احد من اهل اللسان وغير  
ان الاسراء كان مجسداً صلى الله عليه وسلم فان قوله اسرى  
يعنى عن ذكر الليل قليلاً في موضع الحال من عبداً انتصاب



الليل على الظرفية والتكوين للبعوض اى فى جزء من الليل **السؤال**  
**الثالث والثمانون من خواتيم الحكم** ما الحكمة ان الله ادخل الباء  
 فى بعبد وما الست فى ذكر المسجد الحرام والاقصى **الجواب** قال  
 الشيخ الأكبر والمسك الاذ فرقد سر الله سرهم ادخل الباء فى  
 بعبد عند المحققين لامرين الامر الواحد من اجل المناسبة بين  
 العبودية التى هي الذلة والتواضع وكذا الباء حُرِفَ الخفض والكسر  
 فان كل دليل منكسر وكذا الباء حُرِفَ وصلة والصاق ورواية  
 وهي اول موجود فى المرتبة الثانية من الوجود ومتحققة بحقيقة  
 حضرت الاحمدية وفيها سر الاستغانة بالله كما تقول حمدت  
 الله بالله اى استعنت على حمد الله بالله فالباء صورة العقل  
 الاول وهو الحقيقة المحمدية وهو الباء تقول حمدت بالحرف  
 ظهرت الاشياء لان الباء اسم لهذه الحقيقة المعقولة ولها  
 اسماى عندها هل الله واحسن اسمائها الباء فانه الواحد ولا  
 يصدر عن الواحد الا واحد وهو الصحيح فكان الباء اول شئ  
 صدر من الالف كما ان حقيقة المجدية اول عين بدى من حضرة  
 الكون وتعين والواحد لا يقال فيه عدد والاثنا يقال فيه  
 عدد فبقى الواحد الاحد فى حديثه من هاسقاً فلها هذا

سميت بـ حتى تماز من الالف والباء فى اللسان معناه النكاح  
 فلما كان الوجود المحدث نتيجة فلا بد من اصلين وهما المقدسات  
 تنكح احديهما الاخرى فتظهر النتيجة فكذلك لما توجه الحق على  
 هذا الباء وهو الموجود الثانى فاستد منه الكون على صورة  
 الباء فلها يقول العارف ما رايت شيئاً الا رايت الباء عليه  
 مكتوبة وهو انه رأى صورة الباء فى كل شئ تكون عنها لان  
 كل شئ هو ظلها فهم سارية فى الاشياء وهى النكاح المفقود  
 فانظر ماذا اودع الله تعالى من الاسرار فيها فالباء حُرِفَ  
 شريف ومن كمال شرفه افصح الحق به كتابة الغزير فقال بسم الله  
 فبدأ بالباء وكذا بدا بها فى كل سورة ولما اراد سبحانه  
 ان ينزل سورة التوبة بغير سملة ابتداء فيها بالباء فقال  
 براءة من الله فبدأ بالباء دون غيرها من الحروف وكان باج  
 العارفين ابومدين يقول ما رايت شيئاً الا رايت الباء عليه  
 مكتوبة فافهم سر الباء فى بعبد **واما اضافة** العبد فى بعبد  
 الى الهاء ولم يظهر هنا اسم ظاهر للحق تعالى الامن الاسماء النوا<sup>قص</sup>  
 التى لا يتم الا بصلة وعائيد فاسرى بعبد صلته والعائيد  
 عليه المضم والمضم غيب بلا شك وهو هنا مضم وهو غيب



في غيب مكانه هو هو هو كما تقول غيب الغيب فالباشر في الاسرار  
لما فيها من الوصلة والالصاق الحقيقي والعون الالهي والتكاح  
السري الجامعي الرزخي فافهم وتحقق بحقيقة الحقايق **واما**  
**ذكر المسجدين** الحرام والاقصى ما يناسب من باب العبد وجر  
الخفض وهي الباء والمسجد مفعول موضع سجود الرجال وسجوده  
عبوديته والاقصى يقتضي البعد من صفات الربوبية فاختار  
سبحانه لنبته الشرف الكامل لهذا الامر من باعلى ما يكون  
من صفات الخلق وليس الا العبودية وما يشاكلها من حروف  
الخفض والمساجد والحرام والاقصى **وقال بعض العارفين** **واما**  
**ذكر المسجدين** فاشار بالمسجد الحرام الى مقام القلب المحرم ان يطوف  
به مشركو قوى البدنية الحيوانية وتركب فيها فواحشها وخطاياها  
وتجده عري القوى الحيوانية من صفات البهيمة والسبعية واشار  
بالمسجد الاقصى الذي هو مقام الروح الا بعد من عالم الجنات  
لشهود تجليات الذات وسبحان الوجه الكريم تعالى وتقدس **السؤال**  
**الرابع والثمانون من خوايم الحكم** ما الحكمة ان الله تعالى وتقدس  
تعجب بعروجه صلى الله عليه وسلم بقوله سبحان الذي سري  
لان سبحان كلمة تعجب يذكر في مقام التنزيه والتعجب لم تعجب

سبحانه بنزوله **الجواب** قال بعض العارفين تعجب سبحانه بعروجه  
لانه لما عرج كان مقصدا الحق سبحانه وتعالى بعروجه ولما  
نزل كان مقصدا الحق **وقيل** ان عروجه اعجب من نزوله لان عروجه  
الكشف الى العلو من العجايب مع انه ان تعجب بعروجه فقد اقسام  
سبحانه بنزوله بقوله تعالى والنجم اذا هوى ليكون عروجه ونزوله  
بين تأكيد من التعجب والقسمة **السؤال الخامس والثمانون**  
**من خوايم الحكم** ما الحكمة ان الله تعالى نقل عبد من مكان الى مكان  
وهو منزله عن المكان والزمان فهو تعالى معنا اينما كنا في حال نزوله  
الى السماء في حال كونه في الاستواء على العرش في حال كونه في العما  
في حال كونه في الارض وفي السماء في حال قربه من الانسان فانما  
تولوا فثم وجهه **الجواب** قال الشيخ في الفتوحات فانقل الله  
تعالى عبدا من مكان الى مكان يراه بل يريه من اياته التي غابت  
عنه ويريه ما خفى الله تعالى به ذلك المكان من الايات الدالة  
عليه تعالى من حيث وصف خاص لا يعلم من الله تعالى الا بتلك  
الاية كما قال سبحانه وتعالى لنزيه من اياتنا الكبرى اي ما اشهر  
به الالوهية الايات لا التي فاني لا اتحد في مكان ولا يفيد في زمان  
ونسبة الامكنة وحد لا زمن الى نسبة واحدة وانا الذي



وسمى قلب عبدي فكيف اسرى به الي وانا عند ومعه اينما  
كان معي عبدي في حضرة علي با استعداد لا زكي العلي لا  
زال في العروج اذ لا وابدأ من حيث استعداد الكلي فكل ما ظهر  
على عبدي من سيره واسرائه به فهو صورة الاستعداد الكلي  
الذي يفصله الوجود الكوني على ما اقتضاه استعداد العبد  
في عالم الظهور ولما **الآيات الكبرى** التي اسرى الله تعالى عبد  
محمد صلى الله عليه وسلم ليريه **فمنها** في الآفاق ما ذكره عليه  
السلام من النجوم والسموات والمعارج العلى والرفرف الادي  
وصريف الاقلام وشهود الارواح وما غشى الله تعالى سيدنا  
المنتهى من الانوار وانتهى الانوار والعلوم والاعمال اليها  
ومقام قاب قوسين من آيات الآفاق كذا ذكره الشيخ الاكبر  
 وغيره حقق مقام العبد من سيد **ومنها** آيات الانفس من  
سيد كما قال سبحانه وتعالى سنريهم آياتنا في الآفاق وفي  
انفسهم قوله او ادنى من آيات الانفس مقام المحبة والاختصاص  
بالهوى فأوحى الى عبدي ما أوحى مقام المسامحة وهو هو  
الهو غيب الغيب وايد ما كذب القواد ما رأى والقواد قلبه  
القلب والقلب رؤية والقواد رؤية فرؤية القلب يدركه

علي

العمى كما قال تعالى ولكن تعمى القلوب التي في الصدور والقواد لا  
يعي لانه لا يعرف الكون وما له تعلق لا بسيد فان العبد هنا  
عبد من جميع الوجوه منزلة مطلق التنزيه في عبوديته **السؤال**  
**السادس والثمانون من خواص الحكم** ما الحكمة ان الله تعالى  
فرض في ليلة المعراج خمس صلوات وما الحكمة فرض اول ما  
فرضها خمسين صلوة وما الحكمة كونها خمسا من خمسين راجع  
ربه فسئله التحقيق حتى قيل في آخر جملة انهن خمس صلوات كل يوم  
وليلة **الجواب** قد فرض الله تعالى ليلة المعراج خمس صلوات لان  
المعراج افضل الاوقات واشرف الحالات واعز المناجات و  
الصلوة بعد الايمان افضل الطاعات وفي التقيد احسن الهيئات  
ففرض افضل العبادات في افضل الاوقات وهو وصول العبد  
الي ربه وقربه منه **قيل** والحكمة في فرضيتها انه صلى الله عليه  
وسلم لما اسرى به شاهد ملكوت السموات باسرها وعبادات  
سكانها من الملائكة فاستكثر صلى الله عليه وسلم غبطة  
ذلك لانه جمع الله له في الصلوات الخمس عبادات الملائكة  
كلها لان منهم قائم ومنهم راكع ومنهم ساجد وخادم ومسبح  
الى غير ذلك فاعطى الله تعالى اجر عبادات اهل السموات لامة

العمى



اذا اقاموا الصلوات الخمس **قيل** والحكمة في كونها خمس صلوات كما  
اشار سبحانه بعد سؤاله التحقيف ومراجعته يا محمد ان خمس  
صلوات كل يوم وليدة لكل صلوة عشر فلك خمسون صلوة  
ومن هم بحسنة فلو يعملها كتب له حسنة فان عملها كتبت له عشر  
**حكمة اخرى** في كونها خمس صلوات كانت متفرقة في الامم السالفة  
فجمعها سبحانه لنبيه وامته صلى الله عليه وسلم لانه صلى الله عليه  
وسلم مجمع الفضائل كلها ديناً واخرة وامته صلى الله عليه وسلم  
بين الامم كذلك فاول من صلى الفجر آدم عليه السلام والظهير  
ابراهيم والعصر يونس عليه السلام والمغرب عيسى عليه السلام  
والعشاء موسى عليه السلام فهذا من القرار على خمس صلوات وفي  
الخير فزاد في ربي صلوة وهي صلوة الليل والوتر فافهم **ورد في الخبر**  
**النبوي** الصلوة معراج المؤمنين لانها افضل الطاعات فرضت  
في اكل الاوقات وهو معراج سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم  
فجعل الله تعالى ببركة معراج الامته **السؤال السابع والثمانون**  
**من غرائب الحكم** اي شئ خلقه الله **والاجواب** قال اهل التحقيق  
لا شك عند المحققين من اهل الله ان العالم على قسمين عالم الامر  
وعالم الخلق كما قال سبحانه وتعالى لا اله الا هو الخلق والامر انفقوا

ان عالم الامر مقدم على عالم الخلق فعالم الارواح من عالم الامر فالله  
ما خلق الله من الارواح القدسية الروح الاعظم المجدي كما اشار  
الله عليه وسلم اول ما خلق الله رُوحى واول ما خلق الله جوهرة وهي  
العنصر المجدي الذي تكون منه عالم العناصر الكونية كلها واختلفوا  
في اول مخلوق من الاعدان والاكوان فقبل العرش وقبل اللوح المحفوظ  
وقبل القلم وقبل زمردة خضراء وقبل العما وقبل الماء وقبل  
اول ما خلق الله في الاعدان نقطة فنظر اليها الحق اي تجلى بالهيبة  
فضعفت وتمايلت فكثرت منها الاكوان وقبل هي كناية عن  
الجوهر الواحد في السمتي بحقيقة الحقايق عند الصوفية وعند الحكماء  
بالمهيولا الكلية ولا شك ان كل حقيقة من الحقايق فظهورها <sup>لنفسه</sup>  
الى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو مقدم ظهوراً و  
رتبة وتعييناً فمن حيث ظهوره من الكون مقدم على عالم الاسرار  
ونوره من حيث تمثله بصورة الفيض مقدم على عالم الانوار و  
روحه من حيث تقيته في الوجود مقدم على عالم الارواح وعنصر  
من حيث بدوه بمقام امر القري مقدم على عالم العناصر والاشياء  
فهو صلى الله عليه وسلم مقدم واول في كل رتبة من المراتب  
وحقيقة من الحقايق فمن اراد التفضيل في المخلوقات فعليه



بطلانها كما بنا الاوائل والاواخر والله الموفق الفياض **السؤال**  
**الثامن والثمانون من خواتيم الحكم** ما الفرق بين السخي والكريم  
 البخل واللتيم **الجواب** قال النيسابوري اللتيم هو الذي يجمع  
 وينع ولا ينتفع والبخل هو الذي يجمع وينع وينتفع ولهذا لا يقال  
 لله تعالى سخي ويقال له كريم جواد لانه فعل لينفع غيره **قال بعض**  
 الحكماء اصل المحاسن كلها الكرم واصل الكرم نزاهة النفس  
 عن الحرام وسخاؤها بما ملكت على الخاص والعام وجميع خصال  
 الخير من فروعه **قال بعض السلف** منع الجود سوء الظن بالمعبود في  
**النبوي** تجاوزوا عن ذنب السخي فان الله تعالى اخذ بيده اذا عثر  
 فاتح له كلما افقر وقال صلى الله عليه وسلم السخي قريب من الله  
 تعالى قريب من الجنة بعيد من النار وقال صلى الله عليه وسلم جاء  
 سخي احب الى الله من عبد يجبل الحديث **السؤال التاسع والثمانون**  
**من خواتيم الحكم** ما الحكمة جعل الله الاخرة غائبة عن ابصارنا  
 ولم يسميت الدنيا بالدنيا **الجواب** اراد الله تعالى ان يعمر الدنيا و  
 جعلها مزرعة الاخرة فلورواوا الاخرة لا يحبستهم وتركوا الدنيا  
 فلم يعمروها ولم يجعلوها مزرعة ولو كانت الاخرة حاضرة لما  
 جدوها ولا رفعت التكاليف والحنية والتعمر والتكاليف والمحن

بما لا يحق ان يكون الدنيا قال النيسابوري

فوائد حكيمة شرعية وقيل سميت الدنيا بالدنيا لانها قبل الاخرة  
 وقيل سميت لدناءتها وسميت الاخرة لتاخرها عن خلقها وقيل سميت  
 لدناءة باطنها كما حكى عن عيسى عليه السلام انه رأى طيراً حشاً عليه  
 من كل لون ثم نزع جلده فصار قبح شئ فقال من أنت قال الدنيا  
**حكى** انه لما هبط الله تعالى آدم وحوى الى الارض ووجد ارجح  
 الدنيا وفقد ارجح الجنة غشى عليها اربعين صباحاً من نيران  
 الدنيا وعن ابن عباس رضي الله عنه قال يؤتى بالدنيا يوم  
 القيمة على صورة عجوز شطاء زرقاً انيابها بادية مشوهة  
 الخلق لا يراها احد الا كرهها فشرّف على الخلايق اجمعين فيقال  
 لهم تعرفون هذه فيقولون نعموذ بالله من معرفة هذه فيقال  
 هذه الدنيا التي تفاخرتم فيها وتقاتلتم عليها وقيل المش  
 كله في بيت واحد ومفتاحه حب الدنيا وما احسن من شبهتها  
 بخيال الظل حيث قال رايت خيال الظل اعظم عبث لمن كان  
 في علم الحقايق راقى، شخص و اصوات يخالف بعضها ببعض  
 بغير وفاق، تمر وتنقضي باوية بعد اوية، وتفتني جميعا والمحر  
 باقى **السؤال التسعون من خواتيم الحكم** ما الحكمة ان الله تعالى  
 مثل الدنيا بالماء في كنبه المنزلة ومثلها النبي صلى الله عليه وسلم



بالقنطرة في قوله الدنيا قنطرة الآخرة فاعبروها ولا تفرحوها وفي  
الحديث الدنيا مزرعة الآخرة وفي الحديث الدنيا حلوة رطبة وفي  
رواية الدنيا حلوة خضرة فمن اخذ بحقه بورك فيها الاحاديث  
**المجمل** **اللب** قال اهل المحكمة مثلث بالماء لأنه ليس له قرار وكذا  
الدنيا ليس لها قرار والآخرة هي دار القرار وقيل لأن الماء قليله  
فيه الكفاية وكثيره يضر كذلك الدنيا قليلها يكفي وكثيرها  
يظغي ولا يغني وترك القليل والكثير يورث القناعة ثم الأولى  
ثم القربة ثم الوصلة ثم الروية على سبيل الانابة وقيل لأن  
الماء اذا امسكته يتغير ويصير بليّة فكذا الدنيا تصير  
لمن تمسكها بليّة وقيل لأن الماء يطهر الأرض الطيبة التي تبت  
من الأرض التي لا تبت وكذا المال يميز الكريم من اللئيم  
وقيل لأن الماء يجمع قطرة قطرة ويذهب دفعة واحدة كذلك  
المال **وقيل** لأن الماء ينزل من السماء بقدر كذلك تقدير  
الرزق الدنيا ينزل بقدر كما اشار سبحانه وما تنزل به الا بقدر  
معلوم ولا يقدر احد ان يرى المطر كذلك لا يقدر ان يرى الرزق  
وقيل الزرع يفسد بالماء الكثير كذلك القلب يفسد بالمال  
الكثير والماء قليله دواء للعطشان وكثيره داء له كذلك المال

والماء يطهر النجاسات كذلك المال يطهر دنس الانام كما قال  
عليه السلام نعم المال الصالح للرجل الصالح واسرار سبحانه  
بقوله خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكّيهم بها وقيل الماء يصلح  
لزيادة البادية كذلك المال يصلح لزيادة القبة **اشارات في تعريف**  
**الدنيا وحقيقتها** قبل تعريف حقيقة الدنيا ما ورد في الخبر النبوي  
حين سئل عن الدنيا فقال دنياك ما يشغلك عن ربك وما  
تعرفها في خبر بانها قنطرة الآخرة لأن القنطرة لا يسكن عليها  
بل تمر اهل الجحشات والعالم كلها عليها فمن جاوزها ولم يعبر الدار  
عليها ولم يسكن فقد نجى من غوائلها ومنها لك طرقها واما كونها  
مزرعة الآخرة للمؤمنين باعمال الحسنات والقيام بأنواع البزؤ  
من الاعمال الصالحات والنيات الصادقات واما كونها حلوة  
رطبة وحلوة خضرة فلكونها غداة لينة زينة تطعم فيها ارباب  
الشهوات وتميل اليها اصحاب الغفلات واما كونها ملعونة فلا  
تبعدها شقيها عن الحق ويطردوا اليها عن طريق الصدق بانها  
يشغلها عن ذكر الله تعالى **وقيل** حقيقة الدنيا ما قبل الموت  
وقيل حدها من القاف الى القاف اذا صعدت جبل قاف وقيل  
حدها في الحقيقة من مقعر الكرسي الى تحت الثرى مما يتعلق به العالم



الكون والفساد فمن حد الدنيا بالسموات والأرضين وما فيها  
 فمن عالم الكون والفساد يدخل في حد الدنيا وأما العرش والكرسي  
 وما يتعلق بهما من الأعمال الصالحة والأرواح الطيبة والجنة  
 وما فيها فمن حد الآخرة كذا عن أهل التحقيق **السؤال الحادي و**  
**التسعون من خواص الحكم** ما الحكمة في معنى قوله صلى الله عليه وسلم  
 الدنيا سجن للمؤمن وجنة للكافر وهل يكون الدار لواحد سجن أو جنة  
 وهما ضدان لا يجتمعان **الجواب** قال بعض الغادفين كانت الجنة  
 بسببنا فالآدم وصارت سجننا لما أكل الشجرة المنهي عنها وصار  
 النار سببنا فالبرهيم وعذابا للغيره والبحر عقوبة على فرعون  
 ورحمة على موسى عليه السلام والريح رحمة لهود عليه السلام  
 وعذابا على عاد والقبر روضة للمؤمن وحفرة على الكافر **وأما**  
**كون الدنيا سجن للمؤمن** أي آدم وبنوه من المؤمنين التائبين  
 حتى وقع آدم عليه السلام في الجنة من سجنه **قوله** وجنة الكافر  
 أي إبليس لأن مكافاة النار فيقانون في الدنيا جنة له إلى الموت  
**فيل** المسجون لا يطهر قلبه إلى السجن كذلك ينبغي للمؤمن  
 أن لا يطهر إلى الدنيا **حكاية لطيفة** كان قاضي خان من  
 أهل بغداد مآرا بزقاق كلخان مع خدمه وحشه كالوزير فطلع

الكلخان وهو يهودي في صورة جهنمي رث الهيئة كان الفطران  
 يقطرون جوانبه فاخذ بجانب القاضى فقال يا الله القاضى ما  
 معنى قول نبيكم الدنيا سجن للمؤمن وجنة للكافر أما ترى أن الدنيا  
 جنة لك وانت مؤمن محمدى والدنيا سجن لي وجهنمي لي وهو كافر  
 يهودى والحديث دلالة بالعكس فامعنى الحديث وصحة فاف  
 القاضى وكان من الفضلاء الدنيا وما ترى من زينتها وحسنا  
 سجن لي وللمؤمنين مما وعد الله لنا في الجنة بالنسبة إلى الموت  
 لنا وانت وامثالك في الدنيا في الجنة بالنسبة إلى الدركا  
 الموعودة في النيران فعقل اليهودي فاسلم واخص **وقيل**  
 كون الدنيا سجن للمؤمن لأن المسجون يرسل كل ما في بيته إلى  
 داره واهله كذلك ينبغي للمؤمن أن يقدّم ماله بين يديه  
**وقيل** حيلة المسجون أن يتوصل بالآبنياء والوزير إلى الأمير  
 كي يشفعوا له كذلك المؤمن حيلته أن يتوصل بالآبنياء و  
 الأولياء ليدعوا له **وقيل** المسجون كل ساعة ينتظر  
 الملك بالفرج فكذلك المؤمن كل ساعة ينتظر رسول الله  
 وهو ملك الموت بالفرج كما قال بعض الأولياء لا ينبغي أن  
 يبكي على ميت خرج من السجن إلى السجن بل ينبغي أن يبكي على



ميت خرج من بستان الى سجن **فان قيل** لم يبكي العارفون على الميت  
قيل للفراق والوحشة والخوف فانهم لا يدرون عاقبته ولو علموا  
لما بكوا كما قال بلال لزوجه لما بك عليه في خاتمه لا تقولي وكما  
بل قولي واطرباه غدا نلقى الاخبة محمد وخزبه قال نوصل الى رحمة  
الله تعالى وجوار حبيبه صلى الله عليه وسلم **السؤال الثاني و**  
**التسعون من خواتيم الحكم** قال اهل الحكمة هل خلق الله المؤمنين ولكل  
هل خلقها لاولياء او لاعداء **الجواب** اقول ورد في الخبر القدسي  
لما خلق الله الدنيا خاطبها بقوله يا دنيا اخدي من خدمي واتبعي  
من خدمك فمى متعبة لاعدائه وخادمة لاوليائه ولهذا كانت  
الدنيا تجي لبعض اوليائه وتكسر داره في صورة العجوز وبعض  
اوليائه كانت تجي كل يوم برغيف وامثال هذه الحكايات كثيرة ذكر  
الامام الميا في طرفا منها في روض الرياحين **وقال** الامام النيسابوري  
خلقها للكا في دليل قوله تعالى وان لو استقاموا على الطريقة  
لاسقيناهم ماء غدقا **وقيل** خلقها للمؤمن ولكافر لقوله تعالى  
وارزق اهلك من الثمرات الى قوله ومن كفر فامتعه قليلا **وقيل**  
خلقها تعالى للمؤمن خاصة والكا فطفيلى كما اشار سبحانه قلمي  
للذين آمنوا في الحيرة الدنيا خالصة يوم القيمة ولكن الطفيلي اذا

كان كريما يزيد في الاحسان الى الطفيلي **فان قيل** فاذا كان خلقها  
للمؤمن فلم امر بالزهد فيها **قلت** الشكر اذا اثر على الحزن <sup>رؤوس</sup> فانه لا <sup>يلفظة</sup>  
لعلو همته ولو انقطه كان غيبا ولا وليا زهدوا فيها ومنعوا  
انفسهم عن الشهوات يستعينوا على وظائف الطاعات بدنياهم  
لرجاء رفع الدرجات كما اشار صلى الله عليه وسلم جوعوا انفسكم  
لولاية الفردوس والضيقة اذا كان حكيما لا يشبع رجاء الطعام  
رجاء الحلوي وربما لا يأكل من ضيافة رجاء ضيافة اخرى خير منها  
لذلك **قيل** ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقبل عليها ولم يمل  
طرفة عين اليها حين عرضت عليه ليلة المعراج ليقتدي به امته  
ولثواب الاخرة خير وابقى **السؤال الثالث والتسعون من خواتيم الحكم**  
ما الحكمة ان الله تعالى وضع المكاسب في الدنيا **الجواب** جعل الله  
المكاسب لثلاثة اوجه احدها انه اراد ان يعمر الدنيا فزينها  
بالمكاسب الدنيوية وشهواتها حين خلقها وعرضها على الخلق و  
اراد ان يعمر الاخرة فزينها بشرايع احكام الاخرة ليكون الداران  
عامرين والوجه الثاني وضع الكسب بين الطاعة والمعصية  
ليجذب عن المعصية كيلا يقع العبد سريعا في المعصية وهذه  
رحمة من الله تعالى حتى لو كسبت عن الطاعة فتشتغل بالرضا ولا



تقع في المعصية والوجه الثالث وضع المكاسب في الدنيا ليعتبر  
الاولياء ان الدنيا قانية لا تدرك الا بالطلب فكيف يوجب طلب  
الاخر <sup>توجد</sup> بغير طلب **وقال** بعض المفسرين في قوله تعالى وعلم آدم  
الاسماء كلها قال علمه الفخرفة من المكاسب في تلك الاسماء ثم  
قال قل لا ولادة ان اردتم الدنيا فاطلبوها بهذا الحرف ولا  
تطلبوها بالدين واحكام الشرايع قال يحيى بن معاذ الرازي  
الدنيا حظونا الشيطان من سرق منها شيئا بغير ضرر ونجح في  
طلبه فيأخذ وعن الحسن البصري رحمه الله انه رأى رجلاً يضرب  
الناس ويعطونه فلوساً فقال هذا رجل يأخذ الريح بالريح يعني  
ان الدنيا ريح وفي الخبر النبوي ان مطعم بن آدم جعل مثلاً للدنيا  
قرحة اولحة فانظر الى ما يصير وقال صلى الله عليه وسلم بشئ  
هذه الامة بالسَّئاء والتكبر في البلاد والرفعة في الدين فمن  
عمل منهم بعمل الآخرة الدنيا فليس له في الآخرة نصيب **الحديث السؤال**  
**الرابع والتسعون من خواص الحكماء** الحكمة في ان الله  
تعالى جعلنا آخر الامم **الجواب** الحكمة فيه ان كل بني كان مقدمة  
للعقوبة لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وبنينا  
محمد صلى الله عليه وسلم كان مقدمة للرحمة لقوله تعالى وما ارسلنا

الرحمة للعالمين وادان يكون خاتمة على الرحمة لاعلى العقوبة لقوله  
تعالى سبقت رحمتي على غضبي فابتدأ الوجود رحمة وانها <sup>تتم</sup> رحمة  
رحمة **وقيل** جعلنا سبحانه آخر الامم تشريفاً مجيبه وامته  
لان لو قدمنا لاحتجنا ان تنتظر في قبورنا قدوم الامم الماضية  
فجعلهم سبحانه في انتظارنا تشريفاً لنا وايضاً جعلنا آخر الامم  
لنكون يوم القيمة شهداء على جميع الامم الماضية لما انكروا بحجى  
الرسول اليهم كما اشار سبحانه لتكونوا شهداء على الناس ويكون  
الرسول عليكم شهيداً **السؤال الخامس والتسعون من الحكماء**  
ما الحكمة ان الله تعالى خلق <sup>اسم</sup> عرش عظم الاكوان بعد ان لا  
له اليه والى كون من الاكوان وهو غنى عما سواه **الجواب**  
قال اهل الحكمة والتحقيق خلق الله عرش سبحانه لوجه حكيم  
الوجه الاول جعله سبحانه في موضع خدمة ملائكة لاقتضا  
حكمة حضرة ربوبية والوهيته وتفرداً بعظمته وكالملكه  
وقدرته كما اشار سبحانه وتعالى الملائكة خائفين من حول العرش  
والثاني اراد اظهار قدرته وعظمته كما قال مقاتل السماء والارض  
في عظم الكرسي خليفة في فلاة وكلها في جنب عظمة الله تعالى  
كذرة في جنب الدنيا فخلفه كذلك ليعلم ان خالقه اعظم منه



والثالث خلق العرش إشارة لعباده بطريق دعائه ليدعوه من القوف  
يخافون ربهم من فوقهم والرابع خلقه لآظهار شرف محمد صلى  
الله عليه وسلم وهو قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاماً  
محموداً وهو مقام تحت العرش والخامس العرش معدن كتاب الابرار  
لقوله تعالى ان كتاب الابرار لفي عليين والسادس قيل العرش مرت  
الملائكة يرون الادميين واحوالهم كي يشهدوا عليهم يوم  
القيمة لان عالم المثال والتخال في العرش كالاطلس في الكرسي  
والسابع العرش اعلى العالم وليس شئ باعلى منه ولا اظهر ولد  
خص الاستواء عليه والاستواء الاستيلاء عند قوم من استولى  
على اعظم المخلوقات استولى على مادونه من الكائنات **السؤال**  
**السادس والتسعون من خوايم الحكماء** الحكمة ان الله جعل الخلق  
في حجاب عن نفسه وما كوشفوا حقائق وجودهم وارواحهم **الجواب**  
قلت الاحتجاب عن حقيقة الوجود لوجه احدها الزيادة المحجة  
لمحبوبه كما قيل سرور الاوبة على قدر طول الغربة والثاني الزيادة  
الخشية والهبة والثالث ليكون فضلاً للمستدلين على غيرهم  
والرابع لو كشف عنهم الحجاب حتى يشاهدوه في الدنيا لاستغلوا  
بالنظر الى جماله عن انفسهم وعما في الدنيا وفوا عما فيها الا ترى

ان امرأة العزيز اعطت النسوة كل واحد <sup>منهن</sup> سكيناً وانرجاً وامرتهن  
ان يقطعن الانرج وقات ليوسف اخرج عليهن فلما راينه <sup>هش</sup>ن  
من حسنه وغثن عن حواشهن حتى قطعن ايديهن بالسكاكين ولم  
يعرفن بالآله واذا كان هذا حصل لهم لنظرهم الى جمال مخلوق  
فاظنك بما يحصل بالنظر الى جمال الخالق واعلم ان الله تعالى  
ليس محبوب لانه لو حبه شئ لستره وهو تعالى ليس في حجة  
ولا مكان وانما المحبوب انت ولو ازال الحق الحجاب عنا وشاهدنا  
لفات عنا امر التكليف ونسينا وجود الكون وما فيه كما ينسى  
اهل الجنة نعيمها عند التجلي فكان يفوت عنا التعبد الشرعي بسبب  
المشاهدة ولهذا لا نشاهد الحق سبحانه وتعالى في دار الدنيا  
لانها مقام التكليف والتعبد والجنة خلاف ذلك **السؤال**  
**التاسع والتسعون من خوايم الحكماء** لم يسم الله تعالى رؤيته في الجنة الزيادة  
في قوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة **الجواب** سئل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم عن تفسيره فقال الحسنى الجنة والزيادة  
النظر الى وجه الله تعالى والنظر الى وجهه الكريم اكبر من الجنة  
وما فيها **فان قيل** الزيادة في الدنيا يكون اقل من راس المال  
**قلت** المراد بالزيادة في الآية الكريمة الزيادة على نوع الجنة



لا من درجات الجنة لان الزيادة هنا ليس من جنس الزيد عليه حتى  
يلزم ذلك حتى فالزيادة من الغزير الاكبر واغزر كما ان الرضوان  
من الكريم لا جودا اكبر واجل كما قال سبحانه ورضوان من الله اكبر  
والنظر الى وجه الكريم كالرضا والنظر الى وجهه الكريم مزيد  
فضل وعناية كما روي عن انس في تفسير قوله تعالى ولدنيا مزيد  
قال يظهر الرب تعالى وتقدس **السؤال الثامن والتسعون**  
**من خواتيم الحكم** ما الحكمة ان الله تعالى لما خاطب السموات والارض  
بقوله اثبتا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين فاي ارض اجاب  
اولا واطاع **الجواب** قال ابن عباس رضي الله عنه اصل طينة  
النبي صلى الله عليه وسلم من سر الارض بمكة فهذا يشعر بان ما  
اجاب من الارض الاذن المصطفى وعنصر طينة المجتبي صلوات  
الله عليه وسلامه فلماذا دحيت الارض من تحت الكعبة وكانت  
ام القرى لانه اصل طينته صلى الله عليه وسلم فصار هو  
الاصل والام في التكوين ولذا يقال له النبي الامي لانه منسوب  
الى كل ايسر واصل والكائنات باسرها تبعها لهم والى هذا الاشارة  
بقوله صلى الله عليه وسلم كنت نبيا وادم بين الماء والطين وقيل  
لذلك سمي اميا لان مكة ام القرى وطينته ام الخليفة **فان قيل**

**مطلب** ورد في الخبر الصحيح تربة كل شخص مدفنه فكان يقتضى ان يكون مدفنه  
صلى الله عليه وسلم بمكة حيث كان تربته منها **قلت** حكى الامام  
في عوارف المعارف عن بعض العارفين انه لما توجع المارمى ذلك  
العنصر الشريف والزبد اللطيف وجوهه المنيف فوقع جوهه صلى الله  
عليه وسلم الى ما يحازي تربته بالمدينة المنورة ورأيت في تاريخ  
مكة شرفها الله تعالى ان عنصر الشريف كان في محله بضئ الى  
وقت الطوفان فرماه الموح في الطوفان الى محل قبره الشريف بالحكمة  
الهيبة وغير ربانية يعرفها اهل الله تعالى ولهذا لا خلاف  
بين علماء الامة في ان ذا المشهد الاعظم والمرقد الاكرم افضل  
افضل من جميع الاكوان من العرش والجنان فذهب مالك <sup>استشهد</sup>  
بذلك وقال لا اعرف اكبر فضل لابي بكر وعمر رضي الله عنهما  
من انما خلقا من طينة رسول الله صلى الله عليه وسلم لقرب  
قبرهما من حضرة الروضة المقدسة المفضلة على الاكوان باسرها  
زادها الله تعالى تشريفا وتعظيما ومهابة وكان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم مكيما مدينا حينه الى مكة لتلك المنا <sup>سنة</sup>  
وتربته بالمدينة لتلك الحكمة والاشارة هنا ما كان من جوه  
الشريف هناك **السؤال التاسع والتسعون من خواتيم الحكم**



ما الحكمة في ان الله تعالى خلق آدم من تراب ومن اتي تربة خلقه  
وخرطينته **الجواب** قيل مقام التراب مقام التواضع والمسكنة و  
مقام التواضع الرفعة والنبات ولذا ورد من تواضع لله رفعه  
الله وكان دعاؤه صلى الله عليه وسلم اللهم اجني مسكينا و  
امتنى مسكينا و**امارة** **آدم عليه السلام** ما ورد في الخبر لما بعث  
الله تعالى جبرائيل وميكائيل ليقبضا قبضة من الارض فاستعاذا  
منهما بالله فجعا هيبة من اسمه تعالى ثم بعث الله تعالى عزرائيل عليه  
السلام فقبض قبضة من الارض من كل جنس ونوع ولون على قدر نجي  
آدم فلما قبض عزرائيل عليه السلام قبضة من انواع الارض فخلط  
الحمراء والسوداء والبضاء فلذلك اختلفت الوان بني آدم ثم عجنها  
بالماء العذب والمالح والمز فلذلك اختلفت اخلاقهم والوانهم فقال  
تعالى لملاك الموت رجم جبرئيل وميكائيل الارض ولم ترحمها لاجرم  
اجعل ارواح بني آدم في يديك **قلت** انما سمي آدم بآدم قال ابن عباس  
رضي الله عنه لانه مخلوق من اديم الارض لانه مؤلف منها من احمرها  
واسودها وابيضها ومسها وخيشها وطيبها فلذلك كان بنوه  
مختلفين منهم الاحمر والاسود والابيض والسهل والجيت والطيب  
**فان قيل** من كان بعض الارض طيبا وبعضها خبيثا **قلت** ذكر شيخ

الشايع ابن الامام السهروردي في اول عوارف المعارف قال  
لما قبض عزرائيل عليه السلام قبضة الارض وكان ابليس قد وطئ  
الارض بقدميه فصار بعض الارض بين قدميه وبعض الارض  
موضع قدميه فخلقت النفوس الامارة فاما من قدم ابليس فصار  
النفوس الامارة ماوى الشرور وبعض الارض لم تصل اليها قدم  
ابليس فمن تلك التربة اصل طينة الانبياء والاولياء وكان  
جوهر عنصر طينة رسول الله صلى الله عليه وسلم موضع نظر الله  
تعالى من قبضة عزرائيل عليه السلام لم يمسها قدم ابليس فلم  
يصبه حظ جمل النفس الامارة بل صار من نوع الجمل موقر احظه  
من العلم فبعثه الله تعالى بالهدى والعلم فانقل من قلبه  
الشريف الى القلوب ومن نفسه الى النفوس فوَقَّعت المناسبة  
في اصل طهارة الطينة فوق التاليف بالتعارف الاول فكل من  
كان اقرب مناسبة بنسبة طهارة في اصل طهارة الطين كان  
او فرحظا من قبول ما جاء به صلى الله عليه وسلم من قبول الكمال  
واما التعارف والتناكر بين الارواح فمن اصل تلك المناسبة  
الاصلية كما اشار صلى الله عليه وسلم الارواح جنود مجندة فما  
تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف فافهم اسرار اليتلاف



بين النفوس والارواح فكانت قلوب الصوفية العارفين من الامة  
المجدية اقرب مناسبة فاخذت العلوم واقتبست الانوار من حظ وافر  
من مشكوة حضرة الاحمدية افاضنا الله من صوب ساريتها واشعة  
نورانيها بجاهه التام وفيضه العام عليه الصلوة والسلام  
**السؤال في المائة من خواص الحكماء** ما الحكمة في ان  
الله تعالى جعل الرحمة مائة رحمة في قوله صلى الله عليه وسلم خلق الله  
الرحمة يوم خلقها مائة رحمة فامسك عند تسعة وتسعين رحمة  
وارسل في خلقه كلهم رحمة واحدة **وما الحكمة** في قوله صلى الله  
عليه وسلم ان لله عز وجل تسعة وتسعين اسما مائة الا واحد  
انه وتر يحب الوتر من حفظها وفي رواية من احصيا دخل الجنة  
**وما الحكمة** ان في الجنة مائة درجة لوان العالمين اجتمعوا في  
احدين لو سعتهم الاحاديث **الجواب** اقول فيه جوابان الاول  
جواب اهل التحقيق من اصحابنا الطواهر والثاني جواب اهل التحقيق  
من ارباب البواطن وكل واحد مسلك حسن وتطبيق لطيف **اما**  
**جواب اهل العربية** فالواستعمال الاعداد في التكنين شائع عند العرب  
وللعهد مراتب الاولي مرتبة الاحاد من واحد الى عشرين وبكى  
عندهم ببعض الاحاد عن التكنين والمبالغة والتجوز من حقيقة

الوقوع واكثر ما يكتفى بالسبع والتسع والثلاثة والبضع الموضوع  
الى التسعة واول بعض الشراح من اهل الحديث قوله من تصبح  
بسبع تمرات من عبوة المدينة لم يغفر له سم ولا سحر قال هذا كناية  
عن التكنين ونحوه الامر عند العرب وقال اهل التحقيق ولكنه  
اختار النبي صلى الله عليه وسلم قاعد العرب في ذلك **الحكمة** خفية  
وخاصية جليلة موضوعة في عدد التسبع وترتبه قال الشيخ  
الاكمل في شرح المسارقات فضل الوتر في كثير من الاعمال والطاعات  
والاعداد وكالتسع في تسعة وتسعين اسما وتسعة وتسعين  
رحمة فجعل الصلوات خمسا والطهارة ثلاثا والطواف سبعا  
ورمى الجمار سبعا وجعل عدد التسبع بحكمة الهبة في كثير من عظيم  
مخلوقات منها السموات السبع والارض والجماد وايام الاسبوع  
وغير ذلك حتى كتب بعض الفضلاء كتابا جليلا في السبعيات  
**والمرتبة الثانية** مرتبة الاعداد من عشر الى مائة واكثر  
يستعمل منها عند العرب الاثني عشر ثم الاربعة ثم التسعين ثم  
التسعين في كل ذلك وردت الاخبار النبوية كما اشار الى اثني  
عشر امة من قرش وكما اشار الى اربعين من اخلص الله تعالى اربعين  
صباحا وكما اشار صلى الله عليه وسلم الى التسعين والتسعين



في كثير من الاحاديث **اقول** ما اختار النبي عليه السلام استعمال  
الاعداد على قاعدة استعمال العرب مطلقا بل راعى في اختيار  
صلى الله عليه وسلم اسراراً حكيمة وخواصاً جليلة ربانية  
لهنا تأثيرات الهية من عوالمها الموضوع لها من الافلاك <sup>حانية</sup> الرق  
خاشاه خاشاه ثم خاشاه من مطلق العبارة بغير اسرار واشا  
لانه اعطى صلى الله عليه وسلم جوامع الكلم لفظاً ومعنى **والمرتبة**  
**الثالثة** مرتبة الميثاق الثالثة واكثر ما يستعمل منها المائة وسبعاً  
وتسماً وفي كل ذلك من الاخبار النبوية ما تضيق عنه رسل  
الحديث مائة رحمة ومائة درجة وخبر البرايا اربعاً مائة وغيرها  
من الاحاديث المشهورة **والمرتبة الرابعة** مرتبة الالف  
واكثر ما يكتنى بها ويستعمل الاثنى عشر الفا واربعين الفا وسبعاً  
الفا وفي كل ذلك من الاحاديث اثني عشر الفا لن يغلب عن قلة  
ابداً الى غير ذلك **واما جواب اهل التحقيق** قالوا كل ما ورد من ذكر  
الاعداد من اتي مرتبة كان فليس مطلقاً استعماله وحصر على  
لسان النبوة من طريقة العرب ونحن لانكر ان الاحكام صدرت  
على قواعدهم بل نقول بالتوافق في ذلك ونقول في جريانها واستعمالها  
لحكم الهية واسرار ربانية التي اودعها في حقايق الاعداد وتأثيراتها

ولوشئت لذكرت لك اسراراً جمّة من طريقة العارفين والحكماء  
الالهيين والوفقيين ولكن لا تحمله العقول الضعيفة وكل مقام  
رجال والله الموفق الفياض **اشارات لطيفة ربانية** قوله  
صلى الله عليه وسلم ان لله مائة رحمة فاشارة الهية الى حضرة  
الاسماء الرحمانية بانها مائة حضرة ففي مقابلة كل حضرة رحمة  
وقوله صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسماً مائة الا  
واحدة فاشارة الهية الى حضرات الاسماء وحضرة الوترية <sup>رابعة</sup> السابعة  
في جميع الآحاد وهي تسعة وتسعون حضرة من حضرات الاسماء  
الحسنى واما حضرة الوترية فواحدة من كل الوجوه وسارية  
في جميع الحضرات الالهية والكونية **قال** الامام الاكمل في  
شرح الحديث عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول جعل الله الرحمة مائة جزء فامسك  
عنده تسعة وتسعين وانزل في الارض جزءاً واحداً فمن ذلك الجزء  
يتراحم الخلائق حتى ترفع الدابة حافرها عن ولدها حرصاً بصبه  
فهذا ما يدل على كمال الرجاء والبشارة للمسلمين لانه حصل في  
هذه الدار من رحمة واحدة ما حصل من النعم الظاهرة والباطنة  
فاظنك بمائة رحمة في الدار الاخرة **اشارة** جعل بعض العارفين



ذلك عبارة عن المقامات التي يقطعها السالك الى الله تعالى  
فان ذلك رحمة كاملة يشاهدها من قام بمعرفة ربه تعالى  
ولكن لا يعرف ذلك الا اهل الله وذلك المقامات يسمى  
ايضا بالمنازل وهي مائة منزل كما ذكره عبد الله الانصاري  
في منازل السائرين وهي مائة منزل والتم مقام ولذلك قال  
بعضهم لله تعالى الف اسم يقطع السالك كل مقام باسم **اقول**  
لولا العهد الذي اخذ من اهل الطريقة لبرزت لك من حقايق  
الاعداد واسرارها واحكامها الحكيمة ما يدعش كثر العقول الا  
اني اغار على مذهبي ومشهدي فان العدد حجاب على المعنى قد ستر  
الله اسرار الحقايق وعلوم الكونية الجفرية باعداد الفاظ النصوص  
والاحكام كما اشار الشيخ الاكبر في الفتوحات المكية حيث  
قال وجدنا آية الرحمة وهي بسم الله الرحمن الرحيم يتضمن الف  
معنى كل معنى لا يحصل الا بعد انقضاء **قول** ولا بد من حصول  
المعاني التي تضمنها بسم الله الرحمن الرحيم لانه يعطى معناه  
فلا بد من كمال الف سنة لهذه الامة وهي اول دورة الميزان و  
مدتها ستة اقل سنة روحانياتها محققة ولهذا ظهر فيها من  
العلوم الالهية ما لم يظهر في غيرها من الالام فان الدورة التي

انقضت كانت تربية فغاية علمها بالطباع والالهيون فيها  
غرباء قليلون جدا تكاد لا يظهر لهم عين ثم ان امتاله منهم ممنج  
بالطبيعة ولا بد والمثاله مناصف خالص لا سبيل بحكم الطبع  
عليه والله الولي الفياض **السؤال الحادي بعد المائة من خواتيم الحكم**  
ما الحكمة في عرض الامانة او لا على السموات والارض والجبال وما  
ما معنى الامانة وما المراد منها عند اهل الظاهر والباطن وما  
الحكمة في اباء تلك الاجرام العظيمة من الامانة وما الحكمة لما  
خاطب الحق السموات والارضين قائلنا ايتنا طائعين وفي عرض  
الامانة ايبين واشفقن وفي الدعوة بالاثيان ايبين واطعن **الاجاب**  
اقول فيه جوابان الاول لاهل الظاهر والثاني لاهل الباطن  
اهل التفسير المراد من الامانة الطاعة فغضامرها وفخم  
شأنها فلها عرضت الامانة على هذه الاجرام العظام وقال  
بعضهم المراد من الامانة الصلوات الخمس لانها جامع العبادات  
كلها وبها يكمل الايمان **واما** عرضها على الاجرام العظيمة فاختلف  
فيه فقيل عرض تخيير وتخييل لا تكليف واجب لان المخالفة والاباء  
عن تكليف الواجب يوجب المقف والسقوط عن درجة الكمال ولذا  
قيل ركب فيها عقل عند عرض الامانة فقيل ان اجسنتن جوزيتن



وان عصيتن في اداء الامانة وحفظها عوقبتن فحقن وابين لعظم  
ذلك التكليف وثقل حمله مع جماديتها خوفا من خيانة الامانة  
وصونها بادائها **واما** ايباؤها فاعده استعدادها وقلة  
معرفة بسعة رحمة بارئها وعدم اتكالها على خالقها لان ذلك  
مرتبة الانسان لا غير فيكون العرض حقيقة لا تمثيلا ولا مجازا  
او ذهب بعضهم <sup>ل</sup> العرض تمثيل ومجاز والممثل مفروض لا محقق تمثيل  
في الذهن كالمحقق يعني مثلت الامانة عند التكليف في صغوبته  
حتى لو عرضت على الاجرام العظام لابت وخافت لكمال ثقلها **اقول**  
ولا سبيل الى العدو من الحقيقة الى المجاز والتمثيل لان الحقيقة  
ابلع واكد عن التجوز فاما معنى احالة الحقيقة هنا والله تعالى قادر  
ان يركب العقل والفهم كما ركب الاجابة والتعقل حين قالنا ايتنا  
طائعين وان من شئنا الا آتينا الرحمن عبدا كل قد علم صلواته <sup>نفسه</sup> و  
ولاشك ان هذا المعنى عند اهل السنة ابلغ واكد فانكته العبد  
الى المجاز عند امكن الحقيقة الدالة على قدرة الله وصنعه في  
مخلوقاته فلا يكشف للكشاف بالاولها والذهنية والاعتبار  
التمثيلية حقايق الاشياء على ما هي عليها وكان التسليم لاهل  
السنة اسلم المذاهب له ولتابعيه في ذلك **واما** ما قالوا فيكون

العرض والآباء والاشفاق مجاز من الامر الفرضي حالة التكليف  
من صغوبته وتجهيل الانسان حيث عرضت الامانة عليه فقيلها  
وحملها مع صنعه من غير وفاء لها والمراد منه آدم والمجنس **اقول**  
فيه انظار لان الانسان مستعد لمقام الخليفة وقبول امانتها  
من الطاعات وجرمه اجمع واكمل واقرى من جميع الاجرام العظام  
التي سخرت له باسرها كما يدل عليها آيات القرآنية كادلت على  
تعقل الاجرام خطاب الحق واداء صلواتها وتبسمها كل قد علم  
صلواته وتبسمه وفيه مدح لازم للانسان الذي قبل الامانة  
وحملها اتكا لا على خالقه وسعة رحمته لا على قوة نفسه و  
كمال اداء امانة طاعته وغير مغرول من مقام القبول لعدم  
استعداده واهليته بذلك **واما** كون الانسان ظلوما جهولا فهو  
من كمال الانسانية اى الاعتراف بظلم نفسه كما قال آدم عليه  
السلام ربنا ظلمنا انفسنا واما كونه جهولا بعاقبة الامر فهو  
كما له ايضا لان علم حقايق الامور في الحضرة العلية وما اوتيت  
من العلم الا قليلا فالانسان مستعد لكل كمال وزواله <sup>هذا</sup>  
من جمعية كماله ولا شك انه ظلوم لنفسه جهول بحقيقته على  
ما هي عليها من حقيقة الابدان والاستعداد والمودع فيها



ولذلك سمي انسانا وذكر شارح فصوص الحكمة فالحكمة الالهية  
اقتضت ظهور المخالفة من الانسان ليظهر منه الرحمة والغفران كما  
جاء في الخبر القدسي لو لم تذنبوا لذهب بك خلقك فاذنبون  
ويستغفرون فاغفر لهم وفي الخبر النبوي لو لم تذنبوا لحشيت عليكم  
اشد من الذنب الا وهو العجب العجيب والعجب والعجب والحكمة خلق آدم  
بيديه اي بصفاته الجلالية والجلالية ولذلك ظهر في ابني آدم  
قابيل وهابيل ما كان مستودعا فيه من الطاعة والمخالفة  
فظهرت الطاعة في احدهما والمخالفة في الآخر **واما المراد من الامانة**  
عند العارفين هي المواثيق والعهود التي اخذت من الارواح في عالمها  
ووضعت امانة في الجوهر الحادي صورة المسمى بالبحر الاسود لسيا  
بين الجوهر والقيمه الحق تلك المواثيق وهو امين الله تعالى لتلك الامانة  
**قال** النجم الكبير في تفسير عين الحياة ان حقيقة الامانة وهي التي  
يعتبر عنها بالفوز العظيم وقد فتنناه بالفناء في الله والبقاء بالله وهو  
عبارة عن قبول الفيض الالهي بلا واسطة كما سمعوا خطاب الست  
بركهم بلا واسطة ملاك ورسول فالحاصل ان حقيقة الامانة  
هي الفيض الالهي بلا واسطة سمي بالامانة لانها من صفات الحق تعالى  
فلا يتملكه احد وقد اخص الانسان بقبول هذا الفيض وحمله على

سائر المخلوقات باصابه رشاش النور الالهي لقوله صلى الله  
عليه وسلم ان الله خلق الخلق في ظلمة ثم رش عليهم من نور فمن  
اصابه ذلك النور فقد اهتدى فكل روح اصابه رشاش نور  
الله صار مستعدا لقبول الفيض الالهي بلا واسطة فكان عرض  
الفيض عامّا على المخلوقات وحمل الفيض خاصّا للانسان لان نسبة  
الانسان مع المخلوقات كنسبة القلب مع الشخص فالعالم شخص  
وقلبه الانسان فظاهر العالم وباطنه معور بظاهر الانسان  
وباطنه وهذا هو سر الخلافة المخصوصة بالانسان **وقوله تعالى**  
**وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا** على صيغة المبالغة  
يشير الى ان الظالم هو الذي يظلم على غيره والظلم على نفسه و  
الجاهل من يجهل غير والجهول من جهل نفسه فاما ظلمه على نفسه  
فجهل الامانة لانه وضع شيئا في غير موضعه فافتن نفسه فيها واما  
جهله بنفسه فبانه يحسب انه هذه البهيمة التي تأكل وتشرب  
وتسبح وتحمل الذكورية والانوثية اللتان اشترك فيهما جميع الحيوانات  
وما علم ان هذه الصورة الحيوانية هي قشر وله لب هو روحه و  
روحه ايضا له لب هو محبوب الحق تعالى الذي قال يحبهم وهو محب  
الحق تعالى بقوله يحبونه فمن احب غير الله جهل نفسه وملته لان



ابراهيم عليه السلام كان على ملة الخلة فمن جعل نفسه واجباً  
غير الله تعالى فقد رغب ملة ابراهيم فمن عرقت الحسنية الظلمة  
ووصل الى لب الروحانية والنورانية ثم علم ان هذا اللب ايضا  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله سبعة في الف حجاب  
من نور وظلمة فمن عرقت القس الروحاني وصل الى لبه الذي هو  
محبوب الحق تعالى من احبه فقد عرف نفسه ولما عرف نفسه  
فقد عرف ربه بتوحيد لا شريك فيه وانه لما عرضت الامانة عليه  
وعلى المخلوقات وهذا الفيض الالهي كما مر فرائى الوجه المنور  
نور الله تعالى عرف شرف الامانة وقصد فلما لم يكن روح  
الملائكة وغيرهم منوراً ابرشاش نور الله ما عرفوها حق المعرفة  
ولهذا ما قبلها احد غير الانسان اذ هو المخصوص بالمجوسية لا  
غير ولم يكن لغير الانسان راحة الاستعداد المرشوش بنور الحق  
وفيه يحملها بقوة الظلمية والجولية كما للانسان فحملها  
الانسان فحملها الانسان فصارت الظلمية والجولية في حق  
حمل الامانة ومؤدى حقها وفي حق الخاشين فيها ذما وكل  
ذكر المفسرون له معنى يدل على هذا المعنى المحقق عند العارفين  
**اشارة لطيفة** ان الحكمة في عرض الامانة ان يكون الخليفة في

امرها على ثلاث طبقات منها ملائكة وغيرهم فمن لم يحملها فلا  
لهم فيها ثواب ولا عقاب وطبقة من يحملها ولم يؤد حقها وقد  
خان فيها فهم المنافقون والمنافقات والمشركون والمشركات  
الذين حملوها بالظلمية على انفسهم وضيعوها بالجولية قد  
فارعوها حق رعايتها فاحاصل امرهم العذاب المؤبد وطبقة من  
يحملها ويؤدى حقها ولم يخن فيها ولكن ثقل الحمل وضعف  
الانسانية كقوله تعالى خلق الانسان ضعيفاً يتبعهم في بعض  
الافاق فرجع الى الحضرة بالتضرع والابتهال معترفا بالذنوب  
كقول آدم عليه السلام ربنا ظلمنا انفسنا فهدنا الطبقة  
الثالثة هم المؤمنون والمؤمنات فيثوب الله عليهم بفضله  
ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين فيحصل لهم بسبب التقصير  
فيها بعد الامانة مرتبة المحبة والله الولي الفياض **السؤال**  
**الثاني بعد المائة من خوايم الحكم** ما الحكمة في اخذ الميثاق على  
بنى آدم واين اخذ الميثاق وفي اى مقام وقع وكيف اخذ قال تعالى  
واذا اخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم الآية **الجواب**  
اما حكمة اخذ الميثاق فالتسجيل والحجة في حقهم يوم القيمة  
كما اشار سبحانه وتعالى ليميز الله الخبيث من الطيب قال المفسرون



لما خلق الله آدم مسح ظهره وأخرج منه ذرية كلهم كهية الذر  
**فان قيل** كيف يجوز ان يخاطب الحكيم الذر دون عاقل **اقول** فيه جوابان  
أحدهما يجوز ان يكونوا أي الذر كالذر في الصغر على سبيل التمثيل  
ويرزقهم عند الخطاب العقل والاجابة ويجعلهم أهلا للخطاب  
كما جعل النملة والهدد وغيرهما أهلا للخطاب رسوله عليه السلام  
والجواب الثاني انهم كانوا كالذر في الازدحام والكثرة ولكنهم  
في الخلقة والهيئة كخلقهم في الدنيا بعد خروجهم من ظهور ابائهم  
وعليه دلالة الآية بقوله تعالى من ظهورهم وعن كتب جمعهم  
جميعا فجعلهم ارواحا ثم صورهم ثم استنطقهم بقوله استبرك  
قالوا بلى الخ ولو قالوا نعم لكفروا لان نعم لتقرير ما سبق من النفي  
وبلى اثبات لما بعد النفي قرره الشيخ في تفسيره **عن ابن عباس** قال  
موضع الميثاق وادعان يقرب عنفة وفي رواية عنه بدهنا من ارض  
الهند في موضع هبوطه وفي رواية كان في السماء قبل هبوطه قال  
المثقفون بتعد الموائيق والعهود فجتمع الاخبار **ولم يذكر** في الآية  
ظهر آدم وانما اخرجوا يوم الميثاق من ظهره لانا لله تعالى اخرج  
ذرية آدم عليه السلام بعضهم من ظهور بعض على نحو ما يتوالد  
الانبياء من الالباء فاستغنى به عن ذكر ظهور آدم لقوله من بني

آدم فلما علم كلهم بنوه واخرجوا من ظهره ترك ظهر آدم وذكر  
ظهور نبيه **وذكر** الثعلبي اخرج الله تعالى آدم من الجنة وله محيط  
من السماء ثم مسح ظهره فاخرج من صفحة ظهره اليمنى ذرية بيضاء  
كاللؤلؤ فقال لهم ادخلوا الجنة برحمتي واخرج من ظهره اليسرى  
ذرية سوداء فقال لهم ادخلوا النار ولا ابالي فذلك حين يقول  
واصحاب اليمين واصحاب الشمال ثم قال لهم جميعا اعلوا انه لا اله الا  
غيرى وانا ربكم لا رب لكم غيرى فلا تشركوا بي شيئا وانا مسل  
اليكم وسلايذكرونيكم عمدي وميثاقى وتنزل عليكم كتبى فكلوا  
وقالوا شهدنا بانك ربنا والهنا لا رب لنا غيرك فاقرؤا به  
كلهم طائعين ثم كتب ابا لهم وارزاقهم ومصابيهم فنظر  
اليهم آدم عليه السلام فرأى منهم الغنى والفقير ومنهم حسن  
الصورة ومنهم دون ذلك فقال لو سويتهم فقال انى اجبت ان  
اشكر فمنهم شاكر ومنهم كفور فهدا من اسرار الموائيق وحكمة  
ولو شاء لهدىكم اجمعين لاية **السؤال الثالث بعد المائة**  
**من خوايتم الحكم** في اتي موضع خلق آدم عليه السلام وفي اتي  
وقت وما الحكمة في تعليم الاسماء له وما الاسماء التى علمها  
آدم عليه السلام وما المراد منها عند المفسرين وما الحكمة في



عرضها على الملائكة **الجواب** اقول اختلف العلماء في ذلك فقل  
خلق في سماء الدنيا وقبل خلق في جنة من جنان الدنيا بغربتها  
**والكثر المفسرين** انه خلق في جنة عدن ومنها اخرج وكان طوله  
خمسمائة ذراع الله اعلم باقى ذراع فكان رأسه يمسح السماء ثم  
تضلع وكان بين خلقه ونفخ روحه اربع جمع من الآخرة وخلق  
بعد صلوة العصر يوم الجمعة **وفي الخبر** لما خلق الله آدم عليه السلام  
بث فيه اسرار الآخرة ولم يث في احد من الملائكة فخرجت الآ  
على لسان آدم عليه السلام بفنونا للغات فجعلها الله صوراً  
له ومثلت له بانواع الاشكال **وروى انه تعالى** علمه سبعة  
الف لغة فلما وقع في اكل الشجرة سلب اللغات الا العربية  
فلما اصطفاه بنو نوح رده الله عليه جميع اللغات فكان من معجزة  
تكم بجميع اللغات المختلفة التي يتكلم به اولاده الى يوم القيمة  
من العربية والفارسية والرومية والشرانية والنجية و  
غيرها **مسئلة** اتفق جمهور غفير من اهل العلم ان الاسماء كلها <sup>بقية</sup>   
من الله تعالى بمعنى ان الله تعالى خلق لادم علماً ضرورياً بمعرفة  
الالفاظ وتلك المعاني وان هذه الالفاظ موضوعة لتلك  
المعاني **واما الاسماء** فقل المراد بها التسميات وقيل التسميات

ان اسم كان من المخلوقات دقيقها وجليلها وبقاى ابن عباس رضى الله عنه  
وجهور العلماء **واما الحكمة** في تعليم الاسماء وعرضها على الملائكة  
فتسري آدم واصطفائه واجتباؤه واظهار الاسرار والعلوم المكنونة  
في غيب علمه تعالى على لسان من يشاء من عباده وهو العلم المكرم آدم  
الصفي عليه السلام كيلا يعجب الملك وغيره بعلمه ومعرفة وذلك  
رحمة الله التي وسعت كل شئ وفيضه الاقدس على جميع المخلوقات  
وهو سر الامانة التي حملها الانسان ولم يحملها السموات والارض  
من الملائكة والارض واهله من الجن والجنات وسكانها واهلها  
من الوحش وسائر الحيوان كما مر قبله وقيل المراد اسما الله الحسنى  
فمن معرفتها تمت الكرامات على آدم عليه السلام وعرفت بها جميع  
المظاهر من سائر المخلوقات ما كان وما لم يكن ما ظهري وما بطني  
ما سمى وما لم يسم يفنون اللغات خفيها وجليلها وهو القول المقول  
عند الصوفية المحققين **السؤال الرابع بعد المائة من خواص الحكم**  
ما الحكمة امر الله تعالى بالسكون والتناول من الجنة حيث شاء  
ثم نهاه عن اكل الشجرة هل هو نهي تنزيه او نهي تحريم فما الحكمة في  
النهي وما المراد منها عند اهل الله **الجواب** قل الحكمة في امر الله  
تعالى بالسكون في الجنة والتناول من نعمها اعلام الملائكة بان



صاحب المقام هو الذي أمر الله تعالى بالدخول وفضله وأهله للقرن  
والرؤية والاصطفاء والتكليف وهو كمال العبودية لأن الملك  
مجبور على ما هو عليه وكان للملك متقلب ومغيب للمقام الذي  
هيئ للإنسان من تعليم الاسماء والمخلافة وتملك الجنان وأما  
الحكمة في النهي عن الشجرة ففيه اسرار خفية يجب كتمانها عن غير أهله  
**قال الشيخ** في تفسير عين المحيوة الاشارة فيها ان آدم عليه  
السلام خاطبه مولاه خطاب الابتلاء والامتحان والنهي  
تعزيزا لئلا لكانه قال يا آدم ما يجب لك الجنة وما فيها الاثم  
الشجرة فانها شجرة المحبة والمعرفة والمحبة مطبة المحنة فشجرة  
المحبة شجرة سرها الرحمن بيد لاجل آدم عليه السلام كما حق  
طينته بيده لاجل هذه الشجرة وان منعه منها كان تحريضه  
عليها ولهذا فان الانسان حريص لما منع ولم تكن الشجرة طعمة  
لغير آدم عليه السلام واولاده فما سكنت نفس آدم الى حوى  
الجنة وما فيها الا الى الشجرة المنهية عنها لانها كانت مشتهى  
القلب وكان للنفس فيها حظ ولا يزال يزداد توقا اليها فيقتصد  
حتى تناول منها فظهرت ستر المخلافة والمحبة والمحنة وظهور حبيبه  
من نسله عليه السلام **حكاية لطيفة** ذكر بعض الاولياء عندنا

اسرار الشجرة المنهية عنها فكل قد تكلم على قدر مشربه وذوقه  
والشيخ ساكت فرفع رأسه وقال لو كان يعلم ابونا آدم عليه  
السلام ان جيب الله وخاتم الانبياء عليه السلام يحى من صلبه  
لكان يتناول الشجرة في اول دخوله بل يأكل عرقها لكي يتخلل من  
الجنة سريعا لاجل ظهوره حضرة الاحمدية من نسله ففهم العار  
من ذلك ما المراد من الشجرة والنهي والاكل منها الكثر المنقوي  
هو المنهي عند السلطان عن تناول ولذا قال بعض العارفين  
المراد من الشجرة شجرة العلم والتوحيد لان كمال العلم والتوحيد  
يقضى مقام الخلافة وهو الخروج الى الدنيا لكي يتحقق بمقام  
الجمال والجلال ويحصل له كمال العرفان واسماء الجلال كالنور  
والغفور والعفو والقهار والستار وعبرت بالشجرة لان  
فيها الغصون والعلم والتوحيد شؤون ولها اثمار وانهار  
ولها اسرار وانوار **واما النهي** فقيل نهى تنزيهه وقيل تحريم  
لانه لو كان للتنزيه لما استحق آدم العقوبة واللوم وفيه  
نظر لان الانسان تارة يستحق اللوم بالنهي التنزيهي واما  
استحقاق آدم العقوبة بذلك فمن قبل حسنات الابرار  
سببها المقربين ورد في صحيح مسلم لولا انكم تدينون



مخلوق الله خلقاً يذنبون فيتوبون فيغفر لهم فافهم سر خروج  
آدم عليه السلام من الجنة واكل شجرها المنهي عنها فكل زلة  
عاقبتها التوبة والتشريف والاجتناب فقل هي زلة تنزيه  
**وَأَمَّا الشَّجَرَةُ قَال الشَّيْخُ** في تفسير عين الحيوة وانما نهي  
عنها المعنيين أحدهما الغرّة والدلال المجوّن فانهما منّة  
الحسن وكالية الجمال وثانيهما نهي للتحريص والحث عليها فان  
الانسان حريص على ما منع منه وهذا كان كمال موسى عليه  
السلام فلما اراد الله تعالى ان يشوقه الى جماله ويبتليه  
ببلاء طلب الرؤية ويفتح به هذا الباب على المجتنب كلمة تكليماً  
بلا واسطة جبريل فلما أسكروا بقادح الكلام واذاقه لذّة  
شراب السماع وقربه نجماً اشتاق الى جماله وطعم في رؤيته  
ووصاله وقال رب اني ثمرة ردي برءاء الكبرياء وأترز باراد  
العظمة والعلاء وقال لي ان تراني فكذا آدم عليه السلام  
خلق به يد ونفخ فيه من روحه واستجد له الملائكة واسكنه  
الجنة في جوار وزوجته شاهد جمال الحق تعالى في مرآة  
كل جميل من جمال الله تعالى فانبت شجرة المحبة بين يديه  
ودل عليها نبيه عنها وقال يا آدم اسكن الخ فتكونا من

الظالمين على انفسكما باستجلاب المحبة والمحبة اليهما لان المحبة  
والمحبة متلازمان والولاء والبلاء توأمان والجنة دار السلام  
والسلامة لاهل السلوة والملازمة لاهل العلوفان الفارغ  
التالي من المحبة العالي فلما ذاقا الشجرة قبلنا على رغم الحسود  
والله الولي الودود **فقال** ابن عباس رضي الله عنه البروك  
السنبلة وهو الاشهر والاجمع والانطب عند الصوفية لان  
النوع الانساني ظهر في دورة السنبلة وقيل تناول من السنبلة  
فابتلى بمرث السنبلة وقيل الكرم وقيل التين وعن بعض الصو<sup>فية</sup>  
انها شجرة العلم يعني حصل له العلم من حضرة الاسماء انه  
يخرج الى الدنيا لكمال الخلافة الانسانية وتكمل مراتبها فوقع  
في السبب الموجب للخروج من عالم الجنة الى عالم الخلافة الذي  
هو كمال العوالم الكونية وحضراتها والى هذا المعنى اشارة بالمرز  
الوارد عن انيس رضي الله عنه قال انها شجرة من اكل منها احدث  
وليس في الجنة حدث فاقضى ذلك السبب المخرج الى الدنيا  
ليرمي الحدث الذي في صلبه من الارواح الخبيثة ويمير بها من  
الارواح الطيبة كما اشار سبحانه وتعالى ليميز الله الخبيث  
من الطيب الآية فافهم سر الشجرة وحكمة النبي <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> تفن بعلم حقيقة



كلية والله الفياض **السؤال السادس بعد المائة** ما الحكمة  
في قوله تعالى اني جاعل في الارض خليفة ولم سمي بالخليفة ولم  
تعرضت للملائكة بقولهم اجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء  
من اي خضر حصل العلم بفساد بني آدم وسفك دماهم وهل  
يجوز التعرض والانكار على صنعة الحكيم **الجواب** ذكر بعض المفسرين  
في تفسير قوله تعالى واذا قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض  
خليفة قال وذلك ان الله تعالى لما خلق الارض خلق الجن من  
نار لادخان لها فكرس له قبل آدم ستين الف سنة وهم الجان  
بنو الجان فعملوا في الارض بالمعاصي وسفكوا الدماء وقتلوا  
انبياءهم فبعث الله تعالى ملائكة سما الدنيا وامر عليهم باليس  
وكان من متعبد بهم وكان اسمه غرازيل كان يصعد السماء ويخاطب  
بالملائكة فنهزموا الجن واخرجوهم من الارض الى جزائر البحور  
الارض فصار الامر عليهم اخف لان كل صنف من الملائكة يكون  
ارفع مكانا وسماء يكون خوفهم اشد وعبادتهم اكثر واثقل فلا  
السماء الدنيا وية امرهم ايسر من الذين فوقهم فلما سكنوا الارض  
واطمأنوا اليها وكل من اطمأن الى الدنيا امره بالتحول عنها فاجبرهم  
الله تعالى انه يريد ان يخلق خليفة في الارض **وانما سمي خليفة**

لمعنيين احدهما انه يخلف جميع المخلوقات ولا يخلفه المكنونات باهر  
لان الله تعالى جمع فيه ما في العوالم كلها من الروحانيات والجنانيات  
والدنيويات والاخرويات وجميع ما في الكاينات من الموجودات  
فهو بالخليفة خليفة كل واكرمه باخصاص كرامة ونعت فيه  
من روي وخلقته بيدي والوجه الثاني انه يخلف عن وجوده في  
في الحقيقة لان وجوده يدل على موجد كالصانع على وجود الصانع  
والنقش على وجود النقاش المصور ويخلف على وحدانية الانسا  
عن وحدانية الحق تعالى وصفاته عن صفاته تعالى لانه متصف  
بصفات الحق تعالى ولا امكانية الحق بهذه الجمعية الكبرى و  
الشمسية العظمى لا تحقق في احد من خلقه تعالى واما الملائكة  
فانهم وان كانوا عاقلين بوجود موجدهم ولكن لا يبلغ حد علمهم  
الى ان يعرفوا في انفسهم جميع الاسماء الحق كما قال سبحانه انتؤمنون  
باسماء هؤلاء الآيات قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا  
الآية **واما تعرض** اجعل فيها من يفسد انما قالوا هذا القوم  
لانهم نظروا الى جسد آدم عليه السلام قبل نفخ الروح فشا  
بالنظر المادي في ملكوت جسد المخلوق من العناصر الارضية  
المتضادة واصناف بشرية بهمة سعية التي تتربص من تركيب



أخذوا العناصر كما شاهدوها في اجساد الحيوانات فانها خلقت  
قبل آدم عليه السلام فقاموا عليها احواله لان السباع الارضية  
العنصرية يسفك بعضهم دماء بعض وقيل شاهدت الملائكة  
مظاهر الاسماء القهرية والجلالية في المظهر الانساني الجاهل  
الاحاطي فحكوا بذلك الشهود عليه بان جمعية المظهرية بعد  
تقتضي ذلك **تحقيق** قال الشيخ في الفضل الادمي الخليفة من  
العالم كفض الخاتم من الخاتم الذي هو محل النقش والعلامة  
التي بها يختم الملك على خزانته وسماه خليفة من اجل هذا **اقول**  
هذا بيان سبب تسمية بالخليفة شبه حال الانسان باعتبار  
اعتبار كونه من العالم واعتبار كونه عالما آخر برأيه له  
شان آخر بالفضل لان الفض ايضا قد يكون جزء من الخاتم وهو  
النقش وقد يكون مركبا عليه وانما يركب في الخاتم ليصير جزءا  
منه عند الفراغ من عمله فهو آخر العمل كذلك الانسان نوع  
من الحيوان وآخر ما ينتهي دائرة الوجود العيني فكما ان الفض له  
شان آخر وهو كونه محل النقوش التي بها يختم ويحفظ الخزانة  
الخليفة محل نقوش جميع اسماء الالهية والحفايق الكونية التي  
بها يتمكن من الخلافة وبهذا الاعتبار سماه الحق خليفة بقوله الخ

جاعل في الارض خليفة **قال الشيخ الأكبر** ايضا في الفصوص  
ان الله تعالى يحفظ بالخليفة خلقه كما يحفظ الخزانة بالختم فما  
ذاو ختم الملك عليها لا يحسن احد على فتحها الا باذنه فاستخلفه  
في حفظ العالم فلا يزال العالم محفوظا مادام فيه الخليفة لا <sup>ستاره</sup>  
بمظاهر اسمائه وصفاته كما جاء في الخبر النبوي ان الحق تعالى  
ينزع العلماء بانتراع العلماء حتى لم يبق في وجه الارض من يعلم  
مسئلة عليه ومن يقول الله الله ثم عليهم تقوم الساعة فما  
دام الانسان الكامل موجودا في العالم يكون العالم وادراجه  
بالانسان الكامل الذي لا يزال يحمل امانة الخلافة موجودة **اولا**  
**قول الملائكة** في حق الخليفة اجعل فيها من يقسدها و  
يسفك الدماء قالت الملائكة هذا القول من حيث النشأة الجسمية  
لا آدم وغفلوا عن النشأة الروحية والمرتبة فلولا ان نشأته  
تغطي ذلك ما قالوا في حق الخليفة ما قالوه وهم لا يشعرون ان  
استعداداتهم وذواتهم تقتضي ذلك الذي نسبوا الى آدم كما  
يقول كل انا يتبرح بما فيه وهذا تبنيه على ان الملائكة التي  
نارعوها في آدم ليست من اهل الجبروت ولا من اهل الملكوت  
الساوية فانهم لغلبة النورية عليهم واحاطتهم بالمراتب



يعرفون شرف الانسان الكامل وربته عند الله وان لم يعرفوا  
حقيقته كما هي بل نازعت ملائكة الارض والجن والشياطين  
الذين غلبت عليهم الظلمة والنشأة الموجبة للحجاب وفي قوله  
تعالى اني جاعل في الارض خليفة يتخص الارض بالذكر وان  
كان في العالم كله في الحقيقة هو ايماء ايضا بان ملائكة الارض  
هم الطاعنون اذ الطعن لا يصدر الا ممن هو في معرض تلك  
النصب واهل السموات مدبرات للعالم العلوي فما قالت ملائكة  
الارضية الا بمقتضى مشيدهم ونشأتهم التي هم عليها من  
غبطة منصب الخلافة في الارض والغير على منصب ملكهم وتعبهم  
بما هو عليه من التبعية والتقدس فكل اناء يترشح بما فيه وامتسا  
المقرض على فعل الحكيم والنزاع في صنعه عند حضرة فمعق عنه  
لكمال حكمته واتقان صنعه فافهم والله الولي العليم **السؤال**  
**السابع بعد المائة من خواص الحكم** ما الحكمة ان الله تعالى وتقدّر  
خلق الانسان من تراب وفي افضلية التراب على النور والنار  
خلاف **الجواب** قال الامام في كثر الاسرار ولا يخفى الافكار ان الحكماء  
ذكروا في حكمة خلقه من تراب وجوها **احدا** هو ان يكون متواضعا  
ذولا خشوعا **وثانيا** ان يكون ستارا وحمولا **وثالثا** ان يكون من

الارض فهو اشد التصاقا بالارض من جميع المخلوق **ورابع** خلقه  
من تراب لاظهار قدرته لان خلق الشيطان من النار التي هي  
اضيق الاجسام واعطاهم كمال الشدة والقوة وخلق آدم من  
التراب الذي هو اكشف الاجسام ثم اعطاه الحفة والمعرفة و  
الفوز والهداية وخلق السموات من امواج مياها البحار معلقة  
في الهواء حتى يكون خلقه لهذه الاجرام برفها فاباها وود ليلاطها  
على ان الله تعالى هو المدبر بعين احتياج الى الخلق بلا مزاج ولا  
علاج **وخامسها** خلقه من تراب ليكون مطلقا للنار الشهوة و  
الغضب فان هذه النيران لا تطلق الا بالتراب وقيل عنصر التراب  
اصل العناصر لان الله تعالى خلق اول جوهره وكانت هذه الجوهر  
عنصر طينة بنينا صلى الله عليه وسلم ثم نظرا اليها فذابت من  
هيئته نظرة فصارت ماء ثم تتوج الماء فخلق من بخاره السماء ثم  
انفقدت على وجه الماء قطعة زبد وهي محل الكعبة فذابت الارض  
من تحتها فسميت بام القرى **السؤال الثامن بعد المائة من خواص الحكم**  
ما الحكمة ان الله خلق الانسان من تراب ثم من طين ثم من حشا  
مسنون ثم من صلصال كالفخار وهو قادر على خلقه ابتداء على  
هيئة خاصة من مادة خاصة **الجواب** قال اهل الحكمة لا شك



ان الله تعالى قادر على خلقه ابتداءً وانما خلقه على هذا الوجه  
انما المحض المشيئة الالهية التي هي محض الحكمة الجامعة اولما فيه  
من دلالة الملائكة ومصلحة الخلق لان خلق الانسان من هذه  
الامور اعجب من خلق الشيء من شكله وجنسه كما ان يعجب من  
خلق عيسى عليه السلام فرد الله تعالى اعجوبة الخلق باعجب خلق  
منه كما قال ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب لان  
خلق عيسى من شكله وجنسه بخلاف آدم عليه السلام **وذكر**  
**المفسرون ويحكي** الاول انه من تراب من حكمته والثاني من  
الماء كما قال تعالى وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا  
قال الامام علي رضي الله عنه النسب ما لا يحل نكاحه والضرع ما  
يحل نكاحه وحكمة خلقه من الماء ليكون خلقا سيارا قابلا لكل  
كال الماء الذي هو من الحيوة ومبدأ العناصر الاربعة كما  
قال تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي الاية والثالث من طين  
وهو التراب المخلوط بالماء وحكمة خلقه منه ليكون فيه سائر  
الامتزاج والازدواج والتركيب ليجمع فيه كمال القابلية  
من اعتدال تراكيب العناصر المختلطة بيد القدرة **والرابع** من سلا  
طين قال الثعلبي في تفسيره من صفوة ماء آدم عليه السلام

الذي هو من الطين وحكمة خلقه ليقبل الكميات والهيئات  
ليتكيف وجوده لقبول كالات الكونية الجسمانية وتيسر  
اليه القوة الهيولانية القابلية والخامس من طين لازب <sup>جيد</sup>  
من غير تعلق يتعلق باليد ومعناه لازم على بدل الميم كانه يلزم  
اليدين بنفسه كمال قابليته وقبوليته الاستعداد للصورة و  
الهيئة المحسية والسادس من سلاية من طين كال الكشاف  
السلاية الخاصة لانها تسيل من بين الكدركونها مصفاة  
من لطائف انواع التراب كما ذكر في الحديث حين قبضها الملك  
للتمجير والسابع من صلصال من حامسون في قوله تعالى اني  
خالق بشر اما حكمة كونه بشرا كونه جسما كيثفا يباشر ويلاقي  
والملائكة والجن لا يباشرون للطف اجسامهم عن ابصار البشر  
والبشر ظاهرا جلده من كل حيوان قال الفخر والصلصال الطين  
اليابس اذا انقرته سمعت صلصلته اي صوته من نبسه قبل  
ان تمسه النار فاذا اصابته النار فهو فخار هذا قول اكثر المفسرين  
واما اسرار التركيب من الاشياء المذكورة ففيه حكم عامضة  
كما اشارنا لبعض الحكم والاشارة في الباب كافية **واما قوله تعالى**  
خلقهم من تراب ثم قال له كن فيكون فان قيل ظاهر الآية يدل  
على ان خلق آدم مقدّم على قوله كن فيكون اقول ان معنى الخلق



التقدير والتسوية ويرجع حقيقة معناه الى علم الله تعالى <sup>بكيفية</sup>  
وقوعه على ارادته على وجه مخصوص في التكوين وذلك كله  
مقدم على وجود آدم مقدما اذ لما من الازل الى الابد لان الحق  
تعالى لم ينزل فادرا قوما متكلما لان قوله كن راجع الى حضرة  
الكلام وهو زلي لا يزال متكلما سميعا بصيرا متصفا باوصاف  
الكمال قبل ظهور الكائنات وتكون المخلوقات فقوله تعالى كن  
في حق آدم فهو عبارة عن ادخاله في الوجود الكوني واظهار  
من حضرة الكمون العلي الازل الى الموجد فيه كل عين ثابت من  
الاعيان الثابتة في الحضرة العلية اذ لا يحدث في حضرة علم  
شيء تعالى وتقدس **فان قيل** قد ثبت بظاهر الآية ان خلق  
آدم مقدم على قوله كن **اجاب عنه** اهل التحقيق بانه تعالى  
خلقه من طين ثم قال له كن اي احياء كما قال تعالى ثم انشأناه  
خلقا آخر واما امر كن فعبارة عن تعلق الامر بالهي بايجاد  
الاشياء من كتم العدم من الازل الى الابد فلا يزال امر كن  
متعلقا بايجاد الخلايق بحسب استعداداتها الثابتة في علمه  
تعالى **السؤال التاسع بعد المائة من خواص الحكم** هل كان  
قبل آدم خلق اهل شميم وشم ودم يعقل التكليف وهل يقدح  
في حدوث العالم كون الانسان الاخر قبل آدم **الجواب** قال

الامام الرازي كون الانسان الاخر لا يقدح في حدوث العالم اذ  
قد علم وثبت بالادلة القطعية امتناع القول بوجود حوادث  
لا اول لها باتفاق عامة السامع المتقدمة فوجب لانها للناس  
الى الانسان الاول وهو آدم عليه السلام وما ورد عن محمد بن  
علي الباقر انه قال قد انقضى قبل آدم الذي هو ابونا الف آدم وكن  
وذكر ابن العربي في الفتوحات المكية في باب حدوث الدنيا  
حديثا ضعيفا انه انقضى قبل آدم مائة الف آدم وجرى له كشف  
وشهود في طواف الكعبة انه شاهد رجلا لا يمشي الا على الارواح  
فسأله من انتم فاجابوا له من اجداده الاول قبل آدم باربين  
الف سنة قال الشيخ فسألت ذلك ادر بس النبي فصدتني في  
الكشف والخبر فقال نحن معاشر الانبياء نؤمن بمحدث  
العالم كله ولم نعلم اوله ولا يحق تعامقنا متفرقا باوائل الكائنات  
واما حديث جابر بن جابر بقاء ايمان اهلها لهن البيلة المعراج  
وانهما من الانسان الاول فمشهور واما الاخبار في ذلك  
في الاسرائيليات والتواريخ فمشهور مع اتفاقهم بحدوث  
العالم **اقول** وهذا القول لا يقدح في حدوث العالم بل لا  
كيف كان فلا بد من الانتهاء الى انسان اول هو اول الناس



**السؤال العاشر** بعد المائة من **خزانة الحكم** ما الكلمات التي تلقاها  
 آدم عليه السلام من ربه في قوله تعا فقلقي آدم من ربه كلمات **الجواب**  
 في تلك الكلمات اقوال من المفسرين والعارفين القول الاول عن  
 ابن عباس رضي الله عنه الكلمات هي قول آدم عليه السلام عند  
 هبوطه من الجنة قال يا رب لم تخلقني بيدك من غير واسطة  
 قال بلى يا رب لم تشكني خبتك قال بلى يا رب لم تنسني رحمتك  
 غضبك قال بلى يا رب ارايت ان اصلحت ورجعت وتبت انتردي  
 الى خبتك قال بلى فالكلمات هي العهود الانسانية والمواثيق  
 الالهية والمناجات الربانية من الخليفة الى حضرة الحق تعا  
**القول الثاني** قبل لابن عباس ما الكلمات التي تلقاها آدم من ربه  
 قتاب عليه فقال علم الله تعا ادم وحوي امر المحج التي في امح فلما  
 من امح اوحى الله تعا اليهما اني قبلت توبكما **نكته** **واسارة** قوله  
 تعا حكاية عنه ربا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن  
 من الخاسرين **والقول الرابع** ايضا عن ابن عباس رضي الله عنه لا  
 اله الا انت سبحانك اللهم ومجدك علمت سوء وظلمت نفسي فاغفر  
 فانك انت الغفور الرحيم **نكته** **واسارة** ايهم الله الكلمات  
 اسارة منه سبحانه اتمام الاسرار المكفومة بين الرب والعبد

والخلاصة

من اسرار الاسماء وحكمة الهبوط وسر التكليف وفائدة لان  
 الهبوط الى الارض هبوط خلافة لا عقوبة لان التكليف سبب <sup>لاوتقا</sup>  
 الدرجات وحصول المقامات وسبل المراتب والمنازل وفي  
 الهبوط والتكليف سر التقرب بقرب التوافل والفرأرض كما قال تعا  
 في الخبر القدسي لا يزال العبد يتقرب الي بالتوافل حتى كنت سمعه  
 وبصره فافهم اسرار التحقيق والتخلق بحضرات الاسماء في ا  
 التكليف والجنة بمغزل منها وفي الهبوط والتكليف وتناول  
 المنهي بسبب العصيان العارض للانسان بالنسيان لقوله فسي  
 آدم ولقوله ولم نجد له عزما اسرار الجنة والاجتناء بقوله تعا  
 ان الله يحب التوابين ولقوله تعا فاجتبا ربه واسارة المحقق  
 في ذلك تما لا تحصى ونكفي الاسان السابقة لابي مدين كما  
 متر فافهم وتدبر **السؤال الحادي عشر** بعد المائة من **خزانة الحكم**  
 ما الحكمة في اختلاف الوان بني آدم وصورهم وطبائعهم واختلاف  
**الجواب** قال ابن عباس رضي الله عنه اما اختلاف الوانهم اتمام  
 سمي آدم بآدم لانه مخلوق من اديم الارض لانه مؤلف من تراب  
 الارض انواعها فلذلك كان بنوه مختلفين منهم الاحمر والاسود  
 والابيض كل ظهر على لون ترابه وقابليته ويصون صون كل



وجعل على صورة من اجداده الى ادم عليه السلام بحضرة شكاهم في  
 تصوير صورة كما اشار بعض المفسرين في قوله تعالى في اي صورة ما  
 شاء ربك واما اختلاف اخلاقهم فعلى قابلية طينهم وجبلتهم  
 التي جبلوا عليها كما قال سبحانه قل كل يعمل على شاكلته اي على جبلته  
 التي هي صورة قابليته كقابلية امرأة التي خلقت من ضلع ابراهيم  
 لن تستقيم لك على طريقة لما في جبلتها من العوج واما اختلاف  
 الاخلاق فمن تعارف الارواح بعضها ببعض في عالم الارواح قبل  
 نلاد في الاشباح في عالم الشهادة فمن تعارف روجه بروح صالح  
 صلح بتعارفه الا ترى فمن هنا اختلاف الاخلاق وصلاحها وفسادها  
 فلا بد من مناسبة اما من جهة الجنائية او من جهة الروحانية  
 فالجهة الجنائية ذاهجة الى قابلية الطين والطبيعة والجهة  
 والجهة الروحانية الشاقفة **وذكر** ابو طالب المكي في تفسيره  
 في المناسبة الصورية حديثين في تفسير قوله تعالى في اي صورة  
 ما شاء ربك الحديث الاول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان النطفة اذا استقرت في الرحم احضرها الله تعالى كل نسبها  
 وبين ادم عليه السلام اما قرات في اي صورة ما شاء ربك  
 والحديث الاخر اذا اراد الله ان يخلق النشء فجاء مع الرجل المرأة

كان ماؤه في كل عرق منها ثم احضر له اياه من لدن ادم ثم صورته في  
 صورة واحد منهم فذلك قوله تعالى في اي صورة ما شاء ربك  
 ايضا في تفسير قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم الالة قال ان  
 الملك ينطلق فياخذ من تراب المكان الذي يدفن فيه فيذره  
 على النطفة فتخلق من تراب ومن النطفة فافهم سر المناسبة  
 بالصورة والقبر والقابلية **السؤال الثاني عشر بعد المائة من**  
**خواص الحكم** هل يكون في العمر زيادة ونقصان وهل يزيد صلة الله  
 عنهم وكذلك صدقته تزيد كما جاء في الاحاديث النبوية فما  
 الاحاديث الواردة في ذلك عند المحققين **الجواب** اقول ذهب  
 جماعة من الصحابة والتابعين منهم عمر بن الخطاب وعبد الله  
 بن مسعود وكعب بن زهير عنهم انه يزيد العبد وينقص مع <sup>قوله</sup>  
 باسباب الزيادة والنقصان كما اشار صلى الله عليه وسلم ان  
 الصدقة والصلة يجران الدايان ويزيدان في الاعمال وعن كعب  
 حين طعن عمر رضي الله عنه لو ان عمر دعى الله لآخر في اجله فقبل  
 اليس قد قال الله تعالى اذا جاء اجلهم لا يسئناخون ساعة ولا  
 يستقدمون قال كعب فقد قال تعالى وما يعجز من معمر ولا ينقص  
 من عمر الا في كتاب اي لا يطول عمر انسان ولا ينقص الا وهو



في كتابي في اللوح المحفوظ **قال الكشاف** في تفسيره وصورته  
ان يكتب في اللوح ان حج فلان ولم يغز فعم اربعون سنة وان حج  
وغزى فعم ستون سنة فاذا جمع بينهما فقد بلغ الستين  
وقد عمر واذا افرد احدهما فلا يحاوز الاربعين فقد نقص من عمره  
الذي هو الغاية وهو الستون **وقال الله تعالى** ثم قضى اجل واجل  
مسمى ثم انتم تمثرون قال الن محشي قبت ان الانسان اجلين  
وتأولهما حكما الاسلام على ما حكاه الفخر الرازي ان لكل انسان  
اجلين احدهما الاجال الطبيعية فهي التي لو بقي ذلك المزاج مصونا  
عن العوارض الخارجية كالغرق والحرق وغيرها من الامور  
المفصلة المهلكة لانتهت مدة بقائه الى انتهاء الاوقات  
الفلكية واما الاجال الاجرامية فهي التي تحصل سبب من  
الاسباب الخارجية كالقتل من الغرق والحرق وسبع الحشر  
وغيرها من الاسباب المهلكة **اقول** وقد اختلفوا في المراد  
بالاجلين ايضا في قوله تعالى ثم قضى اجل واجل مسمى الا على اقول  
الاول المراد من الاجل الاول اجل الماضين ومن الثاني اجل  
الباقيين والثاني المراد بالاجل الاول اجل الموت وبالثاني اجل  
الحياة في الآخرة لانه لا اخر لها ولا انقضاء ولا يعلمه الا الله

تعالى والثالث المراد بالاجل الاول ما بين خلق الانسان الى موته  
والثاني ما بين مدته الى بعثه والرابع المراد بالاول التوهم وبالثاني  
الوفات والخامس المراد بالاول ما اقضى من عمر كل واحد **الثالث**  
ما بقي من عمر كل واحد **واما من قال** بعد من زيادة العمر ونقصا  
وهو اكثر المتكلمين وعليه الجمهور **اقول** وقد اختلفوا في الجواب  
عن قوله عليه السلام وصل رحمك يزد في عمره قال بعض العلماء  
المراد بالزيادة في العمر السعة في الرزق واليسار والزيادة  
فيه لان الفقر موت كما في الآثار ان الله عز وجل علم موسى عليه  
السلام انه يموت عدوه ثم رآه ينسج الخوص فقال يا رب عذني  
انتميته قال قد فعلت ذلك فاني قد افقرته كما ورد في شعر الفصح  
ليس من مات فاستراح بميت انما الميت ميت الاحياء فلما جاز  
ان يسمى الفقير موتا جاز ان يسمى الغنا حياة واما تسميته زيادة  
في العمر يراد بذلك السعة في الرزق على طريق الثواب والكرام  
وقيل المراد بالزيادة في العمر نفي الافات عنهم والزيادة في  
افهامهم وعقولهم وبصائرهم وليس ذلك زيادة في ادراكهم  
لانها مقسومة لقوله تعالى نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة  
الدنيا ولا زيادة في اجالهم فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون



ساعة ولا يستقدمون ولم يخبروا ان غير الاجال والاذنراق  
بمنزلة الرزق بل اراد الله يزيد من بشاء من فضله ولم يخبرانه  
يزيد من بشاء من رزقه ويؤخر من بشاء في عمره وقبل ان الله تعالى  
يكتب اجل عبد مائة سنة وجعل استعداد تركيبه وطبيعته و  
ليعمر ثمانين سنة فعلق ذلك وشرط حكمة منه سبحانه اذ اهل  
رحمه زاد الله في ذلك التركيب وفي تلك النبوة ووصل ذلك  
النقص فعاشر عشرين بن اخرى حتى بلغ المائة وهو الاجل الذي لا  
يستأخر عنه ولا يستقدم فيه وفي الحديث الصحيح لا رجعية  
رضي الله عنها حين سألت الله متعني يا بني سفيان وباخي معاوية  
وبزوجي رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد سألت الله في  
اجال مضروبة واذنراق مفسومة لا يؤخر منها شئ اقول لا  
شك عندها اهل التحقيق من اهل السنة ان لقضاء الله تعالى قدره  
في الاجال والاعمال والاذنراق تعلقات وشرائط واسباب  
ظاهرة وباطنة فاذا وفي العبد بالمعلق والسبب والشرط  
جرى القضاء عند ذلك حكمة منه سبحانه لا يسئل عما يفعل  
فرج الكل بداية ونهاية الى حضر علمه تعالى وقدس يفعل  
ما يريد ويفعل ما يشاء والله عاقبة الامور لا يبرق عن علمه

من قال ذرة فالكل تحت جريان القضاء لا مرة لقضائه بحواله ما يشاء  
ويثبت وعند امر الكتاب **السؤال الثالث عشر بعد المائة من خوا**  
**الحكم ومفاتيح العلوم** ما الحكمة ان انزل القرآن العظيم متفرقا  
بخلاف التورية وسائر الضعف زلت جملة واحد **الجواب** قال  
اهل التفسير انزل القرآن متفرقا لوجه احدها تفضيل النبيينا  
صلى الله عليه وسلم اراد ان يكون الرسالة متصلة من عنده اليه  
كل وقت يجده الخطاب المستطاب ويكون جيبه على علم وذوق  
خطاب وفيض كتاب في كل ساعة من حضر المحبوب الى حضر المحب  
الجيب المشناق في كل آن والثاني لو انزله مرة واحدة لا تشتغل  
بم حفظه وخاف على فواته الا ترى الى قوله تعالى ان علينا جمعه  
وقرآنه والثالث نزل بعض الاي في الناسخ والمنسوخ فلوزله  
دفعه واحدة لفات فوات السخ ومراعات المصالح بحسب الامنة  
المتعاقبة وفي السخ اسرار النبوة والتدريج وجذب الارواح  
فانظر الى تدريج حرمة الخمر او لا بالتهنى عن الصلوة بالسكوت  
بالتهنى مطلقا حكمة ورحمة منه سبحانه وتعالى والرابع لو انزله  
جملة واحدة لثقل عليهم استعمال ما فيه من التكاليف كانقل  
على قوم موسى عليه السلام فان دعوا ان يكون عليهم يسر القول



تعاير يا الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر والخامس اذ تعان  
يكون معجزة للنبي صلى الله عليه وسلم في اخبار الكواثر فكلما ارادوا  
شيئا نزل جبريل ببيانها واخبر عما يكون فكان كما اخبر والسادس  
فضاء الخواج واجابة كل سائل فكلما سألوا منه شيئا من الاحكام  
والحكم نزل جبريل باجابة سؤا لهم لينفع مرادهم وايضا كيلا <sup>تخطوا</sup>  
من حياته صلى الله عليه وسلم ويعلموا انه باق ما لم يتم القرآن وتجدي  
نزوله عليه صلى الله عليه وسلم والسابع انزله الله تعالى منفردا  
لئلا يستوحش النبي صلى الله عليه وسلم وهذا معنى قوله ثبت  
به فؤادك ويكون اينسالة في كل ساعة **السؤال الرابع عشر بعد المائة**  
**من خوايم الحكم** ما الحكمة في نزول القرآن ليلا انا انزلناه في  
ليلة القدر انا انزلناه في ليلة مباركة **الجواب** اجيب بوجه  
فيل لان اكثر الكرامات ونزول النفحات والاسرار الى السموات  
يكون بالليل واكثر مناجات الاجباب في الليل كما قال تعالى اننا  
الليل هي شد وطأ واقوم قيدا وفي الليل معارج الارواح واستراحة  
الاشباح وفي الليل سير الاسرار الى حضرة الكبرياء وفي الليل  
فراغ القلوب بذكر حضرة المحبوب الليل مقامات المناجات ومحيط  
النفحات الليل مشهد التنذلات ومظهر التجليات كما ورد في الخبر

ينزل ربنا في الثلث الاخير كما وفي الخبر اذا جاء الليل جاء خلق الله  
الاعظم والليل محل الراحة والتسبات كما قال تعالى وجلنا نومكم سباتا  
ولذا قيل الليل من الجنة لانها محل الاستراحة والنهار من النار  
لان فيه المعاش والتعب للعرب العاربة لطائف مستغربة في <sup>بفضل</sup>  
الليل على النهار والنهار على الليل كما ذكر في كتاب نوادر العرب  
ليس هذا محل التفصيل بالمراد فن الحكمة والمعرفة **السؤال الخامس**  
**عشر بعد المائة من خوايم الحكم** ما الحكمة ان الملائكة باسرها صغفت  
ليلة نزول القرآن من حضرة اللوح المحفوظ الى حضرة بيت الغرة  
في السماء الدنيا **الجواب** اقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يتصتب عرقا عند نزول الوحي وتحصل له الهيمان والمجذبات  
من حضرة الوحي بنزول الاسرار والنفحات الالهية والمعاني <sup>الحكمية</sup>  
من العلوم الدنية والاحكام القدريه من حيث المطالع والبطون  
وكان يقول ان للوحي ثقالا لا اتي انقال تركونا مجبال وصعقت  
الرجال من نفحات اسرار الوحي فكيف من الوحي قيل صغقت <sup>للكة</sup>  
عند نزول القرآن لثلاثة اسباب اولها ان محمدا صلى الله عليه وسلم  
عندهم من اسرار القيمة والقرآن كما به فنزوله دل على قيام <sup>ع</sup>السناء  
فصغقوا هيبة منه واجلا لاهية كلامه وتعظيما لحضرة وعده



ووعد و امر ونهيه في كلامه الجيد وفي بعض الاخبار ان الله تعالى  
 اذا تكلم بالرحمة تكلم بالفارسية المراد بالفارسية لسان غير العرب  
 سرايا كان او عبرانيا واذا تكلم بالعذاب تكلم بالعربية فلما سمعوا  
 العربية المحمدية ظنوا انه عقاب فصعقوا وغابت عنهم ان النبي  
 العربي رحمة للعالمين فافهم ستر العربية وجلالها ولذا قال  
 صلى الله عليه وسلم بعثت بالسيف فالصلى الله عليه وسلم انابني  
 الملحة وجعل رزقي تحت ظل رمحي الى غير ذلك من الاحاديث  
 التي تدل على جلالة النبي صلى الله عليه وسلم ومهابة الملة التي  
 فافهم تفرست اجليا **السؤال السادس عشر** بعد المائة من خواص الحكم  
 ما الحكمة خلق الله المخلوق سعيدا وشقيقا وقال لو شاء لهداكم  
 اجمعين **الجواب** الله اعلم قال عبد الله بن عمر رضي الله عنه ان الله  
 تعالى علم في الازل ان فلانا من خلقه يعصى لعدم سبق استعداده  
 للسعادة فجعله شقيقا لسبق القضاء عليه بمقتضى استعداده  
 في الاعيان الثانية ومظهرية استعداده لشؤون الجلال كانه  
 بلسان الاستعداد كونه شقيقا يسأله من في السموات والارض  
 بلسان القول والخال والاستعداد كل يوم هو في شأن يفيض  
 يعطي كل شئ ما يستعد من السعادة والشقاوة على حسب الاستعداد

في الاعيان الثابتة الغيبية العلمية وعلم سبحانه وتعالى ان  
 عبد يطيع فجعله سعيدا اي بمقتضى استعداد السعادة وجل  
 الكل مستعد للسعادة ليصح التكليف عليهم وارسال الرسل اليهم  
 فحاطهم سبحانه على تلك الاستعداد الاجمالي والقابلية المودعة  
 في النشأة الانسانية بقوله المستبرك قالوا لي فلان الاجا  
 منهم تدل على الاستعداد السعادي الازلي فلو لم يكن ذلك  
 لما صح عليهم التكليف والخطاب بمواهب ما يشاء ويثبت عنده  
 اذ الكتاب **قال الامام النيسابوري** العمل للثواب والعقاب  
 لا للسعادة والشقاوة قال تعالى قل كل يعمل على شاكلته  
 اي على جبلته وفطرته التي صورته قابليته واستعداده وفي  
**النبوي** علامة الشقاوة جمود العين وقساوة القلب  
 حب الدنيا وطول الامل فقال ذو النون المصري علامة  
 السعادة حب الصالحين والدينونهم وتلاوة القرآن وسهر الليل  
 ومجالسة العلماء ورقة القلب **واعلم** ان الناس في الاديان على  
 اربعة اقسام سعيد بالنفس والروح في لباس السعادة وهم  
 الانبياء واهل الطاعة والثاني شقي بالنفس في لباس الشقاوة  
 وهم الكفار والمضرون على الكجائر والثالث شقي بالنفس في لباس



الشهادة مثل يعلم بن باعورا وبرصيصا وابليس والرابع سعيد  
بالنفس في لباس الشقاوة كبلال وصهيب وسلمان في اوائل امرهم  
ثم بدل لباسهم بلباس التقوى والهداية **السؤال السابع عشر**  
**بعد المائة من خواتيم الحكم** ما الحكمة ان الله تعالى شدد البلاء  
على الانبياء والافاضل كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اشد الناس  
بلاء في الدنيا الانبياء ثم الامثل فالامثل مبتلى الرجل على  
حسب دينه فان كان في دينه صلبا اشتد بلاءه وان كان في دينه  
رفقة ابتلى على قدر دينه فما يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشي في  
الارض وما عليه خطيئة **الجواب** ما سبق في الحديث فما  
يبرح البلاء حتى يتركه يمشي وما عليه خطيئة اى الابتلاء في الدنيا  
سبب الغفران وتكميل الدرجات التي لا تنال في الجنان الا على قدر  
البلاء كما ورد في الخبر النبوي يمتحن اهل البلاء في الآخرة لو كانوا  
يقربون في الدنيا بالمقاريض وفي الخبر ان في الجنة مقامات معلقة  
في الهواء باوى اليها اهل البلاء كالطير الى وكرم لا تسألهم غيرهم  
وقيل ان الله تعالى يبغض الدنيا فامتنح الاولياء بالابتلاء  
فيها كيلا يميلوا اليها وهي مبعوضة عند الله تعالى وليكثر الاجور  
عليهم عند الله بالصبر على البلاء كما قال تعالى انما يوفى الصابرون

اجرهم بغير حساب وقيل البلاء سوط الله تعالى على عباده كيلا  
يركزوا على الدنيا ولا يشتغلوا بها ويفروا الى الله من ضرب سوطه  
كما يفر الخيل الى مستقرة والاخرة هي دار القرار **السؤال الثامن**  
**عشر بعد المائة من خواتيم الحكم** لم يجب الله عن اوليائه الدنيا  
وابغضها لهم واخاروا الفقر على الغنى **الجواب** يجب الله  
اوليائه عن الدنيا ليتفرغوا لطاعته ولا يشتغلوا بها عن ذكره  
فتحملهم على المخالفة والمعصية والاستغفار بما سواه لان النعمة قد  
تكون سببا للمعصية ونسيان ذكره وترك شكره كما قال تعالى في  
حق الاعداء فلما نسوا ما ذكروا به ففتحنا عليهم ابواب كل شيء فجاءوا  
اذا فرجوا عما اوتوا اخذناهم بغتة وفي الخبر النبوي الدنيا حرام  
على اهل الآخرة والآخرة حرام على اهل الدنيا وكلاهما حرام  
على اهل الله وفي الحديث الصحيح ان الله تعالى يحب عبده المؤمن  
كما يحب الراعي الشقيق غنمه من مراتع الهلكة اى يحفظ الحق عبده  
عن جث الدنيا واشتغاله بشهواتها لانها مراتع الهلاك وفي الخبر  
القدسي لما خلق الله الدنيا خاطبها بقوله يا دنيا اخدمى مرة  
خدمنى وابعى من خدمك الحديث **السؤال التاسع عشر**  
**بعد المائة من خواتيم الحكم** ما الحكمة ان الله تعالى وتقدس



خلق ابليس لغواية ومن أي شيء خلقه ولا شيء يعادينا  
ونعادي به ولم غيّرت صورته عن صورة الملائكة الى صورة  
الابليس ولو كان طريقاً ابداً ولم استجاب الله دعاءه بانظاره  
الي يوم الدين **الجواب** الله اعلم انما خلق ابليس ليميز به العبد  
من الجيب والشقي من السعيد فخلق الله الانبياء ليقتدي بهم  
السعداء وخلق ابليس ليقتدي به الاشقياء ويظهر الفرق  
بينهما فابليس دلال وسمسار على النار والخلاف وبضاعة  
الدنيا ولما عرضها على الكافرين قيل ما تنمها قال ترك الدين  
فاشتروها بالدين وتركها الزاهدون واعرضوا عنها والراغبون  
فيها لم يحدوا من قلوبهم ترك الدين ولا الدنيا فقالوا له  
اعطنا مذاقة منها حتى ننظر ما هي فقال ابليس اعطوني <sup>هنا</sup>  
فاعطوا سمعهم وابصارهم ولذا يحب ارباب الدنيا استماع  
اخبارها ومشاهدة زينتها لان سمعهم وبصرهم رهن  
عند ابليس فاعطاهم المذاقة بعد قبض الرهن فلم يسمعوا  
من الزهاد عيب الدنيا ولم يبصروا قبايحها بل يستحسنوا  
زخرفها ومتاعها فلذلك قيل جيبك الشيء يعنى ويصم  
**حكاية لطيفة** حكاها الامام الرازي في تفسيره

في قوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين اموالهم وانفسهم بان  
لهم الجنة قال حكى في الخبر نجا صم الشيطان ربه بذلك الآية  
ويحتج بالمسئلة الشرعية في البيع اذا اشترى المشتري متاعاً  
معيوباً يرد الى البائع يقول يا رب انت اشتريت نفوسهم  
واموالهم فنفسهم واموالهم كلها معيوبة رد في عبادك لبسك  
وعد لك يكونوا معي حيث اكون فيقول الله تبارك وتعالى انت جاهد  
لبسك وعدى وفضل اذا اشترى المشتري متاعاً بكل عيب فيه  
بفضله وكرمه لا يجوز رده في شرعى في مذهب من المذاهب  
فيخسئ الشيطان خجلاً طريقاً مخدولاً **لبعض الغارفين** خلق الله  
ابليس ليكون المؤمن في كنف رعاية المولى وحفظه لانه لولا  
الذنب لم يكن للغنم راعياً وكلباً وحراً وقيل اراد الله تعالى ان  
ينظر كرامته في الله بنا على المؤمن فخلق له ليغيب كونه طريقاً  
عن الكرامة دنيا وآخر كما نقل عن علي رضي الله عنه قال لو لم  
يكن ابليس وذريته لما هاج في القلب ربح المودة والمحبة  
ولا بجان الطاعة ولا نور المعرفة فخلق ابليس ليمح <sup>هنا</sup> سببه  
الرياح **سببه** من آدم الصفي فخرج سببه من الجنة  
الى دار خلافة والطاعة والمعرفة **قال بعض الغارفين**



لو كان يعرف ابليس حصول ذلك الفوائد لما دله على اكل الشجرة  
لانها اول شجرة العلم فامر لادم ان ياكل من ثمار الاجتناب العلوم والتوبة  
والمخلافه وعلم الاسماء فافهم وتدبروا اكل الشيطان من ثمرة شجرة  
المخلاف فاورثه الطرد واللعن فبدأ بسببه صفاء صفوة  
الادمية وكرامته لولا هولاء **اول بعض الغارفين** لولا  
استعمال النار فيما جاورت ما كان يعرف طيب عرف العود قبل  
لوان احد يدخل المدينة بوفر مسك فما يغني عن الناس المسك  
او الاحتاج الناس لما داخل الكناس اليهم لانه اكثر نفعا من صبا  
المسك فكذلك القلب طيب والنفس منتنة فخلق ابليس  
كناسا ليرفع الثن ويحمله وقال بعضهم خلفه من الظلمة و  
المجنث وطبع على العداوة ولذلك قيل كل شئ يرجع الى اصله  
وقيل خلق من اللعنة فلذلك اخر للجنة كقوله تعا كما بداكم  
تعودون وقيل خلق جسده من النار كما قال خلقني من نار  
اصل النار من الافراق فلذلك اورثه الفراق من المخلوق  
فجسه من نون وروحه من ظلمة وخبث ولعن كما مر **واما**  
**مغادات ابليس** لادم قال بعضهم طبعه على العداوة كطبع  
العقرب على اللدغ والذئب على السلب وقبل مغاداة لاجل

الجهل والعجز عن بيان الاسماء التي علمها الله تعا لادم عليه السلام  
من جعل شيئا عاداه كما قبل المرد عدوا لجهله وقبل عداوته للحد  
الذي طبع عليه ولذلك باب رياسته بين الملائكة بسبب خلافه  
ادم عليه السلام وانما امرنا بمغاداة لانه لقوله تعا ان الشيطان  
عدو لكم فاتخذوه عدوا والسبب في ذلك ما فعل بابن ادم  
عليه السلام والابن بجادي عدوا بيه وقبل عداوته لاجل  
تكبره فمن تكبر وضعه الله وابغضه المخلوق ومن تواضع  
رفعه الله واجبه الناس وقبل امرنا بعداوته لانه عدو الله  
خير الاعمال الحب في الله والبغض في الله **واما غيرت** صوره  
عن صور الملائكة ليعلم المخلوق انه لا يصل اليه احدا بالعبادة  
الا بالعناية ليس الامر بالجد والطلب بل هو فضل سابق منه  
تعا حتى لا يامن احد من خوف العاقبة لان الاعمال بالخوايا  
وفي الحكمة نظر الله تعا ابليس بالهية فتغير عن حاله وما  
رجع الى حاله لعدم استعداده ونظر ادم بالهية فتغير عن  
حاله ثم رجع وتاب ثبت سبق كمال استعداده فضلا في حق  
ادم عليه السلام وعد لا في حق ابليس في كمال الادمية  
بضد الابليسية كل شئ يكشف بضد **واما طرد ابليس** لجه



ونظرم الى نفسه ليعتبر كل مخلوق بعد قال انا خير منه ويقال  
طرده وخذله تهربا للملائكة ولبنى آدم كي يحذرون ما لا يرضى الله  
تعالى عنه قال النيسابوري قدس سره واختلفوا في كفره واسبا  
تكفيره فقيل بترك السجود حين خالف الملائكة في سجودهم لآدم  
عليه السلام وقيل كفر بضمير انا من ضمير انا خير منه وقيل فاس  
في معرض النص بقوله خلقتني من نار وخلقته من طين غير صريح <sup>الله</sup>  
تعالى بعلمه بفضله حسدا وعنادا فاس براه ان النار تاكل  
الطين فقال هي اشرف وقيل في اشرف فباس ابليس شرف النار  
ثلاثة اوجه الاول انه فاس في معرض النص لصريح كفر عند  
الغامنة والثاني فاس ان الطين نبت لاقوات وتخدم منه  
المساكن وغيرها والنار من شأنها الاخراق والطيش والعلو  
والثالث ان الطين من طبعه الرزانة والثقيل والنار من  
شأنها الخفة والطيش والطين خيرا منها وانفع **وقيل** كفر  
لانه استحق واستصغر نيا وهو كفر وانما اتخذ الله تعالى لكفر  
وترده واباء عن امره **تعالى في خبر** ان الله تعالى يخرج به على راس  
مائة الف سنة من النار ويخرج آدم من الجنة ويأمر بالسجود  
له فيابي ثم يرد الى النار **وفي الخبر** قيل له من قبل الحق تعالى

انسجد لقبر تراب آدم قبل توئيك واغفر معصيتك فقال ما سجد  
لقالبه وخيه فكيف اسجد لقبره ومين **وانما استجاب** الله  
دعاء ابليس بانظاره الى يوم الدين قيل انظر مكافاة له بعبادة  
التي مضت في السماء وعلى وجه الارض ليعلم انه لا يضيع اجر <sup>ملئ</sup>  
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره اما في الدنيا معجلا مثوية اما  
في الآخرة في حق المؤمن وقيل اذا سبحانه بانظاره في دعوته  
ان لا يقيظ المؤمن مع حبه اياي وفي الخبر قال ابليس يا رب  
ان عبادك يزعمون انهم يبغضون ويطيعونك ويزعمون انهم  
يحبونك ويعصونك فقال تعال قد وهبت عصيانهم لجنهم <sup>يا رب</sup>  
ووهبت طاعتهم لك ببغضهم **يا رب** **الحيلة** في الخلاص منه فقال  
بعض العلماء الاعضاء بالمولى والاستعانة به بذكر الله لانه  
الخناس يخس عن ذكر الله تعالى اذا ذكره عبدا كقوله تعالى ان الله  
اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا الله واعصوا  
به وعادوا من كيد ومكره بذكر الله تعالى **وقيل** الحيلة في  
الخلاص منه ان نزع ماله حتى يبيع ماله فبيع دنياه ببيع لك  
دينك دخل قوم على ابي مديرة او على الحسن البصري فشكروا  
وسوسة الشيطان اليه فقال قد خرج من عندى الساعة وشكى



منكم وقال قل لأصحابك يتركوا ديني حتى أنزلهم دينهم ومنى تعرضوا  
بمناعي الدنيا التثبت بمناهم الآخر **وأما الحكمة في تسلطه علينا**  
فقال بعضهم هو كمثل الفرائس يريد أن يطغى نور السراج فيحرق  
نفسه قبل له ما خالك مع أبي مدين فقال كمثل رجل يقول في بحر  
المحيط يريد أن يلوته هل ترى أسفه منه أو كمثل رجل يريد أن  
يطغى نور الشمس بنفسه هل ترى أجمل منه فكذا لك إبليس لا  
يزال يوسوس فيحرق بنور العين وهو نور الإيمان ثم يصير ممنوعا  
من القلب كما يصير ممنوعا من السماء وإنما يوسوس في الصدور  
لأن حافظ القلب هو الله تعالى وإذا كان الخافض خيرا لا يقدر  
الشارق أن يدخل خزائنه وسئل صلى الله عليه وسلم عن وسوسة  
الشيطان فقال له النبي صلى الله عليه وسلم إن الشارق لا يدخل  
بئنا ليس فيه شيء فذلك أن تسلطه بالوسوسة من محض الإيمان  
**وسئل عن الوسوسة فقال كل صلاة لا وسوسة فيها**  
فإنها لا تقبل لأن اليهود والنصارى لا وسوسة لهم **قال على**  
**رضي الله تعالى عنه** الفرق بين صلاةنا وصلاة أهل الكتاب وسوسة  
الشيطان لأنه فرغ من عمل الكفار لأنهم وافقوا يقول إذا  
كفر أحدا في برئ منك والمؤمن يخالف والمخادبة يكون مع

الخالفة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الشيطان يوسوس  
لكم ما لو حكمت به لكفرتم فعليك بقرأة قل هو الله **السؤال**  
**العشرون بعد المائة من خواص الحكم ما الحكمة جعل الله البيت**  
**الحرام على وجه الأرض مطافا للطائفين ومصلى للغافقين بلزمو**  
**بابه ويتوجهون جنابه من كل فج عميق رجالا وركبانا سعتا وغير**  
**مكشوفين رؤسهم متجردين كالموتى بالأكفان** **الجواب** قال  
الشيخ الأكبر قدس سره في الفتوحات المكية لما نسب الله تعالى  
العرش في السماء إلى نفسه وجعله محل الاستواء للرحمن فقال  
الرحمن على العرش سنوي جعل الملائكة حافين بمنزلة المحررين  
الذين يدورون بدار الملك والملازمين له لتنفيذ أمره كذلك  
جعل الله بيته في الأرض ونصب للطائفين به على ذلك الأسلوب  
وبميز البيت على العرش بأمر جلي وستر الهي ما هو في العرش وهي  
يمين الله في الأرض لنبأه في كل شوط مبايعة رضوان ونسبي  
فالحجج يمين الله ببايع به عباده لأشك ولكن على الوجه الذي  
يعلمه سبحانه من ذلك فصيح النسب بالتقديس ومن هنا تعرف  
أنه ما في الوجود إلا الله سبحانه وتعالى وتقدس **حكمة أخرى**  
في وضع البيت المكي قال حجة الاسلام الأمام العزالي قدس سره



لما شرف الله سبحانه البيت العتيق و اضافته الى نفسه و نصبه  
مقصدا للعبادة و جعل حواليه حرمًا لبيته كحول العرش <sup>المكي</sup>  
المقربين تفخيما لامر البيت المبكي الانساني فجعل العرفان كالميلاد  
على فناء حرمه و اكد حرمة الموضع بتحريم صيده و شجره و وضعه  
مثال حضرة الملك ليقصد الزوار من كل فج عميق شعاعا غيما  
خضوعا لحضرة جلالة و استجابة لغزته مع الاعتراف <sup>بجلاله</sup> بتبر  
عن ان يكتف البيت و يحويه مكان ليكون ذلك ابلغ في رقى  
و عبوديتهم و كذلك وضع عليهم اعما لاغربية لا يناسب الطبع  
و العقل ليكون اقدامهم عليها بمجرد العبودية اى بمحكم بعض  
العبودية و امثال الامر من غير معاونة باعش آخر و هذا سر  
عظيم فى الاستبعاد بمحض العبودية فاق سرا لا كوان **اشارة**  
**جلية** يجب للسالك و العارف ان يعلم انه منسب بالملأكة  
المقربين الخافين من حول العرش و لا تظن ان المقصود طواف  
جسمك بالبيت فقط بل المقصود طواف قلبك بذكر رب البيت  
لان الطواف الحقيقى هو طواف القلب بحضرة الربوبية و ان البيت  
مثال ظاهر فى عالم الملك تلك الحضرة التى لا يشاهد بالبصر  
وهو فى عالم الملكوت كما ان الهيكل الانسانى مثال ظاهر فى عالم

الشهادة للقلب الذى لا يشاهد بالبصر و هو فى عالم الغيب  
الذى يقدر من العارفين على العارفين على الطواف الحقيقى <sup>القلبي</sup>  
هو الذى يقال حقه ان الكعبة تزوره و تطوف به و يقرب الى  
البيت المبكى من يطوفه كما قال بعض العارفين كمن رجل بخراسان  
وهو اقرب الى هذا البيت من يطوفه و فى الخبر ان الله تعالى عبدا  
تطوفت بهم الكعبة تحيى اليك و رسم دارك كعبتى و لديك  
سعى و الطواف و عمرى و لباس احرامى البحر و عن هوى  
الاهواك و عند بابك و ففى **السؤال الحادى والعشرون**  
**بعد المائة من خوايم الحكم** ما الحكمة جعل الله لبيته العتيق <sup>بعة</sup>  
اركان و فى الحقيقة ثلثة اركان لانه شكل مكعب و لذلك  
سميت بالكعبة فتشبهها بالكعب و ما الحكمة كان البيت فى الوضع  
القديم مثلث الشكل و هى فى الحقيقة ذات الركنين <sup>المنحني</sup> الحجر  
و اما ركن الشامي و العراقى فقد حدثا بسبب التربع لستر الحج  
يعرفه العارفون **الجواب** قال الشيخ الاكبر قدس سره فى  
الفتح المبكى جعل الله لهذا البيت المبكى الذى هو محل ذكر اسم الله  
تعالى اربعة اركان كالعرش لستر التربع فيه كذلك جعل الله  
قلب الانسان على اربع طبائع عمله و عليها قامت نشأته كقائم



البيت على اربعة اركان كقيام العرش على حملة تحمله ديناً كما ورد  
في الخبر عن سيد البشر صلوات الله عليه وسلامه **واما** **ستر** **تفرد**  
الركنين بالوضع القديم بالبيعة والاستلام اشارة الى تجلي  
الجلال والجمال في المظهر الانساني الكلي فانفرد الحق سبحانه بحضرة  
الجلال والعظمة والكبرياء كما تفرد الحجر بالبيعة اشارة وحكمة  
منه سبحانه لاولى الالباب كما ورد في الخبر القدسي **يا** **الْعَظَمَةُ**  
**ردائي** **والكبرياء** ازارى فمن نازعني خاصته فحضرة البيت **الحق**  
من هذا الاعتبار لذوى الابصار مظهر كامل كلي كوني وتر  
جامع رباني كنز اسرار الوحدانية ولهذا السر العلي تفرد  
فرضيته دون سائر العبادات ومثال العرش الرحاني في كون  
الديناوي ولهذا السربطاف حوله في الارض ومراة نسخة  
الحقيقة الانسانية ولهذا السر كان قيام العالم بوجوده فاذا  
فئت الحقيقة الانسانية فئت الحقيقة الملكية وخراب الكون  
بنجابه **واما** **ستر** **تفرد** الوضع الاول بالركنين اي ركن الحجر واليما  
اشارة الى تفرد ذات الحق سبحانه بحضرة الاحدية والوحدة  
اي مرتبة الذات ومرتبة الاسماء والصفات وايضا اشارة  
الى تفرد بحضرة الجمال والجلال والطف والفر **واما** **كونه**

على اربعة اركان بالوضع الحادث اشارة الى قلوب المؤمنين لا  
قلب المؤمن لا يخلو من اربعة خواطر خاطراتي وملكي ونفسياني  
وشيطاني فركن الحجر بمنزلة الخاطر الاتي واليما في بمنزلة  
النفساني والركن العراقي بمنزلة الخاطر الشيطاني لان الشا<sup>رع</sup>  
شرع ان يقال عند اعوذ بالله من الشفاق والنفاق وسوء  
الاخلاق وبالدكر المشروع تعرف مراتب الاركان كما ذكر  
الشيخ الاكبر في الفتوحات الملكية **واما** **ستر** **كونه** **الشكل**  
المكعب فاشارة الى قلوب الانبياء ليميز الله رسله وانبياء  
وبالعصمة التي اعطاهاهم والبسهم اياها فليس لنبي الاثنت  
خواطراتي وملكي ونفسي ولغيرهم هذه وزيادة الخاطر  
الشيطاني العراقي فمنهم من ظهر حكمه عليه في الظاهر وهم  
عامة الخلق ومنهم من يخطر له ولا يؤثر في ظاهرهم وهم المحفوظون  
من اوليائه العصمة الوجوبي للانبياء والمحفظ الجوازي <sup>لها</sup>  
ولما اعتبر الله الشكل الاول الذي للبيت في الوضع الابدي  
جعل له الحجر على صورته وسماه حجراً لما حجر عليه ان ينال تلك  
المرتبة احد من غير الانبياء والمرسلين حكمة منه سبحانه  
فلا وليائه الحفظ ولا انبيائه العصمة اللهم اناسلك فيمن



فضلك الحفظ الذي اعطيت له لا وليائك **السؤال الثاني**  
**العشرون بعد المائة من خواص الحكماء** الحكمة في اعلام ابراهيم عليه السلام  
في الناس بالبحر لما بنى البيت فهل كان الاعلام في عالم الاجسام أو  
عالم الارواح وما الحكمة في اجابة بعض الارواح الذين يسارعون  
في اداء البحر وما الحكمة في مسارعة بعضهم باداء البحر **الجواب** الحكمة  
في دعوة الخليل بالبحر واعلامه في الناس لامتحان الالهة لعباده  
من سابقين بهم باجابة بلى في الدعوة الربانية الارزية بقوله تعالى  
الست بركم فكانت اجابتهم في البحر كاجابتهم بقوله بلى وهو انما  
بنى الخليل البيت الغيب امر ربه ان يصعد عليه وان يؤذن في الناس  
بالبحر فقال يا رب وما على ان يبلغ صوتي فادعى الله تعالى اليه  
عليك النداء وعلى الاستماع فنادى ابراهيم عليه السلام يا ايها  
الناس ان الله بيثا فحوه فاسمع الله تعالى ذلك النداء عبادة فمنهم  
من اجابه ومنهم من لم يجب وكانت اجابتهم مثل قولي بلى فاجابوه  
من ظهور الالباء وبطون الامتهات في عالم الارواح **واما ستر من**  
**اجابه** فهم الذين سارعوا باجابة بلى وهم الذين يسارعون في  
الخيرات لما خرجوا من الكون الى الحيوة الدنيا فمنهم من توقف  
وتلكا بالاجابة فهم الذين لم يسارعوا الابدحين ولم يجوا

على الفور ولم يقولوا به فمنهم من كرر الاجابة فهم الذين على صلاتهم دائمة  
ويجئون مرة بعد مرة على قدر قول بلى واجابة التكرار دعوى <sup>هسته</sup> الانبياء  
التي هي صون لسان الحق والتحليل مترجمه اجابوا بقوله في  
سعاء البحر واذا كاره لبيتك اللهم لبيتك وقد نبه الشارح بتكرار  
اذا كاره التلبية على وجود تكرار الاجابة منهم من كرر حجه على قدر  
ما كرر **السؤال الثالث والعشرون بعد المائة** ما الحكمة في وضع البيت  
على وجه الارض وهو تعالى منزله عن ان يحويه مكان **الجواب** الله اعلم  
قال الشيخ في تفسير غرر القرآن في تاويل ست قوله تعالى ان اول  
بيت وضع للناس للعرش قبله الملائكة والكرسي قبله سكرى  
المحضرة والبيت المعمور قبله الناس عامما وخاصا حال الظاهر  
حوله بيته الى الوسائط وجهم بها عن مشاهد جمالها غير على  
نفسه عن ان يرى حدا اليه سبيلا لانه تعالى وضع بيته قبل آدم  
وذريته ابتداء خلفه وامتحانا ليجبوا بالبيت عن صاحب البيت  
**حكاية لطيفة** ان غارفا من اولياء الله تعالى قصد البحر فكان له  
ابن فقال ابنه الى اين تقصد فقال الى بيت الله تعالى فظن الغلام  
ان من يرى البيت يرى رب البيت قال يا ابني لم لا تحملي معك  
فقال انت لا تصلح لذلك فيكي الغلام فحمله معه فلما بلغا الى



المبقات حرما ولتباود خلا الحرم فلما شوه البيت بحجر الغلام  
عند رؤيته فخر ميتا فدهش والد وقال اين ولدي وقطعة كبد  
فنودي من زاوية البيت انت طلبت البيت وجدته وانه طلب  
البيت فوجد رب البيت فرجع من بينهم فستفها تفاته ليس في  
قبول ولا في الارض ولا في الجنة بل هو في مقعد صدق عندك  
مقدّر فمن عرض سر عن الجنة في توجهه الى الله تعالى صار له  
الحق قبله له فيكون هو قبله الجميع كآدم عليه السلام كان قبله  
الملائكة لانه وسيلة الحق بينه وبين ملائكة لما عليه كسوة  
جمله وجلاله كما قال صلى الله عليه وسلم خلق الله آدم على صورة  
يعنى التي عليه حسن صفاته ونور مشاهدته كما قال تعالى والقيت عليك  
محببة مني **حكمة اخرى** وايضا وضع يمينه وكساه بكسوة يانعة  
الكبرى وهي نور القدرة ليجذب قلوب عباده اليه بوسيلة لا  
فلك قال يني تخصيص الاضافة ولانه منور بنور آياته الخاصة  
لاولى الالباب **السؤال الرابع والعشرون بعد المائة من خاتمة الحكم**  
ما الحكمة في تسويد الحجر المكروم وهو نزل بيضا من يوافقت الجنة  
**الجواب** قال الشيخ الامام الاكبر والمسك الاذفر في الفوطات  
ورد في الحديث الصحيح نزل الحجر الاسود من الجنة وهو أشد بيضا

من اللبن فسودته خطايا بني آدم **قيل** ان آدم عليه السلام لولا  
خطيئته ما ظهرت سيادته في الدنيا فهي التي سودته واورثته  
الاجتباء فما خرج من الجنة لخطيئته الا تظهر سيادته وكذلك  
الحجر الاسود لما اخرج من الجنة وهو ابيض فلا بد من اثر يظهر  
عليه اذا رجع الى الجنة يتميز على امثاله فيظهر عليه خلعة  
التقريب لآلهم فانزله تعالى منزلة اليمين لآلهم التي خمرها طينة  
آدم حين خلقه فسودته خطايا بني آدم اي صيرته سيدا بقبيلهم  
اياه فلم يكن من الالوان ما يدل على السيادة الا اللون الاسود  
فكساه الله تعالى لون السواد ليعلم انه قد سوده بهذا الخروج  
الى الدنيا كما سود آدم بالخلافة وتعليم الاسماء فكان هبوطه  
هبوط خلافة لا هبوط بعد ونسب سواده الى خطايا بني آدم كما  
حصل الاجتباء والسيادة لآدم خطيئته اي بسبب خطايا بني  
آدم امروا ان يسجدوا على ظهر الحجر ويقبلوه ويتبركوا به ذلك  
كفارة لهم من خطاياهم وظهرت سيادته لذلك فهذا معنى  
سودته خطايا بني آدم اي جعلته سيدا وجعلت اللونية السوداء  
دلالة على هذا المعنى فهو مدح لازم في حق بني آدم فجعل الله  
الحقيقة الحجرية كزوايق العهد التي من الارواح ليشهد لهم



وعليهم كما جعل الحقيقة الانسانية معدنا احكام الاسماء والاسماء  
فافهم ستر المناسبة بين الحجر المكرم والصفى انبيائه آدم عليه السلام  
فكان مربوطهما من العالم العلوي الى العالم السفلي مربوط  
سيادة وسعادة وتشريف **حكاية حكيم** عن ابي سعيده  
الحذري رضي الله عنه قال حجنا مع عمر بن الخطاب رضي الله عنهما  
فلما دخل الطواف استقبل الحجر فقال اني اعلم انك حجر لا تضرو ولا  
تنفع ولولا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك  
ثم قبله فقال له علي بن ابي طالب رضي الله عنه بلى يا امير المؤمنين  
انه يضرو وينفع قال بيم قال بكتاب الله تعالى قال واين ذلك في  
كتاب قال قال الله تعالى عز وجل واذا خذ ربك من بني آدم ذريتهم  
واشهدهم على انفسهم ائت بربكم قالوا بلى خلق الله آدم و مسح  
على ظهره فقرهم بانه الرب وانهم العبيد واخذ عهدهم و  
موافقتهم وكتب ذلك في رقي وكان بهذا الحجر عيانا ولسان قفا  
له افتح قال ففتح فاه فالقم ذلك وقال اشهد لمن وافاك بالوا  
يوم القيمة واني اشهد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول يؤتى يوم القيمة بالحجر الاسود وله لسان ذكرن يشهد لمن  
يستلمه بالتوحيد فهو يا امير المؤمنين يضرو وينفع باذن الله تعالى

عز وجل فقال عمر رضي الله عنه اعوذ بالله ان اعيش في قوم ليست فيهم  
يا ابا الحسن **السؤال الخامس والعشرون بعد المائة من غرر الحكم**  
ما الحكمة في كون الوقوف بجبل عرفه ولم يكن في داخل الحرم ولم  
يكن في حرمة صيام ايام التشريق وما الحكمة في تعلق الرجل باستار  
الكعبة **الجواب** سئل علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن ذلك  
فقال واجاب باكمل مقال وخطاب لان الكعبة المكرمة بيت الله  
تعالى والحرم باب الله تعالى فلما قصدوه وافذين اوقفهم ببابه  
يتضرعون قيل يا امير المؤمنين فالوقوف بالمسعى الحرام داخل الحرم  
قال لا ولما اذن لهم بالدخول اليه اوقفهم بالحجاب الثاني وهو  
المزدلفة فلما اذن طال تضرعهم اذن لهم بتقريب قربانهم بمعنى  
فلما ان قضوا تقفهم وقربوا قربانهم تطهروا بها من الذنوب الذي  
كان عليهم اذن لهم بالزيادة اليه على الطهارة قيل يا امير المؤمنين  
من اين حرمة صيام ايام التشريق قال لان القوم زواجرهم في  
ضيافتهم ولا يجوز للضيف ان يصوم دون اذن من اضافه قيل  
يا امير المؤمنين فتعلق الرجل باستار الكعبة اى معنى هو قال  
مثل الرجل بينه وبين صاحبه جنانية فيتعلق بثوبه ويبتهل  
له ليهيئه له حاجته رواه البيهقي في شعب اليمان **السؤال السادس**



والعشرون بعد المائة من خواتيم الحكم ما الحكمة في تحديد الحرم  
الشريطين من جميع الجوانب بالوضع المعين الذي وضعه الله  
ابراهيم عليه السلام وبني المشاعرو والعلايم من الوضع الاول  
للحرم المكي وما الحكمة في اختيار ذلك المحل للحرم الشريف ولم  
الحرم بالحرم **الجواب** الله اعلم ورد في الخبر ان ابراهيم لما بنى البيت  
طلب من اسمعيل عليه السلام حجرا يجعله الله للناس فذهب  
رجع بغير شي ووجد الحجر الاسود عند جارية جبريل فوضعه <sup>فهم</sup>  
عليه السلام في موضعه هذا فانار من سائر الجهات لا ين  
ياقوت الجنة فجعل الله الحرم التي حيث انتهى ذلك النور في كل جا  
**وفي بعض النسخ** اسير في قوله تعالى لما قال للسموات اني انا طوا  
لوكرها قالت ايتنا طاعتين لم يجبه هذه المقالة من الارض  
الارض الحرم فلذلك حرمتها فصار حرمتها كحرمة المؤمن انما حر  
دمه وعرضه وماله بطاعته لربه فارض الحرم <sup>تعين</sup> لانتنا طاعتين  
حرم صيدها وشجرها وغلها فلا حرمة الا الذي طاعة جلنا  
الله من اهل طاعته **وفي الخبر** لم يأكل الحينان الكبار صفارها  
في ارض الحرم في الطوفان ولما قال ابراهيم عليه السلام ارنا  
مناسكنا نزل اليه جبرائيل عليه السلام فذهب به فاراه حدود الحرم

والارض

فكان ابراهيم عليه السلام يجمع الحجارة وينصبها لعلام وكان  
جبرائيل يوقفه على الحدود فابراهيم عليه السلام اول من نصب اعلام  
الحرم الشريف **وعن ابن عباس** رضي الله عنه لما اهبط آدم عليه  
السلام الى الارض خرسا جذا معتذرا فارسل الله تعالى له جبر  
عليه السلام بعد اربعين سنة يعلمه بقبول توبته فشكى الى  
الله تعالى ما فاته من الطواف بالعرش فاهبط الله له البيت المعمور  
وكان يا قوتة حمراء تحيط به كواكب الدرقاض ما بين المشرق و  
المغرب فظرت من ذلك النور الجن والشياطين وفرعوا وفرقا  
في الجو ينظرونه فلما زاوه اى النور من جانب مكة اقبلوا يريدون  
الاقترب اليه فارسل الله ملائكته فقاموا حول الحرم في مكان  
الاعلام اليوم ومنعهم من ثمة سمي الحرم بالحرم **وروي ان غنم**  
**اسماعيل** عليه السلام كانت ترعى في الحرم ولا تجاوز ولا تخرج  
منه فاذا بلغت منتهاه من ناحية من نواحي الحرم رجعت الى الحرم  
**وروي في الخبر النبوي** هذا البيت خامس خمسة عشرين سبعة منها  
في السماء الى العرش وسبعة منها الى تخوم الارض السفلى وعلى  
الذي الى العرش البيت المعمور لكل بيت منها حرم وهذا البيت  
لو سقط منها بيت لسقط بعضها على بعض الى تخوم الارض السابعة



ولكل بيت من اهل السما ومن اهل الارض من يعمره كما يعمره هذا  
 البيت ذكره المحدث الكازوني في مناسكه **السؤال السابع والعشرون**  
**بعد المائة من خواتيم الحكم** ما الحكمة في بناء البيت المكي في هذا  
 المحل وعلى المقدار المخصوص ارتفاعها مقدار ثمانية وعشرون  
 ذراعاً على عدد منازل القمروين الركن الجمر واليمن في عشرون ذراعاً  
 تفاصيله في كتاب ذرع الكعبة **الجواب** ورد في الخبر عن وهب ان  
 حجة آدم عليه السلام التي نزلت من الجنة موضع البيت وهي الباقو  
 لو نزل مكانها حتى قبض آدم عليه السلام ثم رقت فبني بنو آدم  
 موضعها بيتاً من الحجارة فلم يزل الى زمن الطوفان فرغ ووضع  
 تحت العرش ومكث حرايا الى سنة الى زمن ابراهيم عليه السلام  
 فامر الله تعالى ان يبني البيت مكانه فلم يعرف حده فجاءت  
 سكتة كانها سبجانة فيها رأس يتكلم بها وجه كوجه الانسان  
 فقال يا ابراهيم خذ ظلي فابن عليه ولا تر دشيئاً ولا تنقر  
 فاخذ ابراهيم قد ظلها ثم بنى هو واسماعيل عليهما السلام **قال مجاهد**  
 لقد خلق الله تعالى موضع هذا البيت قبل ان يخلق شيئاً من الارض  
 بالفي سنة وان قواعد الارض السابعة في كل سماء بيت  
 كل ارض بيت بعضهن مقابل بعض لو سقط سقط بعض على الآخر

وجرمه على حرمه **وقال كعب بن سليمان** ان البيت المقدس على  
 اساس قديم كان بنى ابراهيم الكعبة على اساس قديم وهو اساس  
 الملائكة من وجه الماء الى ان على **وعن ابن عباس** رضي الله عنه  
 لما كان العرش على الماء قبل خلق السموات والارض بعث الله رجلاً  
 فصفقت الماء فبرزت حشفة في موضع البيت كانها قبعة على قدر  
 البيت اليوم فبجى الله سبحانه من تحتها الارض فمادت ثم مادت  
 فارتد بها بالجبال فكان اول جبل وضع فيها ابو قيس ولذلك سمي  
 بامر القرع **السؤال الثامن والعشرون بعد المائة من خواتيم الحكم**  
 ما الحكمة في التحريم الاحرام عند القصد الى حضرة البيت لا يدخل  
 القاصد حرم البيت الا بمجرد اذن اللباس المعتاد وما الحكمة في  
 الاغتسال عند الدخول بالاحرام **الجواب** سئل عن ابن عباس رضي  
 الله تعالى عنه عن الحكمة في احكام الحج وعن المعاني للطيفة في  
 المناسك الشريفة فقال ابن عباس رضي الله عنه الحكمة في التحريم  
 عند الاحرام ان الناس اذا قصدوا ابواب المخلوقين لبسوا فخريتهم  
 واظهروا زينة الطواهر فكان الحق يقول القصد الى بابي خلاف  
 القصد الى ابوابهم لاضاعف لهم اجورهم واقربهم الى حضرة لغناهم  
 عن زينة الدنيا في طريق الحق **وفيه ايضا** من الحكمة ان يذكر



العبد بالتجرد عن الاجرام التجرد عن الدنيا عند نزول الموت كما كان  
اولاً لما خرج من بطن امه محرراً عن الثياب وفيه ايضا عبرة حضور  
الموقف يوم الحساب **واما حكمة الاغتسال** عند دخول الحرم  
الاحرام لان الله تعالى يباهي بالخاص الملائكة فلا يعرضوا عليهم  
الا وهم مطهرين ظاهراً من الدنس وباطناً من الآثام وانهم لا  
يضعون اقدامهم على آثام الانبياء الانس والبركة في تلك الآثار  
الشريفة **واما حكمة التلبية** فان الانسان اذا ناداه واحد جليل <sup>القدر</sup>  
اجابه بالتلبية وحسن الكلام فكيف بمن ناداه مولاه العلامة  
ودعاه الى جنابه ليكفر عنه الذنوب والآثام اذا قال عبدك  
يقول الرب تعالى ها انا ديان اليك ومجمل عليك فسل ما تريد  
فانا اقرب اليك من جبل الوريد **السؤال التاسع والعشرون بعد**  
**المائة من خوايم الحكم** ما الحكمة في تفريد فرضية الحج في العمر مرة واحدة  
سائر العبادات **الجواب** قال بعض العارفين لما كان البيت المحرم  
يستر لباس شمس ذات الاحدية وحدث الحق سبحانه القصد الى البيت فقام  
ولله على الناس حج البيت فجا بلفظ البيت لما فيه من اشتقاق البيت  
لا يكون الا في الليل والنيل محل التجلي للعباد فان فيه زوال الحق كما  
يليق وهو مظهر الغيب محل التجلي ولباس الشمس كذلك البيت المحرم

مظهر حضرة الغيب الالهي وستر التجلي الواحداني وستر منبع الرحمة الرحمة  
لان الحق اذا تجلى لاهل الارض بصيغة الرحمة تنزل الرحمة اولاً على  
البيت ثم ينقسم منه فالبيت ستر وحدانية الحق فجعل الحق حجة واحدة  
لا يترك روجيه كذكر سائر العبادات لاجل مضاهاته بحضرة <sup>حدي</sup> الاحدية  
ولهذا السرا أطلق الله تعالى اليمن المقدسة المباركة على الحجة المكرم  
واظهر البيت المعظم في الوضع الاول المكعب اشارة منه سبحانه  
الى تفرد بحضرة الاحدية والواحدية ولهذا السرا العلي الالهي  
فضل البيت المبني على سائر البيوت كفضله سبحانه على خلقه  
والفضل كله لله سبحانه وتعالى فانوار جميع البيوت وفضائلها <sup>مقتضية</sup>  
من نور مشكاة المبني القدسي كما وردت الاشارة ان الارض من  
من البيت وهو حقيقة الحقائق الكونية الشهادة دية فلذلك ستر  
بامر القرى شرفها الحق تعالى وتقدس **السؤال الثلاثون بعد المائة**  
**من خوايم الحكم** ما الحكمة في سفر الحج وما الاعتبار في مناسك  
الحج ومشاعره في طريقه **الجواب** اتفق اهل العرفان والتحقيق ان  
في كل منسك ومشعر وحكم تذكر وحكمة وعبرة وتعريف قدسي  
لاولى الالباب **فاعلم** انه لما انفرق الرهبانيون في الملل السالفة  
بالسياحة والتجلى في البلاد والبادي والجبالي فسئل رسول الله



صلى الله تعالى عليه وسلم عن ذلك فقال ابد لنا به الحج فانعم الحق سبحانه وتعالى على امته بان جعل الحج وهبانية لهم فشراف البيت العتيق بالاضافة الى نفسه ونصبه مقصدًا لعباده ومعبدًا لعباده فينبغي لطالب الحق والسالك ان يتذكر السالك بكل عمل من اعماله امرًا من امور الآخرة وسرًا من الاسرار الالهية فليتنزه بالحج من بلد وجوده بالهجرة والفناء والاعراض عما سواه والتوجه الى جانب الحق بزيادة التوكل والصدق والعزم الى عالم القدس لاجل الاحسن فتذكر بمشاهدات العقاب في البادية احوال القيمة وسفر الآخرة ومنها لك النفس في اودية السيرة والسلوك وبثوب الاحرام الكفن ونزع لباس البشرية بالفناء والهجرة والتبليغ اجابة عالم البلى واجابة الحق عند البعث واجابة الابراهيمي عند الدعوة واجابة مخاطبات الهواتف الغيبية في عالم الاسرار من المشاهد والمظاهر والانوار ويتذكر بالانصراف الى البيت انصراف الخلق من الموقف الى الجنة والانصراف من عالم المحس الى عالم القدس ويتذكر بالطواف طواف الملائكة من حول العرش وطواف القلب بحضرة الربوبية وطواف الاسرار والنفحات والتجليات بحضرة قلب العارف الكامل ويعتبر باستلام الحجر مبايعة الحق بالطاعة والصدق ومبايعة

الروح بالعهد الازلي الميثاق ويعتبر بالتضرع عند تعلقه باستار الكعبة تضرع اللائذ باب من اذنب اليه رجاء عفو وستره ووصول السالك الى مقام الجمع بشهود حضرة الاحد وبالصفاء والمروءة يعتبر كفة الحسنات والسيئات وسير القلب بين عالم النفس والروح ويعتبر بالوقوف بعرفة اجتماع الخلق في القيمة ورجائهم وتخيرهم والتحقق بمقام العرفان بالخوف والرجاء وعند سحر الهدى يتذكر عنق النفس بكل عضومها عضومًا من النار وذبح النفس بسكين المجاهدة والرياضة في سلوكه الى ربه ويتذكر برمي الحمرات طرد الوسواس والخواطر والافكار الدنيوية عن القلب ويخلق الرأس ازالة الحجب الكونية **تنبيه** قال اهل التحقيق ثم ان رأى السالك بعد حجة قد زاد اقلًا عما عنده من الغنى وتوجه جناب رب البيت بالفرح والسرور وثق بالقبول والافلا فمن جمع هذين الحين فاز بالستعداد بين فالحج حان عند رباب الحقيقة حج الشريعة وحج الطريقة اما حج الشريعة زيارة البيت المكي بجميع الشرائط والاركان كما وضعه الشارع واما حج الطريقة الوصول الى مقام القلب وشهود الوحدة الذاتية من مجلدة برعاية المقامات العرفانية شهودًا واعتبارًا **السؤال الحادي والثلاثون**



بعد المائة من خواتيم الحكم ما الحكمة في انجذاب القلوب الى حضرته  
البيت المبكى **الجواب** الله اعلم ستر انجذاب القلوب العناية الالهية  
وهي التوفيق الى مسارعة اجابة بلى واعطاء المواليق والعهود فمن  
سارع في تلك الدعوة سارع الى اجابة دعوة الابراهيمي فيقده  
ماكره الاجابة بقوله لبك لبك فقد خج قدر ما كرر وفي الخبر  
ان الله تعالى ينظر الى الكعبة كل سنة في نصف شعبان فعند ذلك  
تحن اليها القلوب فلا يمن عند التجلي الا القلب المسارع لاجابة  
الدعوة الابراهيمي فما حن قلب لذلك لاجابة الا القلب الدعوة  
الحق سبحانه في قوله تعالى الست بربكم قالوا بلى فافهم اسرار  
الاجابة والمسارعة الى البيت وانجذاب القلوب **حكاية لطيفة**  
حكى الشيخ الاكبر والمسك الاذفر في الفتوحات المكية قال  
اخبرني بعض العارفين عن رجل من اهل الثروة في الدنيا لم يحدث  
نفسه بالبحر قط فجرى له امر كان سبباً ان يعقده بالحديد وجرى به  
الى الامير صاحب مكة ليقتله لامي بلغه عنه والذي وشى به  
عند الامير حاضر فانفق ان كان وصوله يوم عرفة والامير عرفة  
فاحضره بين يديه وهو مغلول العنق بالحديد فاستدعى الامير  
الواشي وقال له هذا صاحبك فظفر اليه وقال لا يا ايها الامير

فاعتذر اليه الامير وازيل عنه الحديد واغتسل واهل بالبحر و  
من عرفة ورجع معفو مغفوراً بالطاهر والباطن فانظر العناية  
الالهية ما تفعل بالعبد فمن الناس من يقاد الى الجنة بالسلاسل  
وهو من اسرار الاجابة الابراهيمي **السؤال الثاني والثلاثون بعد المائة**  
**من خواتيم الحكم** ما الحكمة في كثر الكعبة ومن وضعه اولاً ومن  
يخرج **الجواب** لما كانت الكعبة في الكون الشهادتي بمنزلة قلب العارفين  
الكامل جعل الله بحكمته في الكعبة المعظمة كرامته الى اخره <sup>مان</sup>  
واخر اخرج ذلك الكرم على يد اخر الخلفاء قال الشيخ الاكبر في الفتوحات  
كذلك جعل الله قلب هذا العبد العارف الكامل اي الانسان  
الكامل كثر المعرفة والتوحيد فشهد الله بما شهد الحق به لنفسه من  
وحاينته في الوهيته ونفى هذه المرتبة عن كل ما سواه فقال  
شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم فجعلها كثر  
في علماء العلماء بالله ولما كانت كثر ذلك لا تدخل الميزان  
اي كلمة التوحيد يوم القيمة ولا يظهر لها عين الا ان كان في  
الكثير كثر المسك الابيض يوم الزور ويظهر جسمها وهو  
النطق بها عناية لصاحب السموات لا غير فذلك الواحد يوضع  
له في ميزانه جسمها لا عينها اذ لم يكن له خير غيرها فلا يزن ظاهره



شيء فابن انت من روحها ومعناها فهي كنز ومدخر ابد دينا واخرة  
وكل ما ظهر في الاكوان من الخير فهو من احكامها وحقها فافهم سرّاً  
**مكيّا قال الشيخ الاكبر** في الفتح المكي ان الله تعالى قد اودع في الكعبة  
كنزاً اراد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يخرج منه خزانة  
ثم بدى له في ذلك المنع لمصلحة رآها فادع عمر رضي الله تعالى  
عنه ان يخرجها فامتنع اقتداء برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
فهو الكفر فيه الى الان مخزون ومكتوم وانما تركه صلى الله عليه  
ليخرجه الخليفة الذي يكون في اخر الزمان وهو المهدي فانه  
يملا الارض قسطاً وعدلاً بعد ظهور الكثر المكي وتظهر الكنوز  
بظهوره وتنفش الكرامات وتكلم الجمادات **اما سبب الكثر الموضع**  
**المكون** ان ابراهيم عليه السلام لما بنى البيت لم يجعل له سقفاً ولا  
الملوك الشالفة والناس يلقون فيه الذور من الجواهر الجليلة  
والالواح الموهمة واليتجان وانواع المحلى والجواهر **قال الشيخ**  
**الاكبر** اكرمني الله تعالى بلوح من ذهب جني به الي وانا بتونس  
سنة ثمان وتسعين وخمسة فيه شق غلظ اصبع عرضه شبر  
وطوله شبر مكتوب فيه بقلم لا اعرفه فسالت الله ان يرده الي  
موضعه اذ باع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولواخرجه لنا

لثارت فتنة عمياء فتركة هذه المصلحة اتباعا لرسول الله صلى  
الله عليه وسلم فانه ما ترك سددي وانما تركه ليخرجه خليفة  
آخر الزمان محمد المهدي عليه الرضوان **السؤال الثالث والثلاثون**  
**بعد المائة من خواتم الحكم** ما الحكمة في وجوب الدم على الحاج  
بمنى وما سر الذبح **الجواب** قال الشيخ الاكبر والمسك الاذفر  
قدس سره في الفوحات المكية اذا تعين الدم على الحاج فلا يسقط  
عمن تعين عليه لما وجب فح ولدا ابراهيم عليه السلام على ابراهيم  
لم يسقط عنه الدم اصلاً ففداه الله بكبش عظيم حيث جعل افساً  
بنيّة بني مكرم فحصل الدم لانه وجب وبعد ان وجب فلا يرتفع  
فضارت صورة ولدا ابراهيم صورة كبش كسوق الجنة يدخل في اتفه  
صورة شاء فذبح صورة الكبش وليست صورة ولدا ابراهيم  
صورة الانسان وهذا سبب الحقيقة التي كل انسان مرهون  
بعقيقته **وسر الذبح** بمنى عند العارفين ان تمتنى ذبح النفس الامارة  
وتعتبر عند ذبحك ذبح نفسك بسكين الارادة والتسليم **واقفاً**  
شهوئك ولذا بك وارادتك في رضا الحق فاعتبر ذلك ان الخليل  
عليه السلام اختار ذبح ولده وقصد ذبحه في ذلك المقام والو  
قطعة الكبد وهي منبع الحيوة والنفس فالولد مثال حقيقة



وجود الانسان فاشارة الخليل عليه السلام بقصد ذبح الولد الى  
فداء الوجود في طريق الحق تعالى ومن فدى وجوده عوضه الله تعالى  
وجودا باقيا عنه فالمنى مقام تمتي الغناء في الله والبقاء بالله بعده  
بشهودك البيت الحرام بعد فناءك **شعر** دما بدم الانعام افقو  
حقوقهم ولكن بما بين الحشا والحشا والزائب اذا قربوا قربانا فقرباني  
الحشا فان قبلوا قلبي والافقالي **السؤال الرابع والثلاثون**  
**بعد المائة من خواص الحكماء** الحكمة في السعي بين الصفا والمروة وما  
معنى شعائر الله عند العارفين وما السر فيهما قال الله تعالى ان  
والمروة من شعائر الله وايهما افضل الصفا والمروة وما سبب  
السعي بين الصفا والمروة **الجواب** اختلف العلماء ايها افضل قد  
جمع غفير من العلماء ان المروة افضل لانهما ترار اربعاً والصفا  
ثلاثاً وما كانت العبادة فيه اكثر فهو افضل **قد قيل** بتفضيل الصفا  
لان الله تعالى بدأ به اولاً في الذكر وانه اقرب من البيت ومن الجبل  
ابي قيس الاول تعينا وقيل بتفضيل المروة لاختصاصها بالذبح  
والحلق **وفي الخبر** الصفا والمروة بابان من الجنة وموضعان من مروج  
الاجابة وفي الخبر ما بينهما قبر سبعين النبي وسبعهما بعدل  
سبعين رقة **واما سبب وجوب السعي** بين الصفا والمروة في

هاجر ام اسمعيل عليه السلام لطلب الماء في سعيها حين تفدت  
شنة ماء اودعها ابراهيم عندها حين قال ربنا اني اسكنت من  
ذررتي بوادي غير ذي زرع فشت سبع مرات في طلب الماء ثم رجعت  
تظالع ابنها فسمعت صوتا فنادى اغثنى فخرج جبريل فضرب بمناحه  
او برجله فخرى ماء فهو سقيا الله وهزمه جبريل عليه السلام  
**اقول** هذا الجواب وسببه كان على ملة ابراهيم وبذلك امرنا  
اي بتبعيته وان كان ابونا آدم قد فعل ذلك كله من السعي والرمي  
وغیرها من الشعائر وكانت الملائكة يطوفون ويحجون الحج قبل آدم  
عليه السلام كما ورد في الاخبار ولكنه امر بنينا وامته بتابعة  
ملة ابراهيم عليه السلام دون غيره وقيل كان سعيها جراً على ملة  
ابراهيم الهاماً لها من الله تعالى وان كان سعيها بسبب التشريع  
فلا تنسبها الى ابراهيم عليه السلام عد من ملته وقيل على لسان  
العرفان الصفا والمروة اشارة الى سرادق الملكوت والجبروت لانها  
حجابان لمكة ومكة حجاب الحرم والحرم حجاب البيت هكذا سرادقات  
المحضر الربوبية يجب وقيل الصفا الروح والقلب والمروة <sup>الطهر</sup>  
والنفس ولذلك يذبح ويحلق عند المروة اشارة الى قهرها وافنائها  
بالسعي في طريق الحق بالهمة الروحانية والمجاهدة البدنية بقطع



كما كنت اسمعها في الجنة فقال يا آدم انطلق فان لي بيتا تطوف كما  
طافت الملائكة بالعرش فاني مكة وبني بيتا في الموضع المعلوم المقدس  
عند الملائكة كان يضيئ لاهل الارض والسما كان عنصر المحدث في  
الاول الاحمدى الذي اخذت طينته صلى الله تعالى عليه وسلم منه  
فهو اصل الاكوان واسرار العناصر الكونية كما هو صلى الله عليه وسلم  
اب الارواح ونور الانوار ومنه اصل كل كمال ومنبع كل محاسن وكمال  
ولذلك سمي بامر القرى وكانت الملائكة بعد خلق الارضين يطوفون  
ويزورون ذلك الموضع فدرس بعد الطوفان فكان ربوة حمراء  
ثم بواه الله تعالى لابراهيم واسماعيل فبيح وبطاف الى آخر الزمان  
مادام الشرع والدين الى يوم الدين لانه صورة الحقيقة المحمدية  
عند اهل اليقين **السؤال السادس والثلاثون بعد المائة من خواص الحكماء**  
ما معنى قوله تعالى في حق البيت البكي والحرم المكي فيه آيات بينا  
مقام ابراهيم وما المراد من المقام عند المحققين ومن الآيات  
البيانات عند العارفين **الجواب** اقول الآيات آيات ظاهرة وآيات  
باطنة والمقام ايضا المظهر وبطون **قال اهل التحقيق** البيت ثمرات  
العارفين تجلي الحق لهم بوسائط الآيات ابهم الحق ستر ظهور فيه  
لئلا يطلع عليهم كل اجنبي من هذه القصة وهو آية عظمى في الكون

الشهادي كالقلب الانساني في الملكوت الغيبي وشان البيت وشيخ  
موسى سواء تجلي لموسى وتجلي البيت المكي لامة جيبه محمد صلى الله عليه  
وسلم واسرار بالآيات البيئات الى نفسه تعالى وتقدس عن الحلول  
والانتقال **قال الشيخ** الاستاذ في تفسير عرايس القرآن فيه  
آيات ولكن لا يدرك تلك ببصار الرؤس ولكن ببصار القلوب يستدل  
بها العارفون على معروفيهم **واما الآيات الظاهرة** كبرز منزه  
يستسقى ماؤها على مر الايام لا ينزف ولا ينقص واجار الجارية  
بها وهي على حالها لا تنقل ولا تنقص **وفي الخبر** ترعى الاجار القبول  
ومن الآيات يحكي اليه ثمرات كل شئ لا تنفذ ولا تقدم اكثر الاجار  
خارجة على العادة الكونية **وفي الخبر** المجرب ان الملائكة تزدون  
اهل الحرم بانواع الامار والاسباب في الصور البشرية ومنها  
يسع الحرم المكي وموضع المنى منه اهل العالم بأسره ولذلك سقى  
المنى بامر الحرم يسع المخلق كما يسع الرحم للولد بعد المنشأ المتزايد  
**ومنها** وفود الحاج من كل فج عميق لا ينقص من سبعين الف مائة اذا  
نقص كل من الملاك ومنها فمن الجبارين فكل من تعدى الحدود وتجبر في حرمه  
صار مقهورا **ومنها** سعة الطريق الضيقة من الحرم عند سفر عرفة  
ما لا يسع في غيراوانه فهي مشاهدة الى الآن **ولها** آيات ظاهرة



ذكرها المفسرون واصحاب الناسك والتواريخ في كتبهم ليس رسلنا  
 هذا محلها فليكتف بذلك **واما مقام ابراهيم** قال التفسير الحرم كله  
 او المقام المعين يصل فيه قبالة الباب والبيت المكي او بلد الحرم كله  
**وقال اهل التحقيق** مقام ابراهيم الرضا والتسليم والانبساط <sup>التقنين</sup>  
 ورضاه حين التقى في النار وتسليمه في ذبح ولده وانبساطه قوله  
 ارني كيف تحيي الموتى وبقينه قوله وكذلك نرى ابراهيم ملكوت  
 السموات والارض وليكون من الموقنين وزيارته مقام المكاشفة  
 والمشاهدة والحلة والغنوة فمن وافق سر هذه المقامات فقد  
 ادعى حق مقام ابراهيم **وقيل** مقام ابراهيم في الظاهر ما يشرقه  
 وهو في الاشارة ما وافق الخليل بهتمته **وقيل** مقام ابراهيم هو الحلة  
 فمن شاهده فيه مقام ابراهيم الخليل فهو شريف ومن شاهده الحق  
 في المقام فهو اشرف **وقيل** مقام ابراهيم هو بذل النفس والولد والما  
 في رضا خليله فمن نظر الى المقام ولم يتخل مما على منه ابراهيم من  
 النفس والمال والولد ولم يسلم امره الى ربه فقد بطل سفره وناس  
 رحلته فالراحمون والقاصدون الى بيت الله الحرام على ثلثة اقسام  
**الاول** قاصدون بالمال والانفس والصدقات لطلب الثواب باستقام  
 الغرض **الثاني** قاصدون الى البيت بقلوب صافية عن الدنيا وما

فيها لامتنال الامر وطلب مرضات الرب **الثالث** قاصدون الى <sup>هذه</sup> مشاهد  
 رب البيت بالارواح العاشقة والامر الصادقة لطلب حقايق  
 المعرفة والقربة وصفاء الوصلة وزيادة مشهد النجلى والتدني  
 فاهل الظاهر يحرمون عن المحظورات ويحلون عن احرامهم عند قضاء  
 نسكهم واداء فرضهم واهل الباطن يحرمون عن الكاشفات  
 والنظر الى البريات اذا ارادوا الاحرام والاستقبال الى بيت  
 الله الحرام وقصدوا كعبة الحقيقة عقدوا بالحقيقة مع الله تعالى  
 جميع القيود التي عقدوا في غير طريق الحق اذا وقفوا راجين لقاء  
 الرحمن خائفين من القطيعة والهمز ان شاهدين مقام الحلة والحيا  
 حاضرين مقام الفناء في رؤية الفناء واذا بلغوا منى ذبحوا  
 انفسهم عن اللذات والشهوات واذا رموا بجاهداتهم ورياضاتهم  
 وعبادتهم الى كرم العدم بوصولهم مشاهدة القدم فاذا دخلوا  
 ارض الحرم علموا انهم عند سرادقات العظمة وابواب <sup>ضعفين</sup> المحضرة خائفين  
 من الاجلال محرمين عما دون الله تعالى متهمين للقائه لا يحل عليهم  
 شئ من الاكوان قبل وصولهم اليه واذا دخلوا مكة ايقنوا انهم  
 في حفظ عنايته وكف كلابيته مستغرقين في وجود قدسه  
 وبقائه واذا صعدوا الصفا والمروة خرجوا من الكدورات النفا



ورأوا أنهم في مقام الاصطفاء والاجابة ومن له بصيرة المعرفة  
علم وتحقق ان الله تعالى رسم هذه الناسك والمشاعر مثالا  
لحضرة جلاله وبني الكعبة مثالا للعرش فهي آية العرش ومسجد  
الحرام مثالا للحضرة القدس وجعل البلد مثالا للجنة والصفاء والمروءة  
وجبال مكة مثالا لاجاب الملكوت والحرمة كله سر آثر الجبروت <sup>التي</sup>  
مقام الامن والمشرع مقام الخوف والعظمة والعرفة ارض المحشر  
والحرم مقام القيمة والبادية الدنيا والخروج من الوطن الموت  
والقصد الى زيارة البيت التأهب للقاء الله تبارك وتعالى فاذا  
شاهد السالك حقايق هذه الامثال صار حجة قرية ومشاهدة  
سعيه مبرورا وعمله مشكورا **وايضا** هذه امثلة مشاعر باطن  
الانسان الكامل وآيات الباطن في الانفس فالكعبة هي القلب والحر  
الصدر والبلد الصورة والصفاء المروءة العلم والتمني الخلق والمشرع  
الذكر والعرفة صفاء العبودية والمعرفة والحر والمقام والجبالات  
والبادية النفس والهوى والحاج الروح المقدس فافهم اشارات  
البيانات من الانفس والآفاق **السؤال السابع والثلاثون بعد المائة**  
**من خواص الحكم** ما معنى قوله تعالى ومن دخله كان آمنا ما المراد  
من الامن عنده اهل الله من المحققين **الجواب** جعفر الصادق عن

الآية فقال من دخل الكعبة على الصفة التي دخلها الانبياء والاولياء  
والاوصياء صار آمنا من عذابه كما آمنوا فقال **ابن عباس** في  
تفسيره ومن دخله كان آمنا من عقابه والله في الدنيا ثواب وعقاب  
فثوابه العافية وعقابه البلاء فالعافية ان يتولى عليك امرك والبلاء  
ان يكلك الى نفسك **وعن ابي جعفر** **رحمه الله** من دخل الايمان قلبه  
كان آمنا من الكفر **وعن جندب** ل جعلنا الاشارة من البيت  
الى القلب فمن دخل قلبه سلطان الحقيقة آمن نوازع البشري  
وهو اجس عاهات النفس **قيل** لا يكون دخول البيت على الحقيقة  
الا بخروجك عنك اذا خرجت عنك صح دخولك في البيت واذا  
خرجت عنك امنت **قيل** من دخل نور اليقين قلبه امن من من من  
اضطراب الشك وعقله من زحمة النفس وروحه من هموم الدنيا  
ونفسه من نقاذ الشهوة الحقيقة **قيل** من دخل مقام الانابة  
اعظم بنور الكفاية عن تواتر المعصية ومن دخل مقام الوفاق <sup>فقد</sup>  
ذاق طعم الصفا من دخل مقام اليقين آمن من غبار الشك والريب  
ومن دخل مقام المعرفة آمن من عين النكرة ومن دخل نور الاسلام  
نفسه امن روحه من خطراتها وامن من من من خطراتها وامن قلبه  
من وساوسها وامن قلبه من نزعاتها ومن دخل هذه الصفات <sup>التي</sup>



ذكرنا الى بيت الله تعالى امن من عذاب جهنم دينا واخر جعلنا  
الله واياكم من الداخلين بالصدق واليقين والفايزين بالآمنين  
بمشاهدة اسرار رب العالمين اللهم آمين **السؤال الثامن والثمانون**  
**بعد المائة من خواتيم الحكم** ما الاعتبار في المشاعر المكية والآيات  
المكية عند شهودها ومشاهدة مناظرها وعائنها في اسفار  
الحج عند اهل البيت تعالى قد سنا الله تعالى باسرارهم وتورق قلوبنا  
بانوار الشهوة والمعرفة واليقين آمين اللهم آمين **الجواب** اقول  
قد جمع السبيل اسرار الحج في سفر حين سأل من يسأل الحكيم الى  
طريق الحج فقال تعالى ان فقال الى الحج قال السبيل لمريد هات  
عزاوتين فاملاهما رحمة والبسهما قال المريد خرجت من عند  
فلما رجعت من الحج قال الى اجبت قلت نعم قال اي شئ عملت في  
سفرك قلت اغتسلت واحرمت واصلت ركعتين ولبيت فقال لي  
عقدت بر الحج قلت نعم قال فسحت بعقدك كل عقد عقدته منذ  
خلقت مما يضا ذلك العقد قلت لا قال فما عقدت الحج على الحقيقة  
قال ثم نزع ثيابك قلت نعم قال تجردت عن كل فعل فعلت قلت  
لا قال ما نزعته قال ثم تطهرت قلت نعم قال ازلت عنك كل علة  
بطهرتك قلت لا قال فما طهرت قال ثم لبيت قلت نعم قال وجدت

جواب التلبية مثلاً بمثل قلت لا قال ما لبيت قال ثم دخلت الحرم  
قلت نعم قال اعتقدت بدخولك الحرم ترك كل محرمة قلت لا قال ما دخلت  
الحرم قال ثم اشرفت على مكة قلت نعم قال اشرف عليك من الله تعالى  
قال باشرافك على مكة قلت لا قال ما اشرفت على مكة قال دخلت  
المسجد الحرام قلت نعم قال دخلت في قربه من حيث علمه قلت لا قال  
ما دخلت المسجد قال رأيت الكعبة قلت نعم قال رأيت ما قصدت  
له قلت لا قال ما رأيت الكعبة قال رملت ثلثاً ومشيت اربعاً  
قلت نعم قال هربت من الدنيا هرباً علمت انك به قد فاصلتها و  
انقطعت عنها ووجدت بمشيتك الاربع امساقت لا قال فما هربت  
فاردت لله شكر ذلك قلت لا قال فما طفت قال صاغت البحر  
قلت نعم قال وبيك قبل من صالح البحر فقد صالح الحق ومن ضافه  
فهو في محل الامن اظهر عليك ان الامن قلت لا قال ما صاغت البحر  
قال اصيلت ركعتين بعدها قلت نعم قال وقفت الوقفة بين يدي  
الله تعالى واقفت على مكانك من ذلك واريته قصدك قلت لا  
قال ما صليت قال خرجت الى الصفا ووقفت بها قلت نعم قال اي  
شئ عملت قلت كبرت عليها قال اهل صفا سرك بصعودك الى  
الصفا وصغر في عينيك الا لو ان بكبيرك ربك قلت لا قال ما



صعبت ولا كبرت قال رأيت نزول السكينة عليك وانت على  
المروة قلت لا قال ما وقف على المروة قال خرجت الى مناقك نعم  
قال اعطيت ما تمنيت قلت لا الى قال ما خرجت الى مناقك ما دخلت  
مسجد الخيف قلت نعم قال هل تجد عليك خوف بدخولك مسجد الخيف  
قلت لا قال ما دخلته قال مضيت الى عرفات ونظرت الى المشعر  
الحرام قلت نعم قال ذكرت الله فيه ذكرا انساك ذكرا مسوا  
قلت لا قال ما نفرت وقال هل شعرت بماذا اجبت وبما اذا  
خوطبت قلت لا قال ما نفرت الى المشعر قال ذبحت قلت نعم قال  
افيت شهبانك وارادتك في رضا الحق قلت لا قال ما ذبحت قال  
رمت قلت نعم قال رمت جملك منك بزيادة علم ظهر عليك قلت  
لا قال ما رمت قال زرت قلت نعم قال لو كشفت عن شيء من الحقايق  
او رأيت زيادة الكرامات عليك للزيادة فان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال الحاج والعمار ذو راحة الله تعالى وحق المزوران  
يكرم زائرهم قلت لا قال ما زرت قال احلت قلت نعم قال عزمت  
على اكل الحلال قلت لا قال ما احلت قال ودعت قلت نعم قال  
خرجت من نفسك وروحك بالحكمة قلت لا قال ما ودعت ولا  
بجحت وعلبك العود ان اجبت واذا بجحت فاجتهد ان يكون كلامك

لك قال **بعض الحكماء** رفين في اسرار الحج  
لن لم الحج البيت اذ شط ربه . بجحت الى من لا يغيب عن الفكر  
واحرمت من وقفي بطلع شمالي . اطوف واسعى باللطافة والبر  
صفائي صفائي عن صفائي . ومروة قلبي عن سوى جبه فقري  
وفي عرفات لافس بالله موقفي . ومزدلفي الزلفي لديه الى الحسن  
وبت المنى منى مبيت في منا . ورعى حمارى جرس شوقي في الصدر  
واشعار هذي ذبح نفسي بغيرها . وحلقى بحق الكائنات عن البس  
ومن رام نفا بعد نيك فاني . مقيم على فسكى حياتي بلا نفس  
**السؤال التاسع والثلاثون بعن الهامة من غريب الحكم** ان الله سبحانه  
وتعالى طرد ابليس من بابيه ولعنه واذله بالذنب ولم يلحق آدم  
عليه السلام بالذنب الذي اصابه من اكل الشجرة **الجواب** اما  
النسابة يورى وايو محل المروزي قال لان آدم عليه السلام نذر  
على ذنبه ولا من نفسه بقوله ربنا ظلمنا انفسنا ولم يصتر على الذنب  
ونذر وبكى على ذنبه سنة وشقى ابليس لانه اذنب واصرو ولم  
يندم ولم يل من نفسه وزاه الله اهلا لذلك ولم يبك عليه وادام  
بكى وتاب ورجع الى الله ونذر على فعله لان التوبة الذم ومقام  
التوبة مقام المحبة فمن رجع الى مقام المحبة احبه الله كقوله تعالى



ان الله يحب التوابين وقال صلى الله عليه وسلم التائب جيب الله  
 وابليس ما رجع من ذنبه الى مقام الانابة والتوبة فلذلك انفضه  
 الله تعالى ولغنه وطرده عن باب وجناب قربه لعدم اهليته و  
 فاستل الله تعالى رضاه بغيض فضله ونفوذ بالله من كيد غيظه  
**السؤال الاربعون بعد المائة من خواص الحكم** ما الحكمة ان الله  
 سبحانه وتعالى منع الشياطين وطرد هؤل من جميع السموات بظهور  
 النبي صلى الله عليه وسلم ولم يمنع ابليس عن النبي عليه السلام  
 كما منع به السما منهم **الجواب** اجاب اهل التحقيق عن ذلك ان الله تعالى  
 جعل اكثر الاشياء كذلك يمنع بها ولا يمنع عنها الا ترى ان الليل يمنع  
 النهار والنهار يمنع الليل ولا يمنع عنها النور والظلمة وكذلك اجبر  
 الموتى بعيسى عليه السلام ولم يمنع عنه الموت وايضا لما منع الشياطين  
 من السماء ظنوا انهم لا يقدر على محمد صلى الله عليه وسلم فسلطهم  
 عليه ثم عصمه منهم ليعلموا ان ليس بايديهم شئ حتى اسلم شيطانه على  
 يديه واخذ مرق وجعل رداءه في عنقه حتى استعاذ منه **وقال**  
**السيابوري** ايضا اراد ان يظهر خلقه ان غيره معيوب غير معصوم  
 ولا ظاهر الا الله تعالى ووقع لسؤال الله صلى الله عليه وسلم التسوية  
 خمس مرات اول السهو في عدد الركعات صلى الظهر ركعتين ثم سلم

فقال له ابو بكر رضي الله عنه صليت ركعتين فقال واذناب اليها  
 ركعتين والثاني سهي في الوقت الذي قال فيه ليال احسنا  
 فناموا كلهم فما يعظهم الاخر الشمس والماء سهي في النظرة  
 حيث قال يا مقلب القلوب والبصائر والرابع في التلاوة حيث  
 قال تلك الغرائق العلى الخامس في صلاة العصر يوم الخندق  
 حين قال شغلونا عن صلاة العصر ملا الله تعالى قلوبهم نارا  
 ويقال سهي ايضا في الاستثناء في سؤال اليهود عن الروح فانزل  
 الله تعالى ولا تقولن لشيئ اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله قبل  
 تلك السموات منه صلى الله عليه وسلم من قبيل التشريع لامتة صلى  
 الله عليه وسلم ليظهر منه بعض الاحكام كما اشار سبحانه ان فيكم لسؤال  
 الله اسوة حسنة الى آخر **السؤال الحادي والاربعون بعد المائة من**  
**الحكم** ما الحكمة في امهال الله تعالى العصاة في الدنيا **الجواب** قيل ان  
 الله تعالى امهل عباده ولم يأخذهم بغتة في الدنيا ليرى العباد  
 سبحانه ان العفو والاحسان اجبا اليه من الاخذ والانتقام و **ليعلموا**  
 شفقتهم وبره وكرمه وان رحمته سبقت غضبه وامهاله تعالى  
 عباده من اخلاق كرمه وجوده تعالى وقيل ليهل من يشاء سبحانه  
 حكمة منه لياخذ الظالم منهم اخذ عزيز مقتدر وقيل لتجلى عقوبة



من يشأ راحة منه سبحانه وتخييفا بالنسبة الى عذاب الآخرة وقيل  
 الامهال من اخلاق الكرم ولذلك رغب رسول الله والامهال وقال  
 الكافرين مهلهن رويدا **السؤال الثاني والاربعون بعد المائة**  
**من خواص الحكم** ما الحكمة في ان ابليس قد لعن ولم يدع الربوبية  
 وفرعون وامثاله قد ادعوا الربوبية ولم يلغوا تعيينا وتخصيصا  
 كما لعن ابليس **الجواب** قيل لان نية ابليس شئ من نية هؤلاء وقيل لانه  
 اول من سن الخلاف والشفاق قولا وفعلًا ونية والخلق بعد ادعوا  
 الربوبية وسنوا البغي والخلاف بوسوسة ابليس واجه بمخالفة حضرة  
 الله تعالى وهم واجهوا الانبياء والوسايط تضرعوا تارة واعتزفوا  
 بالذنوب عند المخلوق تارة وابليس لا يعترف ولا ينضج وهو اول  
 من الكفار فوزر الكفار بعد راجع عليه الى يوم القيمة وابليس مظهر  
 الضلالة والغواية بذاته بغير واسطة وقيل ان ابليس واجه الحاكم  
 الخالق بالعناد والعصيان بعد العلم والقرب فاستحق <sup>الذم</sup> اشد العقاب  
 وهو اللعن في الدنيا وان فرعون وامثاله واجهوا المخلوق بالعناد و  
 العصيان بالجهل والبعد فسومحو ذلك من اللعن لان الجهل والبعد  
 نوع من العذر عند الحكيم الكريم وقيل مسمى الادب عند البساط  
 ليس كسبته عند الباب **السؤال الثالث والاربعون بعد المائة من**

**خواص الحكم** لم اهلك الله اعداء انبياء كفرعون وفرعون  
 شداد وابقى عدو آدم الصفي عليه وهو ابليس وذريته **الجواب**  
 قيل لان ابليس لم يكن عدو آدم عليه السلام فحسب انما كان عدو الله  
 فامهله وابقاه الى آخر الدهر استدراجا له من حيث لا يعلم ليتجمل من  
 الاوزار ما لا يتجمل غيره من الاشرار الكفار فانظروا الى يوم القاري  
 ليحصل الاعتبار به لذوى الابصار بان اطول الاعمار في ذلك  
 الدار لرئيس الكفار وقائد زمرة الفجار واساء الادب وودعي لنفسه  
 البقاء والكبرياء والفراعة لم يدعوا البقاء لانفسهم وما اصرروا  
 بالاستكبار في جميع اعمارهم وقيل امهله وابقاه امتحانا للخلق اريد  
 به الشرف امهله حتى يزداد الله **السؤال الرابع والاربعون بعد المائة**  
**من خواص الحكم** لم ابق الله تعالى شئ الخلق ابليس وامات خير المخلوقين  
 صلى الله عليه وسلم **الجواب** ما اجاب بعض العلماء بقوله لان  
 الدنيا خير لابليس فامهله تعالى حكمة منه والآخر خير لمحمد صلى  
 الله عليه وسلم كما قال سبحانه والآخر خير وابقى وقال تعالى وما  
 عند الله خير للابرار وقيل امات خير البرية لستر الخلاف والوراثه  
 فان خليفة محمد صلى الله عليه وسلم يحفظ امته ويرث حكمته ومعرفته  
 فيحصل لعلماء امته فضل الخلاف والوراثه كما اشار صلى الله عليه وسلم



حياتي خير لكم ومماتي خير لكم قالوا هذا خيرنا في حياتك فما خيرنا  
في مماتك فقال نعوض على اعمالكم كل عشيّة اثنين وخميس فما كان  
من خير حمدنا الله تعالى وما كان من شر استغفر الله تعالى لكم وقال  
صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله رحمة بامة قبض نيتها قبلها فجعل  
لها فرطها وسلفا وقيل ان محمد صلى الله عليه وسلم احيى سنة واكل  
شريعة وابقى الحق احكامها بعد فينتقل بانتقاله الى حضرة خير  
ويسبق الى يوم القيمة فيتشرف بقدمه الاجياء كما تشرف الدنيا  
بجيانته وقال صلى الله عليه وسلم انزل الله على امانين لامتي وما  
كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون  
فاذا مضيت تركت فيهم الاستغفار **وقيل** عى ابليس لبقائه في الدنيا  
بقوله انظرنى فاجبر عوته وانه سن سنة الكفر فرجع اليه ضم  
دنيا واخرة فحياته سواء ومماته سواء كما قال الله تعالى في حق الكفار  
سَوَاءٌ مَجْأُهُمْ وَمَمَاتُهُمْ وَقِيلَ اذْخِرْ لَشِقَائِهِ كَيْلًا بِنِازِي بَقْدَرِهِ  
الاموات كما ينأذى بوجوده الاجياء وقيل قبض سبحانه جيبه <sup>المصطفى</sup>  
صلى الله عليه وسلم لدعائه بقوله اللهم الرفيق الاعلى فاجيب  
دعائه صلى الله عليه وسلم وقال يوسف الصديق عليه السلام  
توفني مسلما والحقنى بالصالحين **السؤال الخامس والاربعون**

**بعد المائة** ما الحكمة في القبر في الدفن فيما **الجواب** قال بعض  
العلماء القبرستان للمؤمن واحواله لان سائر الاديان لا يدفنون  
موتاهم فيكون فيه كشف موتاهم وقيل ليكون القبر سجنا للكل  
وحصنا للمؤمن كما قال صلى الله عليه وسلم القبر روضة من رياض  
الجنة او حفرة من حفر النيران وقيل ليشترك الروح والجسد  
في النعيم والعذاب لان الارواح ما دامت في عليين او في سجين  
منعهم فقط دون الاجساد وقيل من اسرار طينة كل احد يقبر  
كل جسد في الموضع الذي اخذت منه طينة التي خمرت في اول  
نسبة ابينا ادم عليه السلام وفي القبر اسرار يعرفها اولوا  
الابصار **السؤال السادس والان بعد المائة** ما الحكمة في سؤال  
منكروكبير وهما ملكان كريمان عليهما السلام **الجواب** قيل سؤلهم  
نشرى بمجل للمؤمن وتخويف مقدم للكافر ليظهر المؤمن بقلبه  
الى جوار مرتبه كما قال التحليل عليه السلام رب ارنى كيف تنجي  
الموتى عيانا فاذا راها لم يزد اذيقنا بالاجياء ويظهر قلبه لان  
الخبر ليسر كالعبان وقيل الحكمة في السؤال ان يساط العبد مع  
الرب تعاخرى اذا ساله في الفينة لا يخاف بل يستأنس بما سبق  
من قدوم فضله في قبره تغليما وتلطيفا منه سبحانه لعباده كما



امر موسى على نبينا وعليه السلام بالقاء عضاء فضارت حية  
 فقال خذها ولا تخف كيلا تخاف عند مناظرة لفرعون من العضا  
 فهذا من اسرار الطاف الله تعالى لعباده **السؤال السابع والاربعون**  
**من خواص الحكماء** ما الحكمة في عذاب القبر لبعض عضاء المؤمنين **الجواب**  
 قيل تخويف للمؤمن حتى يتعوذ بالله من اشتد العذاب ليكون نظيرا  
 له وكفارة معجزة فضلا منه سبحانه جعل الله قدام المؤمن  
 خمسة انها تفسله حتى يلقي الله وما عليه من ذرر السيئات  
 اولها الاستغفار والصلوة على الميت الثاني طهر الصدقة عن الميت  
 ودعوات الاحياء له والثالث نهر الصبر مما يبلى فيه من السؤال  
 والعذاب لمن مات غير تائب والرابع نهر القبر مما يقاسى من  
 خوفها وطولها ومواطنها ومواقفها اعني خمسين موقفا كل موقف  
 سؤال وجواب كل ذلك تطهر للمياكل البشرية المظلمة غير  
 المصفاة بانوار الطاعات والعلوم والانباء والخامس نهر النار  
 ليظهر بها المؤمن ويصق مرآت وجوده عن كدورات السيئات  
 فافهم سر التنبيه والتعذيب بها حكمة بالغة من العدل الحكيم  
**قيل** الماء القدر الخمس اذا شربه الارض صار طاهرا ومن على  
 الارض كذلك المؤمن يموت ثم يقبر فيترج بالتراب يصير طاهرا

بمروره على التراب **قال الشيخ النجاشي** يورى وذكر بان الماء الخمس  
 اذا شربه الارض يكون باطن الارض طاهرا لان الماء طاهر ومن  
 على التراب كذلك المؤمن يموت والتراب يلتقط ما في الماء من النجاسة  
 ويدل عليه انه لو سقى الزرع والشجر ماء نجسا لم يكرم اكل الزرع  
 لانه حينئذ لم يشرب الا ماء طاهرا من باطن الارض فافهم سر  
 تعذيب القبر والله العفو الغفور **السؤال الثامن والاربعون**  
**بعد المائة من خواص الحكماء** هل يعلم اهل القبور بزياراتهم وهل  
 يأنس الموتى بهم وهل تتراور الموتى بعضهم بعضا **الجواب** ذكر  
 الامام السيوطي في كتاب بشرى الكتب بقاء الجيب في الجوز الصحيح  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لم يوص لم يؤذن له  
 في الكلام مع الموتى قيل يا رسول الله وهل تتكلم الموتى قال نعم  
 ويتزاورون وفي الخبر ايضا اذا وضع في قبره اناه اهله وولده  
 فسا لوه عن خلف بعد كيف فعل فلان وما فعل فلان وعن **بجاء**  
 ان الرجل يبشر بصلاح ولده في قبره **قال الامام** نقلنا عن بعض **الائمة**  
 الاعلام الارواح قسمان منعمة ومعذبة فاما المعذبة فهي محبوسة  
 مشغولة عن التزاوور والتلاقي واما المنعمة المرسلة غير المحبوسة  
 فتتلاقى وتتزاورون وتذكر ما كان منها في الدنيا وما يكون من اهل



الدنيا فتكون كل روح مع رفيقها الذي هو على مثل عملها **ذكر الامام**  
 في مواقف الآخرة عن جابر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم كل نفس تحشر على هواها فمن هوى الكفر  
 فهو مع الكفر ولا ينفعه عمله شيئا **وعن عمر رضي الله تعالى عنه** في  
 تفسير قوله تعالى احشروا الذين ظلموا وازواجهم قال عمر رضي الله  
 تعالى عنه قرناؤهم يقرب بين الرجل الصالح مع الصالح والسوء مع  
 السوء **وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنه** في قوله وازواجهم قال و  
 اشباههم وفي الخبر النبوي في قوله تعالى واذا النفوس زوجت  
 قال صلى الله عليه وسلم القرناء كل رجل مع قوم كانوا يعملون بعمله  
**وذكر الامام** في تفسير قوله تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك  
 مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين  
 وحسن اولئك رفيقا **قال** وهذه المعية ثابتة في الدنيا وفي دار  
 البرزخ وفي دار الجزاء والمرمى أحب في هذه الدور الثلاث في كل  
 موطن وموقف **قوله** وهل يعلم الموتى بزوارهم اقول لا شك عند  
 احد من علماء الامة ان عود الروح الى الجسد في القبر ثابت في الصحيح  
 بجميع الموتى وانما النظر والاختلاف في استمرارها في البدن البرزخي  
 في برزخ القبر ورد في ذلك اخبار صحيحة من طرق مختلفة ان اهل

القبر يعرف من يسلم عليه ويرد عليه السلام ويستأنس برأيه  
 اذا رأى صديقه في الدنيا وورد ايضا الموتى يعلمون بزوارهم يوم الجمعة  
 ويوما قبله ويوما بعده قيل وكيف ذلك قال كان يوم الجمعة  
**وقال الامام** الأحاديث والآثار تدل على ان الزائر متى جاء علم  
 به المزدور وسمع كلامه وأنس به ورده عليه وهذا عام في حق الشهداء  
 وغيرهم وانه لا توفيت في ذلك وهو اصح لان رسول الله صلى الله عليه  
 وآله وسلم لآمنه ان يسلموا على اهل القبور سلام من يخاطبون من يستمعون  
**السؤال التاسع والاربعون بعد المائة من خواص الحكم** هل يقبر الموتى  
 في قبورهم القرآن وهل يصلى وهل يتعلم العلوم بعد الموت **الجواب**  
 اقول وردت في ذلك اخبار نبوية وآثار عن علماء الصحابة والتابعين  
 واخبار الامة اوردتها القراني والسيوطي وغيرهما من الامة  
 الاعلام في كتبهم وحكى الامام الباق في كتاب روضة الربا  
 في حكايات الصالحين في ذلك حكايات كثيرة عن الاولياء والصالحين  
 الصالحين **عن ابن عباس رضي الله عنهما** ضرب بعض الصالحين  
 رضي الله عنهم خبأه على قبر وهو لا يشعر انه قبر فاذا فيه انسان  
 يقرء سورة المائدة فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبر فقال  
 صلى الله عليه وسلم هي المانعة هي المنجية تنجي من عذاب القبر



وأخرج السيوطي عن مكرمة رضي الله عنه قال يعطى المؤمن مصحفاً  
يقر فيه **وأخرج** عن سعيد بن جبير رضي الله عنه أنه رأى بعينه  
الثابت البناتي يصلي في قبره حين سقطت لبنة من قبره وكانوا  
يستمعون القرآن كثير من قبره **وأخرج** عن الحسن البصري قال  
بلغني أن المؤمن إذا مات ولم يحفظ القرآن أمر حفظته أن يعلموه  
القرآن في قبره حتى يبعثه الله يوم القيمة مع أهله وفيه حديث  
كثيرة وحكايات كثيرة من أهل الكشف من الأولياء والصالحين  
**السؤال الخمسون بعد المائة من خواص الحكم** هل للأرواح الموقنة  
مقر واحد ومقار مختلفة في عليين والبرزخ العلوي المملوك في  
وهل لأرواح الكفار مقر واحد ومقار مختلفة في سجين والبرزخ  
السفلي الطبيعي وهل لها تفاوت في استقرارها في المقر البرزخي  
**الجواب** الله أعلم أحسن ما الجاب وأفاد في جواب ذلك الأمام  
العلامة والمتن الفهامة عبد الرحمن السيوطي نقلاً عن بعض  
المحققين قال بعد إيراد الأحاديث والآثار في مقر الأرواح وقد  
اختلفت أقوال العلماء فيه بحسب اختلاف الأخبار الواردة في ذلك  
في كتابه البذور السافرة عن علوم الآخرة وكتاب بشرى الكتيب بلقاء  
الجيب فالتحقيق الذي لا اختلاف فيه أن الأرواح متفاوتة

في مستقرها في البرزخ اعظم تفاوتاً وتساوياً لا تعارض بين الأدلة  
المتضادة الواردة على شأن حضرة النبوة التي من شأنها الأنبا  
عن حقايق الأشياء على ما هي عليها في معادها ومواطنها ومقارها  
فإن كلاماً من الأخبار وارد على فريق من الناس بحسب رجائهم وكرههم  
فمن مشى على المراتب لم يعسر عليه طريق التطبيق والتوفيق فعلى  
كل تقدير وتحقيق للروح بالبدن اتصال بحيث يصبح أن يجاطب ويسلم  
عليها ويسأل ويعرض عليها مقعداً وغير ذلك مما ورد في شأنها  
لها شأن آخر غير الشأن النبوي فتكون في الفريق الأعلى وهي متمثلة  
بالبدن بحيث إذا سلم على صاحبها ردة عليه السلام وهي في مقعدها  
وإنما يأتي الغلط من قياس هنا قياس الغائب على الشاهد فيعتقد  
أن الروح من جنس ما يعهد من الأجسام التي إذا شغلت مكاناً لم  
أن تكون في غيره وهذا غلط محض لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ليلة المعراج موسى عليه السلام يصلي في قبره وراءه في السماء  
السادسة فالروح كانت هناك في مثال البدن ولها اتصال  
بالبدن بحيث يصلي في قبره ويرد على المسلم عليه وهو في الفريق  
الأعلى ولا تنافي بين الأمرين فإن شأن الأرواح غير شأن الأبدان  
وقد مثل بعضهم بالشمس في السماء وشعاعها في الأرض كروح النبي



يرد من يصلي عليه عند قبره دائماً مع القطع ان روحه في اعالى  
وهو لا ينفلك من قبره كما ورد عنه **وقال ايضا** ان امور البرزخ  
والآخرة على غلط غير المألوف في الدنيا والحاصل انه ليس للدوا  
سعيدتها وشقيها مستقر واحد وكلها على اختلاف محلها وتباين  
مقارها لها اتصال باجسادها البرزخية في قبورها من عليين  
او سجين يشبه حالة النائم اتصالاً لا فاذا نقل الميت من قبر  
الى قبر فالاتصال المذكور مستمر وكذا اذا انتقلت الاجزاء الغضرية  
لاستقر في الاجزاء الاصلية البرزخية المقدرة لكل هيكل فهي كاملة  
بالجسد البرزخي لا منحل لا بخلل الهيكل المحسوس الشهادي **تحقيق**  
**جلي** قال اهل التحقيق من المحدثين الارواح المنعم عليها على درجات  
مختلفة **فمنها** ما هو طائر في شجر الجنة **ومنها** ما هو في حواصل طير  
خضر **ومنها** ما يادى الى قناديل تحت العرش **ومنها** ما هو في حواصل  
طير بيض **ومنها** ما هو في حواصل طير كالنرازير **ومنها** ما هو في  
اشخاص صور من صور الجنة **ومنها** ما هو في صورة مخلوق لحم من  
ثواب اعمالهم **ومنها** ما تسرح وتتردد الى الجنة في زورها **ومنها**  
ما تتلقى ارواح المقبوضين وغير ذلك ما هو في كفاة ميكائيل  
**ومنها** ما هو في كفاة ابراهيم عليه السلام وسارة رضي الله عنه

اعني ارواح المعصومين **ومنها** في كفاة الرضعة كسيدنا سيد  
المعصومين ابراهيم عليه السلام رضع في الجنة وهو مدفون  
بالبيع كما ورد في الخبر **ومنها** ما هو في كفاة الملائكة تعلم القرآن  
والعلوم كما ورد في الاخبار الى غير ذلك فتنبه وتقف على اسرار  
الارواح والله الولي الفياض **قال الامام القزويني** هذا قول حسن  
بجميع الاخبار كلها الواردة في مقر الارواح حتى لا تدافع **وقال**  
**الامام الشافعي** في بحر الكلام الارواح على اربعة اوجه الاول  
ارواح الانبياء تخرج من جسدها وتصير مثل صورها الغضرية  
الشهادية في صورة المكية كالسك والكافور تجول حيث شاءت  
من الجنان والاكوان لها الجولان في العوالم تنعم وتدور في الجنة  
وتأوي بالليل الى قناديل معلقة تحت العرش وهو مقامها المقبر  
عنه بعليين والثاني ارواح الشهداء تخرج من جسدها وتكون  
في اجواف طير خضر في الجنة تأكل وتنعم وتأوي بالليل الى قناديل  
معلقة تحت العرش والثالث ارواح المطيعين برض الجنة لا تأكل  
ولا تمتنع ولكن تنظر في الجنة الى مقامها الموعود بعد يوم القيمة  
**ولما** ارواح العصاة من المؤمنين تكون بين السماء والارض وبعضها  
في الهواء وبعضها في اقية القبور الى سبعة ايام الى سنة الى



غير ذلك من الزمان حتى تصعد وتخلص بدعوات الأحياء وأمد المساكين  
وتصل إلى المقر السماوي الديني **وأما** أرواح الكفار في سجين  
في جوف طير سود تحت الأرض السابعة فتضطربها إلى سجين تحت خذ  
ابليس رقيق فترقم وتخنم وتوضع تحت خذ ابليس **وسئل ابن عباس**  
عن سجين فقال هي الأرض السابعة السفلى فيها أرواح الكفار  
تحت خذ ابليس فالأرواح كلها سعيدة وأوشقها متصلة بأجسادها  
فتعذب بالأرواح وتسال الأجساد منه كالشمس في السماء ونورها في  
فمن أطلع على حقيقة البرزخ أطلع على حقيقة الأرواح **السؤال الثاني**  
**والخمسون بعد المائة من خواص الحكم** كيف يكون أهل القبور بعد  
السؤال هل يسأل بعضهم بعضا عند قدومه من الدنيا وهل تعرف  
الروح حالة الدنيا بعد الموت وهل لكل روح جوفان حيث شاء **الجواب**  
الله أعلم أحسن ما أجاب عن ذلك الأمام الهمام حجة الإسلام الغزالي  
نفعنا الله بعلومه ظاهراً وباطناً في كتاب الدرر الفاخرة في علوم  
حيث قال أعلم أن أهل القبور على أربعة أحوال في قبورهم **فمنهم** القادرون  
على منكبيه الأيسر حتى تتشرب العين وترقر الجنة ويعود الجسم زائلاً  
ولا يزال بعد ذلك طوافاً في الملكوت دون سماء الدنيا حتى يعرج  
بها إلى ملكوت السموات حيث ينتهي استعداد مقمر **ومنهم** من يرسل

الله تعالى عليه عفو ولا يدري ما فعل به حتى يثبت إلى النجاة  
الأولى **ومنهم** من لا يقيم في قبره أكثر من شهرين أو ثلاثة ثم تركب نفسه  
في صورة طير يهوى به في الجنة كما ورد في الصحيح عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال نسمة المؤمن طائر يعلق من شجر الجنة **ومن الناس**  
من إذا بادت عينه عرج به إلى الصورة فلا يزال لازماً له حتى  
النجاة فهذه أحوال الموتى إذا بادت أعينهم فمنهم المستقر في  
مكان لا يبرح منه ومنهم الطواف ومنهم المضروب عليهم ومنهم  
المعذب **فمنهم** من يعرف الجمعة والاعياد فإذا خرج من الدنيا  
أحد اجتمع إليه عارفون فهذا يسئل عن زوجته وهذا عن ولده  
هذا عن والده وكل واحد يسئل عن أربه وربما مات الإنسان فلم  
يأت أحد من عارفه لزيغ يصيبه عند موته العياذ بالله **والنوع**  
**الرابع** خص بالأنبياء والأولياء وليس منهم من له الخيار المطلق إلا  
لخمس من الأنبياء ولورثتهم الكل الجيب والتحليل والتكليم والروح  
والصفي صلوات الله عليهم **فمن الكتل** من اختار الأرض أن يكون طويلاً  
حتى تقوم الساعة وكثيراً ما يرى في النوم قاطن الصديق والفا  
منهم وأشار إلى هذا المعنى بقوله صلى الله عليه وسلم إن لي وزير  
في الأرض أبو بكر وعمر الحديث قال الغزالي رحمة الله عليه والرسول



صلى الله عليه وسلم له الخيار في طواف العوالم الثلاثة مع روح الضحا  
 رضي الله عنهم لقد رآه كثير من الاولياء وقد قال يوماً تنبيهاً و  
 اشارة الى هذا المعنى لانا اكرم على الله من ان يدعى في الارض  
 اكثر من ثلث وكان الثلث عشرين مرات لان حسين رضي الله عنه قتل  
 على رأس الثلثين سنة فغضب على اهل الارض وعرج الى السماء  
 الاعلى وقد رآه بعض الصالحين في النوم فقال يا رسول الله باي  
 وامي ما ترى فتن امك فقال زادهم الله فنة قتلوا الحسين  
 ولم يحفظوني ولم يرعوا حقى فيه **واحسن ما افاد واجاز الشيخ**  
 الكبير والروح الاكبر حجة الواصلين قوة المحققين صدر الدين  
 القنوي في النجات وشرح الاحاديث حيث قال فمن ثبت المنة  
 بينه وبين ارواح الكمل من الانبياء والاولياء الماضين اجتمع  
 متى شاء وتوجه توحيها تاما وحدانيا يقظة ومناما زات  
 ذلك شيخنا الاكبر اعني محمد بن علي العربي قدس الله سره  
 سنين عديدة ورايت بعض ذلك لغيره فاما الشيخ رضي الله  
 عنه كان متمكنا من الاجتماع بروح من شاء من الانبياء والاولياء  
 وسائر الماضين من علماء الامم الماضية لان لارواح الكمل  
 الطوفان والحضور الكلي الجامعي جمعنا الله تعالى بارواحهم

المقدسة دنيا وبرزخا واخر ونفعنا بعلومهم ومدد هم والله  
 الولي الجامع القياض **السؤال الثاني والخمسون بعد المائة**  
**من خواص الحكم ما الحكمة في ان الله تعالى حرم على الارض ان**  
**ياكل اجساد الانبياء واجساد الشهداء الجواب** التراب اذا  
 من جسد الانسان يطهره والماء النجس اذا خالط التراب سقى  
 به الزرع يطهر الزرع والتراب واجزاء اجساد الانبياء  
 طاهرة لا ذنوب عليهم ولا يحتاج الى تطهير التراب لانهم  
 طهروا هيكلهم عن كدورات العناصر الظلمانية واشرف  
 نور المجاهدات في هيكلهم الاصلية البرزخية التي لا تقبل  
 البلى والرحمة **واعلم** ان في قالب الهيكل الجسمي هيكل اخر اصلي  
 عنصري ملكي والهيكل الكيفي لباسه وحامله كالنوى في ضمنه  
 شجر من رقي نواة بدنه بالعبادة وصل الى شجرة وجوده الاصيلي  
 المكون في النواة والمراد من النوى الشجرة هي اعم نفعاً واتم لا التو  
 وكذلك الشهيد الحقيقي لا يدور جسمه ولا يحتاج الى الصلاة  
 عليه لانه مغفور له فافهم من هيكل **السؤال الثالث والخمسون**  
**بعد المائة من خواص الحكم ما الحكمة في ادخال المؤمنين النار**  
**الجواب** قيل يعرفوا قدر الجنة ومقدار ما دفع الله عنهم من عظيم



النعمة لان تعظيم النعمة واجب في الحكمة وقيل ليظهر من ادنا<sup>س</sup>  
 المخالفات والسيئات لان الدخول بها لا يليق الى عالي الجنات  
 وحضر حريم السلطان لمقتضى حرمة الجلال وقيل ليكون  
 المؤمنون دليلاً للكافرين كما ان جبريل عليه السلام كان دليلاً  
 لفرعون في البحر ثم نجى اليه المؤمنين وبيع الكافرين كما اشار  
 اليه سبحانه وان منكم الا واردة هاتم بنجي الذين اتقوا الآية وقيل  
 اراد الله ان يطيب النار كما طيبه نطن الحوت بالقايونس عليه السلام  
 لان النار شكت الى ربها فقالت يا رب ما عصيتك قط فلم <sup>جعلته</sup>  
 ما وى المتكبرين والجارين فقال اريك اولي الانبياء والمؤمنين  
 كما اشار سبحانه وان منكم الا واردة وقيل ليري المؤمنين  
 عياناً ما اخبرهم به من نجاة ابراهيم عليه السلام من نار غمر  
 فقال للنار يا نار كوني برداً وسلاماً على ابراهيم **وقيل** ليظهر  
 للخلق انه خالق النور والنار لا تحرق بدانتها بل بامر تعالى  
 لكي لا يقطع المؤمن العاصي رجاءه من رحمة في سجنه وحريم  
 رحمة **وقيل** ليري الخلق كمال قدرته وفرقة تستغيث من النار  
 وفرقة تستغيث النار منهم كما ورد في صحيح الخبر تقول النار يوم  
 القيمة يثر يا من فقد اطفأ نورك لهي **وقيل** النار رحمة للمؤمنين

ونفة للكافرين كما لما رحمة على موسى وقومه وعقوبة على فرعون  
 وجنوده **وقيل** النار مظهر الجلال والقهر والنور مظهر الجلال واللفظ  
 فيتحقق المؤمن تجليات جماله وجلاله فمنهم من يتحقق ديناً ومنهم  
 من يتحقق اخراً بعد دخوله فيها والدخول النار اسرار مكنونة  
**السؤال الرابع والخمسون بعد المائة من خواص الحكم** هل يجوز ان  
 يشتم ابليس با دخال المؤمنين النار **الجواب** اجاب النيسابوري  
 بان الله تعالى يدخل المؤمن النار على حالة لا يعرف ابليس ولا غيره  
 من الكفار وذلك لان النار سوداء مظلمة فاذا اراد الله ان يخرج  
 منها نصير بها نوراً يترأون منه فيقولون ما اغنى عنكم توحيدكم  
 واشتم معناني النار فيخرجهم الله تعالى منها فذلك قوله تعالى  
 ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين **قيل** يستهمل الله تعالى  
 امانة فيها لكي لا يشتم الاعداء بهم ثم يحبسهم ويدبر يقهرهم من  
 اليمة عند اخرجهم فيستدنى اهل النار الاسلام **قيل** ان  
 ابليس والكفار مشغولون بعذاب النار كما قال سبحانه لكل احد  
 يومئذ شأن يغنيه فلا يتفرغ احد لشئ من احد **وقيل** يرسل  
 الله تعالى سكرة عند الدخول على المؤمنين فاذا ارضعت وفت  
 الشفاعة كما ورد في بعض الاخبار **السؤال الخامس والخمسون**



**بعد المائة من خواتيم الحكم** ما الحكمة في تحريم النار على المؤمنين و  
 الجنة على الكافرين وما الحكمة في الخلود في الجنة والنار **الجواب**  
 قيل التأديب في الحكمة واجب تماماً أسأ الكفار بسوء الاعتقاد  
 في حق تعالى اوجب التأديب بالحرمان والمؤمن لما احسن  
 الادب اوجب الحق تعاقب حرمة النار عليه كما اوجب بحكمة و  
 عدله حرمة الجنة على الكافر والحكيم العدل لا يستعمل <sup>بفعل</sup>  
 في خلقه بمقتضى حكمته ومشيبته تعالى واما الخلود في الجنة  
 والنار فبالنيات ومعنى قوله والله اعلم ان المؤمن لما كانت  
 نيته في الدنيا ان يعبد الله تعالى ابداً ما عاش وكذا الكافر نيته  
 في الدنيا عبادة الاصنام ابداً ان عاش فجزئ كل احد بتأيد النية  
**وقيل** لان الايمان غاية الحسن فوجب غاية الثواب وهي الخلود  
 والكفر غاية القبح فوجب غاية العقاب وهي الخلود واما  
 الدرجات في الجنان والدرجات في النيران فيستفاوت الاعمال  
 او سوء الاحوال واما التفاوت في شدة الكفر فيرجع الى شدة  
 العذاب في الدرجات لان النيات متفاوتة كالأعمال **السؤال**  
**السادس والخمسون بعد المائة من خواتيم الحكم** خلق الله تعالى النار  
 سبعة ابواب دركات بعضها تحت بعض والجنة ثمانية ابواب

درجات بعضها فوق بعض **الجواب** قال الشيخ الاكبر في الفتوحات  
 كونها سبعة ابواب بحسب اعضاء التكليف وهي السمع والبصر  
 واللسان واليدين والقدمين والفرج والبطن فالاعضاء السبع  
 مراتب ابواب النار الطاهرة واما اسما ابوابها السبعة فباب جهنم  
 ثم باب جهنم ثم باب الجحيم ثم باب السعير ثم باب سقر ثم باب لظى ثم  
 باب المحطة ثم باب سجين والباب الثامن هو المغلق الذي لا يفتح  
 باطنه الرحمة وظاهره العذاب هو نظير حجاب القلب في الانسان  
 والباب المغلق في سور الجنة من الاعراف **قال** النيسابوري <sup>ب</sup>  
 الجنة ثمانية لان الجنة فضل والنار منه عدل والفضل اكثر  
 من العدل والجنة من الرحمة والنار من الغضب الرحمة سابق و  
 غالب على الغضب **وقيل** ليس في النار الا الجزأ والزهارة في الغدا  
 جور وفي الثواب **وقيل** لان الاذان سبع كلمات والاقامة ثمانية  
 كذلك ابواب جهنم سبعة وابواب الجنة ثمانية فمن اذن وقام  
 غلقت عنه ابواب النيران وفتحت له ابواب الجنة الشمانية  
**السؤال السابع والخمسون بعد المائة من خواتيم الحكم** فان قيل  
 الخوف افضل من الرحمة **الجواب** قال بعض المشايخ الكرامهما  
 في المؤمن سواء لا يفضل احدهما على الآخر كجناحي طائر لا يطير



بأحد جناحيه كذلك المؤمن لا يصل إلى الله إلا مع الخوف والرجاء  
وقيل ما دام العبد صحيحاً فالخوف له أفضل لكي يرتدع عن المعاصي  
وما دام مريضاً فالرجاء أفضل لكي لا يقنط من رحمة الله ولا  
أن الخوف والرجاء لا بد منهما في كل موطن لا يجتمعان في حالة  
مؤمن الاطاريه ما إلا المقصود **وقيل** الخوف للعاصي أفضل من  
الرجاء والرجاء للطيع أفضل من الخوف وقيل الخوف قبل الذنب  
أفضل والرجاء بعد الذنب أفضل **وقيل** الرجاء أفضل الأربعة  
أشياء أحدها الرجاء إلى فضله والخوف من عدله والفضل الكرم  
من العدل والثاني الرجاء إلى الوعد والوعيد من بحر الرحمة  
والخوف من الوعد والوعيد من بحر الغضب ورحمته سبقت غصبه  
والثالث الرجاء بالطاعة والخوف من المعصية والرابع الرجاء بالرحمة والخوف  
من الذنوب والذنوب ذونهاية والرحمة لانهاية لها **وقيل** الخوف  
أفضل لانه تعالى وعدنا بخوف جنتين كما قال تعالى ولن نجاء  
مقام ربه جنتان ولم يعد تعالى بالرجاء إلاجنة واحدة ويقال  
الخوف يمنع من الذنوب ويترك الذنوب أفضل من فعل الخيرات  
كما قال بعضهم ترك ذنب واحد عندى أفضل من عبادة سبعين

إلى

سنة وأعظم مقام العارفين الخوف من عبادة الله بالخوف فهو المحج  
ومن عبادة الله بالحب فهو زنديق ومن عبادة الله بالخوف والرجاء  
فهو مستقيم كامل في عبوديته **قيل** ارجع إلى آية في كتاب الله تعالى  
ولسوف يعطيك ربك فترضى وقيل خوف آية ويحذر ذكر الله  
نفسه وقيل من يعمل سؤياً يحجز به السؤال السابع **والخمسون بعد المائة**  
**من خواص الحكماء** الحكمة في أن الله تعالى قد رال ذنوب على  
العباد **الجواب** قيل لا يعجزوا بأنفسهم لأن العجب أشد من الذنب  
وأخوف **وقيل** ليعلموا صفة توابيته ومغفرته وسرته وجماله  
وجلاله ولطفه وقهره وبشرى جيبه بشفاعته كما أخبر  
الصّادق صلى الله عليه وسلم شفاعتي لأهل الكباثر من امتي  
وهل الشفاعة إلا رحمة الخلق كما قال صلى الله عليه وسلم إنما  
أنا رحمة مهداة وفي الصحيح لو لم تذنبوا لآلجاء الله بقوم يذنبون  
ويستغفرون **فأعلم** أن كمال الوجود في مظاهر كماله والجلال  
واللطف والقهر لولا بنو آدم لخفى نصب كمال الوجود من حقاً  
أسماء الجبال فبنت جمعية الأسماء كلها في حقيقة الإنسان لعالم  
الانس والملك والجنان هذا هو البرهان بلسان العرفان **قال يحيى**  
بن معاذ الرزدي رحمة الله عليه اتقاهم من الذنوب ليعرفهم



فافهم اليه ثم انجاهم ليعرفهم كرامته عليهم **السؤال التاسع** و  
**المحسنون بعد المائة من خواتم الحكم** اعطى الله سبحانه وتعالى  
 الجنة في مقابلة الاعمال واعطى النظرات وجهه الكريم زيادة ولم  
 يجعله ثواب العمل فقال للذين احسنوا المحسنين وزيادة **الجواب**  
 اقول جعل الله سبحانه وتعالى الجنة والنظر الى وجهه الكريم بسبب  
 الاحسان وهو الاخلاص في قوله احسنوا اي اخلصوا اعمالهم عن  
 الرياء وقلوبهم عن غير الله فالكل دائر على الخلوص والاخلاص ستر من  
 ستره كما قال تعالى الاخلاص ستر من سترى استودعته قلب من احبته  
 الحديث القدسي فالنظر الى وجهه الكريم ارحمة القديم والاخلاص  
 نتيجة حبه والحب وهبتي ازلتي لا يعمل للعبد فيه والاعمال من نتائج  
 الاعمال فمن احبه تعالى وفقه على العمل الصالح ومن وفقه على  
 العمل الصالح تجلّى له بجماله **وقيل** جعل الحق تعالى النظر الى وجهه  
 الكريم زيادة ليعلم عباده ان في الجنة ما هو افضل من الجنة  
 ولهذا اذا شاهدوه نسوا الجنة وما فيها سواء تعالى فالجنة  
 وما فيها في جنب تلك الزيادة ليس بشئ ولذا نسوا ما حين تجلّى  
 بجماله فافهم من الزيادة فالجنة هي مزيد فضل على تلك الزيادة  
 وهي مزيد فضل على الوجود العيني ولذا سمي زيادة تعالى شأنه

عما سواه **السؤال العاشر** بعد المائة من خواتم الحكم هل  
 يتمنى احد في الجنة مقام غيره هل يتفاضل الناس في الرؤية ولم  
 سميت الرؤية زيادة **الجواب** واحسن ما اجاب عن ذلك الشيخ  
 الاكبر والمسلكت الاذ فر قدس سره الحلّي حيث اشار في الفتح المكي  
 في باب احدى وسبعين وثلاثمائة في فصل حضر الكتيب ومراتب  
 المخلوق فيه فقال عند تفسير قوله تعالى ورفع بعضكم فوق بعض  
 درجات يعني الخلق قد دخل فيه جميع بني آدم دنيا واخرة فاذا اخذ  
 الناس منازلهم في الجنة استند بما هم الحق تعالى الى رؤيته على  
 مقام الكتيب وهو ابيض في جنة عدن وجعل في هذا الكتيب منابر  
 واستر وكراسي ومراتب فيسارعون على قدر همهم ومراتبهم  
 هنا في طاعة ربهم فمنهم السريع والبطي والمتوسط فيجتمعون  
 في الكتيب فكل شخص يعرف مرتبة علمه ضروريا يحوى اليها ولا يترك  
 الا فيها كما يحوى الطفل الى الثدي والجديد الى المقناطيس لورامان  
 ينزل في غير مرتبته لما قدره لورامان يتعشق بغير منزلته ما <sup>استطاع</sup>  
 بل يرى في منزلته انه قد يبلغ منتهى امّله وقصد فهو يتعشق  
 بما فيه من النعيم تعشقا طبعيا ذاتيا لا يقوم بنفسه بما هو عنده  
 احسن من حاله ولو لا ذلك كانت دارهم تنقيصا ولم يكن جنة



ولا نعيم فكل شخص مقصود عليه نعيمه فما اعجب هذا الحكم والوسع  
الآتي **وقال الشيخ الأكبر** ولا شك ان الناس يتفاوتون في الرؤية  
تفاوتاً عظيماً على قدر علمهم **وقال ابو يزيد البسطامي** قد سئمت ان  
لله خاص من عباده لو جمعهم في الجنة عن رؤيته لاستغاثوا كما  
يستغيث اهل النار بالخروج عن النار **وقيل** ان الله تعالى لا يجلو  
لجنة فاذا راوه نسوا نعيم الجنة ثم يقول الله تعالى بعد التجلي بحال الملائكة  
ردوه الى قصورهم فلا يفتدون لامرئ لما طرأ عليهم من سكر  
الرؤية لما زادهم من الخير في طريقهم فلم يعرفوها فلولا ان  
الملائكة تدل بهم ما عرفوا منازلهم فاذا وصلوا الى منازلهم تلقاهم  
اهلهم من الخور والولدان فيرون جميع ملكهم قد اكتسبوا جلالاً  
ونوراً من وجوههم افاضوه افاضة ذاتية على ملكهم فيقولون  
لهم لقد زدتم نوراً وجاهاً وجمالاً ما تركناكم عليه فيقول لهم اهلهم  
وكذلك انتم قد زدتم من البهائم والجمال ما لم يكن فيكم فافهم  
اسرار تسمية الرؤيا بالزيادة لانها تورد زيادة الجمال والعلوم  
والكمال لانها مظهر الوصال ومنبع الافصال من الجواد الكريم  
المتعال ونسئل الله باسمه العظيم ورضوانه الاكبر ان يميز علينا  
بفيض جلاله دنيا واخرة بسن سيد المرسلين **السؤال الحادي**

**والسئون بعد المائة من خواص الحكم** ما الحكمة في ان الله تعالى  
لم يخلق الانسان في الجنة ولم ابتلاه بالخروج الى الدنيا **الجواب**  
الله اعلم قيل لوجه احدها تعظيم النعمة على العباد واجب فلو لم  
يخلق الدنيا ابتداء ما عرفوا قدر الجنة وقيل ليكونوا في الجنة على الجوار  
لا على الابتداء وليأمنوا الزوال وليكونوا غر الفخار لا ذل السوء  
**وقيل** في شرح الفصوص في الفضل الدمي اداود القيصرى قال  
ولهذه الحكمة الدنيوية خلق الله آدم عليه السلام مبدئيه  
اي بصفاته الجلالية والجلالية ولذلك ظهر في ابني آدم عليه  
السلام قابيل وهابيل ما كان مستوراً فيه من الطاعة والمخالفة  
فظهرت الطاعة في هابيل والمخالفة في قابيل ولهذه الحكمة  
خلقنا في الدنيا ليميز الله الخبيث من الطيب والمطيع من المخالف لا  
صفات الجلالية لان الجنان ليست من مظاهر الجمال ولو خلقنا  
وبقينا في الجنة لما ظهر فيها اسرار صفات الدنيا وظهور المخالفة  
منه ليظهر فيها الرحمة والغفران كما جاء في الحديث القدسي لو  
تذنبوا ذهبت بكم وخلقنا خلقا يذنبون ويستغفرون فاغفر لهم  
**وقيل** ليظهر سائر الخلافة والعبودية والتكليف والتنازل  
وعبر ذلك مما لا يحصى من الابصار لذوى الابصار **السؤال الثاني**



والستون من خوايتهم الحكم ما الحكمة في ان الله تعالى جعل الكفار  
 اكثر من المؤمنين **الجواب** قال النيسابوري رحمه الله في كشف  
 الاسرار جعلهم اكثر من المؤمنين ليربهم انه مستغن عن طاعتهم  
 كلهم قال الله تعالى والله غني عن العالمين لان اعداءه اكثر من  
 اوليائه وقيل ليظهر عز المؤمنين فيما بين ذلك لان الاشياء  
 تعرف باضدادها والشيء اذا قل وجوده عز وقيل خلقهم  
 ليحفظهم من اعدائه ليربهم قدرته انه يحفظ الحبيب الواحد من  
 اعدائه الكثيرة ولذلك حفظ رسوله صلى الله عليه وسلم  
 هو واحد واهل الارض اعداء كثر ليتبين ان النصر من عند القليل  
 يغلب الكثير بعونه وعنايته كما قال سبحانه كم من فئة قليلة  
 غلبت فئة كثيرة **فان قيل** ان رحمته غلبت غضبه فيقتضي  
 الامر ان يكون اهل الرحمة اكثر من اهل الغضب واهل الغضب  
 تسع وتسعون وتسعمائة من كل الف واحد يؤخذ الجنة كما ورد  
 في الصحيح ورد اهل الرحمة كشعره بيضاء في جلد الثور الاسود  
**اقول** هذا الكثرة بالنسبة الى الملائكة والى الحور والغيان  
 فيكون اهل الرحمة اكثر من اهل الغضب **وقيل** اكثر الكفار بشارة  
 بشاره للاخيار بكثرة الغداء لانه ورد في الخبر الصحيح ان كل

مؤمن يأخذ كافرا بناصيته ويرميه الى النار فداء عن نفسه **حكاية**  
**لطيفة** رايت بخط شيخنا وسيدنا في مجموعة وارذانه حيث كان  
 افاضنا الله بعلمه وحده رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في خامس محر سنة ستين وتسعمائة كانه يريد ان يقول شيئا ولكن  
 لا يقول لعدم من يحفظ لفظ الحديث عنده وعند الارواح فدخل حجر  
 وكانت الحجرة لابي بكر الصديق رضي الله عنه وجلس فيها ناصبا  
 ركبته وهو رضي الله عنه جالس بين يديه عليه السلام فقال <sup>عليه</sup>  
 السلام المؤمنين ورايهم وليس يحب بان الكافر الواحد من ما  
 يعني بان يعذب كافر واحد من مائة مؤمن فقلت يا رسول الله الكافر  
 اكثر من المؤمن فاذا كان الواحد منهم يفدي مائة مؤمن عن  
 لا ندخل النار اصلا يعني لاجل اكثر الغداء قال الراي فتبسم رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم استبشارا لامته بكثرة فدايتهم فقلت  
 ركبته صلى الله عليه وسلم **السؤال الثالث والستون بعد المائة**  
**من خوايتهم الحكم** فان قيل نار جهنم خير ام شر **الجواب** ما الجاب به  
 بعض الفضلاء ليس هو بخير ولا بشر بل عذاب وحكمة وقيل خير من  
 وجه وشر من وجه كذا نمرود شر في اعينهم وبرد وسلام على ابراهيم  
 وكالسوط في يد الحاكم السوط خير للطاغى وشر للطبع فالنار



خير ورحمة على المالك وجوده وشر على من دخل فيها من الكفار **ركنة**  
 الوجود خير محض عند العارفين والعدم شر محض عند المحققين لان  
 الوجود اثر منع الحكيم كما اشار سبحانه سبحانه انك ما خلقت هذا  
 باطلا فالشور بالنسبة الى الاعيان الكونية لا بالنسبة الى  
 فعال الله تعالى في ملكه يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد فالشار  
 مظهر الجلال فمن جهة مظهرية خير محض ومن جهة تعلقه لبعض  
 الاعيان شر محض **قال الشيخ الاكبر** قدس سره في كتاب الحق فاعلم  
 ان الذم والشتم على الصفات ليس يرجع الى اعيانها ولو كان راجعا  
 الى عين الصفة حكم الذم ما اتفق ان تمدح ابدا وحكم الحمد لم يحجر عليها  
 لسان ذم ابدا فان البخل شر بالمال مذموم وبالدين محمود والحرص  
 على المال مذموم وعلى العلم محمود والكفر بالطاعات وبما ينبغي ان  
 يكفر به محمود والكفر بالله ونعمه مذموم فالخيرات والشرور نسب  
 يمدح في محل ويذم في محل فافهم ستر الوجوه ونسبه في المواطن **وقيل**  
 الوجود كله رحمة لانه دليل على خالقه كما قيل ففي كل شيء له آية تدل  
 على انه **واحد السؤال الرابع** **والستون بعد المائة من خواص الحكم**  
 ما الحكمة في خلق النار **الجواب** يعلم الخلق قد رجا لجلال الله وكبريا  
 وليكون على هيئة وخوف من صنع جلاله ويؤدب بها من لم يتأدب

بتأديب رسله الى خلقه وليعتبر اهل العقل بالنظر اليها في الدنيا  
 وبلاستماع لها في الآخرة ولهذا السبب علق النبي السوط حيث يراه  
 اهل البيت لا يتركوا الادب **وروي** ان الله تعالى قال لموسى عليه  
 السلام ما خلقت النار بخلا مني ولكن اكره ان اجمع عداي واولياي  
 في دار واحدة وقيل خلق النار حتى اذا انجم منها علموا قدر الجنة لان  
 من لم يقاس البلاء لم يدرك قدر العافية ولم يشكر الله كما شكره وقيل  
 لي شاهد اولياؤه مظاهر جماله في الدارين وقيل خلق النار لعل  
 الشفقة وموالاة كرجل يضيف الناس ويقول من جاء الى ضيائي  
 اكرمه ومن لم يحج لي بس عليه شيء ويقول مضيف آخر من جاء  
 الى اكرمه ومن لم يحج ضريته وحبيته ليبين غاية كرمه وهو  
 اكل واتم من الكرم الاول والله تعالى دعى الخلق الى دعوته بقوله  
 والله يدعوا الى دار السلام ثم دفع السيف الى رسوله فقال من لم  
 يحب ضيائي فاقبله **السؤال الخامس** **والستون بعد المائة من خواص**  
**الحكم** ما الحكمة في خلق الله تعالى السما بغير عمد وما الحكمة في خلقها  
 قبل الارض **الجواب** قال الشيخ النيسابوري خلقها قبل الارض ليعلم  
 ان فعله خلاف فعل الخلق لانه خلق اولاً السقف قبل الاساس <sup>فعلها</sup>  
 على غير علمه دلالة على قدرته وكمال صنعته **ومذهب ابن عباس**



وجماعة من العلماء أن الأرض خلقت قبل قاله في تفسير قوله تعالى  
 وَالْأَرْضُ بَعْدَ ذَلِكَ دَحِيهَا فدل على أنها مخلوقة قبل ذلك ليست  
 بمدحها ثم بسطها وبه جزم الكشاف وجماعة من المفسرين وهو  
 ظاهر قوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعا ثم استوى  
 إلى السماء فسوىهن سبع سموات الآية **وفي فضلها على السما أخلا**  
 قيل هي أفضل من السما لأنها دار خلافة ومجمع أفضل المخلوق وعنصر  
 ومشهد الأفضل من كل مكان وهي مقام خاص بالبشر الذين هم أفضل  
 من خواص الملائكة وهي تبدل يوم القيمة أرضا أيضا والسموات  
 يقطرن ويتكدرن بنجومها ولا شك أن أصل عنصر البشري أفضل  
 من أصل الملكي **وقيل** السما أفضل لأنها مقر الأرواح ومحل الجنان  
 والبقاء والأصح أن لكل واحد فضل على الآخر من وجه لأن مطلق  
 الأفضلية في الخلق لا يليق الاستبداد المرسلين ورحمة للعالمين  
 فالفاضل في الأشياء فيما سوى الحقيقة المجردة والفضيلة الأحدث  
 في النسب الإضافات فافهم ستر تفرج الحسب بالأفضلية المطلقة  
 صلوات الله عليه وسلامه **السؤال السادس والستون بعد المائة**  
**من خواتيم الحكم** فإن قيل ما الحكمة في أن جعل الله السما خضراء ومن  
 أي شيء خضرتها **الجواب** جعل الله السما خضراء لتكون أوفى <sup>بصار</sup>

لأن النظر إلى الخضرة يقوى البصر في الحكمة وكل صنع الله الحكمة  
 وفائدة لاهل العالم قيل في سبب خضرة السما من جبل قاف وهو  
 من زمردة خضراء خليف مغيب الشمس بسنة فخضرتها منه وقيل  
 خضرتها من الصخرة التي تحت الأرض السفلى تحت الثور وهو الماشي  
 إليه بقوله تعالى أنها إن تلك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة  
 الآية **السؤال السابع والستون بعد المائة من خواتيم الحكم** ما الحكمة  
 في أن جعل الله تعالى جبل قاف محيطا بالأرض والبحار كالستور <sup>خلف</sup>  
 المدينة **الجواب** قال الشيخ الأكبر قدس سره لما خلق الله الأرض  
 على الماء تحركت ومالت فخلق الله تعالى من الأبحر الغليظة الكثيفة <sup>الكثيفة</sup>  
 الصاعدة من الأرض بسبب هيجانها الجبال فسكن ميل الأرض وذ <sup>هبت</sup>  
 تلك الحركة التي لا يكون معها استقرار فطوق الأرض بجبل محيط بها  
 رأيت من الأبدال من صعد جبل قاف فسئلته عن طوله علوا فقا <sup>ل</sup>  
 صليت الضحى في أسفله والعصر في أعلاه يعني بخطوة الأبدال  
 فالخطوة عند الأبدال من المشرق إلى المغرب **وفي الخبر** أن لقاف في  
 السما سبع شعب لكل سماء شعبة منها فالسموات السبع مقببة على  
 شعبه وخلق الله تعالى ستة جبال وراء قاف وقاف سابعها  
 وهي مؤودة باطراف الأرض على الصخرة وقاف وراءها على الهواء



**وقيل** خلق الله تعالى جبل قاف كالمحصى المشرف على الملك ليحفظ  
اهل الارض من فيج جهنم التي تحت الارض السابعة **وفي الجبر** عن وهبان  
والقرنين اني على جبل قاف فرأيت حوله جبالاً أصغاراً فقال ما انت  
قال انا قاف قال فما هن الجبال حولك قال هي عروقي وليست تمد  
الا وفيها عرق منها فاذا اراد الله تعالى ان يزلزل مدينة اخرى فكت  
عروقي ذلك فترلزت تلك المدينة قال يا قاف اخبرني بشئ من <sup>عظمة</sup>  
الله تعالى فقال ان شأن ربنا لعظيم وان من ورائي مسيرة خمسمائة  
عام من جبال تلج يحطم بعضها بعضاً لولا ذلك لاحتربت من  
نار جهنم العياذ بالله منها **السؤال الثامن والستون بعد المائة من**  
**الحكم** ما الحكمة في ان جعل الله الجنة فوق العالم الديني والنار  
من تحت العالم فتكون الجنة بعد فناء السموات تحتها نار من مقعر  
المكرسي الى غاية الرئي **الجواب** قال اهل الحكمة خلق الشمس من نور  
عرشه وكذا القمر سواهما في النورانية سميت احدهما شمساً والآخر  
قمرًا وكان في سابق علمه ان يطمسها وتحوّلها قمرًا وكانا شمسين  
من نور عرشه لما ابرم خلقه فلم يبق من خلقه غير آدم كما ذكر في  
كنز الاسرار فجعل للشمس سلطاناً على جميع الطبائع ما نبت زرع  
ولا خرجت فاكهة ولا تكون طعام ولا لذة في العالم الا والشمس

مرتبها بامر الواحد القهار وهي مثل الارض مائة وستين مرة <sup>جبل</sup>  
مسيرها عن السنة الى السنة في البروج هي في الصيف في اعلا  
البروج وفي الشتاء في اسفلها لكل مشرق ومغرب لا يجمع في سلطانها  
مع القمر **واما** كون الشمس فوق العالم متوجهة بوجهها نحو الجنة و  
ظهرها نحو الدنيا فانها دائرة بوجهها في البروج وهي تقديرات  
في الكرسي وهو سطح ارض الجنة فالشمس تحتها تربي اشجار الجنان  
بوجهها كما ترى احوال الدنيا بظهرها فاذا كانت يوم الساعة  
يتكدر وتذهب نورها فيلحق بنور العرش لانه اصلها وكل شئ  
يرجع الى اصله فافى السموات من الصفو والروخانية يصير انتقاء  
في القيمة واتصاله بالجنان وما فيها من الكدر وغلبة العنصرية  
المقتضية للكون والفساد تفقد من جملة جهنم باتصالها بالعالم  
التي يستحيل نارا ورده الاخبار وحكومة الشهود فكانت  
الجنات الثمانية لكونها في الفلك الثامن وهو الكرسي **قال الشيخ**  
**الأكبر** في الفتوحات لما كانت كثر الاثر واشتد الشمس تؤثر  
في المولدات الفواكه والمغان بجرارتها نضجا كانت رحمة مع كونها  
نارا وان نضج فواكه الجنان بسبب طرارة النار التي تحت مقعر  
ارض الجنة فيكون صلاح ما في الجنة من المأكولات وما لا يصلح



الابحار من حرارة النار وهي لها الحرارة النار تحت القدر فان  
ارض الجنة انما هو سقف النار فتعمل الشمس هناك علوا كما كانت  
تعمل هنا سفلا كما هو الامر هنا كذلك ينقل هناك بالمعنى وان  
اختلف الصور فافهم من الشمس والنار **السؤال التاسع والستون**  
**بعد المائة من خواص الحكم** فان قيل ما سبب كسوف الشمس عند المحققين  
من اهل الشريعة **فالجواب** قيل اذا اراد الله تعالى ان يخوف العباد جنس  
عنهم ضوء الشمس ليرجعوا الى الطاعة كما ورد في صحيح ان الشمس والقمر  
آيتان من آيات الله تعالى لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته فاذا  
رايتوها فادعوا الله وصلوا حتى تجلي الشمس **وقيل** سبب كسوف الشمس  
وحصول التغير فيها لانها تعبد من دون الله ليعتبر عابدها بانها  
ليست بالهة لانها عاجزة عن مقادة الامر خالقها لا تقدر ان ترد عن  
نفسها فكل عاجز متغير عبد لاله قادر يحكم ما يشاء ويفعل ما يريد  
**قال الشيخ الاكمل** في شرح الاكل روى يدل على انه لا تأثير  
لها في شيء بل الشمس نعمة مؤثرة في النعم على وجه الارض اودع الله  
فيها سلطان تربية الاشياء البنائية والمعدنية والحيوانية فاذا  
جسدت لم ينبت زرع ولم يحف ثم يطأ المقصان بكسوفها الاثما  
والاشجار **وقيل** سببه ما ورد في الحديث ان الله ما تجلي لشيء

الاخضع وقد تجلي للجبل فجعله دكا فاذا تجلي للشمس ذهب ضوؤها  
**وقيل** سبب الكسوف ما حكى الثعلبي وفي السماء بحر اذا وضعت فيه  
الشمس وبعضها ذهب ضوؤها بالماء **واخرج** السيوطي في كتاب الهيئة  
السنية خلق الله بحر دون السماء جار في سرعة السهم قائم في الهواء  
بامر الله تعالى لا يقطر منه قطرة يجري فيه الشمس والقمر والنجوم  
فذلك قوله تعالى كل في فلك يسبحون والفلك دوران العجلة  
في لجة غمر ذلك البحر فاذا اجاب الله ان يحدث الكسوف خربت الشمس  
عن العجلة فتقع في غمر ذلك البحر ويبقى سايرا ذلك على العجلة <sup>النصف</sup>  
او الثلث مما شاء الرب تعالى بحكمة ربانية واقتضا استعداد  
الكونية **واما** كسوف الشمس عند اهل الهيئة والمنجمين ان الشمس اذا  
ضادت في سيرها القمر خال بينهما وبين ضوءها فباطل الاصل  
له في الشرع **وقيل** سبب الكسوف في الاجسام الفلكية من جهة  
عنصريتها ففي الشمس توسط القمر بين الشمس وبين البصر لان جرم  
القمر في نفسه جرم مظلم نور من تقابل الشمس فيها توسط القمر  
حصل الكسوف فنده **واما** كسوف القمر فسيببه توسط الارض بين  
نور الشمس والابصار لان فلك القمر مظلم بنفسه يستغنى بضياء  
الشمس فاذا توسط الارض يقع في ظلها فيبقى ظلاما لا يصل



فيرى منكسفاً ولفظ الكسوف يستعمل في الشمس والقمر حقيقة الأمان  
 العلامة أكمل الدين في شرحه ويمكن التوفيق بين اسباب الكسوف  
 له سبب ملكي فلكي ارضي سفلي عنصري فافهم تفريزاً بالتحقيق والله  
 اعلم **السؤال السبعون بعد المائة من غاييم الحكم** ما الحكمة  
 الاحدية في الحديث الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الزمان  
 واستدارته وهيئته بقوله صلى الله عليه وسلم ان الزمان  
 قد استدار كهيئة يوم خلق الله السموات والارض الخ ما معنى الزمان  
 وما المراد منه واستدارته وهيئته وهو حديث عظيم الشأن  
 قوي البرهان عند المحققين **الجواب** اقول الجواب في هذا يتوقف على  
 مقدمتين الاولى ما قيل في الزمان على لسان اهل التحقيق والثانية  
 في استدارة الزمان وهيئته عند كبار المحققين من اهل الله والحكام  
 من الهتين **المقدمة الاولى** في حقيقة الزمان وتعريفه على لسان المحققين  
**فمنهم** من قال هو جوهر مجرد ولا يقبل العدم **ومنهم** من قال انه امر  
 وجودي فالذات **ومنهم** من قال وهو الاقرب الى التحقيق ان الزمان  
 امر وجودي اضافي هيولاني لا تحقق لوجوه في الخارج الامتع  
 متخيز يقوم به كالروح المجرد يتحقق به مع الجسم المتخيز به والجسم  
 هذا الجوهر المجرد الزماني هو الفلك الاعظم المحيط بجميع الاجسام

كأطام الزمان به فني وجد استقراره ودار به لولاه لما وجد  
 الزمان في الخارج ولذا قيل هو حركة الفلك الاعظم تكون عند حركته  
 الايام على طبقاتها دنيا وآخرة فالزمان مع وجود الفلك الاعظم  
 شيئان مرتبطان متلازمان كالروح والجسد والظرف والمظروف  
 لا يوجد واحد بدون الآخر فالزمان بمنزلة الروح المجرد والفلك الاعظم  
 والفلك الاعظم بمنزلة الجسم المتخيز فنقول متى وجد الجسم وجد  
 الروح فانهما مرتبطان يتوقف وجود كل واحد على الآخر فالزمان  
 اول ما خلق من الكون لانه روح الكون وقوة قابلية للوجود العيني  
 والمزاجي وليس للزمان وجود عيني بل وجود اضافي تنسبي معقول  
 بالغير وهو الفلك الاعظم المحيط بجميع الاجسام العلوية والسفلية  
 السفلية فالزمان حركته غير قار ذات لانه يقبل المساواة  
 والمفاوتة فكل ما هو قابل لذلك فهو كمي فالكمية مقارنة  
 حادث لحادث وهو الزمان يحصل في جواب من سأل متى جاء  
 وكمر معنى من الدهر فالجواب مضى يوم وحين قدم بكم فالزمان  
 اذا امر اضافي هيولاني قابل للماضي والحال والمستقبل والدوام  
 وهو المعبر عنه بالدهر يستل عنه بكم ومتى والمراد مقارنة  
 حادث لحادث والمقارنة امر اضافي يرجع الى حالة ما من الاحوال



المتقاربان وهو المعول عليه عند ذوى التحقيق **واعلم** ان الزمان  
 مدة متوهمه يعدها حركات الفلك الاعظم **هذا هو الزمان المقيد**  
 الذى يطلق على الموجودات متى وقع التوقيت بها من الادوار والايام  
 والشهور والاعوام واما الزمان المطلق فهو بسيط روحاني  
 قائم بنفسه قابل للتوقيت والتحديد والتبديل والانفعال مستعد  
 للحدوث عند حدوث وجود آخر بالاقتران وللزمان نسب شي  
 واعتبارات مختلفة من الايام كيوم المثل الذى هو من سبعة  
 آلاف سنة ويوم الرب الذى هو الف سنة ويوم المعراج هو من  
 خمسين الف سنة ويوم القمر الذى هو من ثلثين سنة وكل من رجع  
 يوم كيوم الحمل الذى هو من اثني عشر الف سنة وكذلك سائر ايام  
 البروج الذى هو عمر الدهر واما يوم المثل هو يوم السنبلة ونحو  
 على آخر اليوم واول يوم الميزان الذى هو من ايام الآخرة واليوم  
 المعروف عندنا بالنهاية عبارة عن دورة من دورات الفلك الكواكب  
 الثابتة الذى السموات والارض في جوفه وتحت محيطه هو من <sup>السطح</sup>  
 الى السطح الى آخر المنازل فاليوم النهاري طوله ثلثمائة وستون  
 درجة لانه يظهر فيه الفلك كله ونعمة الحركة وهذا هو اليوم  
 الجسماني واما اليوم النهاري ففيه تأخذ العقول معارفها

والبصائر مشاهدتها والارواح اسرارها كما تأخذ الاجسام في اليوم  
 الجسماني اغذيتها وزادتها ونقصها وصحتها وسقمها وجوعها  
 فافهم من الزمان بقدر حقيقة العرفان فنسبة الزمان مختلفة  
 بالنسبة الى الملائكة والارواح والعوالم منه لطيف والطف وعجيب  
 واعجب فمن وقف على حقيقة الزمان وحقيقته اطلع على اصل عظيم  
 من اصول المعارف الالهية الذى هو اصل الحقيقة الكونية فمن  
 اراد التحقيق في ذلك فعليه ب مطالعة كتاب الشان وكتاب السجدة  
 السوداء للشيخ الاكبر قدس سره **قال الشيخ الاكبر** في استدراك  
 الزمان وهيبته الواردة على لسان النبوة لما خطب صلى الله  
 عليه وسلم حجة الوداع وابطل النسيى وكان يحيط عليهم حنا  
 السنة وخرج من ايديهم احكام النظم الكوني والشرائع من  
 الحج والغزوة والزكوة والصيام كانوا يؤخرون الشهور والاعوام  
 عن مواضعها عن الاصل الموضوع يوم خلق الله السموات والارض  
 وكان حسابهم حساب الشمسية العجمية لا القمرية العربية <sup>تنظرت</sup>  
 الامور والادوار بظهور الدورات القمرية التى دار بها الزمان  
 في آخر دور السنبلة واول دور الميزان فرجع حساب السنة  
 الى الاصل الموضوع يوم خلق الله السموات والارض وتعين الامر



الحمد وبطل النسيئ وجرى الامر الكوني والزمان الدوري بحسب  
 الاصل الموضوع عند وران الفلك الاعظم **فاعلم وتحقق** ان  
 السجين في العلو لو ان الكشف التام افاد ان مبدأ الدورة  
 العرشية كان من الميزان ومنه الى الحوت اوجد الله فيه الادوار  
 السماوية والصور الاصلية المنبئة في جوف العرش ومنه  
 حكم هذه البروج الستة احد وعشرون الف سنة ومن الحمل  
 الى برج السنبلة في الحكم خمسون الف سنة ومن اول حكم دور  
 السنبلة بموجب الامر الالهي الموحى به هناك <sup>نسائي</sup> ظهر النوع الا  
 ومدته ويومه سبعة آلاف سنة وبعث نبينا صلى الله عليه وسلم  
 في الالف الاخر من السبعة في الاجزاء البرزخية الجامعة بين احكام  
 دور السنبلة ودور الميزان المنخص بالآخرة فبعث النبي عليه السلام  
 زمان امتزاج الدنيا بالآخرة كالصبح الذي هو اول النهار المشرق  
 ومنه الى طلوع الشمس نظير الزمان الذي هو المبعث الى قيام  
 الساعة فكما يزداد الضوء بعد طلوع الفجر بالتدريج شيئا بعد  
 شئ كذلك ظهور احكام الآخرة من حين المبعث يزداد الى زمان  
 طلوع الشمس من مغربها والى مثل هذا وردت الاشارة المحمدية  
 بقوله بعت انا والساعة كقرسي رها ان الحديث فمن علم هذا

الاصل علم سر الدنيا والآخرة وزمانها وعلم سر الادوار وعلم  
 زمان وجود الملائكة والسموات والصور الاصلية وعلم سر  
 ختمية النبي صلى الله عليه وسلم للنبوة والرسالة وعلم ايضا  
 كيفية استدارة الزمان كهيئة وقت خلق السموات والارض وعلم  
 اسرار المخلوقات بالتكوين بقدر ما تأخر او غير ذلك من انواع  
 العلوم لكن لا يتوهم ان زمان ظهور النوع الانساني محصور في  
 سبعة آلاف سنة هذا انما كان يلزم ان لو لم يكن الادوار  
 واحدة وليس الامر كذلك بل المقصود التنبيه على ان الله سبحانه  
 اوجد في اول الدورة الكلية الامور المذكورة وعند انتهاء  
 الحكم والامر الالهي الى سنبلة ادم ونوعه والله يعلم عود الادوار  
 والانتهاءات الى برج السنبلة فادوار البروج من وقت الدورة  
 العرشية دائمة بدوام العرش والكرسي الذي هو فلك البروج  
 وقد جرت سنة الله بخلق نوع من المخلوقات فمن ذهب الى دوام  
 ادوار البروج وتوقف في صنع الله تعالى انه ينقطع تكون المخلوقات  
 كالانسان والجان والملك بعد نفاد الدور الانساني فقد جمل  
 سعة ملك الله تعالى وحكمه بالباقة وقد رتبته الكاملة والله  
 يعلم عود الادوار وعود المخلوقات الاخرى وقد علمها سبحانه



بعض عباده فيعلمها سبحانه بعض عباده فيعلمها وان لم يعين  
ذكرها كما علم سبحانه بعض عباده قبل النوع الانساني ما كان  
كما ورد في الاخبار ان الله خلق قبل آدم مائة الف آدم كما ذكره  
الشيخ في الفتح المبكي في باب حدوث الدنيا وذكره غيره والله الولي  
الفتاح **السؤال الحادي والتبع بعد المائة من خواتم الحكم** معني  
القول المشهور على لسان العامة والخاصة ان زمان نبينا محمد  
صلى الله تعالى عليه وسلم دور القمر وانه يبعث في دور القمر  
**الجواب** بانه التوفيق هذا الجواب موقوف على اصلين الاول ناء  
هذا القول من الخبر النبوي ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق  
السماوات والارض السنة اثني عشر شهرا منها اربعة حرمه قال تعالى  
في كتابه المبين ان عدد الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله  
يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرمه الآية قال اهل التفسير  
كان ملة ابراهيم في تحريم الاشهر الحرم ما هو عليه عند الله السنة  
اثني عشر شهرا بحساب القمر كل شهر ثلثون يوما وسنة ثلثمائة وثلثون  
يوما وكان يجري حكم الشرايع في ذلك في الحج والصيام والزكاة  
وتحريم القتال في الاشهر الحرم وكان اهل الجاهلية يمسكون بملة  
نوحبطوا حكم شرع ابراهيمية وسمكوا بحساب العجم فخط عليهم

حساب السنة بساعات الشمسية بالايام واللكور فحصل النبي  
بذلك فيكون بعض السنة ثلثة عشر شهرا وزيادة فكانوا يحلون  
المحرم عاما ويحرمون عاما ويؤخرون الحج عن وقته وكانت  
الامم الخالية يتعاملون بحساب الشمسية وكان ذلك بسبب اختلاف  
بشرايع انبيائهم وقلة ايمانهم وانقيادهم لاحكام الشرايع الا  
بجلا في الاصل الموضوع في ذلك لقوله تعالى ان عدد الشهور  
عند الله اثني عشر شهرا **الاصل الثاني** في تحقيق اسرار الدورة  
المحمدية المستمارة عند المحققين بالدورة القمرية قال الشيخ الاكبر  
في العقلة جعل الله تعالى شهورنا قمرية ولم يجعلها شمسية  
تبيينها من الله تعالى للعارفين من عباده ان آية القمر محمودة عن العالم  
الظاهر لمن اعتبر في قوله وتدر لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر  
اي في علو المرتبة والشرف فكان ذلك تقوية لكم آياتهم التي  
اعطاها للمحدثين العربيين واجراهم واخفاها فيهم فافهم سر  
دورة القمر عند المحققين وقال الشيخ الاكبر والكبير الاخير قد  
سرم في كتاب الشان وحقايق الزمان في تفسير قوله تعالى يكون  
الليل على النهار ويكون النهار على الليل قال فكان حساب العجم قد  
النهار على الليل وزمانهم شمسي ولذلك كانت آيات بني اسرائيل

بيان سبب اختلاف الشرايع  
في الامم السالفة وهو  
تعاملهم بحساب  
الشمسية



ظاهرة وكانت فيهم العجايب يفعلون اكثر مما يظهرون بالخواص  
كما قال تعالى في بلعام بن باعور ايتناه آياتنا فانسلخ منها فذل  
على انها كانت عليه في الظاهر كالثوب فانه اعطى الحروف كحكا  
الفلاسفة فكان يفعل بالخاصة لا بالصدق والتحقيق فليست  
السبت عندهم هي التي تكون في صبيحتها يوما لاحد وكذا باقي ايام  
الجمعة وكان حساب عامة العرب تقديم الليل على النهار وروما  
العرب قري فآياتهم محوطة من ظواهرهم مصروفة الى بواطنهم  
فاختصوا من بين جميع الامم الماضية بالتجليات الخاصة وقيل  
فيهم كتب في قلوبهم الايمان مقابلة قوله فانسلخ منها فخرج اعز  
الملة العربية جاؤن بالصدق فالصدق لنا والتحقيق شعارنا  
والتحقيق دثارنا **نكتة عربية** ولما كان في الحضرة عربية للحو  
بنا في النسبة العربية الاحدية لهذا ما عثر صاحبه على السر الذي  
منه حكم بما حكم فاعترض صاحبه باحكام الايات الظاهرة <sup>فهم</sup> فاعترض  
سر الموسوي الظاهري وسر العرجي الباطني فاعلم ان ليلة <sup>السبت</sup>  
عندهم هي التي تكون في صبيحتها السبت وعامتنا اعلى الدولة العربية  
اقرب الى العلم من العجم فانه يعصدهم السلخ في هذا النظر الذي عليه  
عولوا غير انهم لم يعرفوا الحكم فنسبوا الليلة الى غير يومها كما

فعل ايضا العجم اصحاب الشمس عولوا على حساب اوقاتها فخطوا الحكم  
الموضوع عند الله ولا يحيط في حساب القمري العربي المطابق للحكم  
الموضوع عند الله تعالى ولذلك انتظم الشرع المحمدي واحكامه  
الى يوم الساعة لانه لا تحيط ولا تجب في الدورة القمرية فمما  
الى تحديد الاحكام بالارسل فان ختم الزمان بها واستقر  
قراره فانظم مداره كما انتظم في اول دورته وهيئة يوم خلق  
السموات والارض فالدور القمري خاتم الادوار فافهم سخرية  
النبوة بالدولة العربية هي خاتم الدول بظهور افضل الملق  
واكمل الخلق سيدنا محمد النبي العربي سيد المرسلين وخاتم  
النبين صلوات الله عليه وعليهم اجمعين **السؤال الثاني والسبعون**  
**بعد المائة من خواتيم الحكم** ان قيل ما هذا السواد الذي في القمر  
يرى وما ستر السواد في القمر دون الشمس **الجواب** ما ذكر في الخبر ان  
عليه رضي الله تعالى عنه سئل عن ذلك السواد فقال انه اثر من  
جناح جبريل عليه السلام وذلك ان الله تعالى خلق نور القمر  
سبعين جزءا وكذلك نور الشمس ثمان مائة جزءا ففسح  
بجناحه فمضى من القمر تسعة وستين جزءا فحولها الى الشمس  
فاذهب عنه الضوء وبقي في النور ذلك قوله تعالى فمونا آية



اللَّيْلَ وَجَعَلْنَا آيَةً لِلنَّهَارِ مُبْصِرَةً **لطيفة** قال صاحب كشف  
 الاسرار وانت اذا نظرت الى السواد الذي في القمر وجدته احو  
 اولها جيم وثانيها ميم وثالثها يا ولا م اسمه جميل وقد شاهدت  
 ذلك وقرأته مراراً سبحانه خلقه **جمل** **رامس** السواد في القمر الذي  
 بمنزلة الخال على الوجه الجميل وذلك لما كانت الدولة العربية  
 الاحمدية زمانها قرتى انتظمت بدور القمر كما مر لزم ان يظهر على  
 القمر السيادة وهو السواد لانه سيد الالوان كما ظهر على الحجر  
 المكرم الذي خرج بياضاً من الحجة اثر السيادة بمبايعة الانبياء  
 والاولياء له وتقبيلهم اياه لانه خرج من دار الكرامة الى دار  
 الخلافة وهي الدنيا وكذا القمر لما كان مشرفاً على دار الخلافة  
 وقرى بها بدا على وجهه اثر السيادة لان دور محمدى فاشرف  
 ذلك له السيادة على النجوم فافهم سر سيد السادات وبتدالك  
 عليه افضل الصلوات واكمل التحيات وعلى جميع اخوته اجمعين  
**السؤال الثالث والسبعون بعد المائة من خواتم الحكم** فان قيل ان  
 تذهب الشمس اذا غربت **الجواب** المستطاب ما ورد في صحيح مسلم  
 وغيره عن ابي ذر رضي الله عنهما قال كنت عند رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم في المسجد عند الغروب فقال يا ابا ذر انادي ابن

ابن تذهب هذه الشمس قلت الله ورسوله اعلم قال انها تذهب تسجد  
 تحت العرش فسأذن فيؤذن لها ويوشك ان تسجد فلا يقبل  
 منها وسأذن ولا يؤذن لها فيقال لها ارجعي من حيث جئت  
 فتطلع من مغربها وذلك قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها  
 ذلك تقدير العزيز العليم **وقيل** تغرب في عين حمئة كما ورد  
 في القرآن قوله تعالى حمئة اي في طين خادرة ساخنة **وقيل**  
 يتلعها حوت عند الغروب فطلوعها من فم الحوت الذي تحت  
 الارضين **وقيل** تسجد عند نهاية الصعود الى المكن الاعلى و  
 تغرب عند نهاية الهبوط الى المكن الادنى وفيه ابتلاع الحوت  
 الحامل للسفل فمن مشى على المراتب لم يعسر عليه تطبيق وتوفيق  
 بين الاخبار والافعال فافهم والله الموفق **اقول** ويمكن التوفيق  
 بين الاخبار انها تسجد بروحها عند العرش كما يسجد الروح عند  
 النوم اذا باتت على طهارة كما ورد في الحديث الصحيح و  
 يمكن ان يقال لطلوعها وغروبها كيفية مختلفة وحالة متغيرة  
 فنجمة الاخبار بذلك والله اعلم بحقيقة الحال وفي الخبر ايضا  
 انها تطلع من سماء الى سماء حتى تسجد تحت العرش وتقول يا ذا  
 ان قوما يعصونك فيقول الله ارجعي الى ربك من حيث جئت



فتزل سماء الى سماء حتى تطلع من المشرق ولا شك انها مختلفة  
المشارك والمغارب على عدد الايام والفصول من الصيف والشتاء  
فتكون لها حالات شتى في روحها ونورها وجرمها فكيف افهم  
**وقال الامام الحرمي** وغيره من الفضلاء لا خلاف ان  
الشمس تغرب عند قوم وتطلع عند قوم اخرين والليل وغيره  
يطول عند قوم ويقصر عند اخرين وعند خط الاستواء  
يكون الليل والنهار مستويان ابدا **وسئل** ابو حامد عن  
بلاد بلغار كيف يصلون لان الشمس لا تغرب عندهم الا  
مقدار ما بين المغرب والعشاء لم تطلع فقال يعتبر صومهم و  
صلاتهم باقرب البلاد اليهم والاصح عند الفقهاء انهم يقدرون  
الليل والنهار ويعتبر بحسب الساعات كما قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة فيقدر  
القيام والصلاة في زمنه كما ورد عن سيد البشر **وبعض**  
**العلماء** في تفسير قوله تعالى اذا الشمس كورت قال في  
تفسيره انها مخلقة بين السماء والارض مثل القناديل  
تبذل من نور وتور وتلك السلاسل بايدي ملائكة ممن  
يؤد خلقا كانت النفخة الاولى مات من في السموات

والارض الامن سماء الله ففتناثر الكواكب عند موت الملائكة كيف  
شاء الله قال ابن عباس رضي الله عنه الشمس والقمر والنجوم ليس  
منها شيء لاصق بالسماء ولكنها تجري في افلاكها دون السماء في  
البحر المكفوف وجوهها الى السماء وظهورها الى الارض ولو لا  
ذلك لاحرق جميع ما في الارض وفي الحديث والذي نفس محمد  
بين لو بدت الشمس من ذلك البحر لاحرق الارض ولو بدى  
منه القمر لافتن به اهل الارض حتى يعبدونه من دون الله  
تعالى **السؤال الرابع والسبعون** بعد ما فان قيل ما وجه الحديثين  
في قوله صلى الله عليه وسلم يقول ربنا كل ليلة حين يذهب  
الثلاث من الليل وفي رواية صحيحة نصف الليل هل من ثلث  
فانوب عليه هل من مستغفر فاغفر له **الجواب** الله اعلم قال بعض  
العارفين ان نزول الملك او امر الحق بالخطاب الوارد لعباده في  
كل ليلة يكون نصف الليل ذائما ونصف الليل يكون عند قوم نصفا  
وعند قوم ثلثا فلا منافات بين الروايتين فالمعنى فيه ان الشمس  
اذا انتصف الليل حدثت في العالم حركة بطبعها وحرارتها فلا يبقى  
حيوان نائم الا وتحرك لانها حينئذ يقرب من الارض فاذا تحرك  
استيقظ في الغالب فاذا استيقظ تلقاه المنادي من جناب حضرة



الرحمن بواسطة الملك النازل او امر الحق بصورة تجلى الخطاب ولا  
شك عند المحققين تمثيل التجليات الخطابية والربوبية والتجانية  
فاذا سمع روح شخص ذلك الخطاب هل من تأتت نشط الى الفيا  
بالتوبة والاستغفار والطاعة وذلك سر قوله تعالى انما نشأه  
الليل هي شد وطا واقوم قيدا لان قلب الانسان اذا سمع خطاب  
الغيب يكون اشدد واقوى موافقة لقيام الطاعة فهذا سر  
غريبة ومعان لطيفة لمن اعطى الحكمة وفهم فصل الخطاب و  
فقنا الله تعا طريق الرشيد والصواب بفيض فضله وهو ولى  
التوفيق **السؤال الخامس والسبعون بعد المائة** فان قيل الليل فضل  
ام النهار الشمس فضل ام القمر **الجواب** قال الامام النيسابورى  
الليل افضل لوجئ احدها الليل راحة والراحة من الجنة والنار  
تعب التعب من النار فالليل حظ الفراش والواصل والنهار  
حظ اللباس والفراق والليل مرآت تجلى الغيبة الموية والنهار  
من عالم الشهادة الكونية والليل مظهر البطون والنهار مظهر  
الظهور **وقيل** النهار افضل لانه مجلى النور والليل مجلى  
الظلام والليل مطلع الالة الممحق وهى القمر والنهار مشرق  
الالة المبصر وهى الشمس **وروى** عن سلمان رضى الله عنه قال الليل

موكل به ملك يقال له شراهيل فاذا خان وقت الليل اخذ حرزة  
سودا فدلاها من قبل المغرب فلما نظرت اليها الشمس وجبت  
في اسع من طرفه عين وقد امرت ان لا تغرب حتى ترى الحرزة  
السودا فاذا غربت وجاء الليل وقد نشرت الظلمة من تحت  
جناحي ملك فلا تزال الحرزة معلقة حتى يجيى ملك اخر يقال له  
هراهيل بحرزة بيضا فيعلقها من قبل المطلع فاذا رآها الشمس  
طلعت في طرفه عين وقد امرت ان لا تطلع حتى ترى الحرزة  
البيضا فاذا طلع النهار فنش النور من تحت جناحي ملك فلك  
النهار ملك موكل وظلمة الليل ملك موكل عند الطلوع و  
الغروب كما وردت الاخبار ذكرها السيوطي في كتاب الهبة  
السيئة وللعرب مذاهب في التفضيل بين الشمس والقمر والليل  
والنهار تابعان لهما في الفضل فبعضهم يفضل القمر على الشمس  
لان القمر مذكر والشمس مؤنث والتذكير اصل والتأنيث  
فرع فالفضل للاصل على الفرع وبعضهم يفضل الشمس على القمر  
لان الله تعا قد منها في الذكر في قوله تعا والشمس والقمر بحسبان  
وقال تعا والشمس وضحاها والقمر اذا ظلهما ومن العرب من لا



بفضل احد هما على الآخر والاصح الاثنان هو الاول وان التمسك بتقديم  
 الشمس لا يوجب الافضية اذ قد بناخر الاشرف في القرآن كقوله  
 نكأ فكم كافر ومنكم مؤمن وجعل الظلمات والنور الى غير ذلك  
 لا يستوي اصحاب النان واصحاب الجنة اقول ان الحقائق مراتب  
 تفضيلية النسب الكمالية والاضافات المعنوية الفضلية ان من  
 وجوه مختلفة فلشي من وجه درخان وفضل على غيره وبالعكس  
 لا تشاع الحقائق الالهية وهي كلمات الله تعالى في الكتاب العقلي الكو  
 التفضيل لبعضها فضيلة الذكر والمذكور وبعضها فضيلة الذكر  
 فقط كسورة الاخلاص وتبت واما اذا جردنا الحقائق عن  
 الاعيان فرضناها انها صور التجليات الجمالية والجلالية فالنور  
 في التفضيل عند العارفين بحقيقتها فان الحقائق كلها مغايرة و  
 ويطون ومطالع فيلحفظ ذلك والله ولي التوفيق **السؤال**  
**السادس والسبعون بعد المائة** فان قيل ما الليل وما النهار وما  
 حقيقتها **الجواب** ما اخرج صاحب كنى الاسرار في كتابه عن ابن  
 جريح اول ما خلق الله الليل مظلماً وخلق النور فطرده الظلمة  
 الى حيث بناه الله ثم خلق الشمس والقمر والنهار ليس لله خلق

اعظم من الليل وفي الخبرها يخرجان من كفى ملك في احدى يديه نور  
 وفي اخرى ظلمة فيقال الظلمة دائمة والنهار بجي ويذهب ومنه  
 يعلم ان نور الفجر ليس من نور الشمس وفي الخبر ان الله تعالى خلق  
 جوهرين احدهما ظلمة والاخرى مضية فاستخلص من المضية  
 كل نور فخلق من نورها النهار ومن الباقي واستخلص من المظلمة  
 كل ظلمة فخلق منها الليل وخلق منها الباقي الجنة فالليل من الجنة  
 والنهار من النار فلذلك كان الانس بالليل اكثر فالليل انس  
 المحبتين وقرّة عين المحبوبين وقد مر الليل على النهار لان الليل  
 لخدمة المولى والنهار لخدمة المخلوق ومغارج الانبياء كانت  
 بالليل والفرد في خير الليل من الفجر وليس في الايام مثلها  
 وكان بعض الاولياء يقول اذا جاء الليل جاء خلق الله الاعظم **السؤال**  
**السابع والسبعون بعد المائة** ما الحكمة ان الشمس والقمر يطيب  
 يوم القيمة فيلقيان في جهنم **الجواب** قبل لظهور بعين الشمس والنار  
 والقمر انهما ليسا باهية لو كانا الهة لدفعنا عن انفسهما ولما ذهب  
 ضؤهما وهذا حصول السر في ذهاب ضؤهما في الدنيا بالخشوف  
 واتما القبا في جهنم يوم القيمة لتكون حصة على من يعبد الشمس  
 والقمر ولانه نهارى يوم القيمة من يعبد شيئاً فليتبعه حتى يمشي



بصورة عيسى عليه السلام للتضادى وبصورة عزير عليه السلام  
للهمود فيتبع كل ملة معبودها في الدنيا من الشمس والقمر والنجوم  
والاصنام والصنم واعلم ان كل ما في السموات والارضين من  
الصفو والروحانية ككة ومساجد الله يعبد الله فيها بصير  
انتقاله في الغيبة واتصاله بالجنات وكل ما فيها من الكدرو  
غلبة الصفات العنصرية الظلمانية المقتضية للكون والفساد  
نسبيل ونشيق ويكون ويعود من جملة جهنم باتصالها بالعنصر  
التي بسخيل نار او زمهرير كما ورد به الاخبار وحكمه الشهور  
كقوله تعا وفودها النار والمجان اي ما عبدوها من الاصنام  
المتخذة من انواع المعادن وخصل الحجر بالذكر لانه اسهل معدن  
وصدقه ولا شك عند اهل الحق ان السموات من لطائف المعادن  
العنصرية وادواحمها وافلاك النجوم عبت من دون الله فكل  
سائر باب بمقابلة باب من ابواب جهنم ولا شك ان مقعر الكرى  
الى تحت الارضين مع بخارها نشيج وتعود نار اسوى القوى  
الروحانية والنورانية فتلحق بعالم الجنات **وقال الشيخ في**  
**الفتح المكي** واما الكواكب كلها فهي في جهنم مظلمة الاجرام عظيمة  
المخلق وكذلك الشمس والقمر والطلوع والغروب لها في جهنم

دائما وخذ جهنم بعد الفراغ من الحساب ودخول اهل الجنة من  
مقعر فلك الكواكب الثابتة الى اسفل السافلين فهذا كله يزيد  
في جهنم والجنة مما هو الان عليه الا الاماكن التي عينها الله  
من الارض فانها ترجع الى الجنة يوم القيمة مثل الروضة  
المقدسة ومكة وكل مقام عيَّنه الشارع من المعابد  
وكل نهر فان ذلك كله يصير الى الجنة وما بقي فيعود ناراً  
كله وهو من جهنم العياذ بالله منها ونسئل الجنة من  
فيض فضله آمين اللهم آمين **السؤال الثامن والسبعون**  
**يعبد الملائكة** ما الحكمة في خلق الجبال ولما  
جعلها الحق تعالى وتدايوتد به الارض كما قال سبحانه  
وجعلنا الجبال اوتاداً **الجواب** لما خلق الله الارض ما حبس  
اضطربت وكان موجها من عظمة الله تعالى فخلق الله الجبال  
عليها فسكنها فاستقرت وجعل في الجبال خضايش  
منها يجز البرودة الى نفسها وجعل خزان المياه والتلوج  
تدفعها بامر الخالق الى الخلق بالمقادير لكل ارض قدر  
معلوم على حسب استعدادها اليها كما اشار سبحانه  
وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم



انه خلق الله لاودية لمناخ العباد واودع فيها انواع  
 المعادن من الذهب والفضة والحديد وانواع الجواهر  
 هي خزانة الله تعالى وحصنه دليل على قدرته وكماله وكما  
 حكمته وهي سجن الوحوش والسناباع ليلاً وشرف الله الجبال  
 بعرض الامانة عليها وفيها التسبيح والخوف والخشية و  
 جعلها كراسي انبيائه عليهم السلام كأحد لبنينا وطور سيناء  
 وسرنديب لادم وجودي لنوح صلوات الله على نبينا وعليهم  
 وكفاها بذلك شرفاً وانها خزانة الله في أرضه لمناخ عباده  
 وانها بمنزلة الرجال في الاكوان يقال للرجل الكامل جبل  
 راي بعض الاولياء مناماً في الليلة التي هلك رجال بغداد  
 على يدهولاً كوخاً ان جبال العراق ذهبت من وجه الارض  
 بهبوب الرياح المظلمة على بغداد فوصل الخبر ان هولاً كوخاً  
 قد دخل مدينة بغداد في تلك الليلة وقتل من الرجال والاولياء  
 والعلماء والصلحاء والامراء وسائر الناس ما لا يحصى عدداً  
 قال اهل الحكمة ان مجموع ما عرف في الاقاليم السبعة من  
 الرجال مائة وثمانية وسبعون جبلاً منها ما حوله عشرون  
 فرسخاً ومنها مائة فرسخ الى الف فرسخ مما يليك الاقاليم

السبعة التي ضبط عدتها في زمن المأمون ثمانمائة وثلاثة و  
 اربعون مملكة منها ايام وهي اضيقها وثلاثة اشهر وهي  
 ووجدت مملكة في حط الاستواء لها ربيعان وصيفان و  
 خريفان وشتاءان في سنة واحدة وفي بعضها ستة اشهر  
 ليل وستة اشهر نهار وبعضها خرو وبعضها بحر فسبحان من  
 خلق كل شيء بحكمته فاتقنه **واما** جميع مدائن الاقاليم اربعة  
 آلاف مدينة وخمسمائة وستة وخمسون وقيل غير ذلك  
 وما العمران في الخراب الا كخزدة في كفاح **في الخبر** ايضا  
 ان الله دابة في سرح من سروحته في غامض علمه رزقها كل  
 يوم يقدر رزق العالم بأسره فسبحان الحكيم الواسع القدير  
 يخلق ما يريد ويفعل ما يشاء **السؤال التاسع والسبعون**  
**بعد المائة** هل اقسام الله بشجرة من اشجار الجنان وخصها  
 واصطفاها كما اصطفي سيّد المرسلين صلى الله عليه وسلم  
**الجواب** سئل ابن عباس رضي الله عنهما عن ذلك فقال اقسم  
 الله تعالى بشجرة طوبى وسدر المنتهى في القرآن بقوله طسم  
 الطاء بشجرة طوبى والسين سدر المنتهى والميم محمد صلى الله عليه  
 وسلم **واما** ستر اصطفا طوبى **قال** الشيخ في الفتح المكي النوا



الاثنى عشر مقامهم الروح الاثنى عشر هو الذين تولوا بنا الجنات  
كلها الاجنة عدن فان الله تعالى خلقها بيد وجعلها له  
كالقلعة للملك وجعل فيه الكتيب مقام تجلى الحق سبحانه  
وفيه مقام الوسيلة لخير البرية مقام المصطفى عليه السلام  
وجعل الحق بايدي هؤلاء الملائكة غراس الجنات كلها الا  
شجرة طوبى فان الحق تعالى غرسها بيد في جنة عدن واطما  
حتى علت فروعها سور جنة عدن ونزلت مظلة على ساير  
الجنات كلها وليس في اكامها ثمر الا الحلى والحلل لباس اهل الجنة  
وزينتهم زائد في الحسن والبهاء لها اختصاص فضل لكونها  
خلقها الله بيد وهي اجمع حقائق الجنانية نعمة واعتمها بركة  
فانها لجميع اشجار الجنة كادوم عليه السلام لما ظهر به من البنين  
**وفي الخبر** عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال في الجنة يقال  
لها طوبى يقول الله تعالى لها تفتني لعبدي عما شاء فتشقق  
عن فرس بلجامة وسرجه وهيئة كما شاء وتتقق له عن الراجلة  
برحطها وزمامها وهيئتها كما شاء وعن الثياب كما شاء وعن  
الشراب كما اراد وما في الجنة نهر الا وهو يجري من اصل تلك  
الشجرة وهي محمية المقام وهي دار النبي عليه السلام ففي كل

مقام منها غصن مظلل عليه يتكون منه ما يريد صاحب المقام  
من الحلل والحلى والبراق والطيور والخور والخلجان وجميع الال  
**واسرار اجناس** سدرة المنتهى وهي شجرة لافانها خنبن  
بانواع الشجيرات والتحيات والترجيفات عجيبه الايمان  
تطرب بها الارواح وتظهر عليها الاحوال وهي الحد البرزخي  
بين الدارين سماها المنتهى لان اليها تنهى الملائكة اعمال اهل الارض  
من السعداء واليهاتنزل الاحكام العرشية والانوار الرحمانية  
وامكن عندها جبرئيل الامين وعند هذه السدرة اربعة  
انهار وفيها خزائن يرتفع فيها اعمال العباد المقبولة واعضاؤها  
نعيم لاهل الجنة واصولها زقوم لاهل النار لانها في مقعر  
فلك البروج التي في حروف الكرسى لان الكرسى سطح ارض الجنة  
**كنة وتحقيق** قد جمع الله في القسم بقوله طسم ثلثة حقائق  
اصول الحقائق كلها الاولى حقيقة جنانية نعمة جامعة  
وهي شجرة طوبى والثاني حقيقة برزخية بحقائق الدارين  
وهي شجرة سدرة المنتهى والثالثة حقيقة الحقائق الكلية  
وهي حقيقة محمديّة لقد قسم الله في طسم باجمع الحقائق لان  
حقيقة المحمديّة حقيقة الحقائق وروحها دنيا وبرزخا و



آخره ولهذا ختم بها الحقايق واخر حرف ميم في طسم لسر الختمية  
 فيها وجميعها بداية الكمال ونهايته كما جمع حرف الميم لان الميم  
 له كمال البداية والنهاية وله مقام جمع الختمية وهو حرف  
 الباء ختمت بها حروف الهجاء كما ختم الانبياء سيد المرسلين  
 محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ولهذا السراودع الباء في  
 وسط الميم والميم سرار ذكرها الشيخ الاكبر في كتاب الميم والو  
 والنون **السؤال الثامن بعد المائة من خواتيم المحكم** ما اول  
 طعام يأكله اهل الجنة وما اول طعام يأكله اهل النار وما  
 تحققت عند دخول الجنة **الجواب** ما حققه الشيخ الاكبر في  
 الملكي في باب معرفة القيامة ومنازلها في الموطن السابع  
 منه وقال فاذا اجتمع الناس من السعداء الى الميدان الذي  
 على باب الجنة ثم المادبة وهي مادبة الملك الحق لاهل الجنان  
 ثم يجتمع اهل النار ايضا في الوقت الذي حضر اهل الجنة في منتهى  
 فهو لا في المادب الجنانية وهو لا في المنادب النيرانية فال  
 النار في جمع عزز وبؤس وبكاء واهل الجنة في جمع عرس وفرح  
 وسرور بدعوة الملك الرحيم **فاول ما يصفهم بالنون** وهو حوت  
 عظيم حامل الارضين وبالثور في بلاد عمان ما شاء الله يستخرج

بزيادة كبد الحوت واهل الميدان ذرمة بيضا كما ورد في  
 صحيح مسلم تكون الارض يوم القيمة خبزة واحدة يكفها  
 الجاهار سيدنا صلى الله عليه وسلم الا خبر كبر باداهم قبل  
 بلى قال ثور وثور الحديث **ويستخرج** من الثور الطحال والنات  
 ينظرون الى اهل النار واهل الجنة فياكل اهل الجنة من تلك  
 الذرمة بزيادة كبد الحوت وهو حيوان بحري مائي من غصن  
 الحياة المناسبة للجنة والكبد بيت الدم وهو بيت الحياة ومنه  
 تقع قسمة الحياة في البدن الى القلب وغيره ونجا ذلك الدم  
 هو النفس المعبر عنه بالروح الحيواني فذلك يكون طعام اهل  
 الجنة بشارة لانهم احياء لا يموتون ولما كان الطحال في الحيوان  
 بمنزلة الاوساخ فانه يجمع اوساخ البدن بما يعطيه الكبد من  
 الدم الفاسد فيعطى لاهل النار ياكلونه وهو من الثور لامن  
 النون فان الثور بارد يابس طبع الموت وجسمه على صورة جاموس  
 فالطحال من الثور لغذاء اهل النار اشده منه مناسبة فيما  
 من الثور من الذمية لا يموت اهل النار وبما هو من اوساخ البدن  
 ومن الدم الفاسد المولم لا يحيون ولا ينموتون فانه يورثهم  
 اكله سقما ومريضا قال تعالى وتقدس لا يموت فيها ولا يحيى



يدخلون الجنة بعد قولي المأدبة من المذمومة ونزادة كيد  
الموت بأشد السور **والموت** فيه البشارة بالجنة بالخلو  
المؤبد والموت بعد بانقراض الدنيا وفنا اصولها من صوم  
العصر في الحيواني المائي مبشرين بالبقاء والتأييد واخذ عو  
ان الحمد لله رب العالمين **السؤال الحادي والثمانون بعد**  
**المائة** فان قبل ما خبر واراد وخير تحفة واشد سرور لا  
للجنة وما شر واراد واشد نعمة لاهل النار **الجواب** احسن ما افاد  
واجاب عن ذلك الشيخ الاكبر في الفتوحات في الموطن السادس  
وهو ذبح الموت وهو تحفة المؤمن دنيا واخرة اخر التحف  
دنيا واوتلها قبل الدخول بعد الصراط فان الموت يظهر الله  
تعالى يوم القيمة في راي العين صور كبش ملح وينادي المنا  
يا اهل الجنات فبطلعون وينادي يا اهل النار فيرفعون رؤسهم  
ولم يبق في ذلك الوقت في النار الا اهلها الذين هم اهلها  
ليرى الناس ما يراد بهم في ذلك النداء ويأتيهم النداء ما بين  
الجنة والنار وهو آخر الصراط عند البور الذي بين الجنة والنار  
النار ثم يوثق بالموت فيوقف بين الجنة والنار فعد ما يصير  
اهل الجنة يسترون برؤيته سروراً عظيماً لا يقدر قدرون ويقولون

له بارك الله لنا فيك لقد خلصنا من نكد الدنيا وكنت خير واراد  
علينا وخير تحفة اهداها الحق اليها وارثنا لقاء ربنا فيلته  
بمشاهدته ولذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الموت  
تحفة المؤمن **وما شر واراد** واشد حسرة على الكفرة حين يصرون  
الموت على آخر الصراط فيفرقون منه فوقاً لا يقدر قدرون فيقولون  
لا بارك الله لنا فيك لقد حلت بيننا وبين ما كنا فيه من الخير  
والنعمة في الحياة الدنيا وكنت شر واراد علينا وشر بشير نزل  
اليها وارثنا ما نحن فيه من الشقاء والبؤس فينا المون برؤيته  
غاية التألم بأشد الحسرة ثم يقولون عساك تبتنا فنسريح  
تماماً نحن فيه ثم ياتي بحبي عليه السلام وببدر الشفرة فيضعه  
له الروح الامين فيذبجه بحبي عليه السلام لا يذبجه غيره  
ولهذا السرا لا الهي سني اولاً يحيى وظهر فيه سرفق الجنون  
واوتي الحكم صبياً وسماه الحق سيدي وحضور اوله اختصام عظيم  
في هذا الموطن فذلك الجوة ضد الموت اي زالت الحياة الدائمة  
التي لاهل الدارين الموت فلا يموتون ثم ينادي المنادي يا اهل  
الجنة خلود فلا خروج ويا اهل النار خلود فلا خروج فيفرح اهل  
الجنة اشد فرح بذلك ويغتم اهل النار اشد الغم لذلك فيكشف



لهم عن صفة الخلود الدائم ثم تغلق ابواب النار غلقاً لا يفتح  
 بعد فتطبق النار على اهلها ويدخل بعضها في بعض <sup>طهر</sup> ليغتم بعضها  
 فيها ويرجع اهلها اسفلها واسفلها اعلاها ويرى الناس  
 والجن فيها مثل قطع اللحم في القدر التي تحتمها النار العظيمة  
 تغلي كغلي الحميم فتدور بالخلق علواً وسفلاً ونحن نسئل الله الجنة  
 ونعوذ من النار انه هو العفو الغفور **السؤال الثاني**  
**والثامن بعد المانه** ما الحكمة في كون ابواب الجنان  
 مفتوحة عند الدخول ووجدان ابواب النيران مغلقة عند مجيئ  
 اهلها **الجواب** قال بعض العارفين والحكمة في انهم يجدونها مفتحة  
 اى ابواب الجنان لئلا يقفون هناك لان دار الفرح والسرور  
 لا تغلق للاضياف والوافدين باب الكريم **واما** اهل النار فانهم  
 يجدونها مغلقة الابواب كما هي حال السجون فيقفون هناك حتى  
 تفتح لهم اهانته لهم وتوبخا **الطيفة غريبة** قال بعض الفضلاء من  
 اهل التفسير في قوله تعالى حتى اذا جاءوها ففتحت ابوابها الاية  
 ووافحت واول حال تقديره وقد فتحت ابوابها فادخل الواو لبيان  
 انها كانت مفتحة قبل مجيئهم وقد سئوا ذلك الواو والثمانية <sup>حين</sup>  
 الاول لما كانت ابواب الجنة ثمانية وابواب جهنم سبعة فزيد

الواو فرق بينهما فسميت واو الثمانية والوجه الثاني ان من عادة  
 العرب يعدون الاشياء من واحد الى سبعة بغير واو فيزدون  
 الواو في الثامن وفي القرآن من ذلك آيات قوله تعالى الثابثون  
 العابدون وقال في الثامن والناهون ومنها قوله تعالى سبعة  
 وثامنهم وقوله تعالى ثبات و**ابكاراً قيل** ويرد على هذا اي  
 كون الابواب الجنان مفتحة قوله صلى الله عليه وسلم انا اول  
 من يستفتح باب الجنة **قلت** ويمكن الجواب لهذا الايراد انه صلى  
 الله عليه وسلم قد حصل الفتح المقدم على الوصول ببركة دعائه  
 صلى الله عليه وسلم بالاستفتاح لولم يكن دعاؤه قد سبق  
 لما فتحت ثم تبقى الابواب بدعائه مفتوحة الى ان يفرغ من الحساب  
 فاذا جاء اهل الجنة بعد الحساب والصراط فيجدونها مفتوحة ببركة  
 دعائه المقدم على ذلك واسمه مكتوب على ابواب الجنان وقوائم  
 عرش الرحمن **قال عليه السلام** انا اول من يقرع باب الجنة الجنة محرومة  
 على جميع الائم حتى ادخلها انا واتي الاول فالاول **السؤال**  
**الثالث والثامن بعد المانه** كيف اغادة النشأة وحشر  
 الاجساد بعد البلى والفساد فكيف تتركب الاجساد في القيمة  
 من اتي مادة وباتي نشأة **الجواب** اقول وقد جرى الاختلاف



في ذلك ولكنه راجع الى كيفية الاعادة فمن العلماء من ذهب  
 الى ان الاعادة تكون في الناس كما بدأهم ينكح وتناسل كما جرى  
 من خلق آدم وحوى منه بخلق النبيين من نسل ونكاح الى اخر  
 مولود واليه ذهب صاحب خلع الغلين في قوله كما بدأكم <sup>تعودون</sup>  
**ونقل** في الخبر المروي ان السما تظرم مطراً يشبه المني منه النشأ  
 الآخرة كما ان النشأة الدنيا من نطفة تنزل من بحر الحياة الى  
 اصلاص الالباء ومنها الى اتمها الارحام فيكون من قطرة  
 بحر الحياة تلك النطفة جداً في الرحم وقد علمنا ان النشأة الاولى  
 وجدها الله تعالى على غير مثال سبق وركبها في اي صورة  
 شاء وهكذا النشأة الآخرة يوجد لها الحق تعالى على غير  
 مثال سبق مع كونها محسوسة بلا شك فينشئ الله تعالى  
 النشأة الآخرة على عجب الذنب الذي سبق من هذه النشأة  
 الدنيا وهو اصلها فعليه تتركب النشأة الآخرة **قال الشيخ**  
 في الفتوحات المكية لا اشك فيه ان عجب الذنب هو ما تقوم  
 عليه النشأة وهو لا يبلى اي لا يقبل البلى والفناء ان  
 العجب الذنب المذكور وفي الخبر النبوي انه النفس وعليها نشاء  
 النشأة الآخرة اي تكون منه النفس بسبب ذلك العجب الذي

قدر ذرة او خردلة كما يتكون شجر كبير الاصول والاعضاء من  
 الحبة الصغيرة في اللبن كذلك جسدا لانسان من حبة العجب  
 الذي لا يقبل البلى فعبث الامام عنه بالنفس لانه ما دثرها و  
 عرضها الاصل المقدرها وقال بعض العلماء المراد من العجب  
 المذكور في الخبر النبوي هو جوهر فرد وجن واحد لا يقبل <sup>لنفسه</sup>  
 والبلى فبقائه القابلية الهيو لانية بل هو صورة هيو النفس  
 الحيوانية الحاملة لاجزاء العناصر التي في الهيكل المحسوس <sup>فيبقية</sup>  
 الخالق وعصمه من التغير والبلى في عالم الكون والفساد بل  
 خلقه من اول خلق النشأة الدنيا وية الى الابدان الجناينة  
 وعليه مدار بقا الهيكل ببقى من هذه النشأة لا يتغير عليه  
 بنشأة النشأة الآخرة قال الشيخ الاكبر في الفتح المكي وكل  
 ذلك يحتمل ولا يقدح في شئ من الاصول الشرعية في الاحكام  
 الآخروية بل هي كما توجيهات معقولة تحتمل كل توجه منها  
 ان يكون مقصود الشارع بقوله عجب الذنب فاذا انشأ الله  
 النشأة الآخرة وسواها وعد لها في جميع الحيوان وكل ما هو  
 من عالم الطبيعة وان كانت هي الجواهر بعينها فان الذوات  
 الخارجة الى الوجود اعيانها لا تنعدم بعد خروجها الى عالم



الوجود الكوني الذي هو ظل الوجود الغيبي والقائم به لكن تختلف  
عينا الصور له لشهادية البرزخية بالامتزاجات التي تعطي هذه  
الصور اعراض بعضها بقدر الغرير العليم الباري المصور لا اله الا هو الغرير الحكيم فمن اطلع على هذا التحقيق ورزقه الله الفهم  
بقلب سليم فقد اطلع على حقيقة حشر الاحياء وبقائها بالعرس  
السرمد والعيش المؤبد وجمع بين المحشر الروحاني والجسماني  
فالجمع بينهما اوسع واتم واغنى في القدرة الالهية والكمال الالهي  
لنعم له سبحانه حكمه عالم الغيب والشهادة ويثبت حكم الاسم  
الظاهر والباطن والله الموفق للقياس **السؤال الرابع والثمانون**  
**بعد المانه** لم خلق الله تعالى منا حواء رضي الله عنها من ضلع ايسر  
ولم يسميت حواء لم خلق الله تعالى ابانا ادم عليه السلام من التراب  
ولم يسمي ادم **المجاب** قال الامام فخر الدين وقع الاجماع على انها  
خلقت من ضلع ادم عليه السلام ولكن اختلفوا فيه هل خلقت  
قبل دخول الجنة او بعده روى عن ابن عباس رضي الله عنه انها  
خلقت قبل دخول الجنة بعث الله جنبا من الملائكة فحملوا  
ادم وحواء عليهما السلام على سرير من الذهب مكلان بالياقوت  
واللؤلؤ والزمرد على ادم منطقة مكللة بالدر والياقوت

حتى ادخل الجنة وقبل ان يخلقت في الجنة للجنح الوارد عن ابن مسعود  
رضي الله عنها لما خلق الله الجنة واسكن فيها ادم عليه السلام  
بقي فيها وحده فالتقى الله تعالى التورم ثم اخذ ضلعاً من اضلاعه  
من جانب الالبس ووضع مكانه كما فخلق حواء منه فلما استيقظ  
وجد ما عند راسه فاعترف فسألها من انت قالت اتي امرأة فقال  
ولم خلقتي قالت لتسكن الي واسكن اليك فقالت الملائكة  
ما اسمها يا ادم قال حواء لولا قال لانها خلقت من حواء في  
الجنح سميت امرأة لانها خلقت من المرأة كما ان ادم سمي ادم لانه  
خلق من اديم الارض وقبل لم يكن قبل ادم خلق من التراب فخلق  
ادم منه ليكون عبداً خضوعاً ووضوعاً ذلولاً مانداً الى السجود  
لانه مقام العبودية الكاملة فكل جنس ميل الى جنسه ولهذا  
تواضع ادم لله واستكبر ابليس من التواضع فابي وعلا وتكبر  
فقال الى جنسه لانه خلق من نار ثم خلق حوى من ادم لانه اراد  
ان يكونا من جنس واحد ليدل على كمال قدرته فخلق واحداً من التراب  
واحداً من العظم واحداً من الريح واحداً من الماء بين عجا  
اطيفة اذ خلق واحداً من اب دون ادم وهو حواء واخر من ادم  
دون اب وهو عيسى عليه السلام واخر من اب وامرأى اولاً



آدم واخر من غيابة وامر ادم وخلق حوى من الصلح ليعلم الحق  
 خلقهم من الأصل المعوج فلا نظم في تقويمهم كما ورد في  
 الحديث الصحيح ان المرأة خلقت من ضلع اعوج لن تستقيم لك  
 على طريقة فان ذهبت تقيمها كسرتها وكسرها تطلقها وان  
 استمعت على عوج وقبل سميت بجوى لانها اصل كل حي  
 اولانها خلقت من حي اولانها كانت دفنها حتى اى حرم ما ناله  
 الى السواد وقبل في شقتها وعاشت بعد ادم عليه السلام  
 سبع سنين وسبعة اشهر وعمرها تسعمائة سنة وسبعون  
 سنة **السؤال الخامس والثمانون** لما ما الحكمة ان الله تعالى  
 اعطى ملك الدنيا للملائكة والمجن قبل ادم عليه السلام  
 ثم نقله الى ادم فاخبر سبحانه للملائكة اني جاعل في الارض  
 خليفة **الجواب** الله اعلم قال الشيخ في الفتح المكي انفق اهل  
 المدينة من اهل التحقيق ان عالم الملك مقدم خلقه على عالم  
 الممكن وعالم الممكن مقدم على عالم الانسان لما خلق الله الفلك  
 الاول الاعظم وهو العرش اول الاجرام الشفافة والاجسام  
 اللطيفة فدورة غير معلومة لانها علم الله قدرها  
 وكرورها وانتهى ما فحدث عن تلك الدورة اليوم ولم

يكن ثم ليل ولا نهار في هذا اليوم لان الليل واليوم محدثا بعد  
 حدوث الفلك الرابع وحركته ثم استمرت حركات الفلك الاعظم  
 فخلق الله تعالى ملائكة مدبرات العالم امر من جملة هؤلاء  
 الملائكة جبرائيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل وقال في  
 عالم الملك لا يعصون الله ما امرهم فخلق هؤلاء الولاة  
 خاصة ثم خلق ملائكة عمار السموات والارضين لعبادته  
 فمافي السموات والارضين موضع الا وفيه ملك ولا يزال  
 الحق يخلق من انقاس العالم ملائكة ما داموا متقسين  
 فلما انتهى من حركات الفلك الاعظم الاول ومدة اربع  
 وخمسون الف سنة تمامه ون خلق الدار الدنيا وجعل الله  
 لها امدا معلوما ينتهي اليه وتنقضي صورتها وهي التي تشاهد  
 اليوم الى ان تبدل الارض غير الارض والسموات تنقطر وتنشق  
 عند الساعة قال الشيخ في الفتوحات ولما انقضى من مدة  
 حركة الفلك العرشى ثلاث وستون الف سنة تمامه ون  
 خلق الله الدار الاخرة اى الجنة والنار فكان بين خلق الدنيا  
 وخلق الاخرة تسعة الاف سنة تمامه ون ولهذا سميت  
 آخر لتاخر خلقها عن خلق الدنيا وسميت الدنيا الاولى لانها



خلقت قبلها ولم يجعل للأخر من ينهي إليها بقاءها بالبقاء  
الدام وجعل سقفاً مجتة هذا الفلك وهو العرش لا تتغير  
حركته ولا تنقضي مدته وما من خلق خلق إلا وهو متعلق  
القصد الثاني منه وجود الإنسان الذي هو الخليفة في العالم  
وانما قلنا القصد الثاني إذا كان القصد الأول معرفة الحق  
وعبادته التي خلق العالم كله فما من شيء إلا وهو يسبح بحمده ولما  
خلق الله هذه الأفلاك والسموات وأوحى في كل سماء أمراً  
رتب فيها أنوارها وسرجها وعمرها بملائكة ثم أوجدها  
بعد التكوينات الفلكية والملكية عالم الجنان لما اشتعل الهوى  
وحى اتقد مثل السراج وهو اشتعال النار ذلك القلب الذي  
هو احتراق الهوى وهو المارح وانما سمي مارحاً لأنه نار  
مختلطة بالهواء فاجان من عنصرين هواء ونار كما كان آدم  
من عنصرين ماء وتراب عجن به فحدث له اسم الطين كما حدث  
لأمنزاج النار بالهواء اسم المارح ففتح سبحانه في ذلك المارح  
صورة الجنان فيما فيه من الهواء فيشكل في أي صورة شاء وللجن  
التشكل في الصور كاللأئكة وأخذ الله بأبصارنا عنهم فلا  
نراهم إلا إذا شاء الله أن يكشف لبعض عباده فيراهم إلا إذا شاء

الله أن يكشف لبعض عباده فيراهم فمنهم الطائغ والغاصي مثلنا ولهم  
صور مختلفة الأشكال ولما كانوا من عالم السخافة والطف قبلوا  
التشكل فيما يريدونه من الصور الحسية بحسب القوة المودعة  
في نشأتهم فالصور الأصلية لكل روحاني التي ينسب إليها الروحاني  
انما هي أول صورته قبل عندما أوجده الله تعالى ثم تختلف عليه الصور  
بحسب القابلية المودعة في كل واحد منهم فيقع التناسل في  
الجان بالقاء الهواء في رحم الأنثى منهم عند النكاح والجماع  
فالتوالد والتناسل باق كما مثلاً لنا وهم قبائل وعشائر وفيهم  
أحكام الشرائع المختلفة منهم يهود ونصارى كما في الأدمين  
ولهم قتال وجرب وادزافهم وعذابهم بالاستنشام كل قحاح  
الخلعة بمجرى الروحاني من النباتات يشتمون العظام فيكون  
غذاؤهم مما يحمله من اللحم والطبيعة اللحمية تبقى مع العظم  
أخبرني بعض المكاشفين أنه يشاهد الجن يأتون إلى العظام  
يشتمونها كما تشتمها السباع فيرجعون في ذلك الشتم بالغذاء و  
الرزق فكان بين خلق آدم والجن ستون ألف سنة ونقل في  
كتب النفس سير أن الله تعالى قد أرسل إليهم نبياً يقال له يوسف  
فقتلوه فبعث الله تعالى عليهم جنّاً من الملائكة فنفقواهم



عن الأرض والحق هو مجزأ في الجود فقال الملك الأمير على عسكر  
الملائكة ومومني الجن فخر مومهم واستروا بالبليس وهو غلام  
اسمه الحارث ابومرة فصعدت به الملائكة الى السماء ونشأ  
فيهم على الطاعة ثم سكن في الأرض مع الملائكة الأرضية تارة  
يصعد الى السماء فيختلط الملائكة السماوية فهانت على تلك  
الملائكة العبادة فاحتبوا الملك فيها فقال تعالى اتي جاعل في  
الأرض خليفة فصعب عليهم الغزل ومفارقة المألوف وعرفوا  
ان ملك الدنيا ينتقل الى آدم فيكون خليفة وقيل ان ذلك من  
فضيلة آدم عليه السلام لأن من جلس على مقام ليس كمن  
اجلس على الخليفة وقيل ليظهر عذر بني آدم وذلك ان الله تعالى  
علم انهم يميلون الى الدنيا لانهم خلقوا منها فقال لا عيب عليهم  
لان الملائكة لم يخلقوا منها فلما سكنوا اطمانوا اليها وقيل  
ليترحموا على المعزولين لأن لم يذوق مرارة الغزل لم يذوق حلاوة  
الولاية ولهذا وردت الاشارة بقوله تعالى ويستغفرون لمن في  
الأرض يعني تستغفر الملائكة لبني آدم ترحما عليهم واعتذارا  
منهم بانبلاءهم المعاشر الدنيوية والسكون اليها مع انهم من  
جنس الدنيا من عناصرها وقيل اذا مات المؤمن على الاسلام

تقول الملائكة كيف نجاهنا من دنيا فسد فيها خيارنا الا ترى كيف اتى  
يوسف بالسجن والعبودية في اول الحال ليرحم المسجونين والمماليك  
والمملوكين بعد الولاية وقيل ستر انتقال ملك الدنيا الى آدم ليحصل  
له الاعتبار بالسابقين عليها وبظهر له الفضل على الكل بما خيره  
من جميع المخلوقات لانه كما خان على الباب وهو خاتم المخلوقات  
ونتيجة الكائنات ونسخة الكليات من المحسوسات والمعقولات  
وبه تم كل الوجود وبه بدأ ستر الظهور والشهود وهو خليفة  
الأكبر والبدد الانور برزح عوالم الغيبية والشهادة صرح له كل  
ذلك لستر خفية الوجود الكلي به وهو قرار الملك عليه لتحقيقه بوضو  
الجمال والجلال واللفظ والقرن وبه تم كل الكمال والحمد لله  
الواحد الأحد على كل حال والله الواسع الجامع المتعال **السؤال**  
**السؤال الثانيون** **عبد الملائكة** الحكمة ان الله تعالى نقض شأوه  
الملائكة واخبرهم بليل قوله تعالى اتي جاعل في الأرض خليفة  
**الجواب** قبل اخبر الله الملائكة في صورة الامتحان والشورة  
حكمة منه سبحانه ليظهر السخط الذي كان في اسرارهم من النقص  
والغيرة على خلق الخليفة في الأرض لانهم كانوا لو فتن عليها  
بالشبه والتخمين قبل ان الله تعالى علم بغيتهم فيهم فشاورهم بمصوبة



الامتحان ليميز الله الطيب من الخبيث اى ابليس فسلم الملك في الامتحان  
الاول مع ابليس وهلك ابليس في الامتحان الثاني حين امر بالسجود  
للتعظيم للخليفة ولذا لا قبل عند الامتحان بظهور البيان من بعيد  
الرحمن ممن يعبد الشيطان والله الولى المستعان وعليه التكلان  
وقبل اخبرهم سبحانه وتعالى بكون آدم قبل ان يخلقه لموطنهم  
على فناء الدنيا وزوال ملكوتها كما قال تعالى لا دار اسكن انت  
وزوجك الجنة والسكنى لا تكون الا على وجه العارية ليوطن  
نفسه على الخروج من الجنة وقبل لبس هذا الخبر بمشاورة بل  
خير امتحان وتنبية واعتبار للخليفة الذى يخلقه تعالى في ملكه  
عن السابقين يساور هذا المخلوفة من تحت حكمه وان كان مستقلا  
في نفس نفسه ليدل ذلك من المخلوفة على عبودية وافتقاره <sup>صافه</sup>  
الذى هو غنى عن العالمين كما قال سبحانه والله الغنى والفقراء  
يفتخلق المخلوفة باوصاف عبوديته متخلقا باخلاق سيد <sup>لكون</sup>  
خليفة الحق بالتحقيق فلا يغزل بل يبقى عليه خلعة المخلوفة  
دنيا واخرى وقبل هذا الخبر تعليم لى آدم ان يكونوا في امورهم  
وتدبيرهم يساورون كما امر سبحانه وتعالى المخلوفة الاكبروا  
الا زهر سيد البشر بل سيد الكل على الاطلاق فطلب المخلوق ازالة

وانبأ روح الارواح نور الانوار سرا لاسرار اعنى تحت التخت وصلى  
عليه وسلم حيث خاطبه ربه وشاورهم في الامر ووصف الحق  
سبحانه وتعالى آمنه الخاصة من المؤمنين وامرهم بشورى بينهم  
وقبل هو خطاب العرض والامتحان لا خطاب الشورى والافتقار  
جاء على قاع الملوك يقول ملك كامل في حكمه وكان غنائم في غير  
ممن تحت حكمه ومشتبه بغيره وامنا نا وفضلا منه لعبد ان  
يساوروا في امورهم ويعلموا ان فعل الملك الحكيم عظيم يجب  
تلقينه بالتعظيم والتسليم لامره يقول حسن كل ما صدر منه  
**السؤال السابع والثمانون بعد المائة** ما الحكمة في جواب الملائكة في  
صورة الاعراض على خلق المخلوفة هل هذا الخبر غيرة منهم على الله  
تعالى بعضيان المخلوق مخالفة كما هو دأب عباده المؤمنين بغيره  
عند عصيان الغير من ائ موطن حصل لهم العلم بقضاء ديني آدم و  
دماهم **الجواب** الله تعالى اعلم قبل كان ذلك منهم غيرة كغيرة المحبة  
على المحبوب لا بليق ان يعصى احد عند حضرة المحبوب المعبود  
فانسطوا مع الله تعالى لانهم كانوا اجباؤه فابسط العشق  
عند حضرة المعشوق معذور ولذلك اعذرهم الحق سبحانه  
وتعالى بقوله في صورة الاعتراف في مقام الغيرة ولذلك قبل



نظر إلى البساط واتيأه والابساط تارة يخرجى المحب عند عليان  
الشوق فيعبر كما قيل في الحكمة العشاق لا يؤخذون بأقوالهم  
وقيل كانت لهم تجربة وفراشة جربوا وتفرسوا ذلك من قبل في  
طائفة الجان فسدوا على وجه الأرض وسفكوا دماء الحيوانا  
عليها بغير حق فحكموا بذلك على بني آدم لأن مقتضى الغناصير الأربعة  
المضاد والفساد كما جرى قبل للجن وقيل أنهم اطلعوا في اللوح  
المحفوظ مما كتب على بني آدم من الفناء وقتل بعضهم بعضا  
كما قال تعالى ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها لأن آدم  
الذي هو الخليفة المراد لم يفسد ولم يفسك في الدنيا وانما  
فسد وسفك ولأده كقتل قابيل وغيره ولم يأت الفساد من  
الخليفة وانما جازى من اتباعه ويقال قالوه ظنا وحسبانا  
فحقق ولذلك قالوا على طريق الاستغفار لا على طريق الحكم  
والقطع مستخبرين عن الحق عن تركيب الادنى وتصويره من  
انواع الاستعداد التي توجب المخالفة والفساد لكونها مستعد  
لذلك فما حكموا الا بصورة الاستعداد في تركيب آدم عليه السلام  
تألفوا الا بالحق وحكموا عليه لانهم عباد مكرمون يفعلون  
ما يؤمرون ويقال هذا قياس قاسوه فقالوا ما هذا الخليفة

يكون مطيعا مثلنا او مفسدا مثل الجن فقال تعالى مثلكم لا مثل الجن  
فقال تعالى اني اعلم بما لا تعلمون لأن رئيسكم من الجن المستخلف  
في الأرض تكبر على فطرته فاعز لكم لأجله عن ملك الأرض واغفر  
اتباع الخليفة كحرمة عندي لأنه تواضع وافقر واعترف بنظم  
نفسه وظلم اتباعه بقوله ربنا ظلمنا انفسنا الآية ففر من الله  
أولا من ذلته الى نفسه ثم من نفسه الى ربه من كان لله عتاة  
ازلية اوقعه الله في ذلته ثم في طاعة مثل آدم فاشتغل بالتوبة  
من ذلته وبألافتاد الى ربه فاستحق العطاء والقبول فما كان  
طاعته اعجاب ومحبة بل كان قرية ومحبة وقيل بلسان الحكمة ان  
منكم من استكبر في الطاعة وهم تواضعوا في المعصية ومعصيتهم  
في الافتقار احب الى من طاعنكم مع الافتقار ولذلك قال يحيى  
ابن معاذ الرازي معصية افخر بها اليك خير من طاعة افخر بها  
عليك وقيل بلسان الحكمة اني اعلم انكم اعمل وانهم اعلم والعالم  
افضل من العامل بخمسة اشياء احدها بان العلم قد يكون بغير  
عمل ولا يكون العمل بغير علم والثاني مقام العلماء مقام النبوة  
ومقام العمل مقام الاولياء والثالث العمل لازم والعلم متعدي  
كالسراج والرابع ينفع العلم بغير عمل ولا ينفع العمل بغير العلم



والخامس العمل وصف العباد والعلم وصف الحق تعالى العمل فمناو العلم  
منه تعالى مقام العلم مقام بني آدم ومقام العمل مقام الملائكة  
وجيلة الملائكة على العمل وسائلة آدم على العلم ابن مقار يعلو  
ما يؤمرون من مقام وعلم آدم الأسناء كلها ثم عرضهم على الملائكة  
قال تعالى خليفة الأكبر اعني سيد البشر صلى الله عليه وسلم وقل  
رب زدني علما اللهم زدني علما اللهم زدني علما اللهم زدني  
**السؤال الثامن والثمانون بعد المائة** فان قبلنا المحكمة ان الله تعالى  
اخرج آدم بسبب واحد من الجنة والجنة ليست بذات تكليف  
**الجواب** اجاب النيسابوري لانه كان امر امر واحد امر تنزيه  
وامتحان وسبب لان الجنة ليس فيها نهى تحريم في ائماره واما  
الاوامر في الدنيا فكثيرة فامرنا بها فان قصرنا في واجباتنا  
الباقى وابونا قصر في واحد محكمة ربانية مقتضية خروجه  
الى دار المخلافة فاخرج بسبب واحد وقيل اخرج آدم بذنب  
واحد لانه كان في دار الجنة مع جيران موافقين من الملائكة  
وخطابه من الله تعالى وانت يا مؤمن في دار مع جيران مخالفين  
من الشياطين من الانس والجن والدنيا دار غرور ومحنة  
والخطاب بواسطة البشر من الرسل وقبل ليس من عصي

على بساط القرية كمن عصي على بساط المحنة وسأل الخليل الرحمن  
فقال يا رب لم اخرجت آدم فقال اما علمت ان جفا الحبيب شديد  
وقيل اخرج آدم من الجنة لانها ليست بذات توبة وتحصيل محبة  
ومعرفة وليست محل مشاهد تجليات الجلالية والقدسية التي  
هي نصف الالهية فلو بقي آدم في الجنة لفانه نصف الكمال واسر  
المخلافة الكلية الاسماء فاراد سبحانه ان ياتي الدنيا فينقو  
ويلبس خلعة المخلافة بنحصيل الكمالات الكلية ويتحقق بمظاهرها  
اسماء الجلال ثم يرد الى عالم الجنان كاملا مكملًا بانواع  
الفضائل والكمالات وقيل قد قد رآه الله ان يخرج من صلبه  
سيدا لمسلمين واخوانه من الانبياء والاولياء والمؤمنين  
وختم في طينته تراب كل مؤمن وعده فاخرجه الى الدنيا ليميز  
الله الخبيث من الطيب لان الجنة ليست بذات تكليف فخرج  
الى الدنيا ليخرج من ظهر الدين لانيب لهم في الجنة فكان  
هبوطه من الجنة هبوط تشريف وامتحان وتمييز بين نصيب  
السعادة والشفاعة لان ذلك من مقتضيات المخلافة  
الالهية فمن وقف على سائر المخلافة انحلت له عقود العضلات  
ودموز المشكلات والله الولي القناح **السؤال التاسع والثمانون**



**بعد المائة** ما الحكمة ان الله تعالى عن اكل الشجرة **الجواب**  
 قال بعضهم ليكون الامتناع من آدم طاعة والطاعة هنا قبول  
 الامر الالهى قال الامام فخر الدين الرازى وما عوتب الا على  
 ترك التحفظ والمبالغة في المضط حتى تولد فيه النسيان كما  
 قال تعالى فأنسى ولم يجد له عزما ويقال لما علم الله تعالى انه يأكل  
 من الشجرة نهاه ليكون اكله عصفانا يوجب توبة ومحنة و  
 طهارة عن ثلوث الذنب كما قال تعالى ان الله يحب التوابين و  
 يحب المتطهرين فأوردته ذلك انتهى عن اكل الشجرة عصفانا  
 بسبب النسيان ثم توبة بسبب العصيان ثم محنة بسبب التوبة  
 ثم طهارة بسبب المحنة كما ورد في الخبر اذا احب الله لم يضر  
 الذنب فافهم سر الامتحان والسبب بالاسباب اذا اراد الله  
 شيئا هيا اسبابه اذا اراد الله عبدا طهر من التلوث وشفاه  
 من الكدر والذل كما اشار ولم يكن له من الذل **السؤال**  
**السبعون بعد المائة من خواص الحكم** لما عوقبت حوى عليها **السلام**  
 قبل آدم لتقدمها من اكل الشجرة واعانها عليها **الجواب** قيل لو  
 عاقبها لم يأكلها آدم ولم يتبين علم الله اى مراده في ذلك  
 وايضا صرف العقوبة عنها بركة آدم فلما وقع في الاكل **قها**

الله جميعا اى آدم وحوا قبل البس الهبوط الى الارض عقوبة قبل ليس  
 الهبوط بعقوبة لأن الشد يد في التكليف سبب للثواب **قها**  
 فخر الدين الرازى في تفسيره كيف يكون الهبوط عقوبة مع منافيه  
 من المنافع العظيمة والفضائل العبدية لا ولاده الى يوم القيمة  
 قبل لا يهلك الرعية وان كانت ظالمة اذا كانت الامم هادية  
 وآدم كان هاديا وحوى كانت رعية ولذلك لما عوقب حوى  
 قبل آدم عليها **السؤال الحادى والتسعون بعد المائة** ما الحكمة ان الله  
 تعالى وعصى آدم ربه فغوى ولم يقل وحوا مع انها كانت سببا  
 للعصيان في اكل الشجرة ومستزكة في التنى في قوله تعالى ولا تقربا  
 هذه الشجرة فتكونا من الظالمين اى ان اكلنا منها ظلمنا **نفسك**  
 الا ترى لما اكلنا استغفروا فالارثنا ظلمنا انفسنا فخص الله بالذ  
 آدم وستر حوى في قوله وعصى آدم ربه **الجواب** اجاب بعض  
 المفسرين عن ذلك قال لأن حوى كانت حرة لآدم عليه **السلام**  
 وستر المحرم من كمال اخلاق الكرم وقيل تنبيها وتعلما للخليفة  
 ان يحقق في خلافته باخلاق سيئين ويامل من تحت يده **لست**  
 والعفو ويقبل العذر من المرأة ولا يعاملها معاملة الرجال  
 لنقصان عقلها ونشأتها لانها خلقت من ضلع اعوج كالاشا



صلى الله عليه وسلم فان استتمت بها على عوج وفيه اسادة الى ان يستمر  
الحرم من اخلاق الكرم وفي الخبر اذ بنى رتي فاحسن **تأدي السوال**  
**الثاني والتسعون بعد المائة** ما الحكمة في خلق آدم عليه السلام  
بعد جميع المخلوقات وهو اخر مخلوق على الارض **الجواب** ليكون  
خاتم المخلوقات كسيد المرسلين خاتم الانبياء فظهر فيه شرف  
الحتم فهو بمنزلة خاتم الملك على باب الكثرة الخاص فهو ضم الوجود  
العينى وانموذج الكون والنتيجة الكل للمقدّمات الكلية الشرائعية  
والغيبية والمظهر الكل الجامع لحضرة الاسماء الالهية وفيل  
خلق الله آدم عليه السلام بعد جميع الكائنات لعشر اسباب ليكون  
خليفة في الارض لان الاسباب قبله بمنزلة الرعية في مملكته  
الكون ولا يكون خليفة الا با مجود والرعية فتقدم الرعية  
على الخليفة تشريف وتكريم للخلافة وبيان فضيلة الكمال  
على العابد لان مقام الملك التعبد المجبلى ومقام العلم مقام  
الوهاب الالهى والسعى الاختيارى بنصفية الوجود بالاختلاف  
الكسبية والفضائل العملية المجاهدة لا الطبيعة المجلية  
ولامتحان الملازمة بالسجود له لوليان حظيم في تعليم الاسماوية  
من الحقيقة الانسانية فبدى لادم في ذلك سر السيادة وفضل

الاستاذية لقولهم يجعل فيها من يفسد فيها فبدى للملك علم الصلاح  
والفساد في مقام الخلافة بمقتضى الجمال والجلال فحصل لهم التبر  
العلمى من حضرة الاستاذ فحققوا بقوله تعالى انى اعلم ما لا تعلمون  
ولاظهار اثار الالهية وتجلياتها في الارض بسبب الخليفة  
ولامتحان ابليس الذى ادعى الكمال والخلافة على آدم فبدى  
له ما علم الله في مكنون علمه من سقاوة المدعى وقبل خلق  
الله آدم لاخراج الانبياء والاولياء من صلبه ليظهر صلاح  
الوجود الارضى بعد فسادها باجن وسنقر الصلاح فيها  
الى يوم الساعة فتقوم الساعة بانقراض الصلاح وقبل ظهور  
سيد المرسلين وخاتم النبيين وجيب العالمين بظهور  
نوره على وجه الارض فيتشرف الكون بقدومه من صلب  
آدم محمد درة الوجود وادم صدق **مكة لطيفة** سئل ابو  
مد بن عن خروج آدم من الجنة على وجه الارض لم تعدى في  
اكل الشجرة بعد النهى فقال لو كان ابونا ادم يعلم ان يخرج من  
صلبه مثل محمد صلى الله عليه وسلم لصادى اكل عرق الشجرة  
فكيف ثمرها اليسار في الخروج على وجه الارض ليظهر الكمال  
المحمدى والجمال الاحمدى **السوال الثالث والتسعون بعد المائة**



ما المحكمة في ان سائر الاشجار تخرج ثمرها في كمالها اولاً ثم تظهر الثمرة  
من الكارثا نيا وشجرة التين اول ما يبدى بيد وبارئ من غير كمال  
**الجواب** قبل لما عصي آدم لم يستره من الشجر الا شجرة التين فقال الله  
تعالى بعد ما سخرت آدم اخرج منك المعنى مع الدعوى وسائر  
الاشجار تخرج منها الدعوى قبل المعنى وعن ابن عباس الشجرة  
الادمية المنتهية عن كلها هي التين ولهذا ابتلاه الحق بلباس  
ودقها كما ابتلاه بمرها وهو البلاء الحسن كما اشار سبحانه و  
ليسلى المؤمنين منه بلاء حسناً فكل ما ابلى منه المؤمن فهو  
حسن لما في ابتلاءه من المنافع العظيمة كالصبر والرضا <sup>للسلم</sup> والامانة  
والانابة وغير ذلك من الاخلاق الكريمة والمقامات الجسيمة  
دينها بالتحقق والتخلق وهو خير الاعمال واخرى بالثواب الموعود  
بمقابلة الصبر والانابة كقوله تعالى ان الله يحب التوابين ويحب  
المتطهرين ان الله مع الصابرين انما يؤتى الصابرون اجرهم  
بغير حساب **السؤال الرابع والتسعون بعد المائة** ما المحكمة  
في تصوير آدم عليه السلام في اربعين سنة وزكيه قبل نفخ  
الروح **الجواب** قال بعض العلماء حكمة ذلك انه لم يوح الى  
الانبياء الا بعد اربعين سنة فتركة مصوراً بقدر متع بعث

الانبياء ولا بعد اربعين سنة فمن كرم مصوراً بقدر متع بعث الانبياء  
وقبل ليكون دليلاً على التاني في الامور لبناني العباد في افعالهم  
يفصدونها ولا يستعملون كما انه سبحانه وتعالى خلق السموات والارض  
وما بينهما في ستة ايام مع قدرته على ايجادها بقوله كن وقبل النظر  
اذا ابليس بالحفارة حين لم يسجد له وقبل خلق سبحانه وتعالى في تلك  
الاربعة من ايام الاخرة ليدور عليه الله والكمال والمديرة  
السبع بالشمس والتنجيم لان كمال الجسم بها وهو قول الحكماء  
وقال اهل التفسير ان سر التربع جار في الحقائق الكلية كتربع  
العرش الاعظم والعناصر الاربعة والادكان الاربعة والاربعة  
المسنوية وكان بين خلق آدم ونفخ روحه اربع جمع من جمع  
فاكل الاشكال ما يبرأ صورة التربع في الاحاد والاعشار والمائة  
والالاف كما اشار صلى الله عليه وسلم خير اصحاب اربعة خير  
الشر يا اربعة **قال الامام القرطبي** ولست التربع وشكله وتأثير  
عظيم في الاسباب لان التربع قواعد العرش وادكان العناصر فلذلك  
السر الالهى خص تصوير آدم عليه السلام في اربعين وللتربع  
وحقائق لا يقاسها الا العارفون **السؤال الخامس والتسعون**  
**بعد المائة** فان قيل ان الاعمال اعراض فكيف يفتح حشرها



ونصورا بصورة الاجسام **المجواب** اجاب جماعة من المحققين بان  
الله تعالى خلق من ثواب الاعمال اشخاصا يحسرها ويضعها في الميزان  
وكذلك من ثواب القراءة ومن اتمام الاعمال السنية ايضا قال  
**الامام الاستاذ** خاتم المحدثين شرفا وغربا والصواب في الجزأ  
خلاف ذلك وان الاعمال والمعاني كلها مخلوقة ولها صور عند الله  
تعالى وان كنا لانشاهد ما وقد نصرت باب الحقيقة على ان من  
انواع الكشف الوقوف على حقائق المعاني وادراك صورها <sup>بصور</sup>  
الاجسام والا حاديب شاهدين لذلك وهي كثيرة وقواها حد  
حس لا يام فاته لا يقبل التأويل السابق وفي الصحيح ما خلق الله  
الزهر قامت فقالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة فاجاب  
انها مخلوقة وقائمة وقائلة وكل ذلك من صفات الاجسام فلا  
يصح فيها التأويل المذكور **السؤال السادس والسبعون بعد المائة**  
فان قيل يوزن الاعمال وهي لا تعرض وهي لا تقدر ولا توزن  
لان الوزن للاجسام **المجواب** قال بعض يوزن كل انسان مع عمله  
وقيل يوزن صحيفة الحسنات وصحيفة السيئات وقيل بجسد  
العمل ويوزن قال اهل السنة والجماعة بجسد الاعمال والاعمال  
كما وردت الاخبار وقيل ان الايمان لا يوزن لانه ليس بمتدبر وضع

في كفة اخرى لان صفة الكفر وهما لا يكونان في الميزان واحد والصحيح  
ان الصحائف هي التي توزن كادل عليه حديث البطانة التي فيها  
كلمة لا اله الا الله مع سبعه وتسعين سجدة **السؤال السابع**  
**والثبعون بعد المائة** فان قيل لم يذكر الميزان بلفظ الجمع  
فيلان لكل انسان ميزانا وكل عمل ميزان له او وزن له خبرنا  
لكن في الاول مطلقا ومميزا في الاثمة فانه لا يطقى بها  
من نار وعن ابن عباس الميزان له سنان وكفتان وصاحب الميزان  
يوم القيمة جبريل عليه السلام وعن علي رضي الله تعالى عنه من  
كان ظاهرا ارجح من باطنه خف ميزانه ومن كان باطنا ارجح  
من ظاهره ثقلت ميزانه يوم القيمة وعن وهب قال انما يوزن  
من اعمال اخواتها واذا اراد الله بعبد خيرا ختم له خيرا عمله وان  
اراد به شرا ختم له شرا عمله قال الامام المشيخي في بحر الكلام  
ذكر الميزان بلفظ الجمع لان لكل انسان ميزان خاص على حد  
الجمع في شعر العرب يذكرون براديه الواحد كقوله تعالى فادبه  
الملائكة وهو جبريل قال الشيخ في الفتوحات المكشوفة  
الموازن يوزن الاعمال فتجعل فيها الكتب بالاعمال واخرها  
يوزن في الميزان قول الانسبان الحمد لله فكل ذكر وعمل يدخل



الميزان الا قول لا اله الا الله فانها لا تدخل لانها ليس لها ضد  
فيجعل في مقابلته فكل شئ يوزن بضيق وضد الايمان الكفر هو  
التقي والعدم المحض فلا يجمع توحيد وشرايد في ميزانه ولا  
يدخل الموازين الا اعمال الجوارح وهي سبعة السمع والبصر  
اللسان واليد والبطن والفرج والرجل واما الاعمال المعنوية  
فلا تدخل الميزان المحسوس لكن يقام فيها العدل وهو الميزان  
المعنوي فاحسن للحسن والمعنى للمعنى يقابل كل شئ بساكنته قل  
كل يعمل على ساكنته انتهى **السؤال الثامن والتسعون بعد المائة**  
فان قبل ما معنى الاستثناء وما المراد منه عند المحققين في  
قوله تعا فضعف من في السموات ومن في الارض الا ما شاء الله  
وما معنى قوله تعا كل شئ هالك الا وجهه فما معنى هذا الاستثناء  
وما المراد في الاية من الضعف والهلاك **الجواب** الله اعلم اجاب  
الامام الهمام والمجرب الفقهاء عن جلال الدين السيوطي رحمه  
الله قال لا تنافي بين الروايات الواردة في ذلك المستثنى  
الى الشهداء في الجوارح طوائف الملائكة لا مكان الجمع بين  
المستثنى ولا يلزم في ذكر جنس من الجميع كما هو مقرر في الاصول  
العريضة واما صح استثناء الشهداء لانهم احياء عند ربهم يزقون

وقال بعض المفسرين المستثنى المحور والولدان وخزنة الجنة و  
النار وما فيها الا انها خلقتا وما فيها للبقاء وقالوا الموت لغفر  
المكلفين ونقلهم من دار الى دار ولا تكليف على اهل الجنة فاعفو  
من الموت وهذا الخطاب بالضيق متعلق بعالم الدنيا والجنة  
والنار عالمان بانفرادها خلقا للبقاء فاما مجرد عما خلق للفتنة  
فلم يدخل اهلها في الاية وقال بعض المحققين الضيق اعظم من الموت  
فلن لم يمت الموت ولمن مات الغشبية فاذا انقضى الثانية فمن  
مات ومن غشي عليه افاق وهو القول المعول عليه عند ذوي  
التحقيق واما قوله تعا كل شئ هالك الا وجهه فمعناه عند المحققين  
قابل للهلاك فكل محدث قابل لذلك بل هالك دائر وعدم محض  
بالنسبة الى وجه نفسه لكل شئ وجمان وجهه الى نفسه ووجهه  
الى ربه وان كان له ظل ظاهر فكل محدث قابل للهلاك والعدم  
وان لم يهلك وينعدم بخلاف القديم الا ان يثبت ذلك المعنى  
ان العرش لم يزجر بانه يهلك فلنكن الجنة مثله فائق قال  
الامام الشافعي في بحر الكلام قال اهل السنة والجماعة سبعة  
لا تنفي العرش والكرسي واللوح والقلم والجنة والنار باهلها من  
ملائكة العذاب والمحور والعين **السؤال التاسع والتسعون بعد**



**بعد المائة** فان قيل ابن الحساب والسؤال وابن الميزان والحوض  
وايمان الكتب فان تلك المواطن عندهم التحقيق **الجواب**  
قال الشافعي في بحر الكلام في أسئلته فان قيل ابن الحساب وابن  
الميزان على الصراط فتوزن حسنات كل واحد وستياته فمن ثقلت  
موازنيه مضى به الى الجنة ومن كان من اهل الشقاوة ليسقط في  
النار ووردت الاخبار بانه عند ارادة المروءة على الصراط  
واما ايمان الكتب فهو قيل الميزان والحساب نقله الشافعي عن  
العلماء وفي حديث لعبيط ان تبيض الوجه وتسويد ما قبل الصراط  
**وقال القرطبي** نقله عن العلماء اذا انقضى الحساب كان بعد  
وزن الاعمال لان الوزن للجزء فينبغي ان يكون بعد الخاسبة  
لتقدير الاعمال والوزن لاظهار مقدارها ليكون الجزاء  
محسباً فاذا بهذا تقدير الحساب على الميزان وانما المراد بالحساب  
السؤال ولهذا الميزان لمن يدخل الجنة بلا حساب وانما الميزان  
للمخلصين من المؤمنين **قال الشافعي** لا اختلاف عند  
من علماء الشريعة في ان الصراط مجازاة على متن جهنم واختلفوا  
في الحوض قال صاحب قوت القلوب انه بعد الصراط وقال  
الغزالي هذا غلط انه قبل الصراط وقال الشيخ الاكبر في الفتاوى

انه في وسط الصراط لان استد الاجتناب اليه فيه من شدة حر جهنم  
قلت وهذا يؤيد ما قاله ابو طالب المكي في قوت القلوب لان استد  
الاجتناب لا يكون الا على الصراط فالاستد لا ينسب ان يكون الحوض على  
الصراط لانه استد الموطن قلت ولا خلاف في المعنى لانه يمكن  
الشرب والتناول من الحوض وايضا فيضه قبل الصراط وبعد  
الشرع عليه والله الولي القياض **قال القرطبي** لا يخطئ بها  
او يذهب همك الى ان الحوض ومواطن المحشر يكون على وجه الارض  
وانما يكون وجود المواطن كلها من الحوض وغيره في الارض المبدلة  
وهي ارض بيضاء كالفضة لم سيفك فيها دم ولم ينظم عليها احد  
**فقط قول** والترتيب بين المواطن البرزخية والمجسدية  
الاخرية توقيفي على اخبار صاحب الشرع المبين والحبل المتين  
لا مدخل للقياس في ذلك وانما القياس في توفيق الاخيار والوارد  
في ذلك وتطبيقها والله الموفق القياض **السؤال المأثور**  
ما معنى الحديث الواردة وجنكم بعد المأثور حقيقا لما  
الذي لا اهل له ولا ولد وما معنى الخبر المشهور الايات بعد  
المأثور **الجواب** الله اعلم قال اهل التحقيق في الحديث اشادة  
الى لزوم الترتيب في المأثور بعد الالف لان القم يسري بعد



في الامم فوفوع الايات كلها بعد المائتين **قال الشيخ الأكبر** قدس سره  
في الفصل الثاني من فصوص الحكم وعلى قدم ثبت يكون آخر مولود  
يولد من هذا النوع الانساني وهو حامل سراره وليس بعد ولد  
في هذا النوع الانساني وهو حامل سراره وليس بعد ولد في هذا  
النوع فهو خاتم الاولاد وتولد معه اخت فتخرج قبله ويخرج  
بعدها يكون رأسه عند رجلها ويكون مولوده بالصين فيسرى  
العقر في الرجال والنساء فيكنى النكاح من غير ولادة ويذهب  
الى الله فلا يجاب فاذا قبضه الله وقبض مؤمن زمانه بقي من  
بقي مثل البراءة وعليهم تقوم الساعة قبل وحكمة ظهور في  
الصين لان اول ظهور النوع الانساني كان من الهند والصيد  
منه فمنه ظهر كماله واليه ينتهي منه المرجع واليه المصير فتبين  
وتحقق النسبة بين كل بداية ونهاية وهو علم جليل واخرج  
السبوطي عن محمد بن الحنفية رضي الله تعالى عنه قال وقبوع  
المهدي في سنة مائتين وفي رواية عن ابي قتيبة قال اجتمع  
الناس على المهدي في سنة اربع ومائتين اقول فهذه الآثار  
تشعر بنا خيرا الناس باجتماعهم على المهدي بعد الاف مائتين ولكنه  
بعد هذا المائتين مائتين اخرى اللتين يكون العقر بعد انقراض

اهل الايمان فالايات من الاشرط بعد المائتين بعد الاف ومائتين  
المائتين الاخرى تكون بعد المائتين الاولى ولا يبلغ الزيادة على  
فدخمسة سنة كاحق الامام العلامة جلال الدين السبوطي  
في كتاب الكشف فيما تجاوز هذه الامة الالف قال الذي دلت  
عليه الآثار وشهدت الاخبار ان هذه الامة المحمدية والامة  
الاحمدية لا يبلغ الزيادة عليها خمسة سنة فلا بد بعد الاف  
من المائتين ثم المائتين وفيام الساعة في المائة الخامسة والله  
اعلم بحقيقة الادوار وعند علم الغيب الشهادة **وقال**  
**السبوطي** في شرح البخاري انه استدل بعض الكمل بالآثار والآثار  
على ان بقا هذه الامة تزيد على الف سنة لانه يقتضي ان من  
اليهود نظير من النصارى والمسلمين وقد انقضت اهل  
التقوى من اليهود الى بعثة النبي عليه السلام كانت اكثر  
من الف سنة فتدفع النصارى من ذلك ستمائة سنة او اقل فكون  
من المسلمين اكثر من الف واربع مائة قطع الله العلم **السؤال**  
**البحاري** **بعباد المائتين** فان قيل لم اتخذ الله ابراهيم خليلا  
وبأى شيء سمي خليلا وهل درجة الخلقة هنا اقوى من النبوة  
**الجواب** قال صاحب السقا اتخذ الله تعالى خليلا وسماه



لأنه كان يوالى في الله وخلّة الله له نصم وجعله أماما لمن بعد وقبل  
انه اطعم كافرة فلقه بين المباركة لقمة فادعى الله تعالى به نعم  
انه عدوى وعدوك فقال يارب تعلمت الكرم منك وقبل سماه  
خليل لأن سلم نفسه الى التبران وماله الى الضيفان وولن الى  
القربان وقلبه الى الرحمن ولم ينظر الى غير الديان وقيل سمي خليل  
على لسان الملائكة لما ورد في الخبر انه لما اضاف الملائكة بجبل  
حينذ قال لا تأكلون طعاما الا بئمن قالوا ما هو قال السميمة  
في قوله واحد في آخر فقالوا سبحان الله يحق لك ان يتخذ  
الله خليلا وفي الخبر تعجب الملائكة من كثرة ماله وخدمه  
كان له خمسة الاف قطيعة من الغنم وعليها كلاب المواشي  
باطواق الذهب فتمثل له ملك في صورة البشر وهو ينظر اغنا  
في البيت فقال الملك ستوح قدوس رب الملائكة والروح  
فقال ابراهيم عليه السلام كرر ذكر ربّي ولك نصف ما ترى من  
اموالى فكرر الملك فتادى ثانيا كرر تسبيح ربّي ولك جميع ما  
ترى من مالى فتعجب الملائكة فقالوا اجد يران يتخذ الله خليلا  
ويحببك من بين الانام مفر باصفا ويجعل الله لك في الملل  
والخل ذكر اجملا الى يوم القيمة **وقيل** سمي خليل في النساء

لأن الخلّة الحاجة والانقطاع فسمي بها لأنه قصر حاجته على ربه  
حين جاءه جبريل في المنجنيق فقال لك حاجة فقال اما اليك  
فلا علمه بجالي حسبي عن سؤالي **قال** بعض العارفين الخلّة  
صفاء المودة التي توجب الاختصاص بتجلل اسرار المحبة الى القلب  
والروح فكان يسمع غلبان قلبه من ميل كما ورد في الخبر ولذا قيل  
وعبر عن ذلك الخلّة **سفس** قد تخللت مسلك الروح متغ  
وبذا سمي الخليل خليلا **فاذا** ما نظفت كنت حديثي واذا ما  
سكنت كنت غليلا **وقال الغاضي** في الشفاء والخلّة هنا اخرى  
من النبوة لأن النبوة قد يكون فيها العداوة كما قال الله تعالى  
ان من اذ واجكم واولادكم عدوا لكم ولا يصح ان يكون عداوة  
مع خلّة فاذا سمية ابراهيم ومحمد صلوات الله عليهما وسلامه  
لما ورد في الحديث الصحيح لاصحابه وان صاحبكم خليل الله يعني  
نفسه صلى الله عليه وسلم **قيل** اما خلتهما اما بانقطاع  
الى الله تعالى ووقفهما بجهنما عليه والانقطاع عن رونه والاعراض  
عن الوسائط والاسباب ولزيادة الاختصاص منه تعالى لهما  
وخي الطافه عندهما وما خالل بواطنهما من اسرار الهية مكتوب  
غيبه وشؤنه وكنياته ومعرفة او لا استغناء لهما واستغناء



عن سواه حتى لم يخال لها حب لغيره ولذا قيل الخليل من لا ينسج  
قلبه لسواه كما أشار صلى الله عليه وسلم إلى مع الله وقت لا يسفه  
غيره **في السؤال الثاني بعد المائة** ما معنى الخلعة والمحبة  
عند العارفين وأرباب القلوب أيما أرفع درجة الخلعة أو درجة  
المحبة **الجواب** قال الأمام في الشفاء قال بعضهم إنما سؤالا  
فلا يكون الجيب الأختلاء ولا الخليل الأجيبا لكنه خصهم  
بالخلعة ومحمد صلى الله عليه وسلم بالمحبة عليهما أكل الصلاة  
**وقيل** درجة الخلعة أرفع أجمع بقوله صلى الله عليه وسلم  
لو كنت متخذا خليلا غير ربي لأتخذت أبا بكر خليلا فلم يتخذ  
وقال في المحبة لغاية رضي الله تعالى عنها وأبنائها الحسين رضي  
الله تعالى عنها **إنما** الأكرم فقد جعل المحبة أرفع من الخلعة لأن درجة  
جيب نبينا صلى الله عليه وسلم أرفع من درجة الخليل إبراهيم  
عليه السلام قال في المحبة حسبي الله **والجيب** قيل له حسبك  
الله **والخليل** قال واجعل لي لسان صدق **والجيب** قيل له ورد  
لك ذكر لك أعطى بلا سؤال يصل بلا واسطة من قوله وكذلك  
نرى إبراهيم ملكوت السموات والأرض وليكون من الموقنين  
**والجيب** يصل من قوله تعالى إليه فكان قاب قوسين أو أدنى

وقال صلى الله تعالى وسلم رأيت ربي برزني وعرفت ربي برزني **والخليل**  
قال واجتنبني أن تغيب الأصنام **والجيب** قيل إنما يريد الله ليذهب  
عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا **واصل** المحبة المبل  
إلى ما يوافق المحبة فمحبة سبحانه فكيفه من حضرة وسعادته  
وأفاضه رحمته الخاصة من كمال القرب العصة الخاصة بكشف  
الحجب عن قلبه حتى يراه بنوره وينظر إليه ببصرته باستهلاله  
بصر وعينه في عين نوره وشأن تجليه تعالى كما قال سبحانه في الخبر  
القدس في إذا اجبت كنت سمعه الذي يسمع به وبصر الذي يبصر  
به ولسانه الذي ينطق به فمقام المحبة مقام الفناء في الله والبقاء  
بالله وهو أعلى المقامات وقصوها **قال الفاضل** في الشفاء  
اختلف في تفسير الخلعة واستفادها الخليل المنقطع إلى الله تعالى  
وقيل الخليل المختص وقيل الخليل أصله الفقير المحتاج المنقطع  
ماخوذ من الخلعة وهي الحاجة وقيل أصل المحبة الاستصفاة وقيل  
أصل الخلعة المحبة ومعناها الأسفاف والألطف والرقع  
والشفيع وقيل الخلعة من التخلل إذا تخلل الخلعة بالأسر دسميت  
خلعة كما قيل قد تخللت مسلك الروح متى وكما أشارت في قصيدته  
لكنها خلعة قد سبط من دمها أحوال العارفين في المحبة فوق



اطوار الخلة فاخلتة مقام من مقام المحبة الجامعة بجميع المقامات  
 مقام ليس بعين مرمى ومطلب بعد سلمي مطلب مرام وخلف المحي  
 للغائبين مقام **السؤال الثالث بعد المائتين** ما الحكمة قد جعل  
 ابراهيم مستركا في الصلوة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في قوله كما صليت على ابراهيم **الجواب** قال بعض العلماء سارده  
 في الصلوة عليه لانه دعى لنا ولم تكن نحن موجودين فجعل ذلك  
 مكافاة له **وقيل** قد دعى لنا رسولان فكما دعا بالصلوة  
 والسلام عليه الاول نوح عليه السلام حيث قال رب اغفر لي  
 ولوالدي وللمن دخل بي مؤمنا الآية فجعل الله تعالى مكافاة  
 الاسلام بقوله سلام على نوح في العالمين وابراهيم عليه السلام  
 دعا لنا فقال رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم  
 الحساب فكافاه الله تعالى بما امرنا بالصلوة عليه **وقيل** ختمه  
 مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة لانه كان خليل الله محمد  
 حبيب الله فقرنا اسمهما في الصلوة لان الجيب يذكر اجابته واخلت  
 وقال الامام المحقق التيسابودي لانه سأل الله تعالى ان يعث  
 نبيا من ذرية اسمعيل فقال واعث فيهم رسولا منهم ولذا قال  
 صلى الله عليه وسلم انا دعوت ابي ابراهيم فكافاه وشكره وانى عليه

بحبانه

مع نفسه بالصلوة التي صلى الله تعالى وملائكة عليه صلى الله عليه  
 وسلم وهذه الصلوة من الحق تعالى عليه قرعة عينه لانها اكمل نظام  
 الحق ومشاهد تجلياته ومجامع اسراره فالصلوة مستركة قوليا  
 او فعليا كصلوة الخمس فافهم سر الصلاة بين واستراكتها بين ذرتي  
 الخلة والمحبة بظهور الهوتية وسر بانها في اكل حالة جامعة **ذكر**  
 بعض العارفين في شرح الفصوص في قص الابراهيم ان خلة ابراهيم  
 كانت مستفارة من حيث الباطن من الخلة المحمدية الثابتة  
 بحقيقته اولا و آخرافا كمل ظهور خلة الاحمدية كانت في دعاء  
 الابراهيمية ولذلك كان اسمعيل دعاه لها من ذرته فمن اطلع  
 على ذلك السر فقد وقف على سر اشتراك الصلاة عليه وعلى  
 ذرته في قوله كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم فانه صلى الله عليه  
 وسلم داخل في آل ابراهيم معنى فضلته على نفسه ظاهر او باطنا  
 وهو المقام المحمدي الجامع صلى الله عليه وسلم فقد صرح اهل التحقيق  
 بان اكل مظهر من مظاهر الحقيقة المحمدية ثم حضرة الخليفة ثم  
 حضرة الكاظمية ولهذا السر العلى ساردها رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم بالذات وعليهم بواسطة في الصلوة لما ورد اذا صليتم على  
 صلواتي على موسى لان الخليل والتكليم اشد مناسبة مختصا وشو



في الصلوة والشاء على المحض المحمدية وفي الخبر ان ابراهيم عليه  
 السلام رآى في المنام حبة عريضة مكتوب على اثارها الا اله  
 الا الله محمد رسول الله فسأل جبرئيل عنها فاجابته بقصصها فقال  
 يا رب اجز ذكري على لسان امة محمد صلى الله عليه وسلم فاستجاب  
 الله دعاه وضمه في الصلوة مع محمد صلى الله عليه وسلم وايضا  
 امرنا بالصلة على ابراهيم عليه السلام لان قبلنا قبلته ومناسكا  
 مناسكه والكعبة نبأؤه وملته متبوعة الامر فأوجب الله  
 على الامة شأؤه **نكته عرفانية** ما المحكمة امرنا بتبعية ملته  
 لان حضرة الابراهيمية دعاء حضرة الاحمدية من حضرة  
 الاسماعيلية فوجب علينا الشكر والشاء فاشاد صلى الله عليه  
 وسلم باشتراك الصلاة لانه اظهر المظاهر بحقيقة المحمدية  
 قال ابراهيم عليه السلام من كل الانبياء ومؤمنهم هم آل محمد في  
 الحقيقة لانه ابو الارواح والكل له ومختبطة ابوة روحانيته  
 صلوات الله عليه وعلى اخوته وعلى آل الكل اجمعين **السؤال الرابع**  
**بعد البائين من خواص الحكم** لم سأل ابراهيم شاءا حسنا فقال وقال  
 لسان صدق فهل يجوز ان يسأل الانسان شاءا حسنا عن الناس  
 وهل فيه رياء وسمعة **الجواب** قبل سؤال ابراهيم عليه السلام لصفاء

المحمدية التي يستحق بها الشكر والشاء من عباد الله تعالى قال صلى الله  
 عليه وسلم من انبتم عليه خير وجبت له الجنة فحسن الشاء من عباد  
 الله المؤمنين على الانبياء ومؤمنهم من موجبات الرحمة الالهية  
 والمحبة الربانية اى الشاء بالصلوة والسلام والرضى والرحم  
 والعقران قال اهل العلم سؤال الشاء الحسن من المؤمنين  
 والتقدم عليهم بالامامة وحسن الشاء من شعار الاولياء كما  
 اخبر سبحانه وتعالى عنهم في كتابه الكريم ربنا هب لنا من ازواجنا  
 وذرياتنا نفرة اعين واجعلنا للمتقين اماما اى اكرمنا بمناقب  
 الامامة التي توجب الشاء الحسن ونصلح له بالشاء الحسن من  
 عبادك لان شاءهم من موجبات رحمتك ومحبتك وودادهم لك  
 وبركتك فبنا وفيها لينا **واما قول سليمان** في دعائه رب هب لي  
 ملكا لا ينبغي لاحد من عبادي احفظني من الاسباء التي توجب  
 زوال النعمة والشاء الحسن على لسان عبادك كما وقع قبل هذا من  
 زواله عنه فحكم الناس في حقه بان ملكه بالسحر فزاد الله تعالى  
 عنه في كتابه وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا فحسن الشاء  
 مرغب فيه وسوء الشاء مرغوب عنه كما اشارت من به الصدفة  
 يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسباً منسياً اى قبل ان يقع احد في  
 المعصية بسبب شفقة عليهم بما اجترأت اليهود بالكذب عليها



كما اجترأت التصاري على عيني عليه السلام بانه ابن الله فيستحق  
في القيمة حيث يقول الله بانه قلت للناس اتخذوني وامى الهين  
كن لك دعى وقال واجعل لى لسان صدق في الآخرين **وقيل**  
المعنى اكرمى بان لا يغالى في احد الا صدق كيدا يقع احد بسبب  
المغصبة وقيل المعنى اجعل لى ثناء حسنا لان المؤمنين شهداء  
الله لا يورد شهادتهم **واما** معنى صلاة الله تعا ابراهيم تحقيق  
الدعاء والاجابة والقبول فقولك صلى الله على محمد كما صليت على  
ابراهيم كما اجبت دعاء ابراهيم فيه وفي الذرية اجب دعاء محمد صلى  
عليه وسلم في امته وقيل في معنى لسان صدق في الآخرين فمن  
الآخرين اى امته محمد صلى الله تعا عليه وسلم جعل الله ثناء  
ابراهيم عليه السلام على لساننا بالصلاة عليه عند صلوة  
بنينا محمد صلى الله عليه وسلم فافهم سر استراة الصلوة بعد  
خليله مع خبيته صلوات الله وسلامه عليهما وعلى آلهما  
عليهم اجمعين **السؤال الخامس بعد النماز** لم امر الله  
باتباع ملة ابراهيم **الجواب** قال بعض المفسرين ان الكفار  
قالوا اما سمعنا بهذا في الاولين فاجابهم سبحانه هل من اباكم  
اعظم من ابراهيم فقالوا لا فانه كان حنيفا مسلما لم يعبوا ملته  
**واينما** ان جميع الملل مقرين بابراهيم فقال تعا ان اولى الناس

بابراهيم الخليل عليه الصلوة والسلام والمراد  
بابراهيم ملة للذين اتبعوه وهذا النبى ليعلموا انه مقصد بل هو مقصد  
**واينما** قال ملة ابيكم ابراهيم ومعناه ملة جميع الانبياء لانه  
قال شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا **وقيل** امرنا باتباع ابراهيم  
ملته لانه جمع الناس بعد فترة الطوفان على حج بيت الله الحرام  
واتباع شرعه فاجابه جميع الملل والنحل واحبوه وحجوا البيت الحرام  
باعلامه وودعونه الى حج البيت فاجتمعوا على حكمه ولهذا سمي  
الشرع ملة من حيث يجمع عليه ويسمى ديننا من حيث يطاع **وقيل**  
هو اكل مظهر من المظاهر الاحمدية واطهر مشهد من مشاهد المحمدية  
فلذلك كان مقصودا لملل مقتدى النحل هو اول جذبة من جذبات  
الحجة المصطفوية ولذا نعتت الخلة له لانه اكل خليفة من الخلفاء  
المتقدمين في مرتبة البطون لابراهيم عليه السلام في الدولة  
الادمية المحمدية الكلية هو المعنى المعول عليه عند الغارفين  
**السؤال السادس بعد النماز** ما المحكمة ان الله تعا سمي ابراهيم  
ابا للمؤمنين **الجواب** قال اهل التحقيق سماه الحق ابا الثلاثة اوجه  
الاول انه كان جدا للعرب والمجديسي ابا مجلا لانه عند العرب  
كما قال سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم انا عبد المطلب **وقيل**  
سماه ابا من طريق الشفقة على عباد الله كشفقة الاب على اولاده



ومن كمال شفقه اتخذ دار الضيافة والتربية لعباد الله تعالى  
يتخذ الاب الشفيق لاولاده فلقب بابي الضيافة وكانت ضيافته  
عامه للمؤمنين والكافرين لأن المخلوق في الحقيقة عبد الله تعالى  
ولهذا المخلوق الالهى صان محبوب الملل كلها ويسمى عند الكل بالاب  
المشفوق **وقيل** سماه بالآلة ظهر في الفترة الكلية على رأس  
الفين بعد ادم عليه السلام ابي البشر وانقرض اهل الايمان <sup>فصار</sup>  
المخلوق كالانعام بل هو اضل فظهر الله به اهل الايمان واخرج  
من صلبه الابناء والاولياء والصالحين كما اخرج من ادم  
عليه السلام فهو الاب الثاني للمؤمنين بعد ابي البشر **وقيل**  
بلسان الحكمة عليك بالثناء على ابي البشر الصفي عليه السلام  
بالولادة وعلى نوح النجى عليه السلام بالشرعية وعلى موسى  
عليه السلام بالافتداء وعلى ابراهيم عليه السلام بالملءة وعلى  
محمد صلى الله عليه وسلم بالامة ليكونوا شهداء لك يوم القيمة  
صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين **السؤال السابع بعد المائتين**  
لم امر الله تعالى ابراهيم بذبح ولده في المنام وروى الابناء حق **وقيل**  
قتل الانسان بغير حق من اعظم الكبار **الجواب** قبل امره في المنام دون  
اليقظة لانه ليس شئ انقض الى الله تعالى من قتل المؤمن فلذلك اراه  
ذلك في المنام تنبيهها واختيارا وحكمة منه سبحانه لأن الانسان

مجبور بحب الولد وعلاقة القلب بحبه فاقتضت غيره الخلة ومقام  
الحبة ان يقطع علاقة القلب من غيره فامر به بذبح ولده امتحانا  
واختبارا يبين احب الاشياء في سبيل الله من غير توقف واستعارة  
للملاكة بانه خليل الله لا يسعه غير الحق **وقيل** ابتلاه لغير الحبة  
الالهية التي لا تقبل شركة لغير الله تعالى من اجاب الله فكل محبة لله  
اذا تعلق قلبه بغير حبيبه غار عليه بابتلاءه كما اشار صلى الله  
عليه وسلم اسد الناس بلاء الابناء والاولياء ثم الامثل فالامثل  
كي يقطع علاقتهم بما سوى الحق تعالى هذا هو السر في ابتلاءه <sup>سحاب</sup>  
**وقيل** ابتلاء العشاق والاجاب سباط المحبة والغيرة شوق  
المحبتين لمولقاهما المحبوب وابتلاء المخليل من هذا القبيل <sup>نفسه</sup>  
وولد وما له ايضا كما ورد في الخبر انه كان له خمسة الاف قطعة  
من الغنم فتعجب الملاكة من كثرة ما له مع خلقه العظيمة عند الله  
في كثرة الاسباب والاستغفار الظاهرة فخرج يوما خلف غنمه  
وكلاب قطائع الاغنام عليها اطواق الذهب فطلع ذلك في <sup>صودر</sup>  
ادنى على شرف الوادي فسمع قائلا سبتوح قدوس رب الملاكة  
والروح فلما سمع المخليل تسبيح حبيبه اعجبه وشوقه لمولقائه  
فقال يا انسان تمرر تسبيح خالقي فلك جميع اموالي مما ترى



من الاغنام والعلمان قبل كان له خمسة الاف غلام فانصفت الملائكة  
وسلمت نجلته كما سلمت بخلافة ادم عليه السلام من جملة الاسرار  
التي نشر كونه ابائنا بنا لنا كما مر بيانه صلوات الله على الجيب والخليل  
والصفي **السؤال الثامن** بعد المائتين من خواص الحكماء ابتلاه الله  
تعالى بالنار في نفسه **الجواب** قيل كل رسول اتى بمعجزة يناسب اهل  
زمانه فكان اهل ذلك الزمان يعبدون النار والتجور معتقدين  
فيها النارية من حيث دواحي تارى الهياكل والاجسام نجاسة  
الطبايع التي من عليها وآهم الحق تعالى ان العنصر الاعظم عندهم  
هو حقيقة الشمس وروح كونه الاثر والتجور لا تضر تلك  
الالهة ولا تنزع الا باذن الله سبحانه القدرة القاهرة في  
حقائق العناصر كما اشار سبحانه لمن الملك اليوم لله الواحد  
القها وعند انكشاف الحجاب والحقيقة ليس في الوجود الاهوت  
سارية بصفة اللطف والفهر لها الجمع والفرقة ولها كمال  
القدرة بظهورها في صورة الكثرة ومرتبة الوحد **وقيل**  
ابتلاه الحق بالنار لان كل انسان نجاف بالطبع من ظهور **صفة**  
الفهر كما قيل لموسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام ولا تخف  
سنعيد لها سيرتها الاولى فراه تعالى ان النار لا تضر شيئا الا

بآذن الله تعالى وان ظهرت بصفة الفهر لذلك اظهر الجمع بين النضار  
بجعلها بردا وسلاما ومعجزة فاهرة لاعدائه المعتقدين بوصف  
الربوبية للعنصر الاعظم فكان ابتلاءه بالنار ومعجزة ساطعة  
لعبدة النيران والتجور ولهذا ورد في الخبر ان من ورد لما شاهد النار  
كانت على ابراهيم مردا وسلاما قال ان ربك لعظيم اتقرب اليه  
بقرايين فذبح تقربا الى ربه الا فاكثيرة كما ذكر في التفاسير  
**السؤال التاسع** بعد المائتين لم عظم الله الذبح بقوله وفديناه  
بذبح عظيم ما سبب تعظيمه مع ان البدنة اعظم في القربان من  
الكبش لانها تنوب عن سبعة ومن اى مقام ومعنى عظمه الحق  
تعالى وتقدس على الجنس الاعظم منه قيمة وهو البدنة **الجواب** الله  
اعلم ذكر بعض المحققين في شرح الفصوص عظم الحق الذبح لستة  
المناسبة بين الكبش وبين النفس المسلمة الفانية في الله تعالى  
فانه خلق مستسلما للذبح فحسب فيكون الكبش في الاخرة صورة  
الموت يذبح على الصراط كما كان صورة الفناء الكلى والتسليم **والا**  
ولذلك المعنى عظمه الله تعالى لان فضل كل شئ بالمعنى لا بالصورة  
فضل الصورة تابع لفضل المعنى بخلاف فضل البدنة فان المقصود  
الاعظم منها الركوب وحمل الاثقال واما تعظيم صورة الكبش



بالفداء لأن حيث الصورة لأن البدنة اعظم من القربان بل من حيث  
المعنى المحقق فيه من مقام التسليم فيه للحق والقبول منه والاذعان  
لامره وهو افضل مقام العبودية **نكته وتحقيق** لاشك عند  
العارفين بحقائق الأسبآء أن قصة الذبح بالفداء صورة حقيقة  
الخليلية والاسماعيلية والاسحاقية على اختلاف المفسرين في ذلك  
اعني صورة تحققها في نفسها بمقام التسليم والفناء والقبول و  
التفويض للحق تعالى فانه تجلي لخليله لينتس الخلة وتخلل الحجة في  
وجوده في اقرب مظهر له وهو قطعة كبد حيث كان ولدا للرجل  
صورة كاله وقرعة عينه ومظهر علمه كما اخبر تعالى عن دعاء اجابه ربنا  
هب لنا من اذننا واذرتنا فرة عين واجعلنا للمتقين اماما  
واخبر تعالى برثي وبرث من آل يعقوب فلما تحقق الخليل بمقام  
العبودية من التسليم والتفويض والصبر مظهر كاله في صورته و  
وسرى الارث بذلك الامتحان الى ولده كما قال الذبح سجدني  
ان شاء الله من الصابرين **قال الشيخ** في الفص الاسحاقية **قال شرح**  
في البت شعري كيف ناب بناته **شخص** كبش عن خليفة رحمان  
**قال شرح** الكتاب من العارفين فلا بد من التناسب بين الكبش  
وبين هذا النبي الكريم ذاتا وصفة فالمناسبة النابتة لهوتية

السيادية في حقيقة الوجود الذي هو مظهر للذات الالهية من تجلي  
وتعدد وتكرار من حيث هو الوجود المطلق واما المناسبة  
الصفائية لتسليم كل منها لما حكم الله عليها وانقيادها كما حكم لآدم  
وهابيل تقربا بالكبش المذكور وانقادا واستسلما وكما يحكم سبحانه  
في صورة الكبش على الموت فانظر تحول حضرة الوجود في المواقف  
والمشاهد فالوحد المطلق وصف الوجود المطلق والكثرة  
صفة الوجود الكوني فبين ان الظاهر في صورة الكبشية هو  
الذي ظهر في الصورة الاسماعيلية ثانيا والهابلية اولافا  
ناب الحق في الحقيقة الاعن نفسه فهذا هو سر التوحيد السار  
في الوجود وتحقيق المقام ان تعلم ان الوصول الى حضرة الوجود  
الحقاني للعبد لا يمكن مع بقاء نفسه لانها توجب الابنية والكثرة  
فلا بد من انقائها والاقراء الى ربوبيته تعالى انما يتم بعد انقائها  
ذاتا وصفة ووجودا وفعلا والسالك ما دام لا يفنى ذاته جميع  
منا يتوحد عليها من الكثرة لا يكون موحد كاملا فالحق سبحانه  
ارادى ابراهيم تكبلا ولائيه وانبلا ثما فان ذبح ابنه هو نفسه في  
الحقيقة افناء لها فلما فسد لذبح ابنه واستسلم ابنه وانقاد  
لامر الله تعالى حصل الفناء المطلوب والوفاء بالعهد الاول منها



فقدى الحق سبحانه عنهما بالذبح العظيم لكونه في غاية الانقياد  
والاستسلام دون غيره فهذا هو صورة الاستعداد الكلي من  
الفيض الاقدس لا ذل العلم ومن هذا المقام اشار في الخبر القد  
الانسان سري وانا سري فافهم سري الوجود ومحقق بالحق وهو  
الولي القياض **السؤال العاشر بعد المائة** فان قيل الذبح  
اسم على واستحق عليها السلام لما ورد الخبر في كل واحد منها ان  
الخبر ارجح واقوى **الجواب** الله علم ان ظاهر القرآن يدل على ان  
الفداء عن اسمعيل وهو الذبح كما ورد في الخبر المشهور انا ابن  
الذبحين واليه ذهب اكثر المفسرين وذهب بعضهم انه استحق لما  
ورد عن ابي هريرة وابن مسعود رضي الله تعالى عنه الذبح هو اسحق  
اخرجه السيوطي في جامعه **اقول** اما دلالة ظاهر القرآن على  
ان الذبح هو اسمعيل لانه تعالى قال في صدر الايات في القصة  
فبشرناه بغلام حليم ثم ذكر امر الرؤيا والذبح وما جرى من  
حكمه ثم قال بعد ذلك وبشرناه باسحق ومن وراء اسحق يعقوب  
عطف على البشارة الاولى التي غص بها بقصة الذبح فدل المقام على  
انه اسمعيل وانفق اهل التفسير على ان الرؤيا والذبح كان بمعنى وتوارث  
اخبار اصحاب التواريخ في ذلك لان اسحق ما دخل الحجاز وسبب

بناء البيت ونسب مع ربي الحجاز وذبح الهديا بمنى كان ذلك كله  
واختار الشيخ الاكبر في الفصوص الحكيمه قول الثاني وعدل  
عن قول الجمهور بانه اسمعيل بل حققه في الفص الاسحاق في انه اسحق  
اقول يمكن التوفيق بين الروايتين عندها هل التحقيق والتوحيد  
والى هذا ذهب الشيخ لما اعطاه ذلك ذوقه ونحققه بحقيقة  
التوحيد اشارة الى السالكين بمقام الجمع الكمال فالتحقق في  
ذلك ان صورة الذبح جرى في الظاهر على حقيقة اسمعيل او لا  
ثم سري ثانيا بعد الى حقيقة اسحق لتحقيقه ايضا بمقام الادر  
الابراهيمى من التسليم والتفويض والانقياد الذي ظهر في صورة  
الكبر والذل الست التوحيدى اشتراكا في البشارة الالهية  
وبشرناه بغلام حليم وبشرناه باسحق فاشاد الشيخ في الفصوص  
الى مقام التوحيد والجمع واجرى صورة الذبح اولا على حقيقة اسماعيل  
من حيث الظاهر ثم على حقيقة الاسحاق ثانيا من حيث الباطن  
لاشترائهما في الحقيقة في ذلك المقام المجعى لابي ابراهيم فعدل الشيخ  
عن قول اكثر المفسرين ارشادا للبسا الكين الى حقيقة التوحيد  
والوحد في المسارعة في الوجود الكوني الظلمى فاختار العارف  
الموحد ذلك بحضور الجمع والتوحيد فاذا تدبرت ما فرغت



بسمك انحلت لك عقود كثير من المشكلات وظفرت بتحقيق حقيقة  
الجمع والتوحيد والله الموفق الفياض **السؤال العاشر بعد**  
**المائة** ما المحكمة في الذبح المثلث والفداء المثلث  
**الجواب** قول اما الذبح المثلث فذبح هابيل رحمه الله ثم ذبح  
ابراهيم ثم ذبح يحيى عليهما السلام الموت في صورة الكبش **واما**  
**الفداء** المثلث ففداء اسمعيل عليه السلام بالكبش من الجنة  
كبش هابيل فد كان قبل منه وورث في الجنة وفداء المؤمنين يوم  
القيامة يقدي عن كل مؤمن بكافرا باقتن المؤمن بناصيته فليقيه  
في النار وفداء الله عن المحبوة الابدية بالموت بذبح في صورة  
الكبش على الصراط فيلقى به في النار بشارة لاهل الجنة بالخلو  
الدائم وبنيكتنا لاهل النار بالعقوبة الدائمة **فيل**  
الاشارة في تثليث الذبح والفداء الى الفناء في الله والبقاء بالله  
في مراتب توحيد الذات والصفات والافعال فاذا لم يظهر التوحيد  
الذات ابراهيم عليه السلام ولهذا صار فداؤه عظيما اعظم من  
كل ذبح وفداؤه اتم من كل فداء لانه مظهر توحيد الذات  
والفناء الكل في ذات الله تعالى واما ذبح هابيل ويحيى فمظهر  
لتوحيد الافعال والصفات فستر التثليث سار في جميع

الوجود وقال بعض العارفين غلظ التصاري في حقيقة التثليث  
ولم يفرقوا بين الحقائق والمراتب فقطروا الى مرتبة الافعال و  
قالوا الله ثالث ثلاثة اي الابن وهو فعل الله وصنعه فلم يوجد  
الحق في اول مرتبة من مراتب التوحيد وهي مرتبة توحيد الافعال  
لم يشاهدوا كمال ظهور افعال الربوبية في المحض العسوية  
ولم يعطوا حق المظهر والظاهر والظهور فاشركوا بالله تعالى  
فالتثليث اركان الحقائق الالهية كما ان التزييع قواعد العناصير  
الاربعة والمحقيقة الانسانية ولا يحتمل التفرير والمقام  
والكشف فوق ذلك هو الله الواحد والفرد الاحد وهو ولى  
التوفيق وبين ازمة التحقيق **السؤال الثاني عشر بعد المائة**  
ما المحكمة في ميل يعقوب عليه السلام الى يوسف دون اخوة  
عليهم السلام **الجواب** اجاب بعض العارفين ما الى اليه  
ينظرون كمال استعداد الكل في دوابه حين ذى احد عشر كوكبا  
والشمس والقمر ساجدين فعلم ابوهم من رؤياه انه يرث اياه  
وجن وبجمع استعداد اخوته **فيل** اما الى اليه لانه كان  
ينبأ من الامر فترحم عليه وقيل لان الله تعالى اراد ابتلاءه بمحبته  
اليه في قلبه ثم غيبته عنه ليكون البلاء اشده عليه اخيرا الجنة



الالهية لان سلطان المحبة لا يقبل شركة في ملكه واستغنى  
وملكه **وقيل** لانه لا ياتي احد من كمال الوجود الا يرى ان نوحا  
عليه السلام مدعى على الكفار فاجابهم الله تعالى فلم يحرف قلبه  
فلما ادرك ولين الفرق ضاح ولم يصبر وقال ان ابني من اهل  
**مال** اليه لكونه محلي الجمال ومظهر الكمال فابتلاه الله تعالى  
بالفرقة والمحبة لغيرة الجمال المطلق لان الجمال والكمال  
في الحقيقة لله تعالى لا يحب احد سواه **وقيل** المحبة ان الملك  
قال ليوسف فاني احبك فقال لا تحبني فان ابني اجني فوعدت  
في السجن فمن اجني يصيني منه محبة **السؤال الثالث عشر**  
**المأثور** ما المحكمة الربانية والاسباب المعنوية في  
تفريق يوسف عليه السلام من ابيه **الجواب** قيل لانه قص  
روايه على اخوته فاطلعوا على كماله واستعداده فكادوا له  
وكان ذلك قبل نبوتهم كما اخبر سبحانه وتعالى مرثدا ومرثبة  
ايه لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيد والك كيدا فلذلك  
ابتلى بنجية الاغيار لكيلا يطلعوا على سره وتكمل استعدادهم  
فكان سبب حبسه في السجن اثني عشر سنة تكمل ذاته بما خلوه  
والرياضة الشاقة بالجاهدات مما لا يتيسر له عند ابيه

ومن هذا المقام اغترب الانبياء والاولياء عن اوطانهم **وقيل**  
ابتلى ابوه بفراقه لما في الخبر انه دجج جد يابن امة فلم يرض الله  
تعاذ لك منه واري ما يدور في فرفة بفرفة لعظمة اخيه  
النبوة ومن ذلك المقام حشوات الابرار يستشاق المقرين **وقيل**  
استطعمه يوما فقيرا فاهتم باطعامه فانصرف الفقير خوفا  
اقول وفيه نظر لانه لا يليق ذلك باخلاق النبوة وما ذكر  
الشيخ ابن العماد في كتاب كسفا لاسرار من بعض الاجراف  
ذلك فلا يقول عليه **السؤال الرابع عشر** **تفصيل**  
لما ذهب بصر يعقوب عليه السلام بفراقه واستشاقه  
**الجواب** الله اعلم قيل لانه لا يزداد حزنه الى نظر اولاده **وقيل**  
لانه مشهور بالجمال لما ورد في الخبر النبوي يرويه جبريل عن  
ربه ما جزاء من سلب كرمه يعني عيشه قال سبحانه لا علم  
لنا الا بما علمنا قال تعالى جزاؤه المخلود في داري والنظر الى وجهي  
وعن الحسن في الخبر اول ما ينظر الى وجه الرب تعالى **الاعلى لطيفة**  
فاوردت ذلك العشي فهاب بصر النظر الى الجمال اليوسف الذي  
هو مظهر من مظاهر الجمال المطلق لان الحق تعالى محلي بنوره  
الجمال في الجمال اليوسف فاحبه ابوه وابتلى محبة اهل مصر من وراء



الحجاب وفيه اشارة الى انه لم يفن العارف العين الكونية الشهادتي  
لا يصل الى شهود الجمال المطلق هذا من باب ستر الحقائق عن الغيار  
منى وقف العارف الى شهود الجمال اليوسفي الروحي شاهد الجمال  
المطلق بعين السر من مقام الروح في مصر الوجود الانساني و  
المحاسن المعارضة والقوى الخاسرة المتضادة عند وصول يعقوب  
الروح الى مجلده حين الفى الله تعالى ستر قبضر العناية فيكشف  
عمى الكون عن قلبه و لهذا السر الجمالي عبر الشيخ في الفصل  
فصل حكمة نورية في كلمة يوسفية فانظر الفصوص تكن من  
اهل المخصوص **السؤال الخامس عشر بعد المائة** فان قيل  
لم قال يعقوب عليه السلام فصبر جميل ثم قال يا اسفى على يوسف  
وقال اتما اسكوبتى وخرنى الى الله فكيف يكون الصبر مع الشكوى  
**الجواب** الله اعلم قبل ليس هذا شكاية الى الاغيار بل هو عرض  
الحال والعجز والافتقار الى حضرة الحبيب المرص شكوا حاله الى  
طبيبه والغاشق الى جيبه **وقيل** هي شكاية من النفس الى  
خالقها وهو جائز الا ترى ان ايوب عليه السلام قال سنى الضر  
واتارحم الراحمين وقال تعامع شكواه الى ربه في حقه اتما وجدنا  
صابرا نغم العبد لانه شكى منه اليه وكفى منه عليه فهو المعذور

لا حقيقة الصبر ومعناه الخفيف حسب النفس ومنه عن الشكوى  
الى الغير وتحمل الازى والانبلاء لصدوره من فضائه وقدره  
كما قيل بلسان الحقيقة كل شئ من الحبيب ملبح لكن الصبر عنه  
مليح لان الغاشق لا يصبر عن حضرة المحبوب بعرض حاله واقفاره  
الى حضرة بلسان العشق لسان التضرع والحكاية لالسان الجمع  
والشكاية كما اشار الغاشق **سنبوا** في حون حكايت ميكنه  
ازجايها شكايته ميكنه **بغنى** شكايته العارف الواقف في  
صورة الشكوى حكاية حاله وتضرعه وانها له واقفاره الى  
جيبه في صورة الشكاية غنى عن المحبوب وتستواعب الاغيار  
ما بينه وبين محبوبه لئلا يطالع الاغيار على المعاملة والاسرار  
**السؤال السادس عشر بعد المائة** لم ابتلى يوسف الصديق  
بالعبودية واستجنى **الجواب** الله اعلم **قيل** ابتلى بعبودية  
المخلوقين ليكمل في ابتلاء اطوار عبودية الخالق واما ستر الانبلاء  
في صورة عبودية الغير فمن مقام الغيرة في مقام المحبة الالهية  
التي لا تقتضى الوسعة لغيرها ولا يسيغها غير محبة الحبيب المطلق  
واما الجمال المطلق فمن اشتغل وتعلق قلبه بغيره بحسب الحقيقة  
انبلاء غيره حضرة النجوب وان كان يوسف الصديق ويعقوب  
صلوات الله على نبينا وعليهم اجمعين **وقيل** ابتلى بذلك ليرحم



الهالك والمسيحون اذ اصابوا خليفة وميكافى الملك **فقتل**  
 ابتداء بجفاء الاقارب والمحشاد ليعتاد الاحتمال من القريب  
 والبعيد **وقيل** ابتداء بالغريرة ليرحم الغريباء وليشكل اخلاق  
 الكمال في خلونه وغرته ورياضته لانه كان يرتقى في حجر التفتا  
 ابيه وطريقة المحبين تآبى ذلك والمقام لا يحتمل الكشف  
 فوق ذلك **فقتل** ابتداء الله بالمعبودية ليكون حجة الله  
 لعباده يوم القيمة وتلك المحكمة النبوية المعولة عليها  
 عند علامة الحققين لما روي في الخبر عن مجاهد خروجه من  
 كتاب التبت والسياسة عن علوم الاخر للعلامة الشيوخي  
 في كتاب مواقف الاخر والظاهر الفاخر وهو كتاب لطيف  
 رتبته على خمسين موقفا على عدد مواقف الاخرة لما روي عن  
 علي رضي الله عنه ان في القيمة خمسين موقفا وذكر فيه انه  
 يجاء بالعبد يوم القيمة فيقال له ما منعك ان تكون عبدي **فيقول**  
 ابتليتني فحلبت علي اربابا فشتغلوني فيجاء يوسف عليه السلام  
 في عبوديته فيقول ولست اشد ام هذا فيقول بل هذا فيقول  
 لم يمنعه ذلك ان عبدي ويجاء بالغي فيقال ما منعك ان تكون  
 عبدي فيقول يا رب كثرت لي من الاموال فيذكر ما ابتلي به  
 فيجاء بسليمان عليه السلام فيقول انك شاغيتني ام هذا فيقول

فيقول رب ابتليتني

بل هذا قال فلم يمنعه ذلك ان عبدي ويجاء بالمر يض فيقال ما منعك  
 ان تعبدني فيجاء بايوب عليه السلام فيقال انت كنت اشد  
 ضرا وبلاء ام هذا فيقول بل هذا فيقال لم يمنعه ذلك ان عبدي  
 اخرج السيوطي عن الثقات في كتابه المذكور وعن بعض شراح  
 الفصوص يجاء يوم القيمة بأش من رحمة الله بسبب عصيانه فيجاء  
 بفرعون فيقال انت كنت اكثر عصيانا من هذا فيقول لا يا رب  
 فيقال له ما ايسر من رحمتي التي وسعت كل شيء من حيث اجره  
 كلمة التوحيد على لسانه عند الغرق برجوسعة رحمتي عند الناس  
 والقبول والرد في يدي وكلمة رحمتي على كل لسان رحمة عامه وهي  
 الاقرار بوحديتني في اي موطن كان ولهذا السر الواحد في قال  
 الشيخ في الفصوص في الفصوص في تقرير ايمانه قبض ظاهرا مطهرا  
 من حجة سعة الرحمة وجوازها حيث جرى الله كلمة التوحيد في  
 ذلك الموطن الذي يرجع المؤمن والكافر فيه والقبول والرد في  
 يه تعا في سعة رحمة كما اشار الشيخ بقوله والعلم عند الله  
 قلت ما وذا عبادان قرية **السؤال الثالث عشر بعد المائة**  
 لم قال تعا في قصة يوسف عليه السلام احسن الفصوص الجواب  
 الله اعلم **فيل** لأن يوسف عليه السلام كان احسن انبياء بني



سرايل ونسبه احسن الانساب كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان الكرم ابن الكرم ابن الكرم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم  
**وقيل** كان دعاؤه احسن الادعية توفي مسلما والحق في الصلوة  
وهو اول من نثى لقاء الله بالموت وتزويجه احسن التزويج في  
قصة تزويجه صفة فرقة ووصلة ووصلة وغربة وبلطف وتعنيف  
وعشق وعاشق ومعشوق وحبس وخلص وقيد وعبودية وعمق  
ونعارة وتناكر واقبال وفرا ونفحة وجزية واساورة ونبأوة  
وتعبير وتفسير وتفسير وادع في قصته ما لم يودع  
في غيرها من لطائف انواع المعاملات مما يروح الادواح ويهيج  
الاسباح **وقيل** هي اول قصة نزلت على رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لانها اوجز لفظا واجمع معنى مترجمة في الحقيقة عن اسرار  
الوزائفة والخلافة والروح والقلب والقوى وتصفية النفس  
الامارة التي ظهرت اولاً في صورة زليخا ثم اسلمت ونزفت وصفت  
الى ان وصلت الى مقام الرضى والافتنان بعد عمتها بامانيتها  
ثم اجتمعت بالروح اليوسفي بعد انقياد قواها في صورة الاخيرة بعد  
مجاهدتها فافهم نغز اسرار احسن القصص والله ولي القباض  
**السؤال الثامن عشر بعد المائة** لم قطع ايديهم ولم تقطع

زليخا يديها **الجواب** الله اعلم **قيل** لانها كانت في مقام التمكين  
في النجاسة والنسوة كانت في مقام التلويح **وقيل** لانهم كن في  
منزلة العبيد والعشاق لا يملكون الاحوال ولا يواخذون  
بالافعال **وقيل** لان يوسف كان في منزلها ولم يخف الفراق من  
قطع ايديهم بسبب الفراق لانهم كن يغيبن على زليخا والبغى  
مصرع **وقيل** قطع ايديهم لدعشتم والمدهوس لا يدرك  
ما يفعل فحال زليخا انتهت الى التمكين كاهل النهايات وحال  
النسوة كانت من مقام التلويح كاهل البدايات فكل مقام  
تلويح وتمكن وبداية ونهاية **السؤال التاسع عشر بعد المائة**  
لم لم يسكو يوسف على اخواته من الحب حيث قال وقد احسن في  
اذا خرجني من السجن ولم يقل من الحب **الجواب** الله اعلم قيل انه  
قال لآخوته لا تثريب عليكم اليوم فلماذا كره الحب كان تزويجا  
لانه كان في السجن مع الكفار وفي الحب مع جيل بل ولانه كان  
في وقت دخول الحب صغيرا ولا يجب الشكر على الضياع ولان  
بالسجن اقرب من الحب فلماذا ذكره **وقيل** سر على اخوته لان  
السر من مروة الآخرة لان الحب كان بسبب اخوته والسجن بسبب  
الكفرة فالسر من اخلاق الكرم على الاخوان **السؤال العشرون**



**بعد ما تبين** فان قيل ما معنى قوله تعالى مخبراً عن قائله  
 ولقد همت به وهم بها ما معنى الهمة من الصديق وما معنى الهمة من  
 زلزال **الجواب** قيل همت به افسادها وهم بها ارسادها وقيل همت به  
 حرامها وهم بها خلا همت به سفاها وهم بها كالحا عند طلاق  
 زوجها **قيل** همت به بالمضاجعة وهم بها بالمداغة **وقيل** همت  
 به شهوة وهم بها موعظة **نكتة خفية** اشركه الحق مع زليخا في الهمة  
 ستر على العاشقين وعناية على الصادقين وقيل اشركها الكمال  
 الرجولية ليست بدخلة تحت التكليف وان كانت مع عصاة النبوة  
 والى هذا المعنى اشار يوسف الصديق بقوله وما ابرئ نفسي ان  
 النفس لامارة بالسوء يعني كففس زليخا ولكن عصاة الله قد سبق  
 على فكان همي روحانيا وهمها نفسانيا كما اشار بقوله الامار حمزتي  
 اي ابدني بالعصاة منه تعالى ولا عصاة منه تعالى لكان ما كان والعصاة  
 هي البن مان المشهور له كما اشار سبحانه لولا ان راي برهان ربه  
**السؤال الحادي والعشرون بعد ما** قال يوسف الصديق عليه  
 ابعثني على خزائن الارض **الجواب** قيل لانه علم في الرؤيا التي رآها الملك  
 ان الناس يصيبهم القحط فخاف عليهم القحط والتلف فاحب ان يكون  
 يد به على الخزانة ليعينهم وقت الحاجة شفقة على عباد الله وهي

من اخلاق الخلق **وقيل** انه علم لا يصح لذلك الامر الانفسه فاحسن  
 لخلق الله مقام السيادة ولذلك ساد على اخوته **وقيل** كانت خدمته  
 معجزة لفرغته مصر ولهذا قال فرعون زمانه حين بنى الفيوم له  
 هذا من ملكوت السماء كما ذكر في التواريخ **وقيل** كان سبب اختيار  
 خدمة الخزان التي لمصالح جميع الخلق الوصول الى حضرة ابيه و  
 معاملته اخوته بالتدريج والتأديب وهو اول من دون الدفائر  
 وعين علوم الحساب والهندسة بانواع الاقلام والمحروف ذكوت  
 جملة منها في كتابي الاوائل فليطلب **السؤال الثاني والعشرون**  
**بعد ما تبين** هل يجوز للحكيم الاهل العالم الرباني ان يمدح  
 نفسه ويقول اني حفيظ عليم **الجواب** الله اعلم يجوز عند التحقيق  
 بالاخلاق الربانية في مقام الخلافة بلسان الحق عند التحقيق **وقيل**  
 يجوز اذا كان المقتدي للخلق بحسن الظن اليه وذلك من مقام  
 الارشاد **وقيل** اذا كان في ذلك تنبيه للخلق وشكر الحق تعالى  
 وذكر للمنة وذلك من مقام قوله تعالى واما بنعمة ربك فحدثوا  
 مثل قوله صلى الله عليه وسلم اناسيد ولد آدم ولا فخر ليقف الخلق  
 على منافقه ويقيده وابه كي يهتدوا **وقيل** الحفظ والعلم من فضل  
 الله تعالى وذلك من مقام قوله تعالى فليقل الخلق بفضل الله وبرحمته وبذلك



فليفرحوا **السؤال الثالث والعشرون** كره لبث في السجن ولم لبث قدر  
ذلك في السجن **الجواب** قيل لبث في السجن اثني عشر سنة بعد حروف  
اذكر في عند ربك لما ورد في الخبر النبوي لو لا كلمة يوسف ما لبث  
في السجن طول ما لبث وقال عليه السلام رحم الله اخي يوسف هلا قال  
الغافية احب الي **وقيل** في عدد اثني عشر كالقوة والثاير كالآفة  
الاثنى عشر على عدد البس ورج الاثنى عشر في الشبح الاكبر في القبح واما  
ملائكة البس ورج الاثنى عشر فهم آفة العالم تحت خاطهم ومن هناك  
الامامة باثني عشر وفي الخبر اشادة الى فوق هذا العدد يعني اثني عشر  
الف لمن يغلب عن قلة ابداء لذلك وجب لبيان على العسكر اذا وجد  
البن كور وللاعداد اسرار وطوار **السؤال الرابع والعشرون** بعد المائة  
ما معنى قوله تعالى مخبر عن يعقوب الكرم سوف استغفر لكم ذنوبكم  
وعدهم بلا استغفار **الجواب** اخرهم الى موضع من مواضع الاجابة  
كوفت الشجر وقيل انظر الاذن من الحق تعالى لانه كان بينه وبين الله  
تعالى وحشة بما افطوا في حق انهم واجهم فتوقف يعقوب عليه السلام  
للاذن في ذلك لان الانبياء من ينظرون الاذن **وقيل** نقد يراد  
من الكرم بشارة واستبشار لان الكرم اذا وعد وفا واذا اوعد خالف  
قال شاعر العرب يمدح نفسه بالعضو والكريم واني اذا وعدته او وعدته

لخلف ابعادي ومنجز موعدى **وقيل** وعد الكرم كرم واذا وفا كان كرم  
اخر نور على نور وسور على سور والوعد البق لا خلاق الكرم وخلف  
الابعاد من الكرم كرم وهو من جملة اخلاق الكرم ولو لا ذلك <sup>هلك</sup>  
المخلق لقوله تعالى من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال  
ذرة شرا يره وعلى هذا المعنى تخرجت امثال الايات الكريمة من لا  
والا تدار فافهم وتدبر **السؤال الخامس والعشرون** بعد المائة  
فان قيل لم خاف موسى عليه السلام من العضا ولم يخف برهيم عليه  
السلام من النار **الجواب** قيل لان الخليل كان اشد تمكينا واكمل  
توكلا ونسبنا تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض في المقامات  
يعني كان الخليل اكمل من الكليم في ذلك المقام وقيل كان خوف الكليم  
من مقام الغيرة على عبادة الله لئلا يميزوا وصور سحر السحرة من صورة  
المعجزة لان العصي شاركت السحرة في الصور حيث ظهرت بصورها  
المحبة جباههم وعصيتهم **وقيل** لان النار كان من قبل الله تعالى ايضا  
خاف موسى انها تلك المحبة التي اخرجت دم من المحبة ونفقا لانها  
كانت محبة فخاف منها والنار بضد لها ونفقا فخاف لانها  
عصاى انوكا عليها فاذا ان من توكل على غيره يعقبه الفراد ومن  
اتكل عليه يعقبه **القراء** **السؤال السادس والعشرون** بعد المائة



ما الحكمة باللقاء موسى عليه السلام **الحق** في موسى في الماء الخفي  
 عليهم امره لما منعت الشجرة من التأثير في السماء فاد الله سبحانه ان يخفي  
 على حامل موسى عليه السلام حتى لا يخبروا به على فرعون وقيل لبسان  
 الخمال القبه في التلف لا يجبه من التلف قبل لها لبسان الخمال سلمه  
 الى صبياسلمه لك نبيا **فخفي** انجاء من البحر في الابداء كذلك  
 انجاء من البحر في الانهاء باغراق فرعون بالماء وكانت معجزته  
 بالماء والتار والشجر **تحقيق** حكمة اللقاء في اليم ما قاله الشيخ  
 الاكبر في فصوص المحكم واما حكمة اللقاء في التابوت ودميه في  
 اليم فالتابوت ناسوته اى التابوت اشارة الى ناسوت موسى  
 عليه السلام واليم اشارة الى ما حصل من العلم بواسطة الجسم  
 فرمى به في اليم ليحصل له بهذا القوى من قنون العلم **سعد**  
 بذلك الرمي من النفس الكلية التي هي امه المعنوى وابوه الروح  
 الكل فكل واحد منهما ياخذ استعدادا بحسب القابلية فكل المو  
 الاستعداد الاصلى بذلك اللقاء من توجه النفس الكلية له  
 ولما كان الماء اصل الاشياء ومظهر للحياة ومحل للاسرار  
 الالهية التي فيه بالقوة جعل رسولا ونبه على كونه اصل شئ خفي  
 منه براوا اليه يعود ولهذا كان اكثر معجزاته في حقائق الاشياء الماء

كاللقاء في اليم ولقاءه مع الخضر في البحر واغراقه بالماء وانجائه بني  
 اسرائيل منه فقد ظهر فيه حقيقة العنصر الماءي وغلب على مشي  
 فاكل يعمل على شاكلته فحقيقته موسى بزناج حقيقة العنصر الماءي  
 وانموذجه ولهذا ظهرت حقائق معجزاته في الماء بل وبجر الماء و  
 اجاوا ولما وجد آل فرعون في اليم عند الشجرة سماه فرعون موسى  
 والنو هو بالماء بالعنصرية والساهو الشجرة بما وجد عين لا  
 حالة طاهر وحقيقة معنى فرعون كان من الحكماء ويبحث عن حقائق  
 الاشياء كما يدل عليها موسى عليه السلام ولذا ان ادق له  
 حين وجد بماء علم فيه من قوة الكمال وظهوره كاحققة الشيخ  
 في الفصوص **السؤال السابع والعشرون** **وعيد المائتين** لم احرق لبسان  
 موسى عليه السلام ولم يحرق اصابعه حين قبض على الحجر عند  
 فرعون **الحق** قبل احرق لسانه ليكون معجزة بعد رجوعه  
 الى فرعون بالدعوة لانه شاهد اجترافه غيب فيكون دليلا على  
 اعجازه كما قال تعالى واحلل عقدي من لساني يفقهوا قولي كانه يقول  
 الكلم اخبرني من عند الله يا فرعون مغلو لا ذا عقدي ثم ردني اليك  
 فصحا متكلما واورثني لك ابتلاء من دني حال كوني صغيرا  
 فان حلتني كلما مع خضره حال كوني كبيرا واورث تنال يد



الى النار اية تنزيه وبيضا كشعلة النار في اعينكم فكل بلاد من  
حسن ولبلى المؤمنين منه بلاد حسنا وقبل احترامه كان سببا لنجات  
من القتل واية على قدرة الله تعالى نصيح الرضى بعلم لمن والنمك  
في عقن المحرمة حيث كانت فطرة كفطرة الالبكم **الجواب** اخبرني  
لسانه حتى لا ياكل مع فرعون فيجب عليه حرمة المأكلة لانها كانت  
مرغبة في ذلك الزمان فكان ذلك عصية في حق النبوة **واما** من  
قال ويحكى كان اكثر ذلك الاحتراف على لسانه بعد الدعوة بقوله  
واجلل عقن من لغاني فقد اخطأ كما ذكره المفسرون **السؤال الثاني**  
**والعشرون تعبد الماء** **نيس** لما رسله بالعصى والحجر الى فرعون  
**الجواب** قال اصحاب التطواهر لان العصا والحجر من آلات  
الرعاة وموسى عليه السلام كان ذاعيا فارسله مع الملة كما  
ارسل داود مع خليفته الله تعالى الى جالوت بالحجر فقله وقال  
الكلاب ترمى بالحجارة ويوسخا لاعداء الله تعالى وفرعون ايضا  
كان بمنزلة الكلاب والكلب بل هو اضل فاحاج الى العصا والحجر  
والضرب والطرد **وقيل** لان الابقاء كانوا يسكنون البوادي  
كشعيب وايتوب وغيرها والغزاة مع الجبابرة كانوا يسكنون  
البلاد فارسله الله تعالى بالعصى الذي كان عند شعيب امانة

مع عصي كثيرة من الابقاء **وقيل** هي عصا ادم اخرجها من الجنة **وقيل**  
هي الحبة كانت سببا من خروجه من الجنة وفي العصي سادة الى ان  
الابقاء رعاة المخلوق والمخلوق مثل البراءة محتاجون الى الرعي والكلاب  
عن ذباب الشياطين واسد الانفس والله الولي القياض **وقال** بعض  
المحققين من شراح فصوص المحكمات الحكمة في ارساله بالحجر والعصا  
كانه يدعون بالحكمة لان عدوه كان تدعى الحكمة لان الحجر صورة  
القلب القاسي والعصى صورة الجسم العاصي وهو صورة ما غشى فرعون  
في اباته واعراضه من الاجابة لدعوة موسى **نكتة** لما كان  
العصى مأخوذا من العصيان وقبل العصي من عصي وفرعون هو الذي  
عصى ربه وابي لدا عصي جعل العصي صورة ما به تحقق اباته فرعون  
وعصى به عن اجابته الدعوى وليس ذلك الا النفس الامارة  
فالعصى صورة النفس الامارة **قيل** العصي من النساء <sup>سورة</sup>  
والحجر صورة ستن قلب فرعون فالارسال بحقيقة اسرار  
الرسول والمرسل اليه من اسد الدواعي والبلهين وكذلك  
العجرات لها مناسبات معنوية بين الامم وابقاءهم قال الشيخ  
الاكبر والمسك الاذفر في الفصوص فظهر المحكمات العصيان المنقلب  
الى الطاعة على صورة عين الثعبان وهي متميزة عن صورة اخرى



وكلها يظهر في جوهر واحد لا تغد فيه حقيقة وهي الحية والثعبان  
 الظاهر بحكم الطاعة للرحمن **السؤال التاسع والعشرون بعد المائة**  
 ما الحكمة في انقلاب العصية حية صبغة الثعبان والجان ينقلب من  
 حال الى حال **الجواب** الله اعلم قال اهل المعرفة والحكمة لما كانت  
 العصية صورة النفس المظلمة المغمية للموهوبات والتمجلات لان  
 صورة الحية تستعد للايمان كما ظهر بعض الجن بالبدنية في صورة  
 الحية ونحوها عن قلبها كما ذكر في الصحاح ولذلك قال موسى عليه السلام  
 هي عصى اتوكل عليها اي استعين بها في مطالبي في سيري وسلوكي  
 واهش بها على غني اي على رعايا اعضائي وحواسي وعلى ما تحت يدي  
 من القوى الطبيعية والبدنية ولي فيها ما ربي اخرى اي مقاصد  
 لا تحصل الا بها من الكمالات الملبسة بالجاهدات البدنية  
 والرياضات النفسانية فاذا جاهدت وارتاضت وانايت الى  
 ربها وانقلبت المعصية التي هي السيئة طاعة اي حسنة كما قال  
 تعا في صفة التائبين يبذل الله سيئاتهم حسنات وامانا  
 العصي حيوانا ايمانا الى انقلاب المعصية طاعة حسنة فان  
 العصي من المعصية اذا انقلبت صارت طاعة كما قال تعا **ولذلك**  
 الذين يبذل الله سيئاتهم حسنات **السؤال الثلاثون بعد المائة**

لم قال الله تعا فقول له قولنا وقال لمحمد صلى الله عليه وسلم  
 واغلظ عليهم **الجواب** قيل لان طبع الحبيب كان على اللين والرحمة  
 وطبع الكليم كان على الشدة والحق والصلاية **وقيل** كان مشرب  
 الحبيب مشربا بالجمال ومشرب الكليم مشربا بالجلال فامر الحبيب  
 بتحقيق الجلال وتخلقه به وامر الكليم بتحقيق الجمال وتخلقه به  
 فهذا الخطاب تخلقوا باخلاق الله تعا فاما مخاطبة خطاب الامر  
 بالخلق جبالا وجلالا فكل واحد منهما اوفق بمقامه لان فرعون  
 من الملوك واللين عند الملوك انجي واسلم والغلظة على العامة  
 في الدعوى اوفق حكمة واشد قوة ولينك لمن لا يخاف شوكتك  
 اسلم لك وانفع وغلظتك وحدتك لمن يخاف شوكتك افضل  
 في مقامك **وقيل** امر موسى عليه السلام باللين ليكون حجة  
 على فرعون لئلا يقول اغلظ عليهم على القول في دعونه **وقيل**  
 كان له عليه حق التربية فامر باللين مراعاة لحقه **قال** امر  
 بذلك بشان المؤمنين ذوات النون المصري هذا بركة لمن عادا  
 فكيف بركة لمن والاه **وقيل** تعليمه بان الامر بالمعروف  
 على طريق الرفق اوفق في مقامه ولذلك امر فرعون ذلك القول  
 اللين وكان قيل في ذلك دعونه بالحق والغلظة قال تعا لعله



ينذكر ويخشي بسبب ذلك عند الغرق فنفقه ذلك القول اللين حيث  
اجرى الحق كلمة التوحيد على لسانه قبل تغرغر الروح ومغانية حال  
الاحتضار كالذي يؤمن بسبل السيف عليه فيقبل منه شرعا ولا يستحي  
احتضارا لأن النفس الداخلة غير خارج عنه او عكسه فاعلم ذلك  
وجازا بالنسبة الى سعة رحمته ان يقبضه طاهرا ومطهرا لسرف  
التوحيد الجارى على لسانه فجعله سبحانه حجة لسعة رحمته كيلا  
يبأس احد من رحمته **السؤال الحادي والثلاثون بعد المائة** لوجي  
الله تعالى كلمة التوحيد على لسان فرعون في ذلك الحال **الجواب**  
قال اهل التحقيق اجزاها ليكون آية على عنايته الشافية في قضاء  
في علمه القدور وحجة على سعة رحمته الواسعة كل شئ يوم القيمة  
لئلا يبأس فكل طائفة حجة يوم القيمة كما مر في أسئلة اليوسفي  
**فان قلت** ايمانه ايمان باس ومحتضر فهو غير مقبول **قلت**  
الله اعلم لا يلحق ايمانه بالاحتضار لأن المحتضر صاحب شهود بحال  
الاخر متيقن بهلاكه والاحتضار لا يكون الا في النفس من  
الداخل والخارج وهذا المقام لا يحتمل عقلا ومن كان عن دليل  
باحضارة فعليه بالبرهان والتقليد لنفوس العامة في الذنوب  
الى شفاعته من غير دليل قاطع فجاء اخي والنفس محتمل والسكون

السلام والله اعلم **اما** ايمان الياس فموقوف من حجة القبول والرد  
ان كان من مقام الاحتضار فمردود والا فلا وعلم المحتضر عند الله تعالى  
تعالى ولما توقفوا فيه بخلاف مذهب الامام مالك فانه مقبول عند  
حكماء الظاهر كما يؤمن عند سبل السيف والمؤمن عند إقامة الحد  
عليه يقبل ايمانه ويؤيد ويقبل ايمانه ثم ترك السيف عنه احترا  
لكلمة التوحيد كما قال عليه السلام لو واحد من اصحابه حين قتل  
احدا بعد سبل سيقه عليه شقيقة عليه فاقم سر وجوب الحجة  
وجوازها من حيث انها وسعت كل شئ من الوجوه **السؤال الثاني**  
**والثلاثون بعد المائة** ما معنى قوله تعالى وما تلك بميمتك بامو  
مع عليه به **الجواب** قيل هذا السؤال تسلية وتبويه وتلطيف  
فانه كان قد وصل الى درجة المجذبة والاستغراف نسي ما الكون  
في ذلك الحال ونسي نفسه فحاط به سبحانه وذكره ونهيه بقوله  
وما تلك بميمتك يا موسى وقيل هذا سؤال الاجتهاد على سباط  
السياسة وبهذا قال في ذلك الحال ادنى نظر اليك وقيل هذا  
سؤال تقرير لمعلمته انه لا يملك شيئا ويريه ان الامر بين تعالى  
وان الذي بين يديه ليس له بل الله تعالى يقبله كيف يشاء وقيل اراد  
انها معجزة وكان موسى عليه السلام لم يعلم من العصا غير التوكا



فازاه ما فيها من العجائب وانما قال وما تلك بيمينك ولم يقل هذا  
الذي بيمينك لانه اشار الى غائب ليعلم موسى انه غيب عما دونه  
ويقال ذكر الشاهد بلفظ الغائب وانما قال بيمينك ولم يقل بيمينك  
لانه كان من سياره معجزة اخرى وهو النور **السؤال الثالث**  
**والثلاثون من خواص الحكماء** التي اودعت في صورة  
العصا والمجمر عند الغار في **الجواب** قبل ادى موسى عليه السلام  
لفرعون من العصا استعداد حياة النفس الامارة الظاهرة  
بصفة الحية بالتقليب من حال الى حال وادى قومه من الحجر  
صورة استعداد حياة في القلب بالعلم بجزا ان الماء منه فاع  
بعضك الحجر فانفجرت منه اثنتي عشرة عينا اى علوم الروح والاعني  
المودعة علوم الاكوان كلها فيها يظهر من ايمان قلب السالك  
اذا انشق بالرياضة والجاهد **وقيل** الحكمة في دعوته بها  
كانت دعاء بلسان الحكمة ليعترف فرعون فيها لانه كان يدعي  
الحكمة ويبحث عن حقائق الاشياء وما هيها ولذلك قال وما  
رب العالمين يعنى هو تبه سارية ظاهرة في العوالم كلها وقال  
ان رسولكم الذي ارسل اليكم ليجنوا اى لمستور عن عقولكم  
لا ترمي دعواكم بالحكمة وانا واقف بها غير محتاج الى رسالته لان

لان الحكماء من الدهرية والفرغنة والسحرة ينكرون ارسال الرسل الى  
اهل الحكمة لهم براهين عقلية قوله اليكم لاني لا في حكم غير محتاج  
الى الدعوة مثلكم ولكل معجزة زمان واهل يستعد هذا **السؤال**  
**الواحد والثلاثون** **تعبا لما بين** لم امر الله تعالى بخلق التعليق عند  
المقدس **الجواب** امر الحكيم بخلق التعليق تشريف مشهود الوادي بقية  
قدومه وينزل بركة الارض المقدسة اليه **وقيل** للجبب تقدم على  
سباط العرش بتعليق تشريف العرش بغير انفعال قد ميكن ويصل  
نور العرش باسبيل الكونين اليك **وقيل** كانا غير مد بو عين  
من جلد الحمار فامطاب خطاب الناديب **وقيل** التعلل راحة فاع  
راحة النفس عند الوصول الى مشهد المناجات **وقيل** اشارة الى  
خلق النفس والعقل والروح والقلب الانساني سري واما سري  
اشارة الى خلق الملك والملوك وكلا العالمين بمنزلة التعليق  
للسالك في سري الى عالم الاسرار فوق عالم الارواح **وقيل** بلسان  
الحقيقة اخلق تعليك وتعال الى سباط حضرة المتعال حتى تجلي  
لك المجال بفيض الوصال **وقيل** خلق التعلل خلق الوجود عند الوصال  
الى مقام الشهود **وقيل** خلق التعلل خلق الوجود عند السجود الى  
حضرة المعبود ولذا امر المصلي ان يخلق تعليقه عند دخول



الصلوة **السؤال الخامس والثلاثون** بعد المائتين الموعود في الجبل  
بالكلام وفوق العلي ونحت الشرى واحد عند حضرة وهو منزلة  
عن الجهات **الجواب** قبل ان في الجبل وصف الثبات والعلو والقدرة  
لان الارض ما استقرت بغير الجبال فابتنها الحق بها وايدى  
حكمة منه سبحانه وعرض الامانة عليها لا تصافها بصفة  
النسب والتمكن والتفرد والتعالي ولذلك فضل الجبال في  
الامكنة وشرفها بمشهد الكلام وتعلق بجلى الجمال وعرض  
الامانة وشرح صدر المحمدى فيه ومناجات الموسوى عليه  
فيما من ذلك ان في المقامات مفضولا وفاضلا **وقبل** صور  
الجبال حقائق الرجال في **السؤال السادس والثلاثون**  
**بعد المائتين** لم ينكر الله تعالى سائر الابدان عليهم السلام  
مشافهة الاموسى عليه السلام **الجواب** قال بعضهم لانه لم  
يكن قوم فرعون اسودا وادبا وافسى قلبا من قومه فخصه الله تعالى  
بكلامه الا ترى ان سحر القبط امنوا في اول دعونه وكفر قوم الربو  
بعد مشاهدتهم معجزات كثيرة فايد الله تعالى بكلامه ليجعل ما  
امتحن به من البلايا في قومه وقال بعضهم كلمة الله تعالى تسلي  
له لان به كافا مد رجة الشوق ومقامه فلول لم يسمع كلامه

بعد منعه الرؤيا لما شوقا واستيقا **وقيل** جعله الله تعالى  
اية للمستيقين الى حضرة وجهه على المنكرين لرؤيته تعالى فلول  
تجزؤ الرؤية لما سأل ومن قال سؤال الرؤية تجاوز الادب عند  
بساط القرب فلم يشعر حقيقة المقام وما شتم رائحة من المرام  
وناداه هانفا الخال بضر وب الامثال وليس بعيت فادرجي  
وقلت للز محشرى المنكر للرؤية وسواها ما هكنا نورد يا سعد  
الابل **السؤال السابع والثلاثون** بعد المائتين فان قيل باى شئ علم  
موسى عليه السلام انه كلام الله تعالى **الجواب** قيل لم ينقطع كلامه  
بالنفس مع الحق كما ينقطع مع الخلق بل كلمة تعالى مبدد وجداني  
غير منقطع شاهد نفسه بمنزلة آله عند الصانع والاشاد بجزائها  
الاسناد كيف يشاء وليس للآلة تصنع وتعمل **وقيل** علم انه كلام  
الحق ومبزه عن غيره لانه سمع الكلام من اجواب السنة فصار  
جميع جوارحه كلها سمعا فوجد لث الكلام بل وجوده كما وجد  
يسمعه **وقيل** كلام الله تعالى في نفسه معجزة تعرف بمعنى الكلام  
انه كلام الله من غير عبرة للجهات تخفيق لطيف المؤمنين في  
الاخرة وجه محض وعين محض وسمع محض ينظر من كل جهة وكما  
يسمع بكل عضو من كل جهة خاصة واذا شاهد الحق بشهد بكل



وجه ليس فيه حجة من الجهات لا يجتنب سماعه وبصره بالجهات  
كما أشار سبحانه كنت سمعه وبصره والكامل الواصل له حكم الآخر  
في الدنيا كما قال سيد الواصلين موفوا قبل ان تموتوا وحاسبوا  
قبل ان تحاسبوا الى غير ذلك قال الشيخ الأكبر والمسكن الأذفر  
العارف الكامل وجه محض وقلب العارف له وجه ينظر بكل وجه  
الى حضرة ربانية من حضرات الأسرار فينظر بنور التجليات بعد  
ذلك الى العوالم **السؤال الثامن والثلاثون بعد المائة** فان قيل من  
ابن هاجل حضر الكلام سؤال الرؤية **الجواب** قبل لأنه لما سمع الكلام  
طمع في الرؤية فقال هذه ثم أخبر فكيف لنظره النظر **وقيل** الكل  
يعمل على شاكلته وشاكلته البشر وفطرته على طلب العلو والترقي  
اذا نظر بشئ طلب ما هو اعلى منه ولا اعلى من تجلي الجمال وفيض  
الوصال **السؤال التاسع والثلاثون بعد المائة** ما الحكمة الربانية  
منعته الرؤية في الموضع الذي **الجواب** قبل لأن الرؤية  
غاية الكرامة في الدنيا وغاية الكرامة فيها لا كرم المخلوق وهو  
سيدنا محمد عليه السلام صاحب المقام المحمود الذي شاهده  
لبلة المعراج بعيني رأسه وقلبه وعلى هذا فاجبت **قيل** لو  
راه لوجب عليه شكره ولو شكره لاستحق الزيادة ولا مزيد

على الرؤية في الموضع الذي **الجواب** قبل لأن الرؤية غاية الكرامة  
في الدنيا على الرؤية فلذلك حرمه وهذا هو المعنى في قوله عليه  
السلام لن تروركم حتى تموتوا وفي الخبر عن ابن عباس رضي الله  
تعالى عنه قال نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم هن الآية قال  
رب ادرني انظر اليك قال تعالى ان يراي حتى الاموات ولا يابس الا  
نذهن ولا يطب الا نفريق ولهذا حصل ما حصل للجبل عند انوار  
التجلي فكيف بالتجلي **قيل** لو اعطاه الرؤية لكان رؤية الباري  
مكافاة لعقل المخلوق والرؤية فضل لا مكافاة وهي رباني لا مبدئي  
للعلم والسؤال في الرؤية امتنان محض منه تعالى والله در الفاعل  
باب وصل الشام من سبل الضنى منه لى مادمت حيا لم تبي  
قلت روحى ان ترى بسطت في قبضها عشت فرأى ان ترى  
ابى تعذيب سوى البعد لنا منك عذب حين ما بعدى  
**السؤال الأربعون بعد المائة** لو صار الجبل كاخو موسى  
صعقا وما معنى الصعق **الجواب** قبل لأن الله تعالى جعل الجبل  
قدا لموسى عليه السلام ولولا ان موسى كان مدهوشا لكان  
كما ذاب الجبل **وقيل** خر موسى صعقا اي ميتا لأنه سأل الرؤية  
في موطن الدنيا فجوزى سبوا له في موطن الآخر بالصعق الحاصل



له وقال تعالى في حق امته فاقتلوا انفسكم خير لكم لانهم قالوا  
لنبيهم ائنا لله جهر فسوال الرؤية مستلزم للفناء والصق  
كما قال العارف المحدث باب وصلى السام من سبيل الفنى منه الى  
اى ماد مت حيا لم يمتى فهذه الكلام من جملة اسرار الموسوي **خلق**  
خلق الجبل للفناء وخلق المؤمن للبقاء فلا يفنى ابد في الاخرة وان  
كانت النشأة الدنيوية تعطى فناء الجسم بعد استعداده للقاء  
الحق تعالى اشارة وجودك ذنب لا يقاس عليه ذنب فكل حجاب  
ذنب في الحقيقة كما قيل كل ذنب لا يقاس به ذنب في الحقيقة  
كما كل ذنب حجاب في الشريعة **نكة** الجبل صورة الجسم الحجابي و  
الجسم غير مستعد للتحلي ما لم يندك ويخل بالريضة والفناء  
انما التحلي للروح في مقام القلب الجبل صورة التحيز الكوني  
والحصر الجسماني ومشهد التحلي مجرد غير متجيز وهو الروح والسر  
فافهم وعليه بحث **السؤال الحادي والاربعون بعد المائة**  
ما معنى قول موسى عليه السلام للخضر سجدني ان شاء الله من  
الصابرين **الجواب** قال بعض العلماء لان موسى عليه السلام جاء  
صحبة الخضر بصورة التعلم والمتعلم لا يصير اذ رأى شيئا حتى  
يفهمه بل يتعرض على استاذة ويتدبر كما هو ذاب المتعلمين واسمعي

عليه السلام لم يكن كذلك بل كان في معرض التسليم والتقويض  
الى الله انه عدل في كل ما امر به وكلاهما في مقامها واقفان  
فافهم **وقيل** كان الكلم في مقام الغيرة والحرمة والذبح في مقام  
الحلم والصبر **وقيل** بل صبر موسى عليه السلام من حيث غار على  
ظاهر احكام الشريعة وقف عندهما صابرا ولم يتعداها بما  
بدى من ضاحجه في صورة الخلاف من القتل والحرق والهدم  
فالصبر على الحق الجميل والصبر اطوار فتحقق ذلك **قال** ابن المعالي  
في كشف الاسرار ان موسى عليه السلام لم يفعل ما فعل الخضر ولم  
لا يصبر عما يعلم ولا يتحقق **قول** بل كان يعلم بل اعترض على الخضر  
بغير الشرع لان الله تعالى قد اخرج ان علمه من عنده فكان يجب  
عليه التسليم ولكن مظاهر الشرع حكم بالتعرض وللباطن حكم  
بالصدق **اشارة لطيفة** قال الذبيح من الصابرين ادخل نفسه  
في اعداد الصابرين فوقف عليه وموسى عليه السلام تفرغ بنفسه  
وقال صابرا فخرج والتقويض من التفرغ اسلم ووفق ليحصل المقام  
ووصول المرام **السؤال الثاني والاربعون بعد المائة** فان قيل لم  
لم يجمع موسى عليه السلام في اربعين ليلة وصبراء نصف يوم  
في سفر الخضر حيث قال اتنا غدا نالقد لقينا من سفرنا هذا نصبا



**الجواب** قيل لأن سفر الخضر سفر التآديت والامتحان والابتلاء  
 فزاد البلاد على الابتلاء حتى جاع في نصف يوم في محبة المخلوق  
 وحضوره الجبل وسفرهم اليه سفر اللقاء وصحبة المخلوق فانبأ  
 بهيبة الموقوف الطعام والشراب وغناه من غير **السؤال الثاني**  
**والأربعون بعد البلاء** **آيت** له قال الخضر لموسى عليه السلام ذلك  
 لن تستطيع معي صبرا ولم يصبر معه الخضر حيث قال هذا فراق  
 يعني وبينك **الجواب** قال الشيخ النيسابوري لأنه ليس تولى  
 أن يوقع نفسه صحبة نبي وإنما كلمة فيما لا مبه موسى عليه السلام  
 قبل وقعات فذكره الخضر له فلما قال له لتفرق أهلها قال الخضر  
 اليس كنت في البحر ولم تفرق من غير شعته ولما قال قلت نفسا  
 ذكية يغير نفس قال اليس قلت القبطي بغير ذنب ولما قال لو  
 لا تخذلت عليه لجزأ قال انشيت سقياء لبنات شجيت من غير  
 اجرة وهو من باب لطائف المحاورات من مقام الولاية والنبوة  
 قد بر مقام موسى عليه السلام من مقام النبوة والرسالة  
 بتشريع الاحكام والشرائع من الاوامر والنواهي ولهذا اللقاء  
 غار وانكر مصداق من الخضر ما كان مخالفا للشرعية ومقا  
 الخضر من مقام الولاية والحققة بالتحقيق والتحقيق بالحقايق

الالهية ومظاهرها بان الاسماء هي المقضية والظاهرة في المظاهر  
 الكونية من مقام وما دميت اذ رميت ولكن الله رمى وما قتلوه  
 ولكن الله قتلهم بيا الله فوق ايديهم الى غير ذلك فكل مقام مقال  
 وكل مقال رجال محاوره الرسالة مع اهل الولاية محاوره  
 شرعية ومحاوره الولي معه محاوره لدينه وكناية عرفانية  
 تجاهل الغارف عند الواقف من اشرف اللطائف المعارف كما  
 جرى بحضره الكليم مع حضرة الخضر **السؤال الرابع والأربعون**  
**بعد البلاء** **آيت** له سمى عيسى عليه السلام بكلمة الله والمسبح  
 ولم كانت سماؤه **الجواب** قال اهل العلم اما سماؤه في القرآن  
 فاربعة عيسى وكلمة الله مسيحا وروحا اما عيسى فعناه الابيض  
 في اللغة مشتق من العيس وهو البياض سمي به لكونه وجها نيرا  
 وقبل هو عبري لا استفاق له في العربية وهو الاصح واما كلمة  
 الله سمي بها لانه يكون من كلمة كن بواسطة تمثيل جبرائيل في صورة  
 البشر وذكر الشيخ في الفصوص العيسوي من فصوص المحكم في  
 ما روي عن نفخ جبرائيل في صورة البشر الموجود من طين الله  
 طهره جسا وزهه روحا وصيره مثلا ليكون اي صيرا نحو كلمة  
 كن على لسانه مثلا لكلمة الله اي مثل خلق عيسى كمثل خلق الله



بكلمة كن ولذلك قيل حقه كلمة الله لأنه شبه بكلمة كن خلق من غير  
 واسطة الأبوة بنفخ جبرئيل ولذلك كان جسما لطيفا وروحاً منزهاً  
 عن كثير من علايق البشر المعهودة عند البشر ولذلك قيل ما قيل على  
 السنة العفول المجاهلية بمخالفات الربانية وقال بعض شراح  
 الفصوص إى وصيره مثلاً إى مماثل لربه في آيات المولى خلق  
 الطير وتكوينه بكلمة كن لكونه مخلوقاً على صورته وإطلاق <sup>الثلثة</sup>  
 هنا مجازاً إذ لا مثله تعالى ولا نظيره الكل منه وقال بعضهم  
 إى صيره مماثل لا آدم عليه السلام في كونه من غير تراب  
 كما تكون آدم عليه السلام من غير تراب كما قال الله تعالى ان مثل  
 عيسى عند الله كمثل آدم وأما كونه اسمه مسيحاً قبل سمي به لأنه كان  
 يسبح في الأرض **وقيل** كان بمسمى الضر عن الأعمى والأكبر والأبرص  
 فيبر من مسحه المبارك ولذلك سمي مباركاً لكثرة التبرك ودوام  
 الخبر وثبوتها فيه **وقيل** ولد مسحاً بالدهن ويقال المسح  
 الذي ليس أخص وأما كونه روحاً قال الشيخ الأكبر في الفص  
 العيسوي من الفصوص روح الله لا من غيره فلذا أحيى الأموات  
 وأنشأ الطير من طين **وقيل** له روح لأنه كان من نفخ جبرئيل  
 ويقال لا بل خرج من الماء تربية أمه إلى رحمها بنفخ جبرئيل

وهو من الماء لا من ريح جبرائيل كما أشار الشيخ في أول قصة عن  
 ماء زمزم أو عن نفخ جبرائيل **وقيل** من الماء ومن النفخ وهو  
 الأصح عند المحققين **وقيل** خرج في ساعة النفخ وقبل بعد  
 الملك الكاملة بعد كمالية أشهر والأول هو الأصح قال الله تعالى  
 وَرُوحٌ مِنْهُ إِي مِنْ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لَذَلِكَ سَمِي بِهِ وَأَخِي  
 الْأَمْوَاتِ وَخَلَقَ الطَّيْرَ كَمَا حَكَمَ عَنْهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ يَخْلُقَ  
 لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَيْفَةَ الطَّيْرِ الْآيَةَ **قال** ذلك عن نفسه لأنه كان  
 كلمة الله تعالى كما قال في حقه وكلمته ألقياها إلى مريم وروح  
 إى عيسى عليه السلام كلمة منقولة عن الله تعالى فيه إشارة  
 إلى تشبيه الكلمة الإلهية الروحانية بالكلمة اللفظية الإنشائية  
 فهذا الاعتبار يسمى الإرواح بل الموجودات كلها بكلمات الله تعالى  
 بعضها خاصة كالعقل الأول وكعيسى عليه السلام وبعضها  
 عامة كالأشياء الدالة على الحقائق الإلهية فافهم وتحقق بذلك  
 والله ولي التوفيق **السؤال الخامس والأربعون بعد المائتين**  
 فان قيل لم سمي مريم في القرآن باسمها ولم يسم غيرها من  
 النساء **الجواب** قيل لأنها أقامت نفسها في الطاعة كالرجل الكامل  
 فذكرت باسمها كما يذكر الرجال من موسى عليه السلام **قيل**

تبارك



سميت مريم من قولهم رمت أي ظلمت عبادة سبحانه وتعالى ولم تشبه  
 تزوج الرجل كسائر النساء **وقيل** اشتقت من قولهم مرت في الطائر  
 كمرور الحوت في اليم ولكمال عبادتها لربها سماها الحق تعالى في كتابه  
 الكريم مع الانبياء عليهم السلام سبع مرات وخطبها كما خطب  
 الانبياء على نبينا وعليهم الصلوة والسلام بقوله ببارك وتعالى  
 يا مريم اقنتي لربك واركني مع الراكعين فشاركها مع الرجال **وقال**  
**تعالى** واذكري في الكتاب مريم كما قال تعالى في حق الانبياء عليهم  
 السلام ولهذا قيل بنيتها فذهب بعضهم الى انها نبية فمن معجزاتها  
 رزقها بغير حساب وبكليم الملائكة وارسال جبرائيل عليه السلام  
 اليها وبراءتها بلسان صبي في المهدي وضمها مع النبي في اية  
 واحدة في قوله تعالى وجعلنا ابن مريم وامه اية وقال الله تعالى  
 في حقها يا مريم ان الله اصطفيك كما قال تعالى بالاصطفاء في  
 حق الانبياء عليهم السلام الى غير ذلك مما ذكره صاحب كشف  
 الاسرار من اخبارها **السؤال السادس والاربعون بعد المائة**  
 ما الحكمة في ان الله تبارك وتعالى امر مريم بهزجذع النخلة  
 بقوله وهزي اليك بجذع النخلة **الجواب** قيل لانها تجت من ولد  
 من غراب فهزت بجذع النخل يابسة بلا فحل ولا طلع لها فظهرت

فيها اربعة عجائب بقدره الله تعالى الرطب من نخل يا بس بلا  
 فحل كالا تجب من ولد بغراب ولا متيس ذكر فارها ذلك اية  
 منه سبحانه وتعالى ليعلم ان الولد يكون بعرضه بغراب ولما  
 ستكون الاية في النخلة لانها خلقت من طينة آدم وفيها نسبة  
 معنوية لحقيقة النسابة دون غيرها بغير زوج ذكر يسمى  
 بالتأثير **السؤال السابع والاربعون بعد المائة** لما جرى الله النهر  
 بغير سعي مريم ولم يعصها الرطب الا بغير سعيها **الجواب** قيل  
 لان الرطب غذاء وشهوة والماء سبب للطهارة والخدمة و  
 يقال لما كانت وحيدة بعث اليها طعاما من الجنة بلا سبب فلما  
 ذلك جاءت الواسطة فامرها بهز النخلة **وقيل** ثمرة الرطب  
 صورة العمل الكسبي والمأصوة سر الفيض الالهي فاجرى كل  
 شئ في منزله ومقامه كما اشار الشيخ في مواقع النجوم بان كل  
 كرامة صورة عمل السالك اذا تحقق وتخلق به لكل عمل في الكرامات  
 منزل ومقام من طالع كتاب المواقع للشيخ الاكبر قدس سره  
 فقد اطلع على نتائج الاعمال واسرار الكرامات وغرضنا من تلك  
 الاسئلة والاجوبة الاشارات جرت عادة الله في الرطب من  
 اسباب العمل كالعرش والسعي والتأثير والمأثور له سبب رخي بل



هو وهى سماوى ولهذا جرى الزلزال بغير سبب فافهم تقرر  
 بأسرار الكرامات ونتائج الاعمال والله الفيض **السؤال الثامن**  
**والاربعون بعد المائتين** ما الحكمة الالهية في رفع عيسى عليه السلام  
 الى السماء **الجواب** قيل لانه تعالى اراه بالرفع الى السماء صحة الملائكة  
 ليحصل لهم بركة لانه كلمة الله وروحه كما حصل للملائكة بركة صحة  
 آدم الى البشر من تعليم الاسماء والعلم وان عيسى كمثل آدم كما ذكر  
 في الآية **وقيل** رفع الى السماء لما لم يكن دخوله الى الوجود الدينى  
 من باب الشهوة وخروجه لم يكن من باب المنية بل دخل من باب  
 القدرة وخرج من باب العزة **وذكر** في شرح الفصوص لداود  
 القيصرى في الفض العيسوى قبل ان حقيقة عيسى عليه السلام  
 بالصورة المثالية المتجدة في هذا العالم فانه روح متجدد في بدن  
 مثالي روخاني لذلك بقى متد مديدة **اقول** قائل هذا القول العالم  
 الفاضل شارح الفصوص وجامع الفصولين ابن القاضى بدر الدين  
 السياموى صرح به في رسالته الشهيرة بالواردات وفيها الخرافات  
 رياضية لا يقول عند اصحاب السلوك **وقال** شارح روح من  
 الارواح او اسم من الاسماء حصل في الوجود الخارجى ذلك و  
 التجلى متصفا بالصفة الالهية وهو اجزاء الموقى لغلبة وصف

لا هوئية على صفة ناسوتية وظهور روحانية على جسمانية قيل  
 فيه انه روح الله ولذلك ارتفع الى السماء مقام الملائكة **قال**  
**الشارح الشيخ داود** وفيه نظراى كون عيسى روحا من الارواح  
 العلية المتجدة لارثاء لمصلحة الالهية **قال** لان الصور  
 المتجدة لا تحتاج الى اكل والشرب في دار الدنيا وقد قال تعالى  
 فيه وامتة كانوا يأكلون الطعام **اقول** وفيه انظاراى في قول الشيخ  
 لان تجسد الارواح باثر عقلا ونقل اما النقل في تجسد الارواح  
 الملكية كتجسد هاروت وماروت قبل الصلاح والفساد كلا  
 وشربا كما اشتهر في الاخبار فلاننا في ذلك ملكيتهما من حيث  
 تجسدهما في عالم الطبيعة البشرية لكونه يأكل الطعام لا يخرج  
 عن حدة الملكية من جهة التجسد كذا القرنين على رأى بعض الكابر  
 كعلي رضي الله تعالى عنه **قال** انه ملك امرط وعمر رضي الله تعالى  
 عنه قال لمن سئى بذي القرنين تفرغتم من اسماء البشر وارفعتم الى  
 السماء الملائكة يريد انه ملك ابتلاه الله تعالى باصلاح العالم الى  
 هذا اشار الشيخ في الفتوحات في الباب المكي **قال** ومن الناس  
 من ليس له اب بشري كبلقيس وجرهم وذي القرنين كان في الزمان  
 الاول يقع الناسل من بعض الارواح المتجدة والى هذا ذهب



الامام التميمي وكثير من كبار العلماء فلا يعترض مطلقا على حقا  
 الواردة بذلك **قلت** حكم لكل لا يسقط حكم النادر فيحوزان  
 بحري حال البشر على بعض الارواح في النادر من الاكل والشرب  
 والتناسل واما قول عيسى عليه السلام فلما توفيتني التوفي عبا  
 عن رفعه الى السماء لا على مفارقة بين الروح وبدنه المتشاتي  
 او الجسماني عند النظر والله تعالى اسرار واطوار في الوجود <sup>ليست</sup>  
 بعثك فادرجي والله ولي التوفيق **السؤال التاسع والاربعون**  
**المائة** فان قيل لم كان لنا في جبرئيل والولد شرابه كان الواجب  
 ان يظهر عيسى عليه السلام صورة الروحانيين **الجواب** الله اعلم  
 اقول انما كان على صورة البشر ولم يظهر على صورة الروحانيين  
 لان الملائكة المحققين عند التمثيل كان امه وهي بشر ولا جل تمثيل خبر  
 ايضا عند النسخ بالصورة البشرية لانها اكمل الصور كما اشار  
 صلى الله تعالى عليه وسلم في تجلي الربوبية بصورة شاب فقطط  
 وظهور جبرائيل بصورة دحية فافهم والصورة التي تشهد  
 الام بتجليها حال الواقعة لها تاثير عظيم في صورة الولد حتى قيل  
 ونقل في الاخبار ان امرأة ولدت ولدا صورته صورة البشر وجسمه  
 جسم الحية فلما سئلت عنها اخبرت انها رأت حية عند الواقعة

وسمعت ان امرأة ولدت ولدا لها عين اربعة ورجلاه كرجل الدب  
 وكانت قطبية جامعها زوجها وهي ناظرة الى الدين كانا عند  
 زوجه وتعد اسرار في تكوين الاجساد كيف يشاء وهو على كل شيء  
 قدير **السؤال الخمسون بعد المائة** فان قيل اي نوع من الملائكة  
 افضل وما المراد من العالمين في قوله تعالى امكنت من العالمين  
 حين استكبر ابليس وما مذهب المحققين في ذلك غير اهل الكلام  
**الجواب** الله اعلم قال الشيخ في الفصوص فالانسان في الرتبة  
 فوق الملائكة الارضية والسمائية والملائكة العالون خير من  
 هذا النوع الانساني بالنقص الاتي وهو قوله تعالى امكنت  
 من العالمين **وقال** الشيخ الاكبر ونعني بالعالمين من على بذاته  
 غن ان يكون في نشأته النورية عنصريا وان كان طبيعيا فان  
 العالمين من الطبايع العلية لا من الطبايع العنصرية كملائكة  
 السموات فالعالون هم المهيئون في انوار جمال الذات المتجلي لها  
 بالتجلي الجمال وهم الكروبيون والملائكة المقربون فجبرائيل  
 وميكائيل واسرافيل من طبقتهم لذلك وصفوا بانهم نوريون  
 طبيعيتون لا عنصريون **وقال** الشيخ الاكبر في الفتوحات اربع  
 رايبت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فسالت ان الانسا



ام الملائكة فقال صلى الله تعالى عليه وسلم اما علمت بان الله تعالى  
 يقول من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملأ ذكرته  
 في ملأ خير منه فرحت بذلك بالملأ الذي خير منهم هو العالمون  
**تحقق** في فضل الملائكة ولما كانت السموات وما يولد منها من  
 الملائكة عنصرية وما فوقها من صور العرش والكرسي والملائكة  
 التي فيها طبيعية غير عنصرية **قال** الشيخ الاكبر وهي الارواح  
 العلوية المهمة التي فوق السموات السبع اي ما تولد من صور الطبيعة  
 وانما جعلت السموات داخلية في العناصر لتولدها منها كما جاء في الحديث  
 انما خلقت من دخان الارض فارواح السموات واعيانها في عنصرية  
 فانها من دخان العناصر المتولد عنها واليه ذهب الحكماء الاسلا<sup>ميون</sup>  
 والمحققون من اصحاب الذوق والشهود ففضل الملائكة بالنسبة  
 الى طبقات السماء فكل ما على فهو افضل وكل ما اسفل بخلافه  
**السؤال الحادي والخمسون** بعد المائتين لم يرد الله تعالى عيسى عليه  
 السلام الى الدنيا بعد رفعه الى السماء **الجواب** قيل اخذ رده  
 ليكون علما للساعة وخاتما للولاية العامة لانه ليس بعد ولي  
 يختم به الدون المحمدية تشريفا لهم بختم النبي المرسل يكون على شريفة  
 المحمدية يؤمن بها اليهود والنصارى وحمدة الله تعالى به عند

النبوة على الامة ويخدمه المهدي واصحاب الكف ويتزوج  
 ويولد له ويكون من امة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وخاتم  
 اوليائه ووارثه من جهة الولاية واجمع السيوطي في تفسير  
 الدر المنثور في سورة الكهف عن ابن شاهين اربعة من الانبياء  
 احياء اثنان في السماء عيسى وادريس واثنان في الارض الخضر  
 والياس فاما الخضر فانه في البحر واما صاحبه فانه في البر **لما**  
 قرب عنده وكما لنسبته الى حضرة المهدية من جهة الحقيقة  
 ما ذكر في شرح الفصوص في قول الشيخ الاكبر في عيسى عليه السلام  
 روح من الله تعالى لا من غير فلذا احيى الموات وانشأ الطير من <sup>طين</sup>  
**قال** الشيخ الفاضل واعلم ان الارواح المهمة التي من العقل الاول  
 كلها صفت واحد حصل من الله تعالى ليس بعضها بواسطة بعض  
 وان كانت الصفوف الباقية من الارواح بواسطة العقل الاول  
 كما اشار صلى الله عليه وسلم انا ابو الارواح وانا من نور الله  
 تعالى والمنون من فيض نوري فاقربا لارواح في الصف الاول  
 الى الروح الاول والعقل الاول وروح عيسوي لهذا السر شاركة  
 بالمعراج الجسماني الى السماء وقرب عهد بعهد فالروح العيسوي  
 مظهر الاسم الاعظم وفائض من الحضرة الالهية مقام الجميع بلا



واسطة اسم من الاسماء وروح من الارواح فهو مظهر الاسم الجامع  
الا الهى كبنينا اصاله وعيسى وارثه اولية جامعة من مقام  
الحقيقة الاحدية لذلك بستمته باحد من مقام الاحدية من جهة  
الاحدية بامية الاولية لذلك السر الوجداني كمال نسبه الى احد  
وقرب ظهوره وينزل من السماء مرة اخرى ويدعو الخلق بدين  
بنينا صلوة الله عليه وسلامه وعلى اخوانه **السؤال الثاني و**  
**الخمسون بعد المائة** **اين** لم قال عيسى عليه السلام واوصاني بالصلوة  
والزكاة ولم يكن له مال **الجواب** اجاب بعض المفسرين الزكاة هنا  
المعاونة على الخيرات اوصاني الحق بتبليغ حقيقة الزكاة <sup>لصلوة</sup> كما  
على والزكاة على من له مال **وقيل** هنا الزكاة بمعنى الاسلام  
لقوله تعالى فويل للشركين الذين لا يؤتون الزكاة **وقيل** الزكاة <sup>لصلوة</sup> و  
تو امان كالحج والجهاد يذكران معا غالبا كقوله تعالى اقيموا الصلوة  
واتوا الزكاة يخاطب الكل ويراد الامل للخطاب لمن كان له مال  
يجب عليه هذا من باب اقران الخاضع بالعامة من سنن الحرب  
لان الصلوة تجب على كل عاقل غنيا كان او فقيرا حرا كان او عبدا  
والصلوة واجب على خرف فقط **السؤال الثالث والخمسون بعد المائة**  
ما الحكمة ان الله تعالى اعطى الحكم ليعيى عليه السلام صبيا **الجواب**

الله اعلم قيل لان اباه دعى وقال واجعله رب رضيا فاكرمه الحق  
تعالى في اول الحال بالحكمة ليكون مرضيا من اول عمره الى آخره واكرمه  
بالحكمة في صباه ليعتاد الصلاح لان النفس ما عودتها به تنعوى  
**وقيل** اكرمه بالحكمة ليعلم الخلق ان علم الحكمة ضروري لاكتساب  
وكان من كل نبي سهوة وهفوة لا يحصى لانه كان منه ثلاثة  
اشياء وهو قوله تعالى وستيا وحضورا ونبيا من الصالحين  
اى من الحكماء ويقال الفراسة الصادقة ويقال قوله لا للعب  
خلقت **وقيل** اكرم الله تعالى اربعة من الصبيان اربعة  
اشياء يوسف عليه السلام بالوحي في الحب وعيسى عليه السلام  
بالنطق في المهد وسليمان عليه السلام بالفهم ويسي عليه  
السلام بالحكمة في الصبا **واما** الفضيلة العظمى والاية  
الكبرى ان الله تعالى اكرم سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم في  
الصبا **وقيل** بالسجدة عند الولادة والشهادة بان رسول الله وشرح  
الصدر وختم النبوة وخدمة الملائكة والحواريين عند ولادته و  
اكرمه بالنبوة وافي عالم الارواح قبل الولادة والصبا وكفا  
بذلك اختصاصا وتفضيلا صلوات الله وسلامه عليه وعليهم  
اجمعين **السؤال الرابع والخمسون بعد المائة** ما الحكمة في ابتلاء



بجي وزكريا عليهما السلام بالشهادة والقول **الجواب** قيل لا  
 ليس في فرجة بعد النبوة ابلغ من الشهادة فأكرمهما بذلك <sup>السر</sup>  
 فيه كونهما من مظاهر الجلال لغيره ظهور الجلال ولهذا السر  
 الالهي والحكمة الربانية فاز بالشهادة سبط رسول الله صلى  
 عليه وسلم سيد المرسلين وسلالة حسين بن علي رضي الله تعالى  
 عنه ليكون قدوة شهداء الملة المحمدية وكفاه بذلك شرفا بعد  
 شرف ولذلك اقض الله تعالى من اجله ضعف ما اقض لجبي عليه  
 السلام **اقول** واما الفضل الكلي في فوز الشهادة حتى فاز  
 الشهادة سيد المرسلين صلوات الله عليه وسلامه باكلة خير  
 من الشهادة المسمومة كما ورد في الخبر لزالته اكله خير تعود  
 في قطع الحكي **السؤال الخامس والخمسون بعد المائة** قال تعالى  
 لجبي عليه السلام لم لا تزوج ولم لا تشري حمرا ولادارافقا  
 لا اريد ان يقال لم لا تزوج وسيد الدار ولا اريد اسم السياد  
 فلما تواضع سماه الله سيدا واذن في محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم  
 الى نفسه فقال سبحانه الذي اسرى بعبد ولم يخبر ان يقول السر  
 بسيد **واما** عيسى عليه السلام تسميته بالعبد لانه اشق <sup>نفسه</sup>  
 في المهد انه عبدا لله فاختر اشرف الاسماء لنفسه فاشي الله تعالى

عليه كما اخبر سبحانه في كتابه **اقول** افضل الاسماء البشرية العروة  
 كما قيل افضل الاسماء ما عبد كما اشار العارف لا تدعى الاليا  
 عبدا لله فانه اشرف اسمائي ولسلطان العاشقين ابن الفارض  
 قدس سره وادعني غير دعي عبدها نعم ما اسموا به ذاك السمي **ولما**  
 قوله صلى الله تعالى عليه وسلم اناسيد ولد آدم ولا فخر فانه هو  
 التحدث بنعمة الله مترجما عن المقام الاعلى والفخر الاجلى ولسوف  
 يعطيك قرضي فالعبد الكامل اذا نظر الى مقامه عند الله بفخر  
 قل بفضل الله وبذلك فليفرحوا واذا نظر الى نفسه يحقر ان النفس  
 لا تارة بالسؤال **السؤال السادس والستون بعد المائة** الحكمة في انطاق  
 الله تعالى عيسى عليه السلام في المهد وهو مريم الجذع اليابس  
 ليسقط عليها رطبا جنيا **الجواب** قال الشيخ الاكبر قدس سره انطقه  
 سبحانه في المهد ليكون على براءة امه باحد الشاهدين وقربة من  
 الله تعالى وكونه نبيا روحيا **واما** الشاهد الاخر فهو هو الجذع  
 اليابس فسقط رطبا جنيا اي الشاهد الاخر على البراءة وكونه  
 نبيا من عند الله قوله لها وهزي اليك مجدع النخلة فهزيت  
 الجذع فسقط التمر حال كونه رطبا جنيا من غير فعل ولا تذكير كما  
 ولدت مريم عيسى عليه السلام من غير فعل ولا ذكر ولا جماع في

افضل اسماء عباده  
 مطلب



مقتاد فكان فيه شاهد لمريم في نفسها والنطق شاهد لعيسى عليه  
 السلام في نفسه فحصلت الشهادة للابن وامه **وفيه** حكم تقضيه  
 مقامات وان كانت هي تشريفا للاولياء وفي نتائج المقامات <sup>ال</sup>ولا  
 وكذلك المعجزات والكرامات في نفسها اثار المعجزات تدل على حقائق  
 الاولياء باحكام الشرايع والتخلق **السؤال السابع والخمسون بعد**  
**المائتين** فان قيل اني الشاء بالسلام اكل سلام عيسى عليه السلام  
 على نفسه بقوله والسلام علي يوم ولدت الخ او سلام يحيى عليه  
 السلام باخبار الحق تعالى عنه بقوله تعالى وسلام عليه يوم ولد  
 ويوم يموت الى آخره **الجواب** قيل اخبر عيسى عليه السلام بنفسه عن  
 سلام الحق عليه فكان مترجما منه لتجلي الحق له باسم السلام <sup>مة</sup>سلا  
 من الاحتجاب في اوليته واخريته بقوله يوم ولدت ويوم اموت  
**واما** اخباره بنفسه عن سلام الله عليه كونه في مقام البسط و  
 الشرح والجبال فاشي على نفسه بلسان الحق لتجلي الخلق له باسم السلام  
 بشاره لاصحاب الرجا بالمهد عند الله تعالى من سلامتهم عن  
 الاحتجاب الكونية بكونهم مظاهر التسليم **ولم** سلام الحق على يحيى  
 بقوله وسلام عليه يوم ولد بغيبته عن نفسه لكونه في مقام  
 القيص والخبر والحشية والجلال ولهذا عبر في الفصوص بالحكمة

عن كلمته بجلالته فترجم الحق عنه واخبر منه شفقة رحمته على  
 عباده الخائفين لبا نساو يحسنوا ظنونهم برحمته ربهم كما اخبر <sup>ل</sup>سول  
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن مقامها حيث قال ان عيسى يحيى  
 عليهما السلام النقيبا فقال يحيى لعيسى كانك قد امتت مكر الله و  
 عيسى يحيى كانك قد ايسست من فضل الله ورحمته فاوحى الله تعالى  
 اليهما ان احسنكما الي احسنكما ظنا بي **اقول** وكان عاقبة امر  
 عليه السلام في مقام الجلال انه قتل فلا يزال فارده حتى قتل  
 من اجله سبعون الفاقضا صامنه فسكن فورانه وكان غا <sup>قة</sup>قة  
 امر عيسى عليه السلام في مقام البسط والجمال انه رفع الى اللأ  
 الاعلى من مظاهر الجلال فكلها في مقامها ما فايزان كالميلان  
**فقول الحق** على يحيى قال بعض العارفين هو اكل مما لزم من قول  
 العبد من الاتحاد وظهور الوحدة الذاتي بالتجلي بالنسبة الى اهل  
 الحجاب واكل في الاعتقاد ايضا لان سلام الحق اقبل للنفوس <sup>سلام</sup>سلام  
 العبد على نفسه وايضا لرفع التاويلات بخلاف قول عيسى عليه السلام  
 فانه يحتاج الى تاويل بان لسانه لسان الحق وان كان قول اكل في  
 الاتحاد والتحق بالتجلي الذاتي من اسمه السلام فهو من اسماء الذات  
 وان اردت الاطلاع على اذواق مشارب الانبياء فعليك بمطالعة



فصوص الحكم فصر كل بني ذوقه ومشر به نفعا الله بعلمهم  
بالفيض لاقدس والمدد المقدس **السؤال الثاني** من **المحسنون بعد**  
**المائتين** ما الحكمة في ان الله تعالى سمي يحيى ولا يحيى ولم يك قبل  
سمي **الجواب** قال اهل التحقيق لاختصاص الاسماء بالاولية  
اسرائيل كما صرح الشيخ في اول الفص الجوى وقال هن حكمة  
الاولية في الاسماء فاخص به يحيى فان الله تعالى سماه يحيى به ذكر  
زكريا وما سماه الا يحيى به ذكر ابيه كما قال فربب لي من لدنك  
وليا يرثني ويرث من آل يعقوب واحله رب رضىا فكان يحيى اول  
من جمع الله تعالى بين اسمه ومعناه فالاول في الاكوان هو الذي  
لم يسبق عليه شئ من جنسه فلما لم يكن يحيى سمي قبله كان اول  
من سمي بهذا الاسم وما سماه الا يحيى به ذكر ابيه زكريا كما يحيى  
ذكر آدم ولشيت ونوحا حي ذكره بشام وحي ابيه اسمه جيبه علما  
امته من ورثته ولذلك قال صلى الله تعالى عليه وسلم علم ائمتي  
كانبيا بني اسرائيل وهذا هو السر في التشبيه بالاحياء واخرج  
السيوطي في تفسير الدر المنثور في بعض الاخبار ان جبرئيل عليه  
السلام لما خاطب سارة بشارا وكان اسمها بشارا فقالت له لم  
نقصت حرفا من اسمي فقال سيولد من اولادك ولد اسمه عبد الله حتى

يرد الله تعالى تلك الحرف الى اول اسمه فيقال له يحيى فترت سارة  
رضي الله عنها بتلك البشارة الالهية **السؤال التاسع** **والمحسنون**  
**بعد المائتين** ما الحكمة والسبب في ابتلاء ايوب عليه السلام في ماله  
ونفسه سبع سنين **الجواب** قيل ان ابليس حسد حيث رأى يصعد  
عمله الى السماء بمدحه الملائكة مع كثرة ماله وعياله فقال يارب  
سلطني عليه ليبين جلادته فابتلاه حتى اظهر الحق للملائكة صبره  
وارضاه بارغام انف عذوقه **وقا** ابتلاؤه سبع سنين قيل لانه ربي  
في النعمة سبعين سنة بكثرة الاموال من المواشي والخدم فابتلى  
بكل عشر سنة واحدة **قيل** في سبب ابتلاء ما ذكر الامام السيوطي  
في محاضرة مصر في فصل من دخل من الانبياء حيث قال وقع في  
البادية التي كانت سكانها شعيب وايوب عليهما السلام فخط  
وجذب وكان عندهما من اموال المواشي كثيرا من الاغنام وغيرها  
فضاق المرعى عليهما فسمع فرعون مصر فكتب اليهما هلمما من الجذ  
الى الخصب وكان يحب الانبياء ولا يؤمن محبتا برياسة سحر  
وكهانته مع فرعونيه فدخل ملك مصر فدخل يوما الى حريمه  
فاحرهما فقال شعيب عليه السلام حين دخل مع ايوب وقد ا  
عنده يا فرعون اما تخاف ان يغضب عليك رب السماء فيغضب



بغضها هل التمساء وسكت ايوب ولم يكلمه فخرجا من عند فاجر  
الله الى ايوب لم سكت لا بليتك في نفسك واموالك لسكونك  
عن كلمة الحق عند قوي **اما السر** في ابتلاء ما ذكره الشيخ في  
الفضل الايوبي من تصفية وجوده بالرياضات الشاقة من انواع  
المجاهدات البدنية لتكميل المقامات العلية بالرياضة والمجاهدات  
بضرب ارض النفس لظهر له ماء الحياة الحقيقية متجسدا في عالم  
المثال فيغتسل فيزول من بدنه الاسقام الجسمانية ومن قبله  
الامراض الروحانية فلما جاهد وصفا استعدادا صار قابلا  
للفضل الاخرى ظهر له من الحضرة الرحمانية ماء الحياة فقتل به  
فزال من ظاهره وباطنه ما كان سبب الحجاب والبعد من ذلك  
الجناب الاخرى فافهم سر الابتلاء **السؤال الستون بعد**  
**المائتين من خوايم الحكم** لم سلط تعالى عليه الدود وارسلهم  
اثني عشر الفا **الجواب** قيل عدد الجنود الكامل اثني عشر الفا وهم  
جنود الله تعالى ارسلهم الى ارض جسد ليكمل بالبلاد الكامل  
في ابتلائه ليحصل له الفتح الروحي بفيض ماء الحياة عليه ويرد  
سائلا الى الوطن الاصل من الغربة الكونية فابترأ بالمراد الحق  
**وفي الحكاية** اراد الله تعالى ان يجعل الدود عزيرا للصحة ايوب

لان الدود ازل شئ وصحته الشريف يعرفه كما اعترحت يونس  
فلما توارثت منه صعوبات الى الشجر وخرج من لهاها الاثر شيم  
ليصير لبا ساء بركة ايوب عليه السلام ولهذا السر لا يوتي اود  
الله تعالى قوة راسخة في اثني عشر الفا من العسكر كما قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اثني عشر الفا ان يغلب عن قلة ابدا  
فا فهم سر العدد في عسكر الدود **وفيه** عساكر وجنود كالذئب  
والبعوض لنمرود والابايل لاصحاب الفيل والهدد لعسكر  
عوج والعنكبوت والحمامة لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
ولداود يوتيد وليائه بما يشاء من جنوده ويهلك اعداءه بما  
يريد حكمة منه سبحانه **السؤال الحادي والستون بعد المائتين**  
ما معنى قول نبي الله وصفيته ايوب عليه السلام مشي الضر  
وانت ارحم الراحمين **الجواب** قال ذلك لما قصه الدود قلبه و  
وهو خزانة المعرفة والمجبة والمناجات خاف ان يشغله عن  
مناجات قلبه لما آي انتطاعة عن طاعة الله تعالى بسبب  
الاسقام البدنية فقال ذلك تضرعا واستمدا واستغاثة  
لاجزعا لانه تعالى قال في حقه انا وجدناه صابرا نفع العبد  
**وقيل** شكى من البلوى منه اليه وهو مناجات العاشقين



من اصحاب المحن كما قال يعقوب عليه السلام انما اشكو ثني و  
حزني الى الله وقال فصبر جميل وفي شرح الفصوص لما صبر على  
مقاساة الشدائد ولم يشتغل بازائها ومداواتها لانه كان  
كلها رفقاً لدرجاته وتخفيفاً لآلامه وترقياً في حالاته و  
تجلياته بشهود النبلى والمتمن في عين البلاء والمحن حتى ان وصل  
الى عين القرب من الرب وحصل الى مقام السر والمناجات في  
معراج الابتلاء فنادى انى مسني الضرف كشف الله عنه ضم  
واجابه وطهره عن ادناس الموانع فاشى عليه بكامل صبره و  
يقوله تعالى انا وجدناه صابراً نعم العبد اية آيات فهذا  
هو السر المطلوب وليس وراء عباده ان قربة **السؤال الثاني** و  
**المستون بعد المآتين** لم قال الله تعالى لا يتوب عليه السلام لا  
وقال الحمد صلى الله تعالى عليه وسلم قد فرض الله لكم تحكة  
ايما نكم **الجواب** قيل لانه كبقارة اليمين لم تكن لاحد قبلنا بل هي  
لنا لما اكرم الله به هذه الامة بدليل قوله تعالى اكرم **وقيل** ان اتوب  
حلف غضباً لله تعالى لان امراته رجمة كانت محرمة لانها  
قصدت ان تقطع ذواتها ونطعمه لحم الخنزير والنبى صلى الله تعالى  
عليه وسلم كانت يمينه ابتغاء مرضات ازواجه كما قال تعالى

لم يتنقى مرضات ازواجك وقبل خطاب النبي لاهل الابتلاء  
والجلال والخطاب التقرير والعرض لاهل العطاء **والحال السؤال**  
**الثالث والمستون بعد المآتين** ما الحكمة الربانية في قوله تعالى  
لا يتوب عليه السلام اركض برجلك هذا مغتسل بارديغنى ماء  
بارد **الجواب** ما قاله الشيخ الاكبر في الفض لا يتوب لما كان  
على نبي الله ايتوب عليه السلام من افراط حرارة الاله فسكرته  
الله تعابيد الماء لما قال له اضرب برجلك الارض ليظهر لك ماء  
بارد وتغتسل به فسكن حرارة الاله مطهر لبدنك من الامراض و  
الاسقام فلما اتى بالمأمور به سكن الله سبحانه افراط الحرارة  
برودة الماء **قلت** هذا ظاهره واما باطنه فهو امر بالرياضة  
والمجاهدة بضر بارض النفس له ماء الحياة الحقيقية لان الماء  
مظهر الاسم الحى الذى هو امام الائمة من الاسماء السبعة فغار  
ايتوب عليه السلام بفيض ماء الحقيقة بعد مقاساة الشدائد  
كما فاز الحضر بعد مقاساة شدايد الاسفار هو عين ماء الحياة  
الذى شربه الحضر في الظلمة فظهر له اثر الحياة الطويلة كما ظهر  
على ايتوب عليه السلام **نكتة عرفانية** فلما تحقق ايتوب عليه السلام  
بتجليات الجلالية في ابتلاءه تجلى الله له بصفة الجلال واللفظ فاعطاه



عليه بشارة له جرادا من ذهب قال منه ما شاء فتقول بلطفه و  
نشا ونما ماله وحسن حاله عوضا منه سبحانه عن الدود بل هو  
روحه وستر **السؤال الرابع والستون بعد المائة** من اين وقعت  
الفئة لخليفة الله داود عليه السلام **الجواب** قول وقعت من اقتضا  
مقام الخلافة كما وقعت لابيه خليفة الله آدم ابي البشر لان مقام  
الخلافة مظهر الجلال والجلال فيتحقق بتجليات الجلال بالافتان  
والابتلاء **قيل** لانه دعى على بعض العصاة فابتلاه الله بالزلة  
كما ابتلى هاروت وماروت حين تعرضت بعض الملائكة على  
خليفة خليفة الله آدم بالفساد ولسفك الدماء فاقامها الله  
تعالى في مقام الخلافة بالحكم بين العبيد فصلت لها الزلة بالفساد  
مع الزهره وكانت الملائكة قبل ذلك تدعو على العصاة من ابن  
آدم ثم بعد وقعة هاروت وماروت كانوا يستغفرون لمن في  
الارض ويعتذرون كما ورد في الخبر النبوي لا تثبت اخيك فيقا  
ويبتليك فافهم من الانسان **السؤال الخامس والستون بعد المائة**  
لم جعل الله تعالى الخلفاء ثلاثة آدم وداود وابوكبر رضي الله  
عنهم **الجواب** قال بعض العلماء لانهم عصوم قبل الخلافة كما قال تعالى وعصو  
ادمرته ثم تابوا فجعلهم خلفاء ردا على الراضين لانهم يقولون

يجب على الامام ان يكون معصوما **وقيل** كان آدم معصوما فهو هب  
من عمره ستين سنة لداود فصار خليفة وسمى به لانه كان من  
الخليفة وكذلك قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خلقت انا وابو  
بكر من طينة واحدة وايضا تجرت الانصار على ابي بكر فجعل  
خليفة **لطيفة** قال ابن عباس رضي الله تعالى عنه يقال بلسان العبر  
داود من لا عمر له فلذلك وهب له من عمر ستون سنة وقيل  
له داود لانه حصل له الداء بالزلة والود من الله تعالى هذا عند  
من عبر به والصحيح انه عبر في **واما الترفي** اسمه ما ذكر الشيخ في الفص  
الداودي في تحقيق قوله تعالى ولقد اتينا داود منا فضلا **قال**  
نعم انعم الله بها على داود ان اعطاه اسما ليس فيه حرف من حروف  
الاتصال اي ليس فيه حرف متصل بما بعد فقطعه عن العالم بذا  
اخبار الناعنه لمجرد هذا الاسم وهي الدال والالف والواو واسر  
هذه الحروف من اسرار الخلافة والكمال وهي من خاصة الخواص  
كما ذكره في الفتوحات **السؤال السادس والستون بعد المائة**  
ما الحكمة الربانية في حبس يونس عليه السلام في بطن الحوت و  
ابتلاءه وليد حبس اربعين يوما **الجواب** الله اعلم اما حكمة ابتلائه  
بالحوت بالنقمة اربعين يوما ذكر في الفص اليونسي اشارة الى



ابتلاء النفس الناطقة بالتعلق في الجسم بابتلاع حوت الرحم النطفة  
 اربعين يوماً حتى تكون علقة مستعدة للجسم المشتل على روحانية  
 النفس المجردة وانوارها وكونها في الظلمات الثلث التي هو الذم  
 والمشيمة والجلد الرقيق الذي فيه الجنين **اقول** وفي هذا المقام  
 اسرار ومغاني لا يعلمها الا الراستخون كما صرح شارح الفصوص  
 وقال في تحقيق قوله تعالى كما انه نادى في الظلمات ان لا اله الا  
 انت فقال تعالى فيه فنجينا من الغم وكذلك نجي المؤمنين أي  
 كذلك قوتجت النفس الناطقة تنادي بلسان الاستعداد في عين  
 ظلمات الطبيعة والجهول لا في الجسم الظلمات أي ربها معترفة  
 بعجزها وقصورها لينجيها من مهالك الطبيعة كما انجها قبل  
 من ظلمة الرحم والمشيمة والجلد الحسى ويدخلها في انوار الشريعة  
 والطريقة والحقيقة بالخلاص عن حجابات الاعتار **البيت** في ذلك  
 الابتلاء **قيل** ان الحوت لما جرحه نمرود بسهم شكى الى الله تعالى  
 فقال يا رب جرحني سهم عدوك فاكرمه الله تعالى يونس **وما جسه**  
 اربعين يوماً فلان قومه تضرعوا اربعين يوماً فبعد اربعين  
 رفع عنهم العذاب **وقيل** لانه كان بين قومه وبينه اربعين يوماً لم  
 يحل اذا هم فحبه الله تعالى اربعين يوماً في بطن الحوت للتأديب

الرباني ليحصل له في تلك الاربعين جلوة المراح تصفية الهيكل و  
 ينحل بذلك الحجاب الكشف عن طليسم الوجوه الجسماني وينظر جواهر  
 كنوزها ورموزها يذكر لا اله الا انت سبحانك **السؤال السابع**  
**والستون بعد المائتين** لما ثبت الله تعالى عليه شجرة من يقطين دون  
 غيرها **الجواب** قيل ان فيه شفاء للمعلولين ونورية او تلطيفاً للطبيعة  
 ولها خواص شريفة لا يقع عليها الذباب وظلها ابر والطفوانها  
 تشد قلب الحزين **قيل** ان شجرة اليقطين اللف الاشجار وراسها  
 نباتا واقربها مناسبة للنشأة الانسانية تدور نحو القمر وتميل  
 جانب السند **وقيل** يدرك العاقل يميل وينقلب سريعاً نحو ويغتنم  
 عليه ويمتلك ويتوسل به للتوجه نحو العلى ولها مناسبات اخر للنشأة  
 الانسانية ولهذا المعنى كان الفرع احباً لاثمار الخضرة النبوة وكان  
 يتفخص في الطعام ويكثر ويبين في طبعها ويقال لها شجرة نبوية في  
 انباتها عليه خواص اخر يعرفها الحكماء الاهيون الواقفون على حقايق  
 الاشياء **السؤال الثامن والستون بعد المائتين** لما ذهب نبي الله  
 يونس عليه السلام مغاضباً كما اخبر سبحانه **الجواب** قال بعض  
 المفسرين غضب على قومه وعلى الملك الذي ارسله الله اليه وما  
 توقف الاذن من الله تعالى فعوقب بذلك للتأديب لذهابه قبل الاذن



**قيل** اتاه ابليس فقال اخلف الله وعدك حين وعدتهم بتزول العذاب  
وان الله تعالى رفع عنهم العذاب بعد ذهابك فغضب على نفسه ولا  
بذهابه من بينهم فلامه الحق بذلك فسمى ملوماً لانه اعظم ذنبه في  
جنب رحمته وعنه نأمن لآمته من عذاب الله تعالى بعد ذهابه  
ولم يحسن ظنه بقوله تعالى فظن ان لن نقدر عليه فغوى بذلك و  
اسمه من ديوان اولي المعرفة ونسبه للحق الى الحوت لقوله تعالى  
ولا تكن كصاحب الحوت **وفي الخبر** ان الله تعالى محي اسم بنين من ديوان  
اولي الغر يونس عليه السلام باستكمال العذاب على قومه وسوء  
ظنه على سعة رحمته وعفوه منهم كما عفى اعلامه بكما اسعة  
رحمته على عبده وعزير باستغرابه القدر والتعجب منه فعاتبه بقوله  
لئن تتن يا عزيز لا محون اسمك من ديوان النبوة وكان الواجب عليهما  
لعظم رتبة النبوة ان يستصغرا لكل عظم بالنسبة الى قدرته هذا  
من باب حسنات الابرار سيئات المقربين فلهذا الاحوال لا تدل على  
مخالفة محقة لان الانبياء عليهم السلام معصومون بعد النبوة  
عن المعاصي والاحوال الناقصة وانما ذلك تحذير عن الاشياء تركها  
اولى وواجب لهم وكان الايقان ان لا يستعمل العذاب لقومه ولا يأت  
لنفسه من ذهابه بل يتوقف الاذن من الله تعالى في كلهما الحق

تعالى عزيراً بالامانة وبعثه بعد مائة عام ويونس بائلاء الحوت  
وما جرى في اسباب ابتلائهما فالابتلاء لاوليائه لتكامل الربو  
المقامات من مقام تجليات الجلال والتحقيق بها والله الولي الفيض  
**السؤال التاسع والستون بعد المائتين** ما معنى قوله تعالى  
فلولا انه كان من المستجيبين للبث في بطنه الى يوم يبعثون **الجواب**  
قيل لما كان يونس عليه السلام في حال النعمة عليه تائباً منيباً  
شاكراً مطيعاً لمولاه نجاه الله تعالى في وقت الشدايد والابتلاء كما  
قال صلى الله تعالى عليه وسلم نعرف الى الله في الرخاء يعرفك في  
الشدائد والبلاء مل كان تائباً في حال النعمة لم يعصه في حال الشدة  
الا ترى فرعون مع كفره وحجوده لما كان عند الغرق قال امئت  
قيل له الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين فالعبد اذا  
دعى في الشدة ونزلت به الشدة والضراء فيقول يا رب فيقولك  
الملائكة هذا صوت معروف وقول يونس ان كنت من الظالمين عذ  
نفسه منهم فغفر له ببركة التائبين المنيبين فالتسبيح والذكر في كل  
حال ومقام سبب الفوز والعفو والنجات والعالم متيقظ في حال  
العطاء والعطاء والامتحان والابتلاء كما قيل على لسان النبوة <sup>يقول</sup>  
الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة والبلاء اي يعينك ويصيرك



**السؤال السبعون بعد المائة** ما الحكمة ان ذكر الله افضل من الغزو  
 كما قال صلى الله عليه وسلم الا ابتئكم بما هو خير لكم وتخير من  
 ان تلقوا عدوكم فضر بوارقاهم ويضربوا رقابكم ذكر الله تعالى  
**الجواب** ما ذكره الشارح في الفص اليوتي في شرح الحديث <sup>سبع</sup>  
 قال ان ذكر الله تعالى افضل من الغزو في سبيل الله ومن الشهاد  
 فيه لانه يوجب لهدم بنيان الرب من الطرفين وكان فيه اعلا  
 كلمة الله ورفع اعلام الله وثواب الشهادة لكن ذلك لا يقابل  
 لما في هدم بنيان الله من الضر المباح شرعا **قال** الشيخ كون الذكر  
 افضل من الغزو والشهادة في سبيل الله وانما كان ذلك لان  
 ثوابها حصول الجنة والذاكر جليس الحق تعالى كما قال انا جليس  
 من ذكرني والجليس لا بد ان يكون نال الحق شهودا والذاكر وشهود الحق  
 افضل من حصول الجنة **وقال** الشيخ الاكبر في الفص اليوتي  
 واعلم ان الشفقة على عباد الله احق بالرعاية من الغيرة في الله  
 اى من القتل بالغيرة في الله وقال بعد ذلك اراد داود عليه السلام  
 بنيان البيت المقدس فبناه مرارا فكما فرغ منه فهدم فشكى  
 الى الله تعالى فاوحى الله اليه ان بيتي هذا لا يقوم على يدي من  
 سفك الدماء فقال داود يا رب الربك ذلك القتل في سبيلك

قال بلى ولكنهم اليسوا من عبادي فقال يا رب فاجعل بنيانه على  
 يدي من هو متي فاوحى الله تعالى اليه ان ابنك سليمان يبنيه فالغرض  
 من هذه الحكاية مراعاة هذه النشأة الانسانية وان اقامتها اول  
 الارضى اعداء الدين قد فرض الله في حقهم الجزية والصلح ابقاء  
 عليهم من هذا المقام فضل ذكر الله تعالى على الجهاد في ذكر الله حيا  
 الوجود والشهود **السؤال الحادي والسبعون بعد المائة** ما معنى  
 قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله تعالى خلق ادم على صورة  
 وفي رواية على صورة الرحمن يعني عند اصحاب الظواهر والتاويل  
 وقد سبق في السؤال الثامن والستون ما معناه عند ارباب  
 الحقيقة من اهل الحكمة والعرفان **الجواب** قيل في تأويله وجوه  
 واجوبة **احدها** ان المراد بالصورة صورة ادم والضمير عائد الى  
 ادم فالمعنى خلقه على صورة الاصلية لانه نزل من السماء مسح  
 راسه السحاب ثم تضلع وتفاصر الى ان بلغ ستين ذراعا في  
 عرض سبعة اذرع وعلى هذا القدر يدخل بنوه الجنة على طوله  
 كما ورد في الحديث الصحيح **الثاني** الشريف بالاضافة الى الرحمن  
 لانه تعالى خلقه على صفة الرحمن الصورة الصفة كما ورد في الخبر  
 الراحون يجمعهم الرحمن يعني انهم على صفة الرحمانية فاستحقوا



الرحمة كما ورد في الخبر القدسي في حق الرحمن لشققت له سما من اسمي  
فالمراد بالصوت الصوت المعنوية الحاصلة من التخلق باخلاق الله  
تعالى خلق فيه القوة القابلية لاختلافه وعليها خلقه والانسنان  
يجب الكبر والعلو وهما صفتان للرحمن وجعله سمياً بصيراً قادراً  
عالمًا متكاملاً جباراً مريداً وقبل اضافته الى نفسه اشارة الى تكملة آدم  
وذريته وتنشئ بقاله على سائر مخلوقاته ذكره الامام الغزالي  
والثالث ذكره الامام فخر الدين في تفسيره ان المراد صورة آدم  
والمعنى انه خلقه من اول وهلة على صورته ولم يجعله اول نطفة  
ثم علقه ثم مضغه بل خلقه ابتداءً على هذا الشكل بخلاف بنية  
فان الله تعالى خلقهم على التدرج بمراتب بعد طور كما قال تعالى فاننا  
خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة الاية هذا ما قبل  
من الوجه في الحديث وكل وجه وجه حسن **السؤال الثاني**  
**والسبعون بعد المائة** لم قدم اسم سليمان عليه السلام على اسمه  
تعالى في قوله انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم **الجواب** قال  
بعض المفسرين قد مر اسم الله تعالى على بلقيس بحجته بالفرق وغير  
كافل كسرى بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لتقدير اسمه  
صلى الله عليه وسلم على اسمه فلذلك لم يوفق على الايمان بالله تعالى

وبلقيس وقفت لها على الايمان لتعظيمها كتاب سليمان عليه السلام  
واما سر كون اية البسملة في تلك السورة فقد سبقت الاشارة  
اليه في السؤال الثاني عشر وقال الشيخ الاكبر في الفصوص الحكمة  
في الفص السليمانية لم يقدم سليمان على اسمه تعالى في الكتاب الفصحى  
انه يعني الكتاب من سليمان وانه اي مضمونه بسم الله الرحمن  
الرحيم فكلهم بعض المفسرين في تقدير اسمه وكيف يليق ما قالوا  
فما اوهم التقدير الاحكامية بلقيس حواسيها وخدمها اذا كانت  
لهم اني الف الى كتاب كبريائي مكرم عليها ومعظم عند ها ولو  
ان بلقيس كانت مريضة للخرق وما كانت موفقة لآرام الكتاب  
لم يكن تقدير اسمه حاميا له من الخرق ولا تأخيره بل كانت  
تقر الكتاب وتعرف مصمونه كما فعل كسرى ثم كانت تحترقه  
لو لم تكن موفقه عند الله تعالى **السؤال الثالث والسبعون**  
**بعد المائة** ما معنى قول سليمان وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد  
من عبادي **الجواب** قبل معناه معنى في زمانى لانه كان اتبلى  
بسلب الخاتم منه وقعد العفريت على كرسيه فاقتن الخلق  
بزوال ملكه فالعنى لاسلبه عني ثانيا لئلا يقتن عباده  
بزواله **فيل** قال ذلك خوفا وغيرة على ملكه بان لا يقوم



احد سيااسة الملك غيره وقبل اعصمني مما يوجب ذوال الملك  
 فياخذ غيري في جناتي وقبل ملكا لا تحاسبني عليه فاجابة بقوله  
 هذا عطاؤنا فامتن وامسك بغير حساب وقال علي رضي الله  
 عنه هب لي ملكا لا قصم مجابرة الذين يخالفونك وقال الشيخ  
 لا ينبغي من عهدي ان يسالك بالملك على الملك وقال الشيخ  
 الاكبر والسك الاذ قد ستم يعني لا ينبغي لاحد ان يظهر  
 بهذا الملك في عالم الشهادة خوفا من الابتلاء وعلى اخوانه من  
 الابتلاء لانه لا يؤتى لاحد لانه قد اوتي محمد صلى الله عليه  
 وسلم بما اوتيته سليمان ولكن ما ظهر به كما ظهر سليمان من  
 جميعية الجن والشياطين في خدمته وحبسه واستخدامه لهم  
**اقول** قد مكن الله تعا سني السليمن تمكين قهر من العفريت  
 الذي جاز بالليل ليقنك به فتم باخزم وربطه بسارية من  
 سواري المدينة فذكر دعوة سليمان فردد الله تعا خاسنا عن  
 الظفر عليه **قلت** فيه اشارة عرفانية الى اختصاص مكانه  
 الاحدية بكمال التمكين والتصرف فله التصرف في الاكل و  
 التمكين الاجل في عالم البطون ما اثر في مقامه تسلط العفريت  
 عليه كما اثر بسلب خاتم سليمان وان كان له عاقبة التصرف

الكلي والتسلط القهرى على العفاديت فالمقام المحمدي الاختصاص  
 منزله عن الابتلاء والتسلط الغير كما اشار صلى الله تعا عليه وسلم  
 اعانتى الله عليه فاسلم يعني شيطانه وعفريته القرين واسلم الجن  
 على من فكان يتصرف فيهم بالاحكام الشرعية ونفسيهم الاثر اق  
 والممالك وكان يستخدم في الغزوات بالاستخدام الدافئ بذلك  
**السؤال الرابع والسبعون** ما الحكمة الربانية في دفع  
 الى شيطان اربعين يوما وما السر الالهى في الابتلاء السليمانى  
**الجواب** قبل كان في داره صنم يعبد من دون الله تعا اربعين يوما  
 فسلب ملكه بعدده وفيه نظر **وقيل** اذا دان لا يعجب بدنيا  
 وولايه تصلح للشيطان وتشاركه الجان فالمراد بذلك الابتلاء  
 ان يتبته سليمان عليه السلام ان الملك بيد اذ اشاء اعطاه  
 واذا شاء منعه **وقيل** نظر سليمان عليه السلام الى اربعة  
 اشياء نظر الى علمه فابتلاه الله تعا بما لهدى والى الملك  
 فابتلاه الله تعا بما صنف وزيرو والى ماله فابتلاه الله تعا بشيطان  
 عفريت والى سياسته فابتلاه الله تعا عن ما لوفها تما سوا الله  
 تعا يشغلها عن ذكر الله تعا دنياك ما يشغلك عن ربك وابتلاء  
 كل احد بما يقتضيه مقامه ومشر به من الاطوار والآوار

نبذة واما السر الالهى في الابتلاء  
 والاستحسان فلتكامل النفوس  
 وتاديبها وزجرها



والمراتب يعرفها اصحاب الطريقة والسلوك **السؤال الخامس والسبعون**  
**بعد المائة** لموضع الله تعالى ملكه في قصر خاتم **الجواب** قيل اراه  
الحق في ذلك انما اعطيت في جنب ما لم يعطه قد ربي الاجار اذا  
كان ملك الدنيا عند الله تعالى كقد رجم من الاجار **قيل** اراه ملك  
الجنان فقال حجر من الجنة له من الهيبة والخاصية والقبلة  
فكيف يغايرها من الدرجات وايضا اراه الله تعالى يعز من شيا كما  
اغز الحجر الاسود والذهب والفضة **قيل** السرفية فهو صورة  
حقيقة ومقامه في حضرة البطون ظهر بصورة قصر خاتم و  
الخاصية الالهية من القابلية السلطانية في الحقيقة كالحجر  
الاسود كان سر حقيقة الانسان وما حوته من اسرار المخالفة  
واطوارها هذا هو السر المعول عليه **السؤال السادس والسبعون**  
**بعد المائة** لم ريات سليمان بنى الله تعالى عبرتها ببناء  
نفسها وهو افضل زمانه واعلمه بالله تعالى **الجواب** قيل اراه الله  
تعالى عجزه في ملكه انه ليس له كل شئ وان البشر لا يخجلون من العجز  
في اى حال كان وليس الكمال الا الله تعالى وكل احد اختصاص من وجه  
في الكمال المختص كوسي والمخض عليها السلام وان كان الكلم افضل  
من اهل زمانه كسليمان عليه السلام وهذا من اسرار سعة الكمال

الالهى في عبادته من جهة اسرار الاختصاصات الالهية وهو من  
اسرار التاويب الرباني عبادته بما شاء وكيف شاء **الفضل** بين  
من شيا وكيف فانظر سر الاختصاص في قوله تعالى ففهمنا ما  
سليمان مع خليفة ابيه داود عليه السلام حين اختلف رجل  
وامرأة في ولد لهما اسود فقالت المرأة هو ابن هذا الرجل فانكر  
الرجل فقال سليمان عليه السلام هل جاعلها في حال المحض فقا  
نعم قال هولك وانما سود الله وجهه عقوبة لكما هذا من باب  
الاختصاص **السؤال السابع والسبعون** **بعد المائة** لم سمي الله  
بنبيه محمد صلى الله تعالى عليه وسلم خاتم النبيين ما سر الختم في  
المحض النبوة **الجواب** قيل ان الختم من شرف الكتاب كذلك  
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اشرف المخلوق وايضا الختم اذا كان على  
الكتاب لا يقدر احد على فكه كذلك لا يقدر احد ان يحيط بحقيقة  
علوم القرآن خزانة جميع الكتب الالهية المنزلة من عند الله و  
مجمع جواهر العلوم الالهية والمحققا الدينية فلذلك خص به  
النبوة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ولهذا السر كان خاتم النبوة على  
ظهره بين كتفيه لأن خزانة الملك يختم من خارج الباب بعصاة  
الباطن مما دخل في داخل الخزانة **اساوة عرفا نبوة** قال تعالى



في الخبر القدسي كنت كثيرا مخفيا فلا بد للكنز من المفتاح والخاتمة فسمي  
السيد الاحمد بالخاتمة لانه خاتمة على خزنة كنز الوجود وسمي بالمفتاح  
لانه مفتاح الكنز الازلي به فتح وبختم ولا يعرف ما في الكنز الا بان  
ثم الذي هو المفتاح قال تعا فاجبت ان اعرف فحصل العرفان بالفيض  
المتجنى على لسان الجيب ولذلك سمي الخاتمة بجيب الله لان اثر الختم  
على كنز الملك صورة الحب لما في الكنز والله الولي الفياض **السؤال**  
**الثامن والسبعون بعد المائة** لم جعل خاتمة النبوة بين كفيه صلى  
الله عليه وسلم **الجواب** اقول احسن ما قيل فيه من الاقوال ما نقله  
الامام الدميري في كتاب حيوة الحيوان ان بعض الاولياء سئل  
الله تعا ان يريه كيف ياتي الشيطان ويوسوس فاراه الحق تعا  
هيكلا الانسان في صورة بلور و بين كفيه خال سودا كالغش  
والوكين فجاء الخناس خميس من جميع جوانبه وهو في صورة خنزير  
له خرطوم الفيل فجاء من بين الكنفين فادخل خرطومه قبل قلبه  
فوسوس اليه فذكر الله تعا فخنش وراه ولذلك سمي بالخناس  
لانه ينكسر عقبه مما حصل نور الذكرة في القلب **فيل** ولهذا  
السؤال الهل كان يحتجم صلى الله عليه وسلم بين كفيه ويأمر بذلك  
ووصاه جبرئيل بذلك لتضعيف مادة الشيطان وتضييق صدره

لانه يجري وسوسته مجرى الدم ولذلك كان خاتمة النبوة بين  
كفيه صلى الله عليه وسلم اشارة الى عصمته من وسوسة لقوله  
اعانني الله تعا عليه فاسلم اي بالختم الالهي اتم به وخصه <sup>لله</sup> شرفه  
وفضله بالعصمة الكلية فاسلم قرنيه وما اسلم قرين آدم عليه  
السلام فوسوس اليه لذلك وكان خاتمة مثل ذرا المخلاة حوله  
شعرات ما نزل الى الحضرة مكنونة عليه محمد بن امين **وقيل** غير  
ذلك والتوفيق بين الروايات بتعدد المحفوظ وتنوعه بحسب  
الحالات والتجليات او بالنسبة الى انظار الناظرين سمعت  
ذلك من بعض الاولياء قال سيدي وروحي في وارداة رآته  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكشف عن خاتمة الميادك فقبلته  
وشاهدته فالشاهد يشاهد بيقضي مقامه ويخبر بحسب حاله  
وقال بعض العلماء كون الختم بين كفيه صلى الله عليه وسلم  
لرواية المشهورة فيما وقع ليلة الاسراء من السؤال فيما انخضم  
الملا الاعلى يا محمد قالت قلت انت اعلم الى ان قال فوضع كفه بين  
كفتي فوجدت بردها بين يدي الى اخر الحديث فلما جازاه العلم  
الرباني والمدد الالهي والفيض الرحماني من بين كفيه ختم عليه  
نجاة النبوة حتى لا ينسلي شيئا من هذا العلم وحطى يكون حافظا



لما اودعه من الاسرار **قلت** فكان الهبكل الروحي الاحدى صورة  
الوثيقة الالهية الجامعة لحقائق الظهور والبطون فكتبها <sup>بقلم</sup>  
الاعلى سيدى القدرة والحكمة فامضاه بنجاة النبوة المحمدية لانه  
حجة المخلاف الكلية الاولى فكل ما بدي بعد وجوده فهم توابه  
وخلفائه مقدم ما من الانبياء والرسل ومؤخر ما من اولياء امته الكل  
كما اشار كنت نبيا وادم بين الماء والطين وانا من نور والمؤمنين  
من قبض نوري الى غيب ذلك **السؤال التاسع** **والسبعون بعد المائة**  
فان قيل هي الختم الالهى مراتب متعددة او هو واحد **الجواب** قال الشيخ  
في الفتوحات في جوبة الحكيم الترمذى قدس الله تعار ورحمنا وانا  
فتوحنا الختم ختمان ختم يختم الله به الولاية المحمدية فاما ختم الولاية على  
الاطلاق فهو عيسى عليه السلام فهو الولي بالنبوة المطلقة في  
زمان هذه الامة فيترل في الزمان وارثا لخطا لاولى كما انه لا  
بعد خاتم النبيين محمد صلى الله عليه وسلم فكان اول هذا الامر نبى  
وهو ادم صفي الله وخليفته واخر نبى هو عيسى روح الله وكلته  
فيكون له حشرات حسر معنا وحشر مع الانبياء والرسل واما ختم  
الولاية الخاصة للمحمدية رجل من العرب من اكرمها اصلا  
هو محمد بن علي الغزي الخاتمى الطائى بذلك عن نفسه بمبشرين

رها باتفاق العارفين بعد من الكمل فلا يقول ولا يلتفت الى عمره  
بعض المتصوفة واهل الظواهر على كلامه في حمية الخاص له فبين الله  
روحه وافاضنا من علومه ومده كما حققه في الفصوص والفتوحات  
وغيرها من كتبه القليلة افادنا الله بها عبده **وقال** قدس الله  
سنة في الفصوص كما ان الله تعا ختم بمحمد صلى الله عليه وسلم نبوة  
التشريع الكلى كذا ختم الله بالختم المحمدى الولاية التي يحصل من  
الوارث المحمدى لا التي يحصل من سائر الانبياء فان من الاولياء  
من يرث ابراهيم وموسى وعيسى صلوات الله تعا عليهم اجمعين  
فهؤلاء يوجدون بعد هذا الختم المحمدى ولا يوجدون على محمد  
صلى الله تعا عليه وسلم هذا معنى ختم الولاية المحمدية واما ختم الولاية  
العامية الذي لا يوجد بعد ولي فهو عيسى **قول** اما ختم الخاتم  
المفتاح المقدم الاول واما ختم المعظم الافضل فاما خواتم الاربعة  
من نقوش قصة الاعلى وخطوط خاتم الاجل صلى الله عليه صلاة  
تعلو وتعالى سلا ما ينمو ونمو لان الامر الذي يقوم به العالم الكون  
فينقسم الى اصلين خلافة وولاية واما الخلافة فلها خاتم من  
حجة الحضور وهو سيدنا على بن ابي طالب رضي الله عنه ختم  
اخلفاء الراشدين ومن حجة العموم فالمهدي المنتظر في الزمان



فهو خاتم الخلفاء العامة سيفاً وشوكة وظهوراً من سلالة حضرة  
الاحمدية يواطى اسمه اسم النبي صلى الله عليه وسلم ويظهر من العرب  
كما ورد في الحديث المهدى من عترتي من ولد فاطمة وفي الحديث  
عن علي رضي الله عنه المهدى من اهل البيت يصلحه الله في ليلة  
**واما** الولاية فلا خاتمة من وجه الخصوص من المشرق بالمهدي  
فهو ابن العزى الخاتمي الطائي كما هو حقيقته في كنبه كالقصص  
وعنقاء المغرب واما من وجه العموم فهو عيسى عليه السلام خاتم  
الولاية العامة على الاطلاق كما مر فجمع الله في عصم واحد في اخر  
الزمان الخاتمة كلها فنحن بها الوجود ويقوم بانتظامها القيمة  
خاتمان من حجة ظهور عيسى عليه السلام والمهدي رضي الله تعالى  
عنه مجتمعان ظاهر فيقوم عيسى عليه السلام بالشرعية والامامة  
والمهدي بالسيف والخلافة وخاتمان من حجة البطون بالامارة  
الروحاني بالوزارة المعنوية وروحانية سيدنا علي رضي الله تعالى  
عنه وقد وثقنا روحانية ابن العزى كما صرح في كتاب المهدى وعنقاء  
مغرب **وقال** واما وزير آوّه فتسعة سبعة من اصحاب الكهف  
واثنان من الارواح من الكل يريد سيدنا علياً ونفسه رضي الله  
تعالى عنهم ونفعنا بهم ولا يفهم التناسخ من ذلك هذا من باب

في النبوة لايت الروحانية والاستلخات الروحانية **خاتمة** الكلام  
على سؤال الختم اما الختم المطلق للنوع الانساني من حجة التوالد  
والتناسل ما ذكره الامام الخاتمة الخاص في الفصل الشيعي حيث  
قال وعلى قدم سبب يكون آخر مولود يولد من هذا النوع الانساني  
وهو خاتم اسراؤه وليس بعد ولد في هذا النوع الانساني فهو  
خاتمة الاولاد معه اخت فتخرج قبله ويخرج بعد ما يكون رأسه  
عند رجليها ويكون مولد بالصين ولغته لغة بلد ويسري  
العقم في الرجال والنساء فيكثر النكاح من غير ولادة ويعودهم  
الى الله تعالى فلا يجاب فاذا قبضه الله وقبض مؤمن زمانه بقي  
من بقي مثل البهائم لا يجلون حلالاً ولا يحرمون حراماً يتصرفون  
بحكم الطبيعة شهوة مجردة عن العقل فليهم تقوم الساعة ونجتم  
العالم الدينوي بهم **محقق** قال شارح القصص والمراد باب  
العجم كما صرح الامام في عنقاء مغرب بان الخاتمة من العجم لامن العرب  
**اقول** والبشر في كونه من العجم لان العجم مظهر النفس فله التنزل  
والعرب مظهر مقام الروح فله الترقى وقيام القيمة بالتنزل <sup>لنفساني</sup>  
واما تولد معه اخت ليكون الاختتام مسابهاً للابتداء فان خلق آدم  
اتصافاً مقارناً بخلق حواء **وذكر** الشيخ في الفتوحات ايضا قال



فاوجد الحق عيسى بن مريم فنزلت مريم منزلة آدم ونزل عيسى  
 منزلة حوا كما وجدنا نبي من ذكر وجد ذكر من انبياء فتمت بمثل ما  
 في انبياء ابن من غراب كما كانت من غير ان فافهم سنن ختم ومرايته  
 هو الاول الاخر وهو ولى التوفيق وبه ازمة التحقيق **السؤال**  
**الثامن بعد المائة** ما معنى تسبيح كل شئ هل هو حقيقة  
 او استدلال بالامر على المؤثر كما هو رأى اهل الظاهر **الجواب** قال  
 اهل التحقيق تسبيح كل شئ حقيقة في عالمه ليس معنى الاستدلال  
 هو في اول النظر لاهل الظاهر واما اهل الكشف فيسمعون  
 انواع التسبيح من السنة الاشياء لسان وتسبيح بخصه كما قال  
 عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام  
 وهو يؤكل ووردان المؤذن يشهد له مدى صوته من رطب  
 وبابس وقال امير المؤمنين على كرم الله وجهه كنت مع رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بمكة فخرجنا في بعض نواحيها كما استقبله ولا  
 حجر الا وهو يقول السلام عليك يا رسول الله واما له كبيرة  
 في الاحاديث وقال في الفتوحات المكية في الباقى <sup>الثاني</sup> عشرين المسمى  
 بالجماد والنبات عندنا ظهور ارواح بطيئة عن اذالك غير اهل  
 الكشف ياها في العادة فلا يحسن لها مثل ما يحسن من الحيوان

ناطق بل حتى ناطق غير ان المعراج الخاص بهيئتي انسانا لا غير ونحن  
 ودينا مع الايمان بالانبياء والكشف فقد سمعنا الانبياء كراثة  
 رؤية عين بلسان نطق شمع اذا نامنا منها وتناطنا مخاطبة العارفين  
 وليس هذا التسبيح بلسان الخيال كما يقوله اهل النظر ممن لا كشف  
 له **وقال** في الفصل النوحى فالحل السنة الحق ولذلك قال <sup>الحمد</sup>  
 لله رب العالمين وسبحه الله تعالى ولذلك قال وان من شئ الا يسبح  
 بحمد **وقال** قدس سرى جل الله صورا العالم كلها تسبح بحمد  
 ولكن لا نفقه تسبيحهم لا نأخذ بباطن في العالم من الصور يعنى  
 وانا كنا نسمع في بعض الاحيان تسبيح بعض الاشياء عند الكشف  
 من حقايقهم والاطلاع الشهودى على عوالمهم والله المولى الفنا  
**السؤال الحادى والثمانون بعد المائة** فان قيل رؤية العين اشرف  
 امر رؤية القلب وهل المعرفة اعلى من الرؤية **الجواب** قال الامام  
 النيسابورى رؤية العين اشرف والرؤية اعلى من المعرفة لان  
 العارفين مستنافون الى منازل الوصول والواصلون لان  
 مستنافون الى منازل المعرفة وسئل بعض الاولياء ايها ارفع  
 الرؤية لان واحد الرؤية في الانس وواحد المعرفة في الجن  
 يتولد منها التعب والعناء والرؤية يتولد منها السرور والرضا  
**وقال** بعض العارفين المعرفة الطف والرؤية اشرف المعرفة



لان العارفين مستأنفون الى منازل المعرفة وسئل بعض الاولياء  
انها ارفع فقال الروية لان واجد الروية في الانس وواجد المعرفة  
في الحسن المعرفة بتوكل منها التعب والعناء والروية بتوكل منها <sup>لستور</sup>  
والرضا وقال بعض العارفين المعرفة الطف والروية اشرف  
المعرفة اسد والرواية اكمل الى غير ذلك من الاسارة **السؤال**  
**الثاني والثمانون بعد المائتين** فان قيل ما معنى الحكمة والمعرفة  
**الجواب** قبل الحكمة الاصاله في العقول والفعل والرأي وقبل  
الحكمة الاصاله في النظر بليل العلم الحاصل في القلب قبل الحكمة  
استخراج عواقب الامور عن العيوب عند ابتدائه وقبل الحكمة علم  
يحدث بلا سبب ظاهر وقال اهل التحقيق من الصوفية الحكمة  
هي العلم بمقتضى الاشياء على ما هي عليه والعمل بمقتضاه ولذلك  
انقسمت الحكمة الى العلمية والعملية والمعرفة هي ادراك  
المقتضى على ما هي عليه من الخصائص والفضائل ما خصها الله  
تعالى بها والعلم ادراك المقتضى ولو انما هو ولذلك سمي العلم <sup>بمقتضى</sup>  
والنصد بوقولنا وسمى النصوص معرفة كما قيل في الاصول وقبل  
المعرفة مسبوفة بنسبان حاصل بعد العلم بخلاف العلم ولذلك  
الحق بالعالم دون العارف لان حصول العرفان بعد الشيان هو  
وصف العبد فالمعرفة خاص والعلم عام فالعالم الحكيم ارفع منزلة

من العارف الوافق عند حد علمه فالحكيم يعطى كل شئ حقه على ما  
عليه والعارف يتوقف ما يعطيه كشفه بالعلم **السؤال الثالث**  
**والثمانون بعد المائتين** ما الفرق بين المعجزة والكرامة وخرق  
العادة **الجواب** قال النيسابوري المعجزة خاصة بحضرة النبي  
لها بقاء واما خرق العادة لابقاء لها كعصى موسى عليه السلام  
سحرة فرعون فلا حقيقة للمعجزة وليس تختصها معنى انما هي تخيل  
تخلف في العمل والمعجزة حقيقة باقية تختصها معان لا تغل بالاله  
ولا بالجنه كالمعجزة تعجز عنها عوام الناس والمعجزة تعجز عنها خواص  
الناس انما هي ثابتة واختصاص لعباده والمعجزة خارجة عن العادة  
والخرقة خارجة عن العرف لا عن العادة واما الفرق بين المعجزة  
والكرامة ان المعجزة لا ينالها الله تعالى بالدعوة من شرط المعجزة  
يجب اظهارها بخلاف الكرامة يكون للولي ليس لها دواعي ولا  
يشترط الادعاء ولا الاظهار الا بمصلحة مقتضية له والايح  
على الولي كتمها فان اظهرها بغير مصلحة اساء الادب وربما طرد  
عن درجته فالكرامات نتائج الاعمال الخالصة لله تعالى وعمر  
الاخلاق الحسنة تحققوا وتخلقوا بها بما ضد ربها تعالى وربما  
يدعوا الولي فلا يجاب والنبى يجاب له متى شاء اظهار المعجزة <sup>بمصلحة</sup>  
الدعوة والولي بخلافه قال شارح العضوص في اخر المطلع قال



قال لا بد ان تعلم ان العادة متعلقة بالتقدير الازلي الراجع في الحقيقة  
 العملية الجارية على سنة الله وحرق العادة يتعلق بذلك لكن لا  
 السنة بل اظهارا للقدرة وهو قد يصدر من الاولياء فيسمى  
 كرامة وقد يصدر من اصحاب النفوس القوية من اصل الفطرة وان  
 لم يكونوا اولياء وهم على قسمين اماخير بالطبع او شريروا الاول ان  
 وصل الى مقام السيادة فهو ولي وان لم يصل فهو من الصالحين  
 والمؤمنين المصلحين والثاني خبيث ساحر وكل منهما التصرف  
 في العالم الشهادي بحسب مساعده الاسباب المهيئات لهم فان  
 ساعدهم الاسباب الخارجية استولوا على اهل العالم كالفرقة  
 من السحرة وان لم يساعدهم ليس لهم ذلك الا بقدر قوة اشتغالهم  
 باسبابهم الخاصة والله ولي التوفيق **السؤال الرابع والثمانون**  
**بعد ما تميز الفرق بين الالهام والوحي الجواب** ان اهل التحقيق الوحي  
 من خواص النبوة والالهام من خواص الولاية والوحي مشروط  
 بالتبليغ دون الالهام والوحي يحصل بواسطة الملك المخصوص  
 بذلك الطريق فلا يسمى الاحاديث القدسية بالوحي والقرآن  
 وان كانت كلام الله تعالى وقد يحصل الوحي بشهود الملك وسماع  
 كلامه فهو من الكشف الشهودي المتضمن للكشف المعنوي والالهام  
 من الكشف المعنوي فقط لان الالهام قد يحصل من الحق تعالى

من غير واسطة الملك بالوجه الخاص الذي يكون له مع كل موجود  
 كذا حققه الامام في شرح الفصوص **السؤال الخامس والثمانون**  
**المأثور** مما الفرق بين الواردات الروحانية والملكية والنفسية  
 والشيطنية **الجواب** ان اهل التحقيق يتعلق الفرق بين ذلك الواردات  
 بميزان سالك المكاشف ومع ذلك نوى بشئ يسير منها وهي ان  
 كل ما يكون سببا للخير يكون مأمونا الفائلة اي الآفة في العاقبة  
 ولا يكون سريع الانتقال الى غيره ويحصل بعد توجه تام الى الحق  
 ولت عظمة مرغبة في العبادات فهو ملكي او رحماني وبالعكس  
 شيطاني وما يقال ان ما يظهر من اليمين او القدام اكثر ملكي  
 ومن اليسار والخلف اكثر شيطاني ليس ذلك من الضوابط بين  
 الواردات اذا الشيطان يأتي من الجهات كلها كما نطق به القرآن  
 الكريم ثم لا يتنهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن يمينهم وعن  
 عن شمالهم ولا تجد اكثرهم شاكرين **وقيل** كل خاطر وداع يدعو  
 الى قرب النوافل بالتعبات والرياضات والمجاهدات غير المفترضة  
 عليك رغبة النفس في النوافل والتخلق بالاخلاق المرضية فهو  
 خاطر ملكي روحاني وكل خاطر يدعو الى المباحات من الاعمال  
 والاحوال من الشهوات ودواعيها فهو خاطر نفسي وكل خاطر يدعو



الى المنكرات والاخلاق الرديئة والاعمال السيئة بترك احكام الشر<sup>بعض</sup>  
بالتهاون فيها والتكاسل بادائها فهو خاطر شيطاني بمعاونة النفس  
الامارة بالسوء وموافقها وجميع الافعال الصادرة من الانسان  
واخلاقه مضاد لتلك الخواطر الاربعة ولذلك قيل بتربيع القلب  
يحظر كل خاطر من جانب كما ذكره الشيخ في الفتوحات في اسرار  
الحج ان للبيت اربعة اركان كل ركن بمقابلة خاطر القلب كما اشار  
الشارع بالادعية الموضوعة عند كل ركن حققته في كتاب اسرار  
الحج الذي كتبه بمكة المكرمة سنة ثلث وثمانين وتسعمائة  
**وقال** اهل التحقيق ان الكرامات وخرق العادات نتائج الواردات  
الاربعة من الخواطر وقلوا الواردات ان يتعلق بالامور الدينية  
مثل احضار الشئ الخارجي الغابر عن المكاشفة كاحضار فوكه  
الصيفية في الشتاء وعكسه والاخبار عن قدوم زيد غدا ومثالا  
ذلك ما هو غير معتبر عند اهل الله لانهم يصدر ذلك من الجن  
والمجنول بالروح الخبيثة يخلولها في هيكله والواردات تتعلق  
بخواص الملائكة كطى الزمان والمكان والنقود من الجدران  
والاطلاع بالضمائر والخواطر فهو وارد ملكي يعني بمعاونة  
الملك لان الجن لا يقدر على ذلك واذا كان الوارد يعطى المكاشف

قوة النظرة والتصرف في عالم الملك والمملوك كالاحياء والامانة  
والاخراج من البرزخ وادخال من يريد في العوالم المكونية من  
المريد بن الطالين فهو رحمني شاهدة ذلك بحمد الله تعالى عن سائر  
الشيخ ابن نور الدين قدس سره وافاضنا من علومه ومدده آمين  
بجاه سيد المرسلين **السؤال السادس والثمانون بعد المائة** فان قيل من اي  
مقام يحصل الكرامات وخرق العادات بسبب علي او علي او هي  
وهيبة او كسبية بسبب عمل خالص حلي او خلق حسن نسبي **الجواب**  
اقول قد اتفق اهل الله وخاصة من اهل البطون والظهور ان كل  
كرامة وخرق عادة انما هي تصدر بسبب عمل صالح او خلق حسن نيات  
تلك الكرامة من ذلك الولي العارف المتورع **قال** فيه المشايخ ان  
العارف من لا يطفى نور معرفته نور ورعه فاذا اجتهد العارف  
العارف بالورع في طلب الحلال فالتقليل منه واجب فاذا تحقق  
العارف بالورع والزهد نشأت بقدره منه وتحققه في باطنه وتن  
همة فعالة قاضية بوجدها الله تعالى في نفس هذا العبد كرامة له  
وتصحيحا لمقامه وصدقه بتوفيق الله تعالى اه على الاعمال الصالحة  
والاخلاق الحسنة وعن تلك الهمة يصدر جميع الكرامات مما ينتج  
الاعمال الصالحة بعد تحقق العارف بمقام الورع وهذا هو الاصل



المحكم في هذا الباب كما ذكر الشيخ بتفصيله في كتاب مواقع  
 النجوم الذي ألهمه الحق إليه بدمشق تحفة للتساكين وهو كتاب  
 يقوم مقام الاستاد الكامل للطالب كذا قاله الشيخ الأكبر  
 قدس سره **تحقيق** ومن هذا المقام قال من قال من الكمال العارف  
 بمشي بنورين تأمين يعني بنور العرفان ونور الورع فهذا هو الولي  
 الكامل والعارف الفاضل فكل عارف لم يتورع في غذائه فليس  
 بعارف كامل فالعارف المتورع محفوظ وغير المتورع مكوربه  
 وإن صدر منه خرق العوائق فلا يقول عليها عند الكاملين وقد  
 يصدر تارة خرق العادة من أصحاب النفوس الدنسة من أهل السفه  
 والخبل من المجانين مكبراً بالعامة المتعدية طور الشريعة فلا يرى  
 عندها **إيضاح المقام** قال الإمام في مواقع النجوم فإن قلت  
 هذا المستدرج والمكور هل يتصف بمقامات الولاية أم لا فلا  
 سبيل إلى ذلك بغير عمل صنائع بعلم كامل لكنه يعيش على الماء والهواء  
 وترى الأرض وليس عند الله بمكان لأنها ليست عنده هذه  
 الكرامات نتائج مقامات فاضل من علوم الشريعة وإنما هي  
 خرق العوائد منه نتائج مقدمات مذمومة قامت به أراد الحق  
 أن يكرهه ويعتقده من نفوس العامة في ذلك الفعل الخار

للعادة وجعل فتنة عليه وعلى معتقديه من متعدي طور الشريعة  
 الذين غفلوا عن موازنة نفوسهم بميزان الشريعة ونسئله الله  
 تعالى أن لا يجعلنا من رتب سوء عمله فراه حسناً فدار الكرامة <sup>استر</sup>  
 السعادة الوقوف بحكم الشريعة في كل موطن ومقام **إشارات**  
 قال الشيخ في منازل الكرامات في كتاب المواقع قال من الكرامات  
 المختصة في ظاهر الكون ثلاث المشي على الماء وطى الأرض والمشى في  
 الهواء قد ملئت الدواوين بها عن أهل الله تعالى فمن سعى هنا بعد  
 ترتيب الغذاء للجسماني حالاً بعد حال ومقاماً بعد مقام إلى أن يترقى  
 إلى الغذاء الروحاني الذي به كمال النفس بفضيلة عملية خلق  
 جليلة أودته الله بذلك المشي على الماء وفتح له في عالم الملكوت  
 عن ستر الحياة والعلم المودع في الماء وعرف هناك من حقائق  
 الكونية مما لا يحصى كراماً لمقاميه فكل ولي أعطاه الله تعالى  
 المشي على الماء فطى الأرض تحت حكمه عادة أجراها الله تعالى  
 ومن سعى في فضيلة وخلق توجب له المشي في الهواء فإنه يفتح له باب  
 عالم الأرواح في الملكوت الأعلى فيعرف عند ذلك حقائق الأسرار  
 وكيفية الصعود والنزول والاستواء وغير ذلك من حقائق <sup>بهر</sup>  
 والتسخير **قال** الشيخ الأكبر قدس سره فثبت بهذا كله أن طي الأرض



للعبد في العالم الكبير انما هو نتيجة عن طي العبد ارض جسمه بالجمادات  
واصناف العبادات واقامة على طوى الليالي بالمناجات  
كذا خبرناه ويدل عليه العلم والذوق الصحيح **قال قدس سر** ان  
المشي على المأمن اطعم الطعام واكسى الغرغرة اما من ماله او بالتسوي  
عليهم او علم جاهلا او ارشدا لالا لان هاتين الصفتين سر  
الحياتين الحسية والعلمية وبينهما وبين المأمنة نسبة بينة فمن  
احكمها فقد حصل المأمن تحت حكمه ان شأ مشي عليه وان شاء  
زهديه على حسب الوقت وترك الظهور بالكرامات الحسية التي  
للعارف واخرى لانه هو هنا محل الافات وقد راينا من اهل هذه  
الطريقة فمن مشى على الماء والهوى وطويت له الارض عيانا نشأ  
ردا الى محله ما بقي له من تلك الصفة حكم فبئذ ها فبئذ هذا  
محل الافات نستل الله العصمة والسداد في طريق الرشاد **وقد**  
**الامام** فالذي يمشى في الهواء لم يصح له حتى يترك هذه فيكون من  
لا مربيا ولهذا قيل لبعضهم وقد رى يمشى في الهواء بثلث  
هذه الكرامة فقال ترك هواي فخر لي هواه **قيل** انه لا ريب  
عندنا في التحقيق ان كل كرامة نتيجة فضيلة علم او عمل او خلق  
حسن فلا يقول على خرق العادة بغير علم صحيح او عمل صالح <sup>هيات</sup>

وحي التوفيق **السؤال السابع والثمانون بعد المائتين** ما الحكمة  
اخرنا بالسجود على سبع كما ورد في الخبر افرئت ان اسجد على سبعة  
اعظم **الجواب** قيل لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم خلقهم من سبع  
ورزقهم من سبع فاسجدوا لله على سبع ليكون شكرا للجميع  
**وقيل** لان الصلوة تواضع فاراد التواضع من سبعة اعضاء  
لا من تواضع رفعه والصلوة كفارة فاراد ان يكفر بها ذنوب  
الاعضاء كلها **وقيل** اراد الله ان يجمع لامته صلى الله تعالى عليه  
وسلم عبادات ملائكة سبع سموات لما اطلع ليلة المعراج على  
ملائكة السموات فمتى لامته فضائل عباداتهم فامرهم الله تعالى  
بالسجود على سبعة اعضاء بمقابلة السبع الطباق **السؤال الثامن**  
**والثمانون بعد المائتين** لم جعل الله تعالى الصلوة مشى وثلاث ور  
**الجواب** لان الصلوة فرضت ليلة المعراج حين شاهد هياكل  
الملائكة اولى اجحة مشى وثلاث ورباع فجمع الله ذلك في صور  
انوار الصلوات عند خروج ملائكة الاعمال بارواح العبادات  
لان كل عبادة تتمثل في الهياكل النورية وصورها كما وردت  
الاشارات في ذلك بل يخلق الملائكة من الاعمال الصالحة كما  
ورد في الاحاديث الصحيحة **السؤال التاسع والثمانون بعد**



**المائتين** فان قيل لم يجعل الله تعالى خمس صلوات فجعلها على ثلاث فمر  
 مشى وثلاث ورباع **الجواب** قيل لان الله تعالى جعل لاجنحة الملائكة  
 ثلاث مراتب فجعل اجنحتك التي تطير بها الى الله تعالى موافقة لاجنحة  
 ليستغفروا لك وجعلها خمس صلوات اظهارا لبيتك لضعفه <sup>فضله</sup>  
 من انما فرضت خمسين صلوة او لا ثم خطتها فبقيت خمس من  
 جاء بالحسنة فله عشر مثالا ففضلها منه سبحانه لامة  
 جيبه هدية منه لهم في معراجهم صلى الله عليه وسلم **وقيل** لان  
 الكعبة بنيت من خمس جبال طور سيناء و طور زينا والجودي و حراء  
 و ابي قبيس فلذلك وضعها خمس صلوات ولهذا السن جعل  
 الطواف حول البيت الحرام بمنزلة الصلوة لكن الصلوة افضل  
 من الطواف لافي حق الحاج لانه مختص بالمحل الشريف والصلوة  
 بخلافه فافهم **قال** بعض الحكماء وجعلها خمسا شاكر العنا  
 الاربعة وجميعها في النشأة الانسان بتسويته وتعديله  
 وتركيبه احسن تقويم وتركيبها اشار سبحانه في اتي صورة ما  
 شاء ربك يعني من العناصر الاربعة المتضادة جمعها استجاء  
 بحكمته وقدرته واحدة فلذلك جعل الله الصلوة على اربعة  
 اركان القيام والقعود والركوع والسجود ليكون شكر العنا

الاربعة **وقيل** لان الخلق اربعة صواف قائم مثل الاشجار وركب  
 مثل الانعام وقاعد مثل الاجار وساجد مثل الهوام فاراد  
 ان يوافق الجميع في احوالهم فشا كل واحد من الخلق وجعل الله تعالى  
 في اوضاع الصلوة جمعية العالم كلها كما ذكره بتفصيله <sup>حسب</sup>  
 كتاب كشف الاسرار فليطلب ثم **السؤال التاسعون بعد المائة**  
 لم يجعل الله تعالى الركوع واحدا والسجود اثنين **الجواب** <sup>مذى</sup> قال الترمذي  
 الركوع ايضا اثنين لان الركوع هو الانحناء وهو مكرر ايضا  
 واحد للركوع و واحد بعد رفع الرأس من الركوع والخط الى السجود  
 وهذا الاخطا ط هو الركوع الثاني **ويقال** ان ابليس من السجدة  
 فابى وامرنا فسجدنا زعما وتبرأ منه ليكون سجدة للخلق وسجدة  
 للرازق شكر الله تعالى عليهما فهو الرازق والخالق **وقيل** ان آدم  
 عليه السلام لما سجد تاب الله عليه لرفع رأسه من السجدة وسجد  
 ثانيا شكر الله تعالى **وقيل** لانهم يدعون الى السجود يوم القيمة  
 حين يكشف عن ساق فيسجد المؤمنون ويتخلف الكافرون والمنافقون  
 لا يقدررون على السجود كما قال تعالى يوم يدعون الى السجود فلا  
 يستطيعون الآية فاذا رأى المؤمنون ذلك سجدوا لله **شكروا** **وقيل**  
 تكر السجدة لان الملائكة في السمايلة المعراج رفعوا راسهم



من السجود وسلموا على النبي صلى الله عليه وسلم فلذلك شئ السجود **قيل**  
 السجود أحب الطاعات وأقرب العابدین إلى الله تعالى الساجد فله  
 تكرر لكونه أحب وأقرب **والسبب** في كونها اثنين ذكر صاحب كشف الاسرار  
 عن بعض العلماء انه لما امر جبرائيل النبي صلى الله عليه وسلم فاطل  
 السجود فظن صلى الله تعالى عليه وسلم ان جبرائيل عليه السلام رفع  
 رأسه فوجد ثانيا فصيرها الحق واجبا يتعبد بها الخلق لكيلا يبعد  
 سهو الجيبه صلى الله تعالى عليه وسلم **السؤال الحادي والتسعون**  
**بعد المائتين** من الحكمة ما فرض السجود والركوع في صلاة الجنازة  
**لجواب** قيل لان صلاة الجنازة دعا وثنا واستشفاع للميت والركوع  
 والسجود خاض للتعبد لله تعالى من غير واسطة احتضن به الملة  
 المحمديّة لان السجدة كانت تجوز لتعظيم المخلوق في الملة السالفة  
 ونحن نهيئنا عن الركوع والسجود لغير الله تعالى **قيل** لان الميت اعترض  
 بين المصلي وبين الله تعالى فلو امر بالركوع والسجود لتوهم الاعداء  
 والمجمل انه لميت كما توهم الشيطان من سجود الملائكة انه لادم عليه  
 السلام فابى سجداً وعصى سجداً وان كان ساجداً متعبداً قبل ذلك  
 فاقتن بجعله وحرم باحتجابه عن السجود في الحقيقة انه الحق وقا  
 ادم بمنزلة المحراب **السؤال الثاني والتسعون بعد المائتين**

لقد دخلنا الصلوة بتكبير واحد وخرجنا بتسليمين **الجواب** قيل  
 اشارة لفضل التوحيد بان الوصلة بالتوحيد والفرقة بالتثنية  
 كانه قيل بلسان الحال متى وجدت وصلت ومتى ثبتت انفصلت عن  
 مقام القرب والمعراج والمناجات فعلم فضل التوحيد على التثنية  
**السؤال الثالث والتسعون بعد المائتين** من الحكمة في دفع  
 الايدي والجر بالتكبير **الجواب** قيل لان الكفرة كانوا يشيرون بايديهم  
 نحو اصنامهم تعظيما لهم ونحن نرفع الايدي تنزيها للحق واعتضا  
 لحضرة الكبرياء وتبريا من فعلتهم عما لا الهنهم **وقيل** يستدل لا  
 بجهر التكبير والاصم برفع اليدين على انتقالات الصلوة **وقيل** وضع  
 اليدين على القلب وعقدها فضاء قبول امر ونهي بعقد العهد  
 مع الله تعالى تبعت العبودية وهي التواضع **واما** معناه طردت وسوسة  
 ابليس وقبلت الهاد الملك **وقيل** معناه رفعت يدي الى وجهك الباطن  
 واسلمت لك لان عقد اليدين بعد التكبير صورة التسليم والقبول  
 ورفع اليدين صورة التوجه الى حضرة الكبرياء لان العلوص <sup>صف</sup>  
 العظمة والكبرياء كانه قال المصلي بلسان الفعل والحال يا من له  
 العظمة والكبرياء لا ينبغي التعبد والتوجه الا الى جنبه تعالى <sup>الوقوف</sup>  
 بالتعبدا لا على بايه تعالى **السؤال الرابع والتسعون بعد المائتين**



ما الحكمه في رفع الايدي الى الاذان للرجال والنساء الى الشدين **الجواب**  
اجاب الشيخ القيس بوري لان الاستماع بالاذان واجب فكانه قال  
المصلي يا رب ليبتك سمعت يا ذني ما امرتني فكبرت لك بان العظمة  
والكبرياء لا ينادعك فيما احل الا اهلكته بقهر له واذا لله بقلبك  
واما النساء فرفع ايديهن تحت دفع الرجال لانهن اقصر درجة  
وفضلاً وانقياداً وخضوعاً بالنسبة الى الرجال **وقيل** ان خليل الله  
تعالى لما اتى في النار نظرت سارة اليه فامنت به فنزوها عن ثيابها  
فاستجبت فوضعت يديها على ثدييها ودخلت النار خلف الخليل  
حتى فعدت عنده فنزوت تحت نفسها منه بغير ولي لانه كانت ابنة  
عمة اخت لو طاع عليه السلام ولهذا الحكمه امرت النساء برفع اليدين  
الى الشدين تشريفاً لهن تبعيتهن لسارة كما امرنا بتبعية ابراهيم  
لان اكثر تشريع التعبدات بسبب ابراهيم عليه السلام واهل  
بنيه من ازواجه وذريته ولذلك الشتر شوركو في الدعاء و  
النساء في قوله صلى الله عليه وسلم كما صليت على ابراهيم وعلى آل  
ابراهيم وهو المعول عنده اهل الحكمه **السؤال الخامس والتسعون**  
**بعد المائتين** ما الحكمه في تشريع وضع اليدين على الشمال **الجواب**  
قال القيس بوري لان اليمين صفة حق وكمال والشمال صفة باطل

وضلال فكانت ناجية المصلي بليسان الحال وقال احببت الحق  
بالتواضع والتسليم والتعبد بعد العهد كما عقدت بيمينتي على شمالي  
وامت الباطل والخالف بوضع نفسي تحت حكم ربي لان اليمين صفة  
الحق تعالى والشمال صفة العبد والحق غالب على كل شيء بحكمه واليمين  
صفة اهل الكمال كما قال تعالى واصحاب اليمين والشمال صفة اهل  
الضلال كما قال تعالى واصحاب الشمال ما اصحاب الشمال فالاشارة  
في وضع اليمين على الشمال الى ان كل شيء ما سواه تعالى متصف <sup>بنفس</sup>  
والخسران مسخر تحت حكمه كمال قدرته تعالى **واما** الجالس على  
رجليه اليسرى ونصب اليمين فاسادة الى وصف الكمال عال و  
مرفوع ووصف الضلال سافل وموضوع ووصف الحق  
مرضى ومحبوب وغالب على من دونه **السؤال السادس والتسعون**  
**بعد المائتين** ما الحكمه في جميعه الصلوة من انواع الاوضاع  
والاطوار وباتية من نيات العبادات يكون الدخول في  
الصلوة **الجواب** قيل نية المناجات مع الرب تعالى وجه التعبد  
بنية التقرب اليه تعالى وقيل نية طواف القلب حول عرشه كالحجاج  
يطوفون حول بيته والملائكة المخافين حول عرشه كذلك تطوف  
قلوب المصلين حول العرش كما نقل عن بعض العارفين ان قبلة الجسم



الكعبة وقبلة القلب ومحرابه بالعرش وقبلة الروح والستر الرب  
تعالى ليس بينه وبين جنابه محراب كما قال سلطان الغارفين يا قبلي  
في صلاتي اذا وقفت اصلي وستركم في ضميري اليه وجمعت كل **قبل**  
يدخل نيّة خطبة المحور فان المصلي خاطب لقوله صلى الله عليه  
وسلم المصلي خاطب باكثر كما اذا واجا في الجنة اكثر كما صلاة في الدنيا  
**وقيل** بنيّة الاعتذار من التقصير والاستغفار من الذنوب  
بنيّة جمعيّة عبادات الملائكة مما جمعت من التسبيح و  
التكبير والتحميد والقيام والركوع والسجود لما شاهد صلى الله  
الله عليه وسلم ليلة المعراج عبادتهم فجمع الله كلها لامته في  
الصلاة الخمس **وقيل** بنيّة التوبة النصوح لان الصلوة قد <sup>شملت</sup>  
على التوبة لان الصلوة تنهى عن الفحشاء لان من قام بها رجع  
عن هوه فهو تائب عن الاستغفال بما سوى الحق وفيها الحمد و  
الامر والنهي والغزو والحفظ بمجد ود الله تعالى وغير ذلك من المعاني  
والاحكام **السؤال السابع والتشيعون بعد المأتين** فان قيل  
هل صلى احد الصلوات الخمس قبل نيّة صلى الله عليه وسلم هل كانت  
محيطة في شرع ام مفترقة في الامم **الجواب** قد ثبت في الاخبار  
ان الخمس من خصائص هذه الامة والافاق الخمسة كانت

مفترقة بين الانبياء عليه السلام ورد في الخبر اقول من صلى الفجر  
وكنين ادم عليه السلام شكر الحصول التوبة وزوال الخالفة  
وطلوع نور التوفيق وغروب ظلمة الخالفة وهو الاصل في الصلاة  
اي ركعتين وقيل صلى ادم الصلوات الخمس كلها ثم تفرقت بعد <sup>بين</sup>  
الانبياء عليهم السلام واوّل من صلى الظهر وقت زوال الشمس  
داود عليه السلام والعصر ابراهيم عليه السلام والمغرب عيسى  
عليه السلام والعشاء يونس عليه السلام والوتر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج لذلك قال زادني صلوة اي التوبة  
على الخمس واوّل من يادرا الى السجود جبريل عليه السلام ولذلك  
صار رفيق الانبياء وخادمهم واوّل من قال سبحان الله جبريل  
والحمد لله ادم ولا اله الا الله نوح والله اكبر ابراهيم عليه السلام  
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ذكر تفاصيل الاخبار في ذلك في الباب الحادي والعشرون  
من كتابنا الاوائل **السؤال الثامن والتسعون من خواصكم المحكم**  
ما المحكمة استحب المحرم في الليل وستر السر في النهار **للجواب** قيل لان  
الصلاة في الليل في الاوقات المظلمة خالية عن الاعيان والظواهر  
لعباد الله تعالى فاستحب المحرم ليعلم المارين الغافلين ان الله عبادة



يناجون ربهم في الظلمات لأن عبادة الليل هي أشد وطأ واقوم قبله  
لأن الليل محل المناجات والوصلة فهي بالجهر بسط للقلب شرح  
للصدر **وقيل** أن الكفار كانوا إذا سمعوا القرآن لغوفيه عند طلوعهم  
في النهار فامروا بالستر لئلا يلعنوه وامروا بالجهر لئلا يستغفروا  
بالنوم وغفلتهم عن الاستماع هذه علة شرعية **وامّا** حكمة شرعية  
أن الليل منظر البطون وهو مقام القرب ومقام القرب محل الظهور  
للحجب بالمناجات والنهار منظر الظهور وهو مقام الاستتار في عالم  
الظهور عن الأغيار أخرى واليق ولهذا السر كان الأسرار للحميين  
في اللبالي صورة الغيب المطلق مطمع للحميين ومعراج الغائبين  
ومنهاج السالكين **وامّا** حكمة الجهر في يوم الجمعة والعيدين فالحضور  
أهل القرى وأهل الجبل كي يسمعون حكمة القرآن ويتعلمون حكمته وأهل  
منظر الوصال ومجمع أهل الكمال ومجلى الجمال فاذا وصل السالك  
إلى مرامه فالستر والمحج عنده سواء بناجى الواصل كيف يشاء **بشأن**  
فيضجل عن عين الأغيار وينادي ليس في الدار غير الحبيب يار  
**السؤال التاسع والسبعون** **المائة** ما الحكمة في تشييع الجماعة و  
فضلها على الأفراد **الجواب** قبل حصول استعداد الدعاة والقبول  
بجمعية القلوب كما ورد في الخبر يد الله على الجماعة إذا قبل من أحد

الجماعة يحصل حين الشفاعة لغيره وذلك أن الذنوب إذا اعتذر من  
سيده يجمع له الشفاعة لبغض حاجته **وقيل** شتت الصلوة  
بالضيافة والمائة لأن لها هدية وعطية لآمنه ليلة المبرج  
والكرام لا يضيع المائة والضيافة بالجماعة فهو طبع في الكرامة  
وهدية الكريمة حجة كرمه والحجة ظاهرة فائدة بالشهود من الجماعة  
**وقيل** شتت الصلوة بالغزو والمحارب بجمل الحرب ولا بد للقتال  
من صفوف الجماعة والمجبة الألبية والتأييد الرباني للجماعة أن الله  
يحب الذين يغاثون في سبيل الله صفا للجماعة بركة وفيه وقوة  
ومغفرة كما قال صلى الله عليه وسلم ما اجتمع من المسلمين في جماعة  
أربعون رجلا إلا وفيهم رجل مغفور له **وقال** ما من ميت يموت  
بصلى عليه من الناس إلا شفّعوا فيه **وقال** أهل الضبط والاصول  
الأمة من أربعين إلى المائة والرهط من السبعة إلى أربعين و  
النفر من الثلاثة إلى التسعة وكذا البضع **وقيل** أحب الله تعالى الجماعة  
المسلمين والنفرهم بجمعيتهم في عبادته فامر بالجماعة في الصلوة و  
الجمعة والاعياد والوقوف يوم عرفة للنوئل والتشفع والتفقد  
بعضهم بعضا من مرض منهم فيعودونه ومن مات فيجهزونه ويصلون  
عليه ومن ضعف فيعينونه على عبادة الله تعالى **السؤال الثمانون**  
**من خواص الحكم** ما الحكمة في صلاة الجماعة ترند على



صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة وفي رواية بخمس وعشرين درجة  
**الجواب** قيل لأن التضعيف انتهى إلى سبعمائة ضعف لقوله تعالى **كُلُّ حَسَنَةٍ**  
 انبت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء إلى  
**وقيل** اخبرهم بخمس وعشرين من ثم بسبع وعشرين إشارة إلى أن فضل  
 التضعيف بين تعالوا إدخال السرور على القلب مرتين بالفضل ابلغ  
 من مرة ولكن كل طبقة يوافق المحكمة في وضعها واعطاها ليس ثم امر  
 اتفاق بل كل ما يجر من احكام الاعمال وفضائلها واجودها من انواع  
 التضعيفات بحكمة الهية واسرار ربانية بل كل عمل واجر وتضعيف  
 منه فهو توفيق على الشارع الواضع الحكيم بالوحى وبالاهتمام  
 للعقل فيه مدخل وقد عتبت بعض الجهال فضائل بعض الاعمال بوضع  
 الاخبار في فضائل الاعمال من عند انفسهم فقد ضلوا واضلوا وافتروا  
 على الله تعالى وعلى رسوله عصمنا الله من ذلك فقد جعلوا قدر الشارع  
 وحكم الشريعة وحكمته في اوضاع احكامها فكل حكم من احكام الشرع  
 اسرار وحكم قد تطلع الله من شاء من اوليائه على حكم احكام شرعته  
**السؤال المحادي بعد الثلاث** ما المحكمة في كون الحسنات سبعاً و  
 عشرين **الجواب** قيل لأن الجماعة مأخوذة من الجمع والجمع اقله ثلاثة  
 وصلاة الاثنان وحن بعشر حسنات وعشر حسنات فيها واحد

اصل والتسعة تضعيف بفضل الله تعالى فاذا اجتمعت التضعيفات كانت  
 سبعاً وعشرين فيكتب بكل واحدة ثمان الله تعالى اعطى لك الاثنان  
 لقوله صلى الله عليه وسلم الاثنان فما فوقها جماعة **مكة** قال الشيخ  
 اقل الجمع في الوزن اثنان وفي الشفع ثلاثة وله في ذلك مبشر في  
 الفتح المكي واخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك في رؤياه  
 وقد قال خطأ من قال مطلقاً ان اقل الجمع ثلاثة لأن العدد من اثنين  
 من الشفع والوزن ولكل مرتبة جمع هذا هو المذهب الصحيح في  
 الجمع فليعلم ذلك **وقال** الامام الحلي في شرح المنهاج انما افضلت  
 صلاة الجماعة على الفذ بسبع وعشرين لأن كل صلاة اقيمت في الجماعة  
 كصلاة يوم وليلة اذا اقيمت بغير جماعة لأن فرايض اليوم والليلة  
 واللييلة سبعة عشر ركعة والرواتب عشر فاجمع سبع وعشرين  
**السؤال الثاني بعد الثلاث** ما المحكمة في الأمر بسبع عشر ركعة **الجواب**  
 قيل لأن المفاصل سبعة عشر مفصلة فوضع في مقابلة كل مفصل  
 ركعة وقيل ان الليل والنهار اربعة وعشرون ساعة والسبع والثمان  
 سبع ايات وسبع عشر تكفي لكل ركعة اية من الفاتحة ساعة لأن  
 سورة الفاتحة بيتي ايضاً بالصلوة في الحديث لا شتر كما مع  
 الصلوة في الاسم والمعنى فافهم سر الصلوة **السؤال الثاني بعد الثلاث**



ما معنى قوله صلى الله عليه وسلم ان في الصلاة شغلا قبل تنوين شغلا  
 للتعظيم والتذكير اي شغلا عظيما او للتكبير اي شغلا عظيما <sup>شغلا</sup>  
 مجهولا عند اكثر المصلين **الجواب** قال اهل التحقيق ان في الصلاة  
 عبرا واشغالا باعتبار ان **قال** الامام النيسابوري حق على العباد  
 ان يذكرو يعتبر عند كل ركن من اركان الصلوة ويستغل بذلك  
 الاعتبار عن ملاحظة الاغيار فيذكر عند الاذان قوله في الحشر  
 واستمع يوم يناد المنادي وعند التكبير يذكركم عظمة الحق وبعظمته  
 حيث يقول لمن الملك اليوم لله الواحد القهار ويذكر رفع اليدين  
 قوله فاما من اوتي كتابه بيمينه وعند القيام قوله يوم يقوم الناس  
 لرب العالمين وعند القراءة افرأ كما بك وعند الركوع قوله ولوليت  
 اذ الجرمون ناكسوا رؤوسهم عند ربهم وعند السجود قوله يوم يكشف  
 عن ساق وعند السجود الثاني يوم يسجدون في النار على وجوههم وعند  
 الشهاد قوله تعا ونرى كل امه جاثية وعند السلام قوله صلى الله  
 عليه وسلم اخبروا عن الله تعا هو لا اله الا الجنة ولا اله الا وهو لا اله الا  
 النار ولا اله الا وهو لا اله الا الجنة قوله تعا فريق في الجنة  
 وفريق في السعير ويذكر عند شهود الجماعة جموع القبه ونسبها  
 بها كما قبل اجعلوا خروجه من منازلكم في اعيادكم كخروجكم

من قبوركم ويذكر صفوف الجماعة صفوف الملائكة حول العرش وصفو  
 الغزاة في سبيل الله ويذكر بان نظام الصلوة بعد الصلاة الرباط في  
 سبيل الله وقد ذكر صاحب كشف الاسرار سبعة وعشرين وجهة عند  
 فضل الجماعة على الفرد في كتابه بنفاصل عجيبة والغرض من كتابنا هذا  
 انموذج لكل سؤال وجواب ولا شك ان الصلوة اجمع العبادات  
 حكمة وعبرة واكثرها فضيلة بعد الايمان بالله تعا كما ورد في الصحيح  
 افضل الاعمال الصلوة في وقتها **وقيل** الايمان والصلوة بؤمان  
 يستدل بالصلوة على الايمان اذا صلاها الكافر يجبر على الاسلام  
 باذنه عبادة غير هاهو هي مجمع الخيرات واسر العبادات **السؤال الرابع**  
**بعد التلوة** ما الحكمة في ان الله تعا حظ من صلوة الجمعة ركعتين  
**الجواب** قيل لان الناس يسعون اليها من بعد فحفظ الله عنهم بسبب  
 ذلك ركعتين وحظ عنهم التعب الذي اصابهم ولان الجمعة حج  
 المساكين كما ورد في الحديث الجمعة حج المساكين وصلوة ركعتان ولا  
 قبل ان الحطينين بدل الركعتين وعن جعفر الصادق رضي الله تعا عنه  
 بالجماعة وحقيقة الجمعة ان يشهد المؤمنين باجتماعهم بظهور الجموع  
 على الطاعات كما سترهم عند المعاصي فقال جعفر رضي الله عنه فسيما  
 من ستر علينا القبيح ونستر لنا المذبح وورد في الخبر النبوي بان



اظهر الجليل وستر القبح وعن كعب الاحبار قال قرأت في بعض الكتب انه  
 ما من مسلم الا وله تمثال على هيئته تحت العرش فاذا ركع المؤمن او سجد  
 فعل ذلك التمثال مثلها فعلة فنظر الملائكة فيستغفرون له فذلك  
 معنى قوله ويستغفرون لمن في الارض فاذا ارتكب المؤمن خطيئة  
 ارخى الله على ذلك التمثال ستر الملائكة فذلك معنى  
 قوله يا من اظهر الجليل وستر القبح وقيل لان الجمعة اشرف الايام  
 والركعتين اصل الصلوات فاعطى الاصل للاشرف **قيل** الجمعة  
 عيد المؤمنين دينيا واخرة والعيد مخفف عنه بالتكليف ومرخص  
 عنه وللأصل الواحد حكم مختلفة وعلى مفترقة كما صرح بذلك  
 اهل الأصول **السؤال الخامس بعد الثلث** له قال اول الوقت وما  
 معنى ذلك **الجواب** قيل لان اول بمنزلة المفتاح فاذا حصل وعرف  
 قدره فقد استعد لرضا الله تعالى لان العبرة للفاح والمخاف فاذا  
 حصل المفتاح حصل الختم **وقال** بعض العلماء لو قيل اول الاوقات  
 بل قال اول الوقت ومعنى بالمغرب واوسطه الظهر والعصر والعشاء  
 واخر الصبح **وقيل** الوقت وقتان وقت الاداء ووقت القضاء هو  
 الوقت المرخص فيه واخر الوقت هو القضاء وهو عفو الله عن قضي  
 الصلاة خارج وقتها **وقيل** اول الوقت يعني في الازمان وضوان

الله تعالى وهو وقت خروج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كما قال افضل  
 الغزوة ما انا فيه واوسطه اخر الزمان واخر الوقت **السؤال**  
**السادس بعد الثلث** له ما الحكمة في تشريع طول القراءة في صلاة  
 الصبح **الجواب** قيل لا تلك لما نمت واسترحت امرك بتطويل القراءة  
 في صلاة الصبح وانما شرع في الليل فصار المفصل لانه قد اجتمع عند  
 شغل من شغل الليل والنهار فلما نعشت واسترحت ساعة امرك  
 في العشاء ان تقرأ اكثر من غيره **وقيل** ان وقت صلاة الفجر وقت  
 مشهود ووقت فسه الارزاق كما قال سبحانه ان قرآن الفجر كان  
 مشهودا فامرنا بتطويل القراءة والمناجات لشرف الوقت ومحل  
 الاجابة ولهذا كره النوم بعد الصبح كما ورد في الحديث ان الارض  
 لتفجع من نومة العالم بعد صلاة الصبح يعني من علم شرف ذلك الوقت  
 فلم يزعه بالاجابة فقد استحق التوبخ من الخالق والمخلوق كني  
 بفتح الارض عن ذلك قال الامام النيسابوري وانما شرعت التوافل  
 والستن لتكمل الفراش وترتيبها كالعروس بالحلى والخلع  
**السؤال السابع بعد الثلث** ما الحكمة في الامر بالماء في الوضوء والتراب  
 في التيمم **الجواب** قيل لان اصل وجود الانسان من التراب قبضها  
 عزائيل عليه السلام من انواع التراب على عدد بني آدم وحياتهم



كما ورد في الحديث واصل وجودك ونشأتك من ماء دافق يخرج من بين  
الصلب والترائب وانما هي الماء والتراب وسمع شئ في الارض وجودا فامرك  
بهما لانه تتعدد بفقدانها وتواضع برويتها بافقارك اليها انما ترى  
قولا بلبس كيف ترك التواضع وقال خلقتني من نار وخلقته من طين  
**وقيل** امر بهما سر الطهارة والحياة والقابلية والاحياء في الماء وستر  
التواضع والتذلل والنيات في التراب بخلاف النار والهواء لان في  
النار صفة العلو والترفع وفي الهواء صفة التلون وعدم الثبات ففي  
استعمالها على وجه التقريب بالتقيد تأثير في كمال الوجود الانساني  
ولهذا قيل الوضوء نور اي ينور الوجود ويصفيه والتميم بالتراب  
يبتدئ ويمكث في طريق الرشاد والله اسرار حفيضة في اوضاع احكام  
الشيعة **السؤال الثامن بعد الثمان** ما الحكمة في تخصيص الاعضاء  
الاربعة بالوضوء **الجواب** العلة الاولى والحكمة الربانية ان  
ادم عليه السلام لما توجه الى الشجرة بالوجه وتناولها باليد ومشي  
اليها بالرجل ووضع يده على راسه فامر بغسل هذه الاعضاء الاربعة  
واغلب الاعمال بها فامر بغسلها تكفيرا لمخطاياهم **وقد** جاء في الحديث  
ان العبد اذا غسل وجهه خرجت خطاياه حتى تخرج من تحت اسفار عينيه  
وكذلك في بقية الاعضاء **فيل** خص بغسل هذه الاعضاء الامة

المحمدية ليكونوا غرا مجتلين بين الامم كما ورد في الحديث **وقال**  
النيسابوري ان ادم عليه السلام لما اكل من الشجرة ومعت قوته  
الى الاعضاء الاربعة فامر بغسلها **ويقول** لان هذه الاعضاء  
ظواهر فقال نق انت ظواهرك حتى انقانا باطنك طهر وجهك الظاهر  
بالماء واخلاص العمل اطهر وجهك الباطن بالغيب المقدس **وقيل**  
هذه الاعضاء الاربعة عروس الاعضاء فامرنا بغسلها لتنزيت  
بانوار المحاصلة من اثار الوضوء فيتميز يوم القيمة كالعراس في  
الدنيا **السؤال التاسع بعد الثمان** ما الحكمة في الامر بالتحنان ولا  
معنى سن **الجواب** قيل للتطهر لانه يوجب المحبة الالهية كما قال  
تعايب المستطهرين فيحصل الاحترار والتطهر من البول بالتحنان  
**وقيل** امر بذلك لانه وضع على كل عضو عبادة وعلامة يعرف  
بها فوضع على القلب التوحيد وعلى اللسان الشهادة وعلى الوجه  
الوضوء وعلى الجبين الشجاعة وعلى الرأس المسح وفرق الشعر وعلى  
السفة قص الشارب وعلى الاصابع تقليم الاظفار وعلى العاتق  
طقها وعلى الابطان تنفثه وعلى الذكر التحنان **وقيل** للتحنان خصال  
منها بضيافة الوجه وغما البدن كالشجر اذا قطع فضله وغضنه  
الزائد يحصل له النماء وورد في الخبر النبوي فانه انظر للوجه وا



للزواج وهو من كالات الفطرة البشرية **السؤال الحادي عشر بعد المائة**  
 فان قيل ما معنى قوله صلى الله عليه وسلم اول من اختن ابراهيم  
 عليه السلام وفي الخبر ولما لا يبناء محتونين **الجواب** انه ولد محتونا  
 ولكنه ختن نفسه ليعتدي به لانه كان مقتدى الامم ومبتوع  
 الملل وقبل كان اختنان الناس عادة بشرية لا على قصد التعبد  
 فاختن ابراهيم عليه السلام ليكون سنة يقتدى بها ويناب عليها  
 فيخرج عن حد العادة بالاعتداء والتبعية لما قال تعافا تبعوا  
 ملة ابراهيم حينما **الاية السؤال الحادي عشر بعد المائة** ما الحكمة  
 في غسل جميع البدن في الجنابة دون البول **الجواب** قيل لان  
 جميع الاعضاء عقلت في تلك الآلة عن الله تعالى باستغرافها  
 في الشهوة فوجب غسل جميعها وقبل لما وجد لذة التمتع كل عضو  
 فوجب غسلها شكر النعمة التمتع وقيل تحت كل شعرة جنابة اشارة  
 الى ان تحت كل نعمة شئ وقيل في الاغتسال منافع دينية وفوائد  
 دينية منها فيه مخافة الكفار فانهم لا يغتسلون وازالة الدنس  
 والامحرة الروية النفسانية التي تورث بعض الامراض ويمكن  
 ضارة الشهوات الطبيعية **وقيل** لما كان التمتع على ذوق النفس  
 وجب الاغتسال على مخالفتها **وقال** الشيخ التيسابي في كتاب

اللطائف فوائد الطهارة عشر طهارة الفؤاد وهو صفة عا سوي الله  
 وطهارة السرور ذمة المشاهدة وطهارة الصدر والرجاء والقناعة  
 وطهارة الروح الحياء والهيبة وطهارة البطن اكل الحلال والعفة  
 عن اكل الحلال والشبهات وطهارة البدن ترك الشهوات وازالة  
 الاذناس وطهارة اليدين ترك الاجتهاد وطهارة اللسان الذكر  
 والاستغفار **وقيل** واما وجوب غسل الميت فلقوله صلى الله عليه  
 وسلم ما من ميت الا ويحبب عند الموت اورده التيسابي **وقال**  
 بعض العلماء في معناه ان الميت اذا فارقه الروح وادنا من سدة  
 النزع انزل فوجب على الاحياء غسله **قال** الشيخ في وجوب الغسل  
 اشارة وتنبيه الى وجوب الغسل الحقيقي لوجود القلب والروح للثبوت  
 جبال الدنيا وشهواتها فيجب غسلها بما في القوبة والندامة والاخلوس  
 فهو واجب التوليات وكذا ما كلف لا بهم به اشد الاهتمام **السؤال**  
**المائة عشر بعد المائة** ما الحكمة في الامر بالصوم وما سبب  
 التشريع في لزوم الصيام **الجواب** قيل امر بالصوم لاجل الاغنياء ليحرج  
 فيعرفون قدر النعمة ولا ينسون الفقر قبل اليوسف عليه السلام  
 انجوع وفي يدك خزائن الارض فقال اذا شبعت نسيت انجوع  
 واولى ما امر من الصوم على الاغنياء لاجل الفقر في زمان الملك



ظهروا ثالث ملوك بني آدم وقع الغلاء والفحط في زمانه فامر  
 الأغنياء بطعام واحد بعد غروب الشمس وبامساكهم في النهار  
 سقفة على الفقراء وابناوا عليهم بطعام النهار وتعبدا وتوضعا  
 لله تعالى **وقيل** لئلا يستنبح النفس على اكل الشهوات لان اكل  
 الشبع باكل ذاتها وليتم به وكن لك البهائم فامرنا بالصوم لتخالف  
 حال البهائم **وايضاً** ليكون الامساك كفارة لجميع السنة عن اكل  
 الشهوات وتميز عن الحيوانات وتضعف مواد الشيطان والمارية  
 النفس **وتصل** امرنا بالصوم لتقف على اهل النار حيث يقولون ا  
 علينا من الماء او مما رزقكم الله تعالى ويعلم مشاهير ما يصيبهم من  
 الجوع ويعتبر بذلك ويستعين به على كبد النفس والشيطان كما  
 اشار صلى الله عليه وسلم فظنوا بجاريه بالجوع والعطش لانه  
 يجري بوسوسة مجرى الدم في العروق كما اخبر الصادق صلى الله  
 تعالى عليه وسلم فالحكمة الربانية في الصوم قمع مواد الشيطان  
 والنفس بقليل الشهوات **السؤال الثالث عشر بعد المائة**  
 ما الحكمة في اضافة الصوم الى نفسه دون سائر الاعمال الصوم  
 لي وكل عمل بن آدم له الا الصوم فاستأختصاص الصوم واصله  
 الى حضرة تعالى وتقدس **الجواب** قال الشيخ الاكبر والمسك الاذخر

في الفتح المدي قد تكلم اهل الحكمة في قوله تعالى الصوم لي وانا اجزي  
 به فقال بعضهم اضافة تعالى الى نفسه دون غيره وهو متر من  
 اسرار الله تعالى لا يقع عليه خواش خلق فلا رفا فيه لا يطلع عليه  
 احد سائر العبادات **وقال** بعضهم كل العبادات مشتركة بين  
 الالهة الا الصوم لا يصوم احد لصم قط ويصلي ويحج ويغزو وتصدق  
 ويتعبد المسكين لصنمه بكل عبادة دون الصوم فالصوم طاعة  
 خالصة لله تعالى **وقال** بعضهم في معنى الصوم لي اذا كان يوم القيمة  
 ياخذ خصم الرجل الظالم صدقته وصلاته ووجهه وسائر وجهه و  
 سائر عباداته فخاصا من حقه فيريد الخصم اخذ صومه فيقول  
 الرب للمخضوم الصوم لي ليس له سبيل لكره اذ عصى عبي لا  
 حبلته رحمة متى على عبادي العاصين وذخا خاصا لعبي عند  
 نفوذ اذوار حسنات عبي انا اجزي به على كرم الربوبية لا على  
 استحقاق العبودية لم يستحق الجزاء لانه لا يرعيه حق رعايته  
**وقال** بعض العارفين معنى وانا اجزي به انا جزاء الصائم لا  
 حوري ولا قصوري بل تجلي جمالي في دار وصالي وحسبه بذلك  
 جزاء **وقال** بعضهم ان ثمر الشبع الشهوة والغفلة وثمر الجوع  
 الحكمة والمعرفة وثمر الحكمة شهودا بجمال وفيض الموصل وبل



الكامل بفضل المتعال **وقال** ابو سعيد الخزاز انه من اوصاف الصدية  
 لان الصدية لا ياكل ولا يشرب فاضافه الى نفسه نشر بفيا للصوم لانه  
 من اخلاقه تتعادون سائر العبادات **وقال** الجنيد الصوم هو  
 الامساك وهو فطام القلوب عن غير الله تعالى اخضبه الخواص من  
 عبادي وصوم الخواص امساك السر والقلب والروح عما سوى الله  
 تعالى المراد في حقيقة الصوم وانا اجزي به **السؤال الرابع**  
**عشر بعد الثلثة** ما معنى قوله صلى الله عليه وسلم للصائم فرحان  
 فرحة عند افطاره وفرحة عند لقاء ربه **الجواب** ليس فرحته با  
 والشرب ولكن بتوفيق الله تعالى انه وفقه على اتمامه واغانه عليه  
 بان جعله اهلا للخلق بوصف الصدية والمجن عن عدوه بالصوم  
 لانه ورد ان الصوم حبة المؤمن يعني من النفس والشيطان و  
 كالالفرح وحصول العتق والحبة عند محاربة العدو **وقيل**  
 فرحة الصائم عند فطره حيث جعله الما للطاعة واجابة الدعوة لقوله  
 صلى الله عليه وسلم للصائم عند فطره دعوة مستجابة وكفاه بذلك  
 فرحا **وقيل** فرحة الصائم عند لقاء ربه حيث يجزيه بالنظر الى  
 جماله بلا كيف ولا ابن ويمجازه على صومه بما لا عين رأت ولا  
 اذن سمعت لانه تخلق بخلق مولاه وامسك ستر عما سواه فالصائم

الكامل له فرحان فرحة في الدنيا بتوفيق المولى لعبده على عبادته و  
 فرحة في الآخرة بتجلى المولى لعبده بلفاءه بفيض فضل وجوده **السؤال**  
**الخامس عشر بعد الثلثة** لو امرنا بالصيام بشهر كامل بقوله شهر  
 عيد لا ينقصان وفي خبر آخر ايضا عن عائشة رضي الله تعالى عنها  
 صما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة وعشرين اكثر ما  
 صمنا ثلثين فكيف التوفيق بين الحديثين **التصحيح الجواب** قال اهل  
 المحكمة في معنى الخبرين امرنا بالشهر الكامل ليوافق عدد السنة في  
 الاجر الموعود من جاء بالحسنة فله عشر مثا فاشهر الكامل  
 ثلثا سنة وستة ايام من سؤال ستين يوما فهذا السر الكافي سن  
 صوم ستة ايام من سؤال وذلك عدل صيام الدهر **وسئل** بعض  
 الافاضل عن ذلك بانه ثبت الشهر الكامل وفي الحديث وثبت النقصان  
 في الآخر فقال ينقصان في الآخر فقال ينقصان في العدد والحساب  
 ولا ينقصان في الاجر والثواب فان نقص يوم من العدد لم ينقص  
 من الثواب شيء بل الرب تعالى يكفيه كاملا لانه جل جلاله يقول  
 ان نقصت لك عنك العدد تخفيفا لم انقصك من الاجر تفضيلا  
 وكرما وان نقص العدد والحساب لم انقصك من الرحمة والثواب  
 لاني ملك كريم **وقال لطيفة حكيمية** سئل بعض الحكماء عن الاجير



إذا قصر في العمل هل يعطى له الاجر بحاله جائزة فاجاب الرب الكريم و  
العبد لنيم فاذا قصر العبد للنيم في العمل وقصر الرب الكريم في العطاء  
فما يفرق بينهما بل اذا كان من العبد التقصير وبالرب الكريم التوفير  
يعلم الخلائق قدر ذلك ان المولى لطيف بعباده كما قال الشيخ  
الاكبر في بعض مناجاته انتم لكل فضيلة اهل ونحن لكل رذيلة  
اصل فافعل وافعل فالفروع باصلها فكل يفعل ما هو اهل  
**السؤال السادس عشر بعد المائة** ما الحكمة في فضل الصوم على غيره  
**الجواب** قال الشيخ رحمه الله لان الصوم صبره قال تعالى يا ايها  
الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلوة وقال انما يوفى الصابرون  
اجرهم بغير حساب واخرج الغزالي في الاخيار في كتاب اسرار الصوم  
فما يحجز النبوي الصوم نصف الصبر والصبر نصف الايمان فظهر  
ان الصوم ربع الايمان فقد جاوز الصبر قانون التقدير والحسنة  
ففاق الصوم جميع العبادات لذلك ولكونه من الاخلاق الالهية  
كما **روى** قال الامام فضل الصوم على غيره لمعنيين احدهما انه كف  
وترك وهو في نفسه سر لا رياء فيه ولا يعلمه الا الله فانه عمل في  
الباطن بالصبر المجرد والثاني انه مفر لعدو الله فان وسيلة  
الشيطان الشهوات وهي تقوى بالاكل والشرب وله ثلاثة

درجات صوم العموم وصوم الخصوص وصوم خصوص الخصوص اما صوم  
العموم فكف البطن والفرج عن قضاء الشهوة واما صوم الخصوص فكف  
السمع والبصر واللسان واليد والرجل وسائر الجوارح عن الانام واما  
صوم خصوص الخصوص فصوم القلب عن الهم الدنيوية والافكار الدنيوية  
وكفه عما سوى الله تعالى بالكلية ويحصل الفطر في هذا الصوم الخاص  
بالفكر فيما سوى الله تعالى وهو صوم العارفين من اهل الله ويحصل  
الفطر بالكذب والغيبة وهو صوم الصالحين وهو كف الجوارح  
عن الانام الظاهرة **السؤال السابع عشر بعد المائة** ما الحكمة في ان الله تعالى  
امر في كفارة يوم يشر بن ووعده بجسنة عشر ايام زاد حاله ونقص  
حالنا **الجواب** قيل لانه ينظر ثلاثة اشياء الخاتمة والذابة والسيف  
بل ينظر الى قيمه صانعها فالصوم لما كان مضافا الى الله تعالى صارت  
قيمه اكثر من سائر العمل بخلاف الحسنة التي اضافها اليك **وايضاً**  
فيل طالب بالنفسه اكثر لأجل التقصير حتى تطعم ستين مسكيناً لقوا  
تلك التخلق بوصف الصدية لشرف ذلك الوصف وفضله **السؤال**  
**الثامن عشر بعد المائة** لماذا وجب الحق اطعام ستين مسكيناً **الجواب**  
قيل لان آدم عليه السلام خلق من ستين نوعاً من طبقات الارض فامر  
باطعام ستين مسكيناً من اولاد آدم حتى يقع المكافات لجميع اولاده



لانه لا يخرج احد منهم عن هذين السنتين نوعا وبصوم سنتين يوما  
متابعا كفارة يوم لشرف فوات الخلف بوصف الصدية في محل  
وهو محل نزول القرآن اى شهر رمضان لان شرف العبادة لشرف  
الحل لذلك قبل ان الصوم والقرآن تؤمان لطلوعهما من مقام واحد  
ولهذا السر الالهى لا يفترقان في موطن المحس والشفاعة كما ورد في  
الحديث الصحيح **واما** سر اتحادها وشركتهما لان كليهما من الاوصاف  
الالهية انه متكلم بلام لازلى صمد بوصفه المنزه الابدى فافهم  
سر قوله شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن فالصوم والقرآن  
بهذه المناسبة تؤمان كالحج والصلوة والزكاة والايان ولا  
فالتضعيف بستين يوما في الكفارة راجع الى فضل العمل المكفر  
عنه اذا فاتك الصلوة والحج والزكاة تكفره ببئله الا الصوم فكفارة  
يوم ستون يوما واطعام ستين مسكينا **السؤال التاسع عشر** بعد  
**الكتابة** فان قيل ما الحكمة في زكاة الفطر **الجواب** قبل لان الخلق في  
ضباقة الله تعالى ولا يحسن من الكرم ان يروج اضيافه الى السؤال  
ولهذا قال صلى الله عليه وسلم اغنوم عن الطلب في هذا اليوم  
بحاج الغنى الى قبول الصوم الى الشفاعة من الفقراء فامر بالصدقة  
على الفقراء كي يشفعوا لك بقبول صومك كما ورد في الخبر اتخذوا

عند الفقراء ابارى فان لهم دولة يوم القيمة **قيل** في صدقة الفطر  
سر فضل الفقير على الغنى بان الغنى يحتاج الى الفقير عند الغنى واليد  
العليا خبير من يد السفلى وفي هذا المعنى خلاف بين اهل الظاهر  
واهل الباطن واليد العليا عند المحققين يد الله فوق ايديهم شارة  
الى يد القبول واليد السفلى يد المتصدق **وقيل** يد الفقير والعليا  
يد المتصدق وكل مقام رجال وكل رجال مقال وكل وجه نخسه  
وبليق بمقامه لا يتعداه ولا يتغنى ان يتعداه لان المراتب احكاما  
لا سبيل الى تعظيمها فاكل على هدى من ربه **وفي الخبر** ان قبول <sup>الخبر</sup>  
الصيام معلق بصدقة الفطر فالفطر يرفع الصوم كما ان الصلوة  
على رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع الدعاء والايان يرفع العمل  
الصالح والعمل يرفع الاخلاص وهو سر من اسرار الله تعالى مستودع  
الحق قلب عبد احبه والله اسرار في حقائق الاسباب هو مسبب  
الاسباب **السؤال العشرون بعد الكتاب** ما اضاف الصدقة الى  
نفسه بلفظ الفرض فقال من ذى الذى يفرض الله فرضا حسنا  
**الجواب** قيل ذكر لفظ الفرض لنعلم انه لكافانك اكراما مجبر قلب  
الفقير لا بحالة لان الفرض ليس كالفرض الوجوب صفة الفرض  
اى لا بد وقوع السكافات في حقل لا يقال بالفضل الفضل يعطى



لمن نبأ صفة الفضل التخيير وهذا هو السر في تفضل الفرض لهذا  
كتب الصدقة على باب الجنة بمائة عشر وسائر الأعمال بعشر جبراً  
لقلب الفقير وتطبيب خاطره فضلا منه سبحانه **فأعلم** أن الفرض  
لا يقع إلا عند المحتاج فكأنه ذكر نفسه ونزل وصفه منزلة المحتاج  
لقوله مرضت فلم تعدني حيث فلم تطعمني شفقة وتلطيفا للفقير  
والمرضى وهذا من باب التنزلات الرحمانية عند المحققين لتكميل  
محبة العبد وجذبه إلى حضرة لاهل الشهود من عباده جذبة  
من جذبات الرحمن في أطوار تنزلاته في المشاهدة الاعبانية **وقيل**  
ذكر بلفظ الفرض لئلا يمتنع بعد قتلك على الفقر فكانه قيل وفقت  
لأبيه فلا تمنع على عبدي أنا لا أكافيك كوجوب لزوم الفرض وهو  
عند من شق إليه امتنع دفعه إلى وأنا أدفعه إلى الفقير يستوجب  
معي لنت الأجر وبمقرن الفقير متى لا تمتك الله تبارك وتعالى  
**السؤال الحادي والعشرون بعد الثلث** الحكمة في تفضيل الحسنات  
وما معنى الجزر الوارد ونيل لمن أحاده على اعشاره **الجواب** قيل  
الأحاد السيئات لأن كل سيئة تكتب بواحد والأعشار أصول  
الحسنات وتضاعف الحسنات فإن الحسنات بعشر أمثالها  
**وأما** الحكمة تفضيل الحسنات **فأعلم** أن الله تعالى

يقلله والعبد إذ يحج الخضيا في طاعته في دفع اليهم واحد وثيق  
له تسعة فظالم العباد في من التضعيفات لأن أهل حسناً  
لأن التضعيف ففضل من الله تعالى وأصل الحسنات الواحدة  
من واحد **بواحد** **وقيل** **ذكر** النبي في كتاب البعث فقال  
إن التضعيفات فضل من الله تعالى لا يتعلق بها العباد كما لا  
يتعلق بالصوم بل يدخرها الحق للعبد فضلا منه سبحانه فإذا  
وصل الجنة أنا به **السؤال الثاني والعشرون بعد الثلث**  
ما الحكمة في الحج ووضع البيت بواحد غير ذي زرع **الجواب** لما  
يتكلم المؤمن الموحّد على أحد غير الله تعالى إذ ليس هناك ضياع ولا  
مال ليكون التوكل اصح وفيه إشارة إلى أن من وصل إلى  
حضرة جنابه ولا ذنبا به وشاهد كعبة الجلال المطلق لا يلتفت  
إلى الأسباب الكونية والجبب الأسبابية بل يلتفت سواء وشكل  
على فضل مولاه ويلوذ بأذيال بيت الكرم الكريم لا يسو جاره  
جواره فالضيف الكريم لا يحتاج إلى الزاد والزرع عند ضيافة الكرم  
الضيف اللئيم يلتفت ويتكل على زاده في ضيافة الكرم فالخلق  
أضياف الله تعالى وهو ضامن كفيلاً رزق عبد حيث كانوا **وقيل**  
جعل الحق حول بيته غير ذي زرع بواحد لئلا يستوطنه الجبابرة



فيسؤ حرمته ويشغلوا عن احترام حرمه بالشهوات الحيوانية **وقيل**  
لفضيلة الفقراء ليقولوا لولا فضيلة الفقراء لما افقر الله تعالى  
سكان حرمه وزوار بيته **وقيل** ليتفرغ أهل حرمه وجوار بيته  
لخدمته ولا يشتغلوا بزروع وحراث ويكونوا على ثقة موليهم  
ولا يحبوا عنه بالشهوات والكسب والحظا المترسى بالبيت  
العتيق لانه عتق من تسلط الجبابرة واسباب الحيوانية من كثرة  
الزروع والشهوات وقيل غير ذلك والله اعلم **السؤال الثالث والعشرون**  
**بعد الثلثائة** فان قيل امرنا بالغزو والقتال **الجواب**  
ليتبين من يريد محبة الله تعالى ببذل محبة في سبيل الله تعالى  
فمن لا يؤثر بذل محبة على محبة ويظهر شاعة امتنا ويصلون  
للغنية دون سائر الامم ما احلت لهم **وقيل** امرنا بالغزو في سبيل  
الله ليظهر من يدعى بذل الوجود في سبيل الله وامرنا بالزكاة ببذل  
المال ليتبين من يدعى محبة الله فالغزو معيار المحبة الالهية لان  
كل انسان جبل على حب الحيوة والمال فامتحن بالغزو والزكاة في  
سبيل الله قطعاً لدعوى المدعين لان الكل يدعى محبة الله تعالى  
وهذا هو السر في الجهاد ولهذا قال سيدنا علي رضي الله عنه  
خير الغرار في الغي الشجاعة والتحاوة وهما تؤمان كل شئ من

**السؤال الرابع والعشرون بعد الثلثائة** ما معنى قوله ان الله تعالى  
اشترى من المؤمنين اموالهم وانفسهم بان لهم الجنة متى اشترى ذلك  
منهم **الجواب** قيل كان ذلك في صلب آدم في عالم الذر وفي عالم بلي  
او في عالم القبضة في القدر **وقيل** قود كان هذا الشراء مع آدم  
عليه السلام وانت داخل في هذا كما انه عرض الامانة على آدم وانت  
داخل في قبولها **وقيل** يكون ذلك عند خروج الغازي من عتبة  
باب يحيى الملك بامر الحق ويعقد معه العقد ببيع النفس والمال في  
سبيل الله ان لا يفتروا ولا يتفوق في سبيل الله وترك الاتفاق في  
سبيل الله هو القاتل النفس في التهلكة كما قال تعالى يا ايها الذين  
امنوا اففقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة **قال**  
**المفسر** **ون** تراعى الاتفاق في سبيل الله هو التهلكة **حكاية لطيفة**  
**حكاها الفخر الرازي** في تفسيره انه يجتج بليس يوم القيمة هذين  
الآيتين الكريمة مع الحق تعالى يقول يا رب انت قلت في كتابك الكريم ان  
الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بالجنة يقول الله  
تعالى قد اشتريت منهم واعطيتهم ثمن الجنة فيقول بليس ردهم الى  
محكم شرعت القويون انفسهم واموالهم بمعونة كل واحد ببيع ردهم  
الشرع اذا بدا عيبه فيقول الله تعالى الامر كما ادعيت ولكن الشئ



اذا قيل المبيع يعمو به لا يرد في حكم من احكام الشريعة فيجعل ابليس  
 بجعله عن حقيقة وجوه الحكم في الشرع المبين **السؤال الخامس**  
**والعشرون بعد الثلثمائة** فان قيل ما الفائدة الحكمية في ذلك  
 الشراء **الجواب** قيل ان السيد اذا احتجب عيدا فاراد ان تبسط اليه  
 قال يعني هذا والعبد وبما لكم مولاه هذا من باب الحماية ولا ينسأ  
 مع عبده تلطيفا له لدفع اطماع الشيطان عنهم لرغبة المولى  
 بفضلهم فيهم **وقيل** ان ابليس لعنه الله تعالى يدعي فيك الرهن لقوله  
 تعالى كل نفس بما كسبت رهينة فقال تعالى لعبدك اشتريتك يا عبد  
 قبل ان رهنت نفسك رغما لعبدوك ليكون الحكم في الالك وقال  
 صلى الله تعالى عليه وسلم لا يسوم الرجل على سوم اخيه ولا يخطب  
 على خطابه كذلك لا يليق لابليس الجاهل ان يدخل على بيع الله  
**وقيل** ذكر لفظه الشراء ليسهل المؤمن الجهاد لان تسليم المبيع اسهل  
 من تسليم الغاربية وقع الشراء على النفس والمال دون القلب لان  
 القلب اكثر قيمة من الجنة لانه نظر الحق وفيه المعرفة **وقيل** اشترى  
 النفس بالجنة والقلب بالروية لان الروية اشرف من الجنة **قلت**  
 عائشة الصديقة رضي الله تعالى عنها ان الله تعالى لم يجعل  
 لابننا غنا دون الجنة فلا يبيعوها الا بها والله الولي الفيا

**السؤال السادس والعشرون بعد الثلثمائة** لم قدمت الزانية  
 في الذكر على الزاني وقدم السارق في الذكر على السارقة حيث  
 قال تعالى الزانية والزاني والسارق والسارقة **الجواب** قيل لان  
 السرقة تفعل بالقوة والرجل اقوى من المرأة والزانية تفعل بالشهوة  
 والمرأة اكثر شهوة والمرأة ادعى للرجل الى نفسها منه اليها ولهذا  
 لو اجتمع جماعة على المرأة لم يقدروا عليها الا بمرادها ولهذا قيل قال الله  
 تعالى وعصى آدم ربه فغوى ولم يقل وعصى حوى مع انها اكلت  
 قبل آدم ودعته الى الاكل **قال ابن الجوزي** رحمه الله لان حوى كانت  
 حرمه لآدم وستر الحرم من الكرم **وقيل** انما قطعت يد السارق لما  
 باشرت ولم يقطع ذكر الزاني للمباشرة خوفا لقطع النسل وحصل  
 ايضا لانه الزاني بجميع البدن قال النيسابوري قطعت يد السارق  
 لانها اخذت المال الذي هو يد الغني وعماده كانه اخذ يد انسان فخذ  
 يده لتناولها حق الغير **وقيل** قال الله تعالى والله خزائن السموات والارض  
 فكل ما عند العبد من له فهو خزائنه الحق عنده والعبد خازن نفسه  
 تعدى خزائنه مولاه بغير اجازة اسحق السياسة بقطع آلة  
 التعدي الى خيانة خزانته وهي اليد المتعدية **السؤال السابع**  
**والعشرون بعد الثلثمائة** لم امرنا بالرجوع للمحضر دون غيره **الجواب**



قيل لانه فعل فعل الخنزير والكلاب وهن تضرب بالحجارة والخشب  
 لانه لما تزوج به امثل امر الله حصلت له الكرامة ونثر السكت عليه  
 كذلك خالف امر الله فنثر عليه المجرها **قالت** بعض العلماء انما في  
 الرجم على المحض لانه لما تزوج ذاق طعم العيرة وعلم مقدار ضررها  
 في اهله اوجب عليه الرجم لانه فعل من الناس ما لا يجب ان يفعل معه  
 واما الذي لم يتزوج فلم يعرف مقدار العيرة فوجب عليه الحد خاصة  
**نكتة** فيه تبيينه الى ان ذنب العالم اشد من ذنب الجاهل لان العالم  
 ما اكتفى بذوق العلم والعمل به كالمتزوج الذائق ما اكتفى بذوق الجلا  
 فاستحق الطرد والعقوبة **السؤال الثامن والعشرون بعد الثلثا**  
 فان قيل لم جلد البكر ما تجلد **الجواب** قال النيسابوري لان السنة  
 ثلثاثة وستون يوما يذهب منها في الحيض من كل شهر عشرة ايام  
 فيكون مائة وعشرين يوما والنفساء اربعين يوما فيبقى مائتين  
 لكل واحد من الزانين مائة جلدة على عدد ايام الاستمتاع التي تسلم  
 لها وتخلو الوقت بقضاء شهوتها ولم يستغلا فيها بالوطى **الحلال** **وقل**  
 الحكمة في العدد المذكور ان ربع نسوة حلال فيذهب من كل شهر  
 خمسة ايام على اوسط ايام يبقى خمسة وعشرون يوما فيكون للاربع  
 مائة يوم فاضربوه جلدة حيث لم يشتغل بالحلال ولان السنة

اثني عشر شهرا وفي كل شهر اربع جمعات وكل شهر ثلثون يوما وثلاثون  
 ليلة وكل يوم وليلة اربعة وعشرون ساعة فيكون جملة  
 مائة لم يشتغل في جميع هذه المدة بالحلال فاجلدوه مائة وللشروع  
 اطوار وحكم في تعيين الاعداد الحدودية والعلوية يعرفها العلماء  
 والحكام الاواباء واسم الفياض **السؤال التاسع والعشرون بعد**  
**الثلثاثة** لم لا يرمي الزاني ويضرب على ظهره ولا يظهر عمارا قرة وزخ  
 كما قال تعالى ولا تأخذوا في دين الله الجواب لانه لم يرمي  
 نفسه ولا اخاه اذ اذني بامرته او اخته فلا ترجوه لان الرجمة  
 والحرمة واحدة فكانه قيل حرمتي لاهل رجمتي فمن لاهرمة له لارحة  
 له **وقيل** يضرب الزاني بحضر الشهود على ظهره لان امانة النسل في  
 الظهر فوضعها غير موضعها فاجلدوا ظهره عند الناس عبرة لسا  
 وحفظا بعدد الضرب يحضر عند الحد ثمان او ثلثة حد الجماعة  
 او اربعة حد شهود الزنا **السؤال الثلاثون بعد الثلثاثة** الحكمة  
 في العيّد ولسمى العيّد عيّدا ولم يستحب التزين فيه **الجواب** اما الحكمة  
 العيّد قال الامام الهمام والحكيم الفها والشيخ النيسابوري اراد  
 سبحانه تعليم الشكر لان الشاهد اذا اعطى السيد خادمه نعمة فهو  
 يجمع الناس لي شكر واستيد فكانه قال اعطيناكم الشهر المبارك شهر



الصيام ونزول القرآن وليلة القدر فاجمعوا الناس لشكره  
 في العيد تحدثنا بنعمة الله واقتاراً بفضل الله **وقيل** الواحد من الحكماء  
 العيد قال مائة ألف الطفيلي معنا انه يغفر للطالح في الصالحين  
 عباد الله لا يشفي جليسهم **وقيل** سمي عيد لانهم عادوا الى الطاعة  
 من الطاعة الصوم طاعة والافطار طاعة **وقيل** يعود الشرور  
 وقيل لكثرة عوائد الله تعالى على خلقه وقيل يعود المومنين  
**وقيل** عادوا الى الله بالامانة فعاد عليهم بالرحمة **وقيل** العيد  
 خيل الضعفاء ومركب الكسالى يحملهم الى طاعته وحمل كرامته  
 يجمع اجنابه **وقيل** العيد مفتاح الكرامة يجمع الاجباب **وقيل**  
 العيد يوم الزينة والزيادة ويوم النجاة والسخاوة يحي من تكلف  
 الصوم فجاد شكرًا بالصدقة والضيافة ولهذا السن للجنة  
 عيد اهل الجنة يجود عليهم ربهم بتجلى الحال ويضيفهم بمقام  
 الكتيب بالفيض الاقدس من انوار الروحانية من مواهب العلوم  
 والتجليات والنفحات والجزبات ويعود عليهم طوراً بعد طور  
 ولهذا سمي يوم الجمعة عيد اهل الجنة ويزينهم بانوار الكرامات  
 ولهذا سمي يوم الزينة **قال الامام** واما تسميته عيداً فمعناه  
 عادوا الى مثل ما كانوا عليه حين خرجوا من بطون الامهات عا

بغير فتب مكرمين بالضيف والجوار من المولى الكريم **السؤال**  
**الحامى والثلاثون بعد الثمانية** لم كان جلد شارب اربعين  
 ولم جاز ضرب الشارب ثمانين ولم ضارت الشهود اربعا على الزنا  
**الجواب** اما كون شارب الحمر جلد اربعين لانه يسقى حجه وعظمه  
 اربعين يوماً بلذ الحمر يسقى الرحم بلذ النطفة اربعين يوماً  
 في عروق المرأة بعد ذلك الجماع فامر باربعين جلد بمقابله  
 كل يوم ولهذا السر في صلى الله تعالى عليه وسلم شارب  
 لا يقبل شهادة اربعون يوماً وبعد اربعين تقبل صلاته  
 لانه بعد اربعين يذهب عنه آثار الحمر **واما** جواز ضرب  
 ثمانين جلد فقال بعضهم ان سكرانا دخل مسجد رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فامر بضربه فكانوا اربعين رجلاً فضر به كل واحد  
 ضربتين فذلك كان جلد ثمانين **وقيل** شرب الحمر مظنة القذف  
 فاقامت المظنة مقام المظنون **وقال** عمر رضي الله تعالى عنه ارى  
 شارب الحمر اذا سكر هذى واذا هذى فترى فيجد ظنا حد القذف  
 واما شهود الاربعة على الزنا قيل طلبا للسر وابقاء الخسل  
 وتعديلا لقائمة الحد ولان الزانين اثنان فاحتج لكل واحد  
 اثنين فيكون اربعا لاجل الفاعل والمفعول **السؤال الثاني** و



**الثلاثون بعد الثمانمائة** ما الحكمة في تفضيل الاوقات بعضها  
 على بعض **الجواب** قيل لان سائر الامم كان عمر طويل وعمل كثير كما  
 ورد في الخبر في اسباب نزول سورة ليلة القدر ان رجلاً كان  
 يتعب ألف شهر فيسعى عابداً كاملاً ويغزو ألف شهر فيسعى غازياً  
 كاملاً فسمع بعض الصحابة فضل ذلك فتمنوا ان يكون لهم مثل ذلك  
 فانزل الله تعالى ليلة القدر في شهر يعدها ألف شهر فاراد الله  
 سبحانه وتعالى بفضله ان تكون هذه الامة الاحمدية <sup>بقية</sup> سائراً  
 فاعطاها الاوقات الفاضلة لتتم لنا ويبارك لنا في  
 اعمارنا لتسبق سائر الامم واعطانا ليلة القدر في سنة بل  
 في شهر بل في عشر تعادل عبادة ثمانين سنة في الملة السابقة  
 وجعل رجب شهره وخصه بفضائل لنا وشعبان شهر رسول الله  
 وخصه بخصائص لامته ورمضان شهر امته فرجب شهر <sup>استغفار</sup> الاستغفار  
 وشعبان شهر الصلوات ورمضان شهر قراءة القرآن **فان قيل**  
 ما الحكمة في قولهم رجب شهر الله وشعبان شهرى ورمضان  
 شهر امتى فنعناه ان رجعت الى بابي في رجب غفرت لك وفي شعبان  
 احببت الى شفاعة المصطفى صلى الله عليه وسلم وفي رمضان  
 احببت الى شفاعة المؤمنين **وقال** الشيخ النيسابوري معناه

اغفر لك في رجب بلا شفيع واغفر لك في شعبان وارضى عنك  
 رسولى واغفر لك في رمضان واستغفر في المؤمنين وفي <sup>المر</sup>  
 النبوى رجب شهر في الجنة يشرب منه صوامر رجب وانما سمي  
 شعبان لان يشعب فيه خير كثير لامته وانما سمي رمضان  
 لانه يرمض اى يحرق ذنوب عباده ويحويه بانواره ومغفرته  
**السؤال الثالث والثلاثون بعد الثمانمائة** فان قيل اى المشهور  
 افضل مطلقاً وما ذهب المحققين في تفضيل الاشهر بعضها  
 بعض **الجواب** قد اتفق اهل العلم على افضلية شهر رمضان لانه  
 انزل فيه القرآن ثم شهر ربيع الاول لانه مولد جيب الرحمن ثم  
 رجب لانه فرد الاشهر الحرم ثم شعبان لانه شهر جيب الرحمن مقسم  
 الاعمال والاحمال بين شهرين عظيمين رجب ورمضان ففيه  
 فضل الجوارين العظمين ليس لغيره ثم ذوالحجة لانه موطن الحج والعشر  
 التى تعادل كل ليلة منها ليلة القدر وايام معلومات ايام  
 الشريق ثم المحرم شهر الانبياء عليهم السلام وراس السنة واحد  
 الاشهر الحرم ثم الاقرب الى فضل الاشهر من وجوه وفي احكام القضا  
 اختلاف بين العلماء واصح الاقوال ما ذكره الشيخ الاكبر قدس  
 الله سره في الفتوحات في ذلك **قال صاحب كشف الاسرار** في كتاب



لما مضى على الخلق خمسة أشهر لم يكن فيها أيام فواضل دخلت  
عليهم العسرة والكلالة جاء الله تعالى بسبعة أشهر متواليات  
أولها رجب شهره تعالى ثم شعبان شهر رسوله ثم رمضان  
شهر عباده ثم شوال ثم ذو القعدة ثم ذو الحجة أشهر الحاج ثم  
محرم شهر الأنبياء قال صلى الله تعالى عليه وسلم أفضل الصيام  
بعد رمضان شهر الله المحرم فإنا هم الله تعالى بسبعة أشهر  
ليدركوا ما فاتهم في خمسة أشهر ويحيوا ما ماتوا **فقل** فضل  
الله الأشهر والأيام والأوقات بعضها على بعض كما فضل الرسل  
والأمم بعضها على بعض لتبادر النفوس وتتسارع القلوب إلى  
ادراكها واحترامها ويتشوق الأرواح إلى أحيائها بالتعبد فيها  
ويرغب الخلق في فضائلها وأما تصانيف الحسنات في بعضها  
فمن مواهب الدنية واختصاصات الربانية ذلك فضل الله يعطيه  
من يشاء وكيف يشاء قل إن الفضل بيد الله وهو الواسع الغياض  
**السؤال الرابع والثلاثون بعد الثمانمائة** ما الحكمة في تفضيل  
عشر أيام ذي الحجة وهل يقتضي تفضيل العمل فيها على العمل في رمضان  
لأنه ورد في الصحيح كل ليلة منها تعدل قيام ليلة القدر حتى  
قال بعضهم بفضل عشر ذي الحجة على كل عشر من عشور السنة عشر

رمضان أو عشر المحرم **الجواب** أجاب الامام الحلبي في كتاب الشعب  
عن ذلك بقوله سيد الشهور رمضان فكان رمضان أفضل  
من ذي الحجة فإذا قربت الجملة بالجملة وفضلت إحدى الجملتين  
لا يلزم تفصيل أفراد الجملة الفاضلة على جميع أفراد الجملة المفضولة  
أفضلية جزئية لا يستلزمه أفضلية على الشيء الآخر **المفضل**  
عليه أولاً وهذا كما أن جنس الصلاة أفضل من جنس الصوم  
وصوم يومه أفضل من ركعتين بلا شك كما قاله الامام <sup>رع</sup> الو  
العلامة النووي في شرح المذهب له وكما أن جنس <sup>لش</sup> الصلاة  
أفضل من جنس الملائكة لا يلزم منه تفضيل كل من أحاد بني  
آدم على جبرائيل عليه السلام **قول** والصواب الذي يجب اعتنا  
فهو أن لكل عشر فرد من أعيان رمضان أفضل من عشر ذي  
الحجة تعالى ويجب اختيار فيه وفضله على غيره كما قال تعالى  
في المحرم القدسي على لسان رسوله عليه السلام ما تقر به <sup>بون</sup> القوم  
إلى عيشل آدم ما افترضت عليهم **وقال في الأمل** ليس أبو ربي في كفا  
اللطائف والحكم وأما عشر ذي الحجة فهو أفضل الأيام <sup>اجتبا</sup>  
عند الله تعالى بعد شهر رمضان لأنها هي التي ناجى فيها كليم  
الله موسى ربه وفيها أحرام جميع الخلق بالبح ذكرها الله تعالى



في عشر آيات من القرآن منها قوله منها اربعة حُرْمٌ وهي في العشر  
 وقوله تعالى وشاهد مشهود وهو عرفة وهو من العشر وقوله  
 في ايام معلومات وقوله تعالى واثنان منها بعشر وقوله تعالى  
 فم ميعات واربعة من ليلة وقوله تعالى والفجر والمساء  
 وقوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم وقوله تعالى يوم لا  
 وقوله في ايام معدودات وقوله تعالى اشهر معلومات وهي  
 ايام معدودات ايام التشريق وسيد آدم والثوب في ايام العشر  
 والشمس والقمر وهو ذل الجاه وتوح الاجابة ومحمد صلى الله  
 عليه وسلم وعلى اخوان الرسالة واصحاب الرضوان في النعمة  
 وبشارة خير وفتح جديد ونزول المصطفوة بقوله تعالى في يوم  
 التمام والحمد لله في الفجر والخروج من البيت في الآيات  
 والكرامات الظاهرة في عشر ذي الحجة كما ذكر في الكتب فليطلب  
**السؤال الخامس والثلاثون بعد الثلاثين** ما الحكمة في  
 التكبير في ايام التشريق وفيها الذكر والتسبيح **الجواب** قيل الحكمة  
 في التكبير والذكر ايام التشريق شيان احدهما ان هذه الايام  
 ايام اكل وشرب ومطاع لان الحاج في حالة الاحراق وعزول عن  
 الى اول التشريق فلما قضى رخصهم في الاكل والشرب وازال التفت

اراد الله ان لا يشغلهم المباحات من الشهوات في تلك الايام <sup>بقية</sup> الشر  
 بسبب الرخصة من الطاعات ففقرها بالذكر والتكبير موافقة  
 للخليل وابنيائه وذلك انه رأى الكبرياء من السما فذكر الله تعالى  
 وامرنا بالتكبير اقتداء به لتشاركه في الاجر في تلك الايام <sup>ضلة</sup> الفا  
 عنده تعالى فيها سنة الاضاحي التي هي فداؤك من النار <sup>فيها</sup>  
 معان واسر دكوها الشيخ في الفتح المكي والمكي في قوت المغلو  
**السؤال السادس والثلاثون بعد الثلاثين** ما الحكمة في يوم  
 العاشوراء ولسمى به وما الفضيلة فيه **الجواب** قال بعض اهل  
 الحديث واما عاشوراء فيوم فاضل وسمى عاشوراء معناه عاش  
 نوراً باسقاط النون للتحفيف والمعنى من عرف فضل هذا اليوم  
 عاش نور و يقال من عرف حقه يعيش الى سنة في النور ويكون  
 امره كله منورا ببركة الى آخر سنته لانه مفتاح السنة وخاتم  
 العشر الاوّل من اعمار السنة خمسة اعشار ثلثة منها في <sup>مضان</sup>  
 وواحد في ذي الحجة خاتمها والاوسط اعشار رمضان  
 فخير الامور اوسطها فبدي من ذلك الاعتبار فضل <sup>مضان</sup> اعشار  
**قيل** سمي بعاشوراء لان الله تعالى انزل عشرة آيات على <sup>عشر</sup>  
 من الانبياء في ذلك اليوم **وقيل** كان رسول الله صلى الله تعالى <sup>وسل</sup> عليه



فيه عشر معجزات ولان الله تعالى انزل نصرته ونجاة على عشرة  
 من انبيائه ونصرهم في ذلك اليوم على اعدائه وفضل يوم عاشوراء  
 تكفر سنة وفضل عرفة سنتين لان يوم عاشوراء يوم خاص <sup>لنبي</sup>  
 ويوم عرفة عام لجميع مخلوقاته **وقيل** يوم عاشوراء يوم موسي  
 ويوم عرفة يوم محمدي وابراهيميتي وآدمي ولهذا فضل يوم عرفة  
 وصومها على يوم عاشوراء قال الامام النيسابوري فضل  
 اربعة ليالي واخبارها على الليالي ليلة عاشوراء ليلة من  
 المحرم وليلة الجائزة آخر ليلة من شهر رمضان لها فضل  
 عديدة وليلة المزدلفة يغفر فيها حقوق العباد وليلة القدر  
 اخفاها الله تعالى في رمضان لحكمة منه سبحانه ليجتهد  
 عباده في جميع رمضان وسميت بالقدر لإكمال الطاعة فيها  
 لعظمتها عند الله تعالى لنزول القرآن فيها ونزول الملائكة  
 والروح وتضاعف الاجر الف شهر في احيائها بالطاعة **قيل** التقدير  
 الامور فيها **وما** تكونها افضل من الف شهر قيل لان ملك داود و  
 عليهما السلام كان الف شهر وعبادة يحيى في حياته وعيسى <sup>بعد</sup>  
 نزوله الف شهر ففضل امة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم في هذه  
 الليلة افضل من ملكهما ومن عبادتهما لشرف جيبه صلى الله

عليه وسلم الذي اوتي ليلة القدر **السؤال السابع والثلاثون**  
**بعد الثلاثاء** لم يسمي يوم الجمعة وما الحكمة في تسميتها بيوم الجمعة  
 وكما سماؤها **الجواب** ورد عن سيد البشر في صحيح الخبر انه قال انما  
 سميت الجمعة جمعة لان الله تعالى جمع فيها خلق آدم يعني حسين  
 امر عزرائيل ان يقبض من اجناس الارض قبضة ويجمع من انواعها لو  
 وخاصة على قد بني آدم والوانهم وخصايئهم فوافق القبض يوم  
 الجمعة فسمي بذلك **واول** من سماها بالجمعة من العرب كعب بن لؤي  
 احد اجداد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اجتمعت القرش  
 فيه اليه فخطبهم وكان يسمى قبل ذلك يوم العروية ويسمى ايضا في <sup>الاسلام</sup>  
 بيوم الجمعة لاجتماع الناس للصلوة واول جمعة جمعت للصلوة <sup>جمعها</sup>  
 اسعد بن زرارة بالمدينة في اربعين رجلا **قيل** اول من جمعها قبل  
 مقدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالمدينة مضاف في  
 اثني عشر رجلا **قال** اهل العلم هما قولان في اولية الجمعة وذكر  
 التفصيل في ذلك في كتابنا الاوائل في الفصل الحادي والعشرون  
 منه ولها سبعة اسماء على قدر الاستبوع لجمعية فضل الاسبوع  
 فيها يوم المزيديوم العيد ويوم الاغزويوم الاوهر ويوم  
 الزينية ويوم العروية ويوم الجمعة ولها فضائل واسرار وعليا



يسمى بالمشهد المحمدي واليوم الاحمدي لانها مجلى الحال لاهل الجنة  
افضل من ليلة القدر والاضحى لانها عيد المؤمنين دينيا واخرة  
**السؤال الثامن والثلاثون بعد الثمانون** معنى ذلك الحديث  
عند المحققين حُبَّ الي من دُنْيَا كَمْ تُلْتِ الطَّيِّبُ وَالنِّسَاءُ  
وَقَرَّةٌ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ **الجواب** اجاب بعضهم بقوله كانه قال  
لو حُبَّ الي الدنيا لاجبت هذه الثلاثة الا ترى انه قال من دنيا  
اضاف الدنيا اليهم لان الناس قالوا حُبَّ اليها النساء والطيب  
فاجابهم صلى الله تعالى عليه وسلم من جعلت قرَّة عينه في الصلوة  
كيف يحب اليه النساء والطيب قال صلى الله عليه وسلم على طريق  
الاستثناء والاستدراك لقوله لبعض صحبه ولكن صاحبكم خليل  
الله كانه قال حُبَّ الي الناس النساء والطيب حُبَّ الي قرَّة عيني  
في الصلوة لانه معراج المحبين ومناجاة رب العالمين كما حُبَّ اليكم  
معاشر النساء والاولاد فبشاركم صلى الله تعالى عليه وسلم  
في تلك المحبة للنساء وللطيب ايدى القولهم وارشادا الى خدمة  
رب العالمين ومناجاتهم دون الاشتغال بمحبة الازواج  
والاولاد كما هو لا يشتغل بمناجات المؤمنين واولاده عن صلوة  
ومناجاة **ولما** اشتراكه في محبة النساء والطيب فلما كان سرا

اراده صلى الله تعالى عليه وسلم وشاهد لان المرأة جزء الرجل  
والكل يعشق جزء نفسه لا كمال رتبة الوجود كما يعشق القلم اللوح  
لان كمال القلم باللوح لان المرأة صورة النفس الكلية التي بمنزلة  
الروح لقلم عقل الكلى ومن هذا المقام صدرت دعوة النبوة  
رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا  
لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا فالمرأة صورة النفس الكلية وهي المقدمة  
الكبرى لوجود الانسان لان وجوده صلى الله تعالى عليه وسلم  
اول دليل على ربه لانه اكمل الوجود العيني من عرف نفسه فقد  
عرف ربه من عرف مقدمات وجوده انبج له معرفة الحق تعالى  
فحبته صلى الله تعالى عليه وسلم للنساء والطيب ليس كمحبة المزوجة  
بالشهوات الطبيعية خاشاه بل من حيث المعنى المرأة جزء وجود  
الرجل ووجوده دليل عرفانه بربه والطيب صورة الفيض <sup>صل</sup>الحاصل  
من نفحات الحق ترد على القلوب براحة الطيبة **قل** المراد من  
الطيب الاولاد فقارن صلى الله تعالى عليه وسلم محبة النساء  
والاولاد بمحبة الصلوة اشارة الى مقامه وارشادا لانه  
ان ينقلوا من محبة العادات الى حقايق العبادات **وقل** الحكمة  
الداعية الى محبة الطيب لان الطيب يقوى القلب والروح



ويقوى الباء الى الجماع المؤدى لكثرة النسل والداعية الى  
محبة النساء اي نساء امتي لبقاء النسل من احيائها فكانا ايا  
الناس جميعا قال صلى الله تعالى عليه وسلم ولولود من امتي  
اجتالى من الدنيا وما فيها وقال اني مكاثركم بالامم **وقيل** المراد  
من المحبة حب الاضطرار لا الاختيار لان الطبيب لغذاء الروح  
والنساء لغذاء النفس والصلوة لغذاء **الستر** الغزالي جيب الى  
من دنياكم اي من عالم الشهادة وعالم الدنيا ويسمى عالم الملكوت  
الخلق وعالم الشهادة ويسمى بعالم الناسوت كما يسمى عالم الملكوت  
بعالم اللاهوت والغيب والامر من اراد الاطلاع على هذا الحد  
الفريد معنى فعليك بمطالعة الفص المحمدي الفردي الكل من  
خصوص الحكم تقف اسراراً تقتبس انواراً تقطع اطواراً تغفر مناراً  
**السؤال التاسع والثلاثون** بعد الثمانين ما معنى قوله صلى الله تعالى  
عليه وسلم تفكر ساعة خير من عبادة سنة وفي رواية ستين  
سنة **الجواب** قال اهل الحديث فيه دليل على ان التفكير اعلى العبادات  
وافضلها واجلها لان عمل القلب اعلى واجل من عمل النفس **قال**  
الامام المحقق النيسابوري دون ان المقداد بن الاسود قال  
دخلت على ابي هريرة رضي الله تعالى عنه فسمعت يقول قال رسول

الله صلى الله تعالى عليه وسلم تفكر ساعة خير من عبادة **سنة**  
ثم دخلت على ابن عباس رضي الله تعالى عنه يقول قال رسول  
الله صلى الله تعالى عليه وسلم تفكر ساعة خير من عبادة **سبعين**  
سنة فقال المقداد فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فاخبرته بما قالوا فقال صدقوا ثم قال ادعهم الى دعوتهم  
فقال لابي هريرة كيف تفكرك وفيما قال في قول الله تعالى و  
يتفكرون في خلق السموات والارض الآية قال تفكرك خير من **عبادة**  
سنة ثم سأل ابن عباس عن تفكره فقال تفكرى في الموت وهو  
المطلع قال تفكرك خير من عبادة سبع سنين ثم قال لابي بكر  
رضي الله تعالى عنه كيف تفكرك قال تفكرى في النار وفيها  
واقول يا رب اجعلنى يوم القيمة من العظيمة بحال بلا النار متى  
حتى تصدق وعذك ولا تعذب امة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم  
في النار فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تفكرك خير  
من عبادة سبع سنين ثم قال ارا في امتي يا ابي بكر الفضل  
راجع الى مراتب النيات وهو المقول عند المحققين وعليه بحث  
**السؤال الأربعون** بعد الثمانين ما معنى قوله صلى الله  
تعالى عليه وسلم عن الله تعالى من طلبى وجدني **الجواب** قال



الجني قدس الله سره من طلبني لنفسه بنفسه من عند نفسه لا  
 يجدني بنفسه ومن طلبني عني بي وجدني كما قال صلى الله تعالى  
 عليه وسلم عرفته ربي ربي ربي ربي وبالحكمة لا يتو  
 المولى بمجرى الطلب لانه موجود بلا طلب **وقال** داود عليه السلام  
 اين اجدك اذا طلبتك فقال اخطأت في اول قدري ورفعتك لا  
 مطلوب غير طالب **وقال** رجل للشبلي هل وجد احدًا قال هل  
 فقد احدًا قال من طلبني بغيري فقدني ومن طلبني بي وجدني  
 داعية واردة من طلبه بالمحبة وجد بالمعرفة لولا المحبة ما  
 صغ طلب شيء ابدا ولا وجود شيء ولا كانت حركة من شيء  
 الى شيء فالمحبة اصل في باب وجود الاعيان وفي باب مراتبها  
 ومقاماتها فالمعرفة نتيجة المحبة والطلب نتيجة المعرفة لا  
 يوجد المطلوب الا بعد المعرفة ولا يكون المعرفة الا بعد المحبة  
 اما ترى قوله فاجبت ان اعرف فالمحبة سابقة والمعرفة لاحقة  
 والطلب بهما نتيجة الوصول فاعلم وتحقق **السؤال الحادي والثلاثون**  
**بعد الثلث** فما معنى قوله نحن احق بالشك من ابراهيم **الجواب**  
 قاله صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى جذه ابراهيم عند نزول قوله  
 تعالى اوله تو من قال بل فظاهرا القول يوهو الشك وليس له

شك ولا لبراهيم لانه قال حين سأل الله الحق بقوله اوله تو من  
 قال بل ولكن اردت ان انظر هل اصل المحلة له لا يحصل الاطمينان  
 بقلبي والمؤمنين **قال** اهل التحقيق من المشايخ طلب ابراهيم عليه السلام  
 التزمي من علم اليقين الى عين اليقين فاعطاه الله تعالى فوق ذلك  
 وهو حق اليقين والفرق بين علم اليقين وعين اليقين ان علم اليقين  
 هو المستفاد من الاجترار وعين اليقين مستفاد من المشاهدة **حق**  
 اليقين هو المعاينة لا مرتبة قال تعالى في حق الكفار ولترونها  
 عين اليقين فلما دخلوا النار وبأشرا واعداءها قال تعالى فقل من  
 حليم وتصلية بحميم ان هذا هو حق اليقين واجر الله تعالى خليفه  
 ان ياخذ اربعة من الطير فيقطع من ويفرق من ويدعهم ليحضر  
 له علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين وهذا هو على المقامات  
**فان قيل** ما معنى قول علي رضي الله عنه لو كشف الغطاء  
 ما ازددت يقينا **قال** الشيخ غزالدين ما ازددت يقينا بايمان  
 بها وان كان اذ اراى الاخرة ابصر بها من الفضائل هو الهيئات  
 ما لم يحيط به قبل ذلك وكذلك ابراهيم عليه السلام لما رأى كيفية  
 الاحياء وان كان قد وقف من كيفية الاحياء على ما لم يقف عليه  
 مع الايمان به لتكميل المراتب والمقامات طلب ذلك ولم يرد بقوله



ولكن ليظهر قلبى بانك قادر على ذلك وانما المراد ليس يمكن قلبى  
 من شدة تطلبه للذة المكيفة **وقيل** ان ذلك لما بشر بالجنة  
 طلب ان تحرق له العادة بطريق الاعجاز على طريق كيفية الآ  
 حتى يسكن قلبه الى ايجاد ثم يشهده آية الاحياء ليتحقق بمحققا  
 الآيات فان ذلك التحقق بحقيقة الحياة لا يكون الا بتحققه  
 باسمه الحى القيوم وذلك لا يكون بكاله الالجيب وخليل ابراهيم  
 كما قيل **لما اوتى كبر** بعض شرح القصص في اقول الفص ابراهيم  
 فلما كان ابراهيم الخليل صلوات الله على جنبيه وخليله اوتى  
 من تحلى له الحق بهوية الحيوة المتعارفة في المظاهر الكونية كلها  
 واول من خلق الله عليه صفات النبوتية الحقيقية من اولاد آدم  
 بعد الفناء فيه والبقاء به كما ورد في الخبر الصحيح ان ابراهيم اول  
 من يكتم يوم القيمة ليكون الامر مطابقا للاول المعنوي ويحصل  
 المجازاة له يوم الجزاء وهو المتحقق بمقام الجمع والفرق شاهد  
 الوية من تحليات حضرة الربوبية في مظاهر سموات الارواح  
 وارض الاجسام والاشباح فقال وتحت وجهي للذي فطر  
 السموات والارض حيثما سلتا فاني اعن الافعال والصفات  
 والمذوات في افعال الحق وصفاته وذاته وترجمة مقامه بما

في فقه في فصوص الحكم فليطلب ثمة واهم الغياض الودود والسؤا  
 الثاني **والاربعون بعد الشك** ثمة ما معنى قوله صلى الله  
 عليه وسلم المؤمن يأكل في معاء واحد والكافر يأكل في سبعة  
 امعاء **الجواب** قيل ان المعنى المؤمن همته الاخرة ولذا يقل آكله  
 ليجاهد نفسه ويقهر شهواتها وتهتها ويصنق قلبه بالرياضة  
 المطلوبة بقوله تعالى تجوع ترانى تفصل والكافر همته الدنيا  
 فهو يأكل بسبع شهوات المراد بالسبع المبالغة في كثرة الاكل لان  
 السبع في الاحاد يكتفى به عن المبالغة والكثرة ويكتفى بسبعين  
 في الاعشار وبسبع مائة في المئات وبسبعة آلاف في الالوف وبسبعين  
 الف في الالاف هو من اصطلاح العربي والشرعي والسبع وطول  
 معان واسرار عند اهل التحقيق **وقيل** المراد الانبساط في انواع الاكل  
 والشهوات من الملبس والمطعم والمشرب والمنكح والمسكن والمركب  
 واقتناء الاموال فالكافر ينسقط في هذه السبعة والمؤمن يقتصر  
 على قدر الحاجة منها **وقيل** المراد المؤمن اذا اكل قدر الشبع الشرعي وهو  
 ثلث البطن كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم بحسب ابن آدم لقيمات  
 يقن في صلبه فان كان ولا بد فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث  
 لنفسه وقال صلى الله تعالى عليه وسلم طعام الواحد يكفي <sup>لثنتين</sup>



فالثلث طعام لواحد اذا قسم بين الاثنين بقي كل واحد الستس  
 فالؤمن يكفيه سدس بطنه **وقال** المحقق النيسابوري للمؤمن معاً  
 واحد ولكافر سبعة امعاء احدها جزء وطبع وستة حرص فالؤمن  
 يأكل بالطبع لا بالحرص والكافر يأكل بالطبع والحرص **وقيل** مورد  
 الحديث في رجل اسمه جهماء بن اسيد كان يكثر الاكل في كفره فلما  
 اسلم اقل الاكل فمدحه رسول الله صلى الله تعالى وسلم بذلك ولكن  
 المورد خاص والحكم عام وهو المعقول عليه عند المحدثين لان كلامه  
 صلى الله تعالى عليه وسلم من جوامع الكلم ومعادن الحكم **السؤال**  
**الثالث والاربعون بعد الثمانمائة** ما الحكمة في ترتيب العتق على  
 اربع مرات على قوله صلى الله تعالى عليه وسلم من قال ليصبح اللهم انت  
 اشهدك واشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك بانك  
 انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمد عبدك ورسولك  
 اربع مرات اعتقه الله تعالى ذلك اليوم من النار **الجواب** لانه اشهد  
 الله تعالى وحمله عرشه وملائكته وجميع خلقه فاعتق الله  
 بكل شاهد بعبه وهذا كما ان الانسان يهدر دمه اذا شهد عليه  
 اربعة في الزنا كذلك يعصم دمه من النار بذلك اذا شهد اربعة  
 على ايمانه **وقال** بعض المشايخ تكرر هذه الكلمات اربع مرات تبلغ حررها

ثلاثمائة وستون حرفاً وابن آدم مركب من ثمانمائة وستون عضواً  
 فاعتق الله تعالى لكل حرف منها عضواً من اعضائه فاذا قالها مرة اعتق الله  
 ربعة فالكلمات المحمدية كلها من جوامع الكلم ومعادن الحكم لها  
 حقائق وكنوز ورموز واسرار وعليه فاجبت **السؤال الرابع و**  
**الاربعون بعد الثمانمائة** ما الحكمة في قوله صلى الله عليه وسلم  
 لقد رايت بضعة وثلاثين ملكاً ينددون ايتهم بكت فآله صلى  
 الله عليه وسلم حين قال رجل في صلواته ربنا لك الحمد حمداً كثيراً  
 طيباً مباركاً فيه **الجواب** قال بعض المحدثين في شرحه انما ابتدأ  
 بضع وثلاثين ملكاً لان ذلك عدد هذه الكلمات ولا شك عند  
 المكاشفين ان ارواح تخلق من ارواح الاعمال الصالحة والاذكار  
 الخاصة بعضها على عدد كلمات الازكار وبعضها على عدد حرف  
 الازكار وبعضها على عدد اركان الاعمال على قدر استعداد  
 التاكرين وقوتهم الروحية وهمهم العلية وعلى هذا مبحث أهل  
 الشهود ذكر اصولها منها صدر الدين القنوي في شرح الاربعين  
 له **وقيل** في الحديث المذكور دليل على ان من الاعمال ما يكتبه  
 غير الحفظة مع الحفظة ويختم الملائكة الاعلى في الاعمال الصالحة  
 ويستيقنون الى كتابة اعمال بني آدم على قدر مراتبهم كما ورد في



الأخاديف وفيه دليل المراتب الملائكة والأعمال **السؤال الخامس**  
**والأربعون بعد المائة** فيما معنى قوله تعالى به يصعد الكلم الطيب والعمل  
 الصالح يرفعه **الجواب** قبل المراد بالكلم الطيب كلمة لا آله إلا  
 الله محمد رسول الله قالوا يصعد إلى الله بنفسها وغيرها من الأذكار  
 والأعمال يرفعه الملائكة قال والعمل الصالح يرفعه أي يرفعه  
 الحق ويقبله على أيدي الملائكة من الحفظة والسفيرة والكرام  
 البررة **وقال** بعض العلماء خبر أن دعوة النبي يصعد إلى الله  
 بنفسها أي من غير ملائكة وذكر بعضهم خبرا في دعوة المظلوم  
 أيضا لقوله صلى الله عليه وسلم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب  
**وقال** بعض الحديثين بمجنب الملائكة بني آدم في حالين  
 عند الغائط وعند الجماع **وقال** الفرطاني أن ملك اليسار يغافق  
 الإنسان في حال الصلوة لأنه ليس فيها شيء يكتبه فاستدلوا  
 بقوله صلى الله عليه وسلم إذا كان أحدكم في الصلوة فلا يصيقن  
 قبل وجهه فإنه يناجي الله سبحانه ولا عن يمينه فإن عن يمينه  
 ملكا يدل على أنه ليس على اليسار ملك في الصلوة ولا من البصا  
 إليه وفي الحديث لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة  
 وفيه لا تصحب الملائكة رفقة فيهم جرس **وقال** النووي قال

العلماء المراد ملائكة الرحمة يتعبدون لبني آدم ويسلمون عليهم قال  
 وأما الحفظة فيلزمون بني آدم ويدخلون معهم هذه الأماكن  
 فمن كان عن كلب وصورة حرم تسليم ملائكة الرحمة لأن من سلموا  
 عليه غفر له وكما يجرم بركة سلاهم بجرم بركة مرافقتهم ونجاستهم  
**السؤال السادس والأربعون بعد المائة** هل يعلم ملائكة الحفظة أعمال  
 القلوب وهل يكتبون السر كما يكتبون الظواهر **الجواب** ذكر أبو  
 طالب المكي في تفسيره عن ابن عباس رضي الله عنه في سورة ن والقلم  
 وما يسطرون أن ن هي الدواة يعني كناية عن القوة القابلية  
 حضرة الأعيان الثابتة مما يظهر ومن حضرة الكون من صورة <sup>الفيض</sup>  
 المقدس والامداد الإلهي بمعنى الهيولى الكلية المستأنة بالقوة  
 القابلية والقلم هو القلم الأعلى أي هو الفيض الكلي الأجمالي <sup>الأمدا</sup>  
 كتب ما هو كائن إلى يوم القيمة وأما الأقلام وصر فيها ما ورد  
 فأنها صور التفصيل على الواح القابلية بحسب الاستعدادات  
 الاعتناية فتركب القلم الأعلى على اللوح المحفوظ الكلي جميع الأعمال  
 ومن أفعالها ومقاماتها وأجودها وفضائلها وأهاليها دنيا وبرزخا  
 وأخرى ثم جف القلم أي قضى ما قضى وجرى ما جرى وقد رما قدر  
 وكان أمر الله مفعولا ثم خلق الله الأقلام وودعها وفضل ما كان



القلم الاعلى اجل وجرت الافلام من بقا صلبها الى الابد ومن هذا المقام  
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج حريقا لافلام ما يذ  
ونفصل من اللوح المحفوظ على حسب استعدادات العوالم والاكوام  
ثم جعل الله على العباد وان من شئ الا آتى الرحمن عبدا حفظه وجعل  
لله لواح والكتاب خزائن وان من شئ الا عندنا خزائنه فينسخ كل يوم  
عمل ذلك اليوم للعباد على ما نسخته المحفوظة من عندنا مخسران لا يز  
ولا ينقص **قال** ابن عباس رضي الله عنه فاذا افنى الرزق فما قدر  
وانقطع الامر وانقضى الاجل انت المحفوظة المخزنة فيطلبون عمل  
ذلك اليوم فنقول لهم المخزنة ما نجد لصاحبكم عندنا شيئا فرجع  
المحفوظة فيجدونه فذمات ثم قال ابن عباس السهم قوم اعربا تسمعون  
الحقظة تقولون انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون وهل يكون الاستنساخ  
الا من اصل وهو اللوح المحفوظ عن التغير والتبدل والزيادة و  
النقصان على ما عليه كان ما كتبه القلم الاعلى **قال** ابو طالب  
الكني في صورة المجآنية وفيه دليل ونصيح بان الحقظة تعلم ما يقع  
في ذلك اليوم وتقبله قبل ان يفعله ويدل على ذلك قوله تعا كما  
كانت تعلمون ما تفعلون اي في المستقبل اذ لم يقبل يعلمون ما فعلتم  
بل اني بالمضارع الدال على المستقبل **قال** جنيب اذا علمت الحقظة

من المخزنة الذي عندهم عمل العبد باعلام الله تعالى لهم في ليلة القدر  
والبراة ويعلمهم اياه من اللوح المحفوظ فافان ملازمهم العبد وكما  
ذلك نأينا بعد ان علموه **فالجواب** ان علم المخزنة على يقين وعلمهم بمبشأ  
فعل العبد عين يقين وعلمهم من المخزنة خبر لا مشاهد فيه وليس  
المخبر كالعيان ورد في الخبر عن سيد البشر صلى الله عليه وسلم عند الله  
تعا خزائن الخير والشر مفاتيحها الرجال فطوبى لمن جعله مفتاحا  
للخير مغلقا للشر وويل لمن جعله مفتاحا للشر مغلقا للخير اخرج  
السيوطي عن سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه **السؤال السابع والاربعون**  
**بعد السلام** انه فان قيل كعدد الملائكة التي وكلت على كل  
انسان **الجواب** اقول فقد اختلف العلماء في عدد الملائكة فقيل  
عشرون ملكا وقيل اكثر والاول الاصح لان عثمان رضي الله عنه  
سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فذكر عشرين ملكا  
وقال ملك عن يمينك على حسناتك وهو امير على الملك الذي على  
يسارك كما قال تعا عن اليمين وعن الشمال قعيد اي قعيد عن اليمين  
وقعيد عن الشمال فخذ في الاول دلالة الثاني **وقيل** قعيد بمعنى  
قاعد يستوي فيه الواحد والاثنين المراد قعيدان وملك كان  
بين يديك ومن خلفك لقوله تعا له معقبات من بين يديه ومن  
خلفه يحفظونه من امر الله وملك قائم على ناصيته اذا تواضع



لله عز وجل رفعه واذا تجبر على الله فضمه وملكان على شفقتك ليس بحفظان  
عليك الا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وملك على فيك لا يدع الحجة  
تدخل فيك وملكان على بمنيتك فهو لاء عشر املاك على كل ادمي فتزل  
ملائكة الليل على ملائكة النهار فهو لاء عشر وون ملكا على كل ادمي  
وابليس بالنهار واولاده بالليل **قال** بعض الاثمة ان قلت للملائكة  
التي ترفع عمل العبد في اليوم هم الذين ياتون غدا ام غيرهم قلت الله  
اعلم الظاهر افعلمهم وان ملكي الانسان لا يتغيران عليه مادام حيا  
واختلف في الملكين في موضع المجلس فقال الضحاك مجلسهما  
نحت الشعر على الخنك وبه قال الحسن **وروي** في خبر النبوي انه  
صلى الله عليه وسلم قال تقوا افواهكم بالخلال فانها مجلس الملكين  
الكروبيين الخافطين وان مدادهما الرقيق وقلهما اللسان وليس  
عليهما شئ امر من بقايا الطعام بين الاسنان **قلت** اختلف  
العلماء فيما نكبه الملائكة على نبي آدم فنقل النووي رحمه الله عن  
مجاهد انها بكبان كل شئ حتى انينه في مرضه **ونقل** الامام  
الواحدي في تفسيره وعن ابن ابي رضى الله تعالى عنه قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل وكل بعبد ملكين يكتبان عليه  
فاذا مات قال لا يارب قد قبضت عبدك فلان قال ابن تذهب قال  
تعا سنا في مملوءة من ملائكتي وارضى مملوءة من خلقي بطيعوني

اذها الى قبر عبيد فستحاني وحمداني وهللاني وكبراني ومجديني  
واكتبوا لك كله لعبيدي الى يوم القيمة فذل هذا الخبر ان الحفظة  
اثنان وقوله تعالى ان قرآن الفجر كان مشهودا يدل على ان الحفظة اربعة  
اثنان بالليل واثنان بالنهار كما ذكره المفسرون حيث قالوا استمى  
الصبح مشهودا لانها تشهد لها الملائكة ملائكة الليل وملائكة  
النهار ويدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ملائكة يتفقدون  
فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار فهم اربعة اذا صعد اثنان  
حفظة اثنان لا يضر وون **السؤال الثامن والاربعون بعد المائة**  
فان قيل ما المحكمة النبوية والنكبة العربية فيما ورد في التخصير  
انه صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ من نومه قال اللهم لك الحمد انت  
فاطر السموات والارض وما فيهن ولك الحمد انت قيوم السموات  
والارض وما فيهن ولك الحمد انت ملكوت السموات والارض وما  
فيهن ولك الحمد انت الحق وقولك الحق ووعدك ولقائك الحق  
والجنة حق والنار حق والساعة حق والبنون حق **بعض**  
ما المحكمة النبوية في تكبير الاربع الاخير وتعرف الاربع الاول من  
كلمة الحق **الجواب** قول الجواب من وجهين ان الحق الاول المعرف  
اسم الله تعالى والثاني صفة له تعالى لان قوله تعالى كلامه والكلام صفة



والوعد نوع من القول فهو صفة ايضا واللفظ صفة فقد له تعالى انه  
هو الحق الذي يجيبهم ويمبنيهم فالحق لله تعالى وصفاته  
ثابت بطريق البداية والاصالة واما الاربعة الاخيرة فانها مخلوقة  
وحقيقتها ثابتة بغيرها وهو خلق الله تعالى واخباره عن ثبوتها فلذلك  
نكون لان غيرنا ايضا حق فالمعنى ان الله تعالى هو المعروف بالحقيقة  
وحقيقة غيره عرفت به والجواب الثاني ان الالف واللام اذا دخلت  
على الخبر فادارة المحصر كقولك انت العالم لا غيرك فقولك انت الحق  
لا غيرك موجود في الحقيقة كل موجود هالك وعدم الاله موجود  
المطلق وهو نظير قوله صلى الله عليه وسلم اصدق كلمة قالها  
الشاعر كلمة لبس لا كل شيء ما خلا الله باطل **قيل** المراد هالك  
قال تعالى كل شيء هالك الا وجهه **قيل** المراد ما سوى الله تعالى  
فلا يستغال به هالك لان من طلب بعبادته غير الله تعالى ففعله مضلل  
باطل لمن كان هذا التمع يجري صيانة على غير ليل فهو دمع مضيع  
فالفهم حكمة جوامع الكلمة النبوية وحقايقها المراد كشف  
التغاب عن وجوه اخبار جوامع الكلم والتبسيه عليها في جميع الاحاد  
الاحمدية وفقنى الله تعالى وانا اكرم على كشف لثام وجوه الحكمة  
**السؤال التاسع والاربعون بعد الثمان** فان قيل ان الحضير الشريف

ذكر عند الخاصة والعامة هل هو حي ام ميت فاما عقيد المشايخ  
من الصوفية فيه وما ذهب اصحاب الظواهر في حوته **الجواب**  
الله اعلم **واعلم** انه قد تواترت الاخبار والاثار وملئت الدواوين  
والدفاتر بمكايات عن الاولياء من مشايخ الصوفية قد خبروا  
في مصنفاتهم انهم بايعوه واجتمعوا فيه واخذوا عنه وراوا منه  
كرامات نقلها الشيخ الاكبر في الفتوحات المكية وابوطالب الكي  
في كنبه والمحكم الترمذي في نوادره وغيره من المحققين من  
سادات الامة الذين لا يتصور اجتماعهم على الكذب لا خبرا  
بمجرد الاخبار النقلية خاسا هم عن ذلك واخرج الامام الياقوت  
في كتاب روض الربايع في حكايات الصالحين مكايات كثيرة  
عن المشايخ الكرام انهم رافقوه وصاحبوه وحكوا عنه مما لا يحصى  
ويستغنى عن ذكرها واخرج السيوطي في تفسير سورة الكهف في  
الدلالة الشور اخبارا منها عن ابن عباس رضى الله عنهما انهما  
وسى له في اجله حتى كذب الدجال واخرج عن ابن عساکر ان ادم عليه  
السلام لما حضض الموت بينه ان يكون جسده الشريف معهم في غار  
فكان في المفارقة جسده معهم فلما بعث الله نوحا عليه السلام ختم الله  
الجسد في السفينة بوصية من ادم عليه السلام فلما خرج خرج



منها قال ان آدم دعى بطول العمر من يدفنه من اولاده الى يوم القيمة  
فدعى ب اولاده الى العار سيد فنون وكان فيهم المخضر عليه السلام  
فكان هو الذي تولى دفن آدم عليه السلام فاجزاه الله له ما وعد  
فهو يجي ما سأل الله ان يجي في صحيح البخاري انما سمي المخضر خضرا لانه  
صلى على فرده بيضا فاهتزت خضرا **واما من يوقف** في وجوه  
وزدد في حياته الكفارة بمجرّد الاخبار الضعيفة عنده **سئل**  
بعض السلف عن حيوته فاجاب لو كان المخضر الحي حيا لزار في محبته  
انه لم يخفق بحياة وسئل البخاري عن المخضر والباس هل هما في  
الاحياء فقال كيف كان ذلك وقد كان قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لا يبقى على رأس مومن هو اليوم على وجه الارض احد  
قد قال الله تعالى ما جعلنا البس من قبلك المخلد وقال صلى الله  
عليه وسلم ارايتم ليلتنا كهذه فانه لا يبقى على رأس المائة مومن هو  
اليوم على وجه الارض نفس تنطق **اقول** وبالله التوفيق ثم هذا  
الكلام جار على الاكثر اطلاق الجز على الكل لان النار من بعض  
فوق المائة لاحكام النار في الاطلاق الكل لانه عاش كثير من  
الصحابه وابعدهم فوق المائة الى قريب المائتين منهم سلمان ومعاوية  
كرب وابوطيفيل وكانوا موجودين في ذلك الزمان عند وقت

اخباره صلى الله عليه وسلم ولا يثبت عند العقلاء ان عمر الطبيعي مائة  
وعشرون سنة اذا سلم الطبع من الافات عاش بمقتضى الاستعداد  
مقدار ذلك ولكن كل شئ بقضائه وقدره **واما من فانه** من العلماء  
لا يجوز ان يكون المخضر باقيا لانه لا يتي بعد نبينا فلا عبرة لكلامه  
لانه لم يبا بعد بل قبله كعبسى على نبينا وعليه السلام وفي نبوته  
خلاف كذا القرنين ابقاه الله تعالى معنى وحكمة الى الوقت المعلوم  
وذكر الشيخ في بعض كنيهاته يظهر مع اصحاب الكهف في اخر الزمان  
عند ظهور المهدي ويستشهد ويكون من افضل شهداء عساكر  
المهدي كما وردت الاخبار والاشارة في اخبار النبوي **وانما سمي** المخضر  
لانه جلس على خرزة من الارض فاهتزت تحته خضرا كما ورد في  
صحيح الترمذي مرفوعا **وردت** في حيوته احاديث كثيرة من طريق  
الاحاد اخرجها السيوطي في الجامع الكبير والصغير يبلغ اجملها  
حد الصحيح عن اهل الفن والاختلاف ايضا في حيوة الباس مع  
المخضر عليها السلام **واما** معتقد المحققين من اهل الكشف والكرام  
انما في الوجود حياة ابقاها الله تعالى لعباده محكمة ربانية يبرقها  
الغارفون ويطلع عليها الكاملون والمسرورون في نسبة انه من ابناء  
الملوك وهدى ملكه وفي محاضرة السيوطي وفي نواريح مصر ايضا



ان الحضر هو ابن فرعون آمن بموسى عليه السلام وقيل انه حال ذى  
الفرين كان في سفره معه وشرب من ماء الحيوه فامد الله تعالى  
عن الى الوقت المعلوم وهو المشهور المعول عليه عند اصحاب  
التحقيق **وقيل** يتعد المحضر خمس ذى الفرين وخضر موسى  
عليهما السلام كان من اولاد بني اسرائيل اجتمع معه **وقيل** عبر ذلك  
والعلم عند الله تعالى ملهم الصواب **السؤال الحسنون بعد اللذان**  
ما الحكمة في ايجاب خمسين صلاة على الامة ليلة الاسراء **الجواب**  
قال بعض المحققين والراستحين في فنون التأويل لأن الساعات  
التي مائة واليوم واللييلة اربعة وعشرون ساعة والساعة  
نازلة بمنزلة اليوم واليوم مراتب يوم الشأن وهو اذنى ما  
مطلق عليه الزمان كما قال سبحانه كل يوم هو في شأن ويوم النهار  
عبادة عن دورة الفلك طوله ثلثمائة وستون درجة لانه  
يظهر ويوم الساعة ففيه فرض وقت فبالنسبة الى برزخية  
الوقت اوليه واخرية فذلك ثمانية واربعون ووزن الليل ركعة  
ووزن النهار ركعة فهي خمسون صلاة في كل يوم وليلة وبهذا  
ظهرت الحكمة في ان يوم الغيبة على الكافر خمسون الف سنة لانه  
لما ضيع المحسنون عوقبت كل صلاة الف سنة كما اقروا على انفسهم

يقولهم لم يزل من المصلين وقيل في ستر ايجاب خمسين صلاة على الملائكة  
المحمدية اسارة الى تضاعف استعدادهم وقوتهم وكان قابليتهم لقبول  
العباد الاطعم والتكليف الرباني لولا ان يكونوا مستعدين لما كلفوا وقد  
ذلك لان تكليف كل ملة بقدر استعدادهم وقابليتهم وايضا فيه  
اسارة الى كمال العناية بالشايعه في حقهم بحيث خفف الله عنهم <sup>زاهم</sup> وجا  
بكل وقت عشر ايام خمسين في خمسة اوقات كما ورد في حديث  
المعراج عند نزول الحضر النبوية باسارة الكليم **قال الشيخ**  
**الاكبر** من الفضل في خمسين من اطلع على ستر ذلك فقد وقف  
على حقيقة في اوقات الصلاة الخمسة والى ايجاب خمسين اولاً ولا  
عبرة بكلام المحروفيه ان الحروف مع لفظها خمسون ولذلك  
اوجب على خمسين صلاة لجمعة ذلك **اقول** هذا تخمين طبعي  
لا يتوكل عليه على ما فعل المفسرون لأن حدوث النقطة قريب العهد  
بل وضعت بعض الخططين الذين وضعوا واستخرجوا التسعة <sup>لهم</sup>  
على الكمال وتغير لأن الأصل المخط هو الخط العربي الكوفي الذي  
لا يبلغ عدد الخطوط قدوة ذلك فبنوا المقدمات معقروا على الفرع  
والتمحيص لا على اصول الخطائق ومما يتأخر المعول عليها عند العارفين  
كما ذكره الشيخ قدس سره في كتاب الالف والميم والواو والنون وغيره



من كتبه **السؤال الحادي والخمسون بعد الثمانمائة** الحكمة  
 في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم اهل الجنة مائة و  
 عشرون صفًا ثمانون من هذه الامة فلم يكونوا اكثر  
 من ثمانين صفًا **الجواب** قيل لان امة رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم هم الوارثون كما سماهم الحق تعالى اولئك هم  
 الوارثون ولما كانت الجنة دار ايهم آتوا عليه السلام  
 فالاقرب الاصل اي الاقرب اليه من اولاده يجب الابعاد  
 واقرّب بنيه اليه وافضلهم على الاطلاق هو محمد صلى الله  
 عليه وسلم بل هو الارواح وامتة بنوه الاقربون والباقي  
 هم الابعدون فكانت ثلثي الجنة للاصل الاقرب وبقي للفرق  
 الابعاد فالامة المحمدية اقرب الى الكمال كالذكر اقرب الى  
 الكمال من الانثى فلذلك مثل حظ الانثيين لقربه من الكمال  
 والاستعداد بالبشرى فهذا هو سر الارث الشرعي **اشارة**  
 ولهذا السر الارثي يكنى آدم في الجنة بابي محمد ولا شك انه  
 صلى الله تعالى عليه وسلم ابوالارواح كما ان آدم ابوبشر  
 فالاب الحقيقي اولاد اولاده فامتة هم الاولاد الاقربون  
 وسائر الامم الابعدون ولهذا السر ياخذ صلى الله عليه وسلم

مورثه من الجنة اكثر من الثلثين جعلنا الله تعالى من امته  
 تحت لوائه **السؤال الثاني والخمسون بعد الثمانمائة** الحكمة في  
 قوله صلى الله تعالى عليه وسلم يُسَلِّطُ الله على الكافر في قبره  
 تسعة وتسعين تينًا **الجواب** قيل لان الكافر لما كفر باجم  
 وباسماء الحسنى وهي تسعة وتسعين تينًا بعدد ما قيل لان عدد  
 التسع عدد القمر والحصر والانتقاض كما جاء في عدد ملائكة القمر  
 عليها تسعة عشر فدل التسع على القمر والحصر والانتقاض لانه  
 ينقرض من اهل النار امداد الرحمة الرحيمية وهي لا تدخل الحصر  
 بل هي فوقه كما اشار صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله مائة رحمة  
 وان في الجنة مائة درجة ما للطف وما اشرف ذلك الاشارة  
 النبوية **قيل** يدل ذلك الحصر على مقامات لظهر اهل النار ومزاجهم  
 في العذاب كما دل حصر الاسماء الحسنى على تسعة وتسعين على حضرات  
 الاسماء ومقامات السالكين المحققين والمتحلفين بها كما اشار  
 اهل المعرفة الى ذلك في الفتوحات المكية وشرح الاسماء الحسنى  
 واسرار الاعداد وحصرها من اجل المعارف الالهية **السؤال الثالث**  
**والخمسون بعد الثمانمائة** فان قيل يرتب الشارع ثوابا على عمل  
 هل يدل على تفضيله على غيره مما أكد عليه الشارع بل سكت عن



ترتيب ثوابه وهل يجوز ترتيب الثواب والفضائل للعمل او قول الغير  
 الشارع هل امر توفيق وحكم شرعي بالوحى والالهام اعلم ان  
 الشارع قد يربى الثواب للعمل لئلا يترك بل يرغب فيه فلا يكون  
 ذلك العمل افضل من العمل المؤكد عليه لم يرتب عليه ذلك الثواب  
 فمن ذلك قوله صلى الله تعالى عليه وسلم من صلى الضحى اثني عشر  
 ركعة بنى الله له بيتا في الجنة من ذهب مع ان السنة الواحدة لغير  
 العصر افضل من ذلك ومن ذلك قوله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 من صلى ست ركعات بين المغرب والعشاء كتب الله له عبادة اثني  
 عشر سنة مع ان السنة المغرب افضل من ذلك وانما رتب الثواب  
 على ذلك لكثرة الغفلة فيه وامثال ذلك كثيرة في الاخبار  
 فلا يفضل على الواجب المؤكد وان لم يعين اجره غير الراتب من الثواب  
 وان رتب اجره **قاعدة توفيقية شرعية** قد اتفق اهل العلم انه  
 لا يبلغ حد الفرض واجب وسنة راتبة او غير راتبة في الاجر  
 الفضيلة في عمل او حكم ولا يبلغ مرتبة الراتبة نفل من الاحكام  
 وان لم يتعين قدر اجره فانما السنن شرعت لتتم نفايض الفرائض  
 والنوافل الغير الراتبة ولا ينوب نفل مناب فرض يجب قصدا  
 ففضاء فرض لا يسقط بالنوافل كما يزعم بعض العوام لئلا يترك الفرائض

ويرغب في النوافل بما ورد من كثرة الاجر عليه كالصلوة بعد المغرب  
 يزعم سقوط الفرائض وينوب مقام القضاء ذلك غير مشروع  
 اصلا **قاعدة** ان ترتيب اجور الاعمال والاذكار وفضائلها فهو  
 توفيق باتفاق العلماء المحققين لا قدر فيه لتحسين العقول بل هو من  
 خصائص النبوة واحكام الشريعة موقوف على الوحى والالهام كما  
 القديسية للائبياء عليهم السلام معدن النبوة والرسالة فلا  
 يجوز تواتر ونفا عطف ثواب وفضل بعمل من الاعمال الا بتى او رسول  
 ولما وضاع الاخبار في فضائل الاعمال فجهل بحقائق الشرايع  
 واجترأوا فترأوا على الله ورسله ولذلك قال بعض الاكابر من العلماء  
 حين رجلا يطعن الاخبار في فضائل الاعمال لو كان لى سيف ورمح  
 لغزوة وترك الغزو الى كفار الجوس فعدو ذلك من اشد الكبار  
 وقلوا اشد الناس فرية من على الله افترى كيف يعد مسلما من على  
 الرسول اجترأ اى نقل عنه متعدا ما لم يقله وفي المسوق من كذب  
 على الله متعدا فليتو مقعد من الشارع **السؤال الرابع والخمسون**  
**الجواب** ما الحكمة في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ما من ميت يموت  
 فيصلى عليه امة يبلغون ثلاث صفوف لا يغفر الله له ولذلك قال  
 العلماء يخبر الامام والاولى اذا قبل اهل الجنازة ان يجعلهم ثلث



صفوف **الجواب** قال بعض العلماء الحكمة في تثليث صفوف لستر  
 الجماعة لان الجماعة على الطاعة رحمة واجتماعهم قرينة وفضيلة و  
 ذلك من باب التوسع في الفضل كما هم يقولون جئناك ثلث صفوف  
 شافعين فلا تزد خائبين لانه ورد يد الله على الجماعة وفي التثليث  
 اسرار اخر من الوترية وحقايق العديرة ومراتبها المقسم بها من  
 الشفع والوتر وست الجمع وفضل الجماعة واجتماع الامة على الطاعة  
**قال** الطبراني في معجم الامة اربعون الى المائة وفي صحيح مسلم  
 ما من مسلم يصلي عليه اربعون لاشفعوا فيه ومات ابن لابن  
 عباس رضي الله تعالى عنه فبعث من ينظر هل اجتمع له اربعون  
 من الناس فاخبر انه اجتمع العدد فخرج به وصلى عليه وصفه  
 ثلاث صفوف **قال** الامام النيسابوري الحكمة في جمع الاربعة  
 انه لم يجتمع قط اربعون الا وفيهم عبد صالح **تحقيق** وللاربعة  
 اسرار وخصائص بين الاعشار ليس لغيرها كما للتربيع قوة وجمعة  
 في اركان العالم ومن ذلك المقام اخلص الله اربعين صباحا ظهر  
 من قلبه ينابيع الحكمة ومن ذلك المقام اربعين ليلة محضرة الكلام  
 ومنه مرتبة الاربعة من الرجال لهم قوة التصرف في الاكون  
 وقد سبقنا الاشارات في اسرار الاعداد في الاسئلة السابقة

وقد سبق في السؤال الحادي عشر بعد المائة **السؤال الخامس والخمسون**

**بعد الثمانمائة** الحكمة في ان الله تعالى لم يخلق الخلق مستويين  
 في الصورة والسترة وفضل بعضهم على بعض كما قال تعالى ولقد  
 فضلنا بعض النبيين على بعض ما الحكمة في ذلك التفاضل والتفاوت  
**الجواب** قيل لستر مشيئة العلمية لا يعلم الا هو ولا يظهر كمال  
 القدرة انه قادر على كل شيء لان كمال كل شيء يعرف بضده يعرف  
 كمال الحياة بالموت وكمال الغنى بالفقر فالضد يظهر جنسية الضد  
 كالسقم بين قدر العافية والفقر قدر الغنى والقيح قدر  
 الحسن والايان يكشف عن الكفر والبياض يظهر حقيقة السوداء  
 وكذا كل شيء في الوجود ينكشف حقيقة بضده والملك عمر  
 قدرا لانسان لما شاهد كثافته ومن هذا المقام اعترض لان  
 اللطيف ينكشف بالكشف كالحال في المرات لولا المرات لكشف  
 لما ظهر لطف الجمال فيه **وقال** اهل المعرفة حقايق الاشياء مظاهر  
 الاسماء فمنها اسم الجمال يقتضي مظاهر الجمال من الحسن واللفظ  
 ومتعلقاتها ومنها اسم الجلال يقتضي مظاهر الجلال من العفا  
 والانتقام ومتعلقاتها في الكون فظاهر الجمال تنكشف مظاهر الجلال  
 لولا الكافر ما عرف قدره المؤمن ولولا النار ما عرف قدر الجنة



فالنار دار الجلال ومظهره والجنة دار الجمال ومظهره **واما** تفضل  
 المظاهر بعضها على بعض فهو تحت المشية وراجع الى سعة الرحمة  
 وكمال القدرة والاحاطة والله واسع محيط يفعل ما يشاء ويحكم  
 ما يريد فمن اطلع على حقايق حضرات الاسماء وقف على حقايق مظاهر  
 الاشياء من مقام تعليم الاسماء ما كان يعرفه الملك حقيقة الوجود  
 لو لم يتأدب في ذلك المقام عند الاستاد معلم الاسماء وهو  
 الانسان لانه مظهر الجمال والجلال لمقام الجمع والتعليم و  
 التأديب **عن ابي بن كعب** رضي الله تعالى عنه في تفسير قوله تعالى  
 واذا اخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم الآية قال جمعهم  
 في قبضية قبضة الجمال والجلال فجعلهم ارجاء واخاثر اخرجهم من  
 صلبه بعضهم من بعض على حسب ترتيب التنازل بعد الظهور  
 فاستنطقهم فتكلموا ثم اخذ عليهم العهد والميثاق واشهدهم  
 على انفسهم الست برتبكم قالوا بلى وذلك في عالم الارواح والغيب  
 والملكوت فقال تعالى فاني اشهد عليكم السموات السبع و  
 الارضين السبع واشهد عليكم اياكم آدم ان تقولوا يوم القيمة  
 لم نعلم بهذا اعلوا يا عبادي انه لا اله غيري ولا رب غيري فلا  
 تشركوا بي شيئا اني سارسل اليكم رسل يذكرونكم عهدي وميثا

وانزل عليكم كتيبا لو اشهدنا بانك ربنا واهنا لارب لنا غيرك  
 ولا اله لنا غيرك فاقروا بذلك ورفع آدم ينظر اليهم فرأى المؤمنين  
 والكافرين والغني والفقير وحسن الصورة وضدها فشاهد  
 كمال كل شئ وضده من جميع الحقايق والاعيان والصور والاشكال  
 من الجواهر والاعراض والاسماء والالقاب فقال رب لولا شئ  
 بين عبادك فقال اني اجبت ان اشكر وليظهر النعمة من القمة  
 والشكر ان من الكفران فشاهد آدم جميع الحقايق على ما هي عليه  
 من المظهرية والتفاضل والتفاوت مخاطب الملائكة بقوله  
 ابنوني باسماء هؤلاء حين مثلت الحقائق له في عالم المثال  
 والله ولي التوفيق **السؤال السادس والخمسون** لما فيها معنى قوله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم نية المؤمن خير من عمله **الجواب** نقل  
 صاحب كشف الاسرار عن الشيخ ابن عبد السلام انه اجاب عن ذلك  
 في شرح البخاري بجوابين احدهما ان مورد الحديث في ذلك على  
 سبب وهو ان عثمان رضي الله تعالى عنه سمع رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم انه وعد ثواب على حفريه فنوى ان يحفرها فسبق اليه  
 بما فرح فحفرها فقال صلى الله تعالى عليه وسلم نية المؤمن يعني  
 عثمان خير من عمله يعني الحافر **قول** فيه ضعف لان خيرا فعل



التفضل يقتضي المشاركة وعمل الخافر لا خير فيه البتة في الآخرة  
 ويجازي الخافر بخيره في الدنيا ولهذا سماه خيرا وعلى تقدير  
 اسلامه لو اسلم الكافر كان يجازي بعمل الخير حالة كفره ولكن  
 لو اسلم كان اثبت عليه مرة بخلاف المؤمن انه يجازي عشرة <sup>هنا</sup> وعشرة  
 ظهر التوفيق في ذلك كما ورد في المسند البرازي في الخبراته  
 اذا اسلم الكافر ثاب على طاعته حسنة واحدة من غير  
 تضعيف لكنه ورد في صحيح البخاري انه صلى الله تعالى عليه  
 وسلم قال شحض اسلمت على ما اسلفت من خير والجواب الثاني  
 ان النية المجردة من المؤمن خير من عمله المجرد عن النية لانه اذا  
 فعل فعل الخير بغير نية يكون عمله مع النية خيرا من ذلك  
**اقول** ليس في بعض الاعمال اجر بغير نية كالصلوة لا تجوز بغير  
 نية ولا يحتاج بعض الاعمال الى النية كقراءة القرآن والاذكار  
**وذكر** بعضهم ان العمل بالنية تحته فردان فعل دينه فالفقد  
 وقع احدهما الفردين على الآخر وفي كل منهما اجر واجر النية المقرونة  
 بالعمل اكثر من اجر الفعل الواقع بالنية **وقال** بعضهم النية المقرونة  
 بالعمل افضل من العمل المطلق كالولاية المقرونة بالنبوة وهي  
 افضل من النبوة المطلقة فالولاية افضل من النبوة لان مدار

النبوة الولاية وهي جهة تحقق النبي بالحق وقرير منه وتخلقه  
 باخلاقه وكذا النية مدار العمل الصالح **وقال** بعضهم ان  
 عمل المست افضل من عمل العلامية لان من اخلاق الباطن  
 والفعل من اعمال الظاهر لا يكون الريا والسمعة في النية بل في العمل  
 الظاهر والنية خلق كالصبر والعلم والحلم وقال تعالى تناء  
 على جيبه انك اعل خلق عظيم وقال صلى الله تعالى عليه وسلم  
 ان احسن الحسن الخلق الحسن **وقال** بعضهم ان نية المؤمن  
 يتبلغ حيث لا يبلغ العمل لان نيته ان يعبد الله تعالى ولو عاش  
 الف سنة وعمل لا يبلغ ذلك وقيل النية مدار الخلود في الجنة  
 والنار لان الاعمال متناهية ونية المؤمن غير متناهية  
**وسئل** بعض الحكماء عن خلود الكافر في النار فقال يمرى  
 بخلود نيته في الدنيا لانه على نية الكفر ما عاش وبهذا  
 بدا فضل النية على العمل انما الاعمال بالنيات وكل امرئ  
 ما نوى فالنية اصل والعمل فرع فالفضل للاصل **أخرى الشواهد**  
**التابع والمحسنون بعد الشكامة** ما معنى قوله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم ما ورد في الصحيح ما من مسلم يسلم على الاردة  
 الله على روحه حتى ارد عليه السلام هل يلزم تعدد الجوع  
 من ذلك وكيف يكون ذلك **الجواب** وبالله التوفيق يؤخذ من



هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم حي على الدوام في البرزخ  
الدينوي لانه محال عادة ان يخلو الوجود كله من واحد يسلم على  
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في ليل او نهار فقولته صلى الله  
تعالى عليه وسلم رد الله على ربي اي ابق الحق في شعور حيا  
الحسي في البرزخ وادراك حواسي من الشئ والبصر فلا ينفك  
الحس والشعور الكلي من الروح الكلي المحدث ليس له غيبة  
عن الحواس والاكون لانه روح العالم الكلي وستر الباري  
**قال** الامام السيوطي في كتاب بشرى الكتيب بلقا الجيب للروح  
بالبدن اتصال بحيث يسمع ويشعر ويرد السلام فيكون صلى  
الله تعالى عليه وسلم في الرفيق الاعلى وهي متصلة بالبدن  
بحيث اذا سلم المسلم على صاحبها رد عليه السلام وهي في  
مكانها هناك وانما ياتي الغلط هنا من قياس الغائب على  
الشاهد فيعتقد ان الروح من جنس ما يعهد من الاجسام  
التي اذا شغلت مكانا لم يمكن ان تكون في غيره وهذا غلط  
محض وقد رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم موسى ليلة  
الاسراء قائما يصلي في قبره ورآه في السماء السادسة فالروح  
كانت هناك في مثال البدن ولها اتصال بالبدن بحيث يصل  
في قبره ويرد على من يسلم عليه وهو في الرفيق الاعلى ولاننا

بين الامرين فان شان الارواح غير شان الابدان **وقيل** مثل  
بعضهم في ذلك بالشمس في السماء وشعاعها في الارض وقد قال  
صلى الله تعالى عليه وسلم من صلى على عند قبري سمعته مني  
صلى على غائبا بلغة هذا مع القطع بان روحه في اعلى عليين  
مع الارواح الانبياء وهو في الرفيق الاعلى فثبت بهذا انه لا  
منافاة بين كونه الروح في عليين والجنة او السماء وان لها  
بالبدن ايضا لا بحيث تدرك وتسمع وتصل وتقرأ وترد السلام  
عند سلام كل مسلم **فان قيل** ما الحكمة في ان الدعاء لا يرفع الا  
بالصلوة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وما السر في ذلك  
**قلت** لان ذلك من باب الوسيلة قال تعالى واستغوا اليه  
الوسيلة ومن ادب بالداعي تقديم الوسيلة قبل الطلب  
سيد الكونين جيب الله صلى الله تعالى عليه وسلم هو وسيلتنا  
الى الله تعالى كما كان وسيلة ايمننا آدم عليه السلام في استجابه  
دعوته والتوبة عليه حين توسل الى الله تعالى بحمد الله صلى  
الله تعالى عليه وسلم وانما استجيب للداعي دعوته بالصلوة على النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم لان معنى قول القائل اللهم صل على محمد  
اللهم استجب لمحمد دعوته في امنه كما استجب لاراهيم عليه السلام



دعوتيه وهو معنى كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم وهو صلى الله  
 تعالى عليه وسلم من آل ابراهيم كان يقول جدي ابراهيم انا دعوة  
 ابراهيم ولذلك شورك في الدعاء وجوزي بالاستجابة لان  
 الجزاء من جنس العمل ولهذا السراجزاني قال صلى الله تعالى عليه وسلم  
 من صلى على مرة صلى الله تعالى عليه عشر وتحقق ذلك ان الله تعالى  
 لم يجعل جزاء ذكرنا الا ذكره كما قال تعالى فاذا ذكروني اذكركم وقال  
 من ذكرني في ملاء ذكرته في ملائ خير منه كذلك جعل جزاء ذكر نبيه  
 محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ذكره عشر جزاء لذكر وفائدة ذكر  
 العشر ان القرآن اقضى ان من جاء بالحسنة فله مضاعف لها  
 عشر بالصلوة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حسنة فاذا ذكرته  
 فاقضى القرآن ان يعطى بها عشر درجات في الجنة وانما يكون  
 الصلوة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم طاعة ووسيلة وقربة  
 ودعوة خاصة واستجابة اذا قصد بها النجاة والتوسل والتقر  
 الى حضرة النبوة الاحمدية فلان فيها سر الصلة والوسيلة والوسيلة  
 والاستجابة والاجابة والتقرب وتحصيل الاستعداد بالاصالة  
 من الحضرة المحمدية ان الصلوة عليه اجل الوسائل واعلى الفضائل  
 ولذلك كان الصديق الاكبر يقول ان الصلوة عليه امحو الذنوب

من الماء البارد لان بها يحصل المصافاة بين الامة **وقال** ايضا  
 انها افضل من عتق الرقاب لاعتق الرقاب في مقابلة العتق من النار  
 ودخول الجنة والسلام على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في مقابلة  
 سلام الله تعالى افضل من الف حسنة وكفاك ذلك شرفا ونا  
 بها من منة صلى الله تعالى عليه وملائكته وامر المؤمنين بها  
 لما بها من كمال المكافاة الا وهي ذكر الله تعالى اياك عليه صلوات  
 الله وسلامه ابدا **سؤال الثامن والخمسون بعد المائة**  
 فان قبل هل الارواح اطلاق واسراف على الاماكن الكونية فبا  
 صورة تكون الارواح في البرزخ بعد مفارقة الاجساد ما قول  
 المحققين في ذلك وذوق العارفين هناك **الجواب** قال الشيخ الا  
 والكبريت الاحمر قد سنا الله بفيض روحه وافاضنا من قوته  
 وامتدنا من علومه وايدنا بسمه في كتاب الجادة في ترجمة  
 عبد الله بن عبد الواسع قدس الله تعالى ستره انه قال بلسان مقامه  
 جميع الارواح بعد الموت محبوسة في البرزخ في صور اعمالها يتنوع  
 عليها الصور بتنوع الاعمال من خير وشرها لم تمت على تربة الارواح  
 الانبياء فانها مسترحنة تمشي حيث شئت الا ان الارواح اطلاقا  
 على اماكن اجسادها في الارض من مكائهم حتى يعود اليها فكل ميت يروح



في النوم فهو تمثيل في خيال الراي بمثله الملك والشيطان أو النفس  
 إلا الانبياء عليهم السلام فإن الشيطان لا يتمثل بهم عصمة لهم  
 كما كانوا في حال حيوتهم معصومين البواطن من القائه اليهم <sup>نبت</sup> فاق  
 العصمة عليهم حياة ومماة في المحل الذين كانوا معصومين فيه  
 وهو بواطنهم والرؤيا من عالم الباطن لانه تمثيل معنى في قالب <sup>محموس</sup>  
 فهو روح ذلك النبي مدبر صور جسدية يراها الراي والاختلاف  
 الذي يقع في تلك الصورة راجع اليها لا الى روحها ويراها مائة  
 الف شخص في وقت واحد على صور مختلفة والروح واحدة وهو  
 هو لكن الصورة ومثالها الى الصور المتعددة كمال الشمس الى  
 الاماكن فالنور المنبسط في غيره من الاماكن وهو الشمس ليس <sup>غيرها</sup>  
 وتختلف تلك الانوار باختلاف الاماكن فذلك تغير الحق في ذلك  
 الموضع او في نفس الراي فانصهفت الصورة بذلك والاختلاف ذلك  
 ليس لها نعيم ولا عذاب حسي جسماني لكن ذلك نعيم وعذاب معنوي  
 حتى نبعث اجسادها فترد اليها فنعتم عند ذلك حسا ومعنى الا  
 تروا الى بشر الحافي لما راى في النوم قيل ما فعل الله بك قال غفر لي  
 وابتاح لي نصف الجنة يعني روحه منعة في الجنة يليق بها في مقام  
 والنصف الاخر هو الجنة التي يدخلها ببدنه اذا حصل فيكمل النعيم

بالنصف الآخر والاكل الذي يراه الميت بعد موته في البرزخ هو  
 كالاكل الذي يراه النائم في النوم والنعيم به سواء كما قال عليه  
 الصلوة والسلام اني ابيت عند ربي يطعمني ويسقيني وكذلك  
 كل شخص غير ان الفرق بين الرسول في هذه الصورة التي  
 لا جله قال عليه السلام اني لست كهيتكم يعني جسم النبي  
 يبيت جايعا ويستيقظ كذلك وهو شبعا في وغير النبي يأكل  
 ويستيقظ وهو جيعان واذا راى الولي الوارث ذلك وقد  
 وجد اثر الشيع او البري فذلك من اجزاء النبوة وردت في  
 المبشرات انه جزء من خمس وعشرين جزءا من النبوة وامثال ذلك  
 وقد رأينا هذا بانفسنا واصبحنا وعلينا رائحة الطعام الذي  
 اكناه وشبعناه فلهذا ورائته نبوية فهي النبوة لا لي قد علم  
 كل اناس مشربهم فوقع الحكم من الشارع بحكم الغالب لا بحكم  
 الجميع اغنى بقوله لست كهيتكم اي لست بوارث في ذلك  
 مثلكم **السؤال التاسع والخمسون بعد الثمانمائة** فان قيل  
 اتى السموات افضل وايت الارضين افضل وايت المشرقين افضل  
 المشرق والمغرب بالليل والنهار الشمس والقمر وايت بقاع  
 الارض افضل **الجواب** اما تفضيل السماء فقد اختلف فيه و



الاكثرون على تفضيل الارض على السماء لان الانبياء عليهم السلام  
خلقوا من الارض وعيدوا فيها ودفوا فيها وان الارض دار الخلافة  
ومرعة الآخرة واما الارض الاولى فقال بعضهم انها افضل  
لكونها مهبط الوحي ومشاهد الانبياء والانتفاع بها ولا <sup>ستفاد</sup>  
الخلقاً عليها وغيرها من الفضائل واما السماء الاولى فقال  
بعضهم انها افضل مما سواها لقوله تعالى ولقد زيننا السماء  
الدنيا بمصابيح وكونها اقرب من دار الخلافة **وقيل** كل ما على  
فهو افضل وقيل اعلى السماء العرش ثم الكرسي ثم السماء السابعة ثم  
وتركته فضل السماء الاولى بالنسبة الى اهل الارض ولذا  
الارض اعلاها افضلها وقد اختلف في اتي الجهتين افضل فقالت  
المشاركة المشرق افضل واجتوا بوجوه الاول قدّم المشرق  
على المغرب في مواضع الذكر من القرآن الكريم والثاني ان قضاء  
الدنيا يكون مظلماً فلا يضيئ الا بطلوع الشمس من المشرق والثالث  
ان الائمة الاربعة في الفقه من المشرق واجلة العلماء والمشايخ  
والحكام والملوك والرابع ان الارض التي بورك فيها بنقص  
القرآن هي ارض مصر والشام وحواليهما وقد اتفقوا على ان  
ارض مصر حدها بين المشرق والمغرب فما كان من مصر الى جهة

طلوع الشمس فهو مشرق فبيننا اول الحجاز والشام والعراق واليمن  
وما بينهم والمصر في اللغة الحد كما ذكر سميت مصر بمصر وكفى الشرق  
شرقاً انه مظهر النبوة ومهبط الوحي ومعدن اكثر العلوم والحكم  
واحجّت المغاربة بوجوه **احدها** ان الله تعالى بدي في ذكر  
المغرب في قصة ذي القرنين حتى اذا بلغ مغرب الشمس والشام  
قوله عليه السلام لا تزال طائفة من امتي ظاهرين يعني من اهل  
المغرب كما ورد في رواية اخرى واجيب عن هذا ان الشام غربي  
المدينة وما ثبت في الصحيح لفظ المغرب وان ثبت فهو محمول  
على الشام للقرآن وان اهل المغرب اصلهم من قبائل اليمن والحجاز  
كما حكى في التواريخ والثالث ان المغرب اخضر بظهور الاهلة  
دون المشرق وعورض بطلوع الشمس من المشرق وبان باب التوبة  
يغلق بالمغرب وتغرب الشمس والرابع قالوا ان المهدي يظهر  
بالمغرب واجيب ان ظهوره بمكة او العراق كما ورد في الحديث **وقال**  
اهل الغرب لا يظهر الدجال عندنا ولا يا جوح وما جوح ولا  
سائر الفتن كما اشار صلى الله تعالى عليه وسلم الى جهة المشرق  
وقال الفتنة من هاهنا وعورضوا بغروب الشمس عندهم وطلوعها  
من الغرب عند ظهور الفتن وغلق باب التوبة عندهم والحد الفاصل



بينهما في التفاضل ان الحق تعالى جمعها في القرآن بقوله تعالى  
 ربنا المشرقين وربنا المغربين وقوله تعالى فلا أقسم برب المشارق  
 والمغرب انساويهما في الفضل او لتقاربهما في الفضل ولهذا ذكرنا  
 على سبيل التغليب كما نقول قمرين بدين شيخين حسينين  
 الى غير ذلك فالفضل راجع الى كثرة الفضائل والمناقب وسبب  
 التغليب الاشتراك في الفضيلة فالفضل بينهما راجع الى كثرة  
 الفضائل والخصائص فاي الشيتين فضلاً فهو افضل من الآخر  
 هو المعول عند المحققين ولا شك ان اكثرهما فضلاً ومنقبة <sup>المشرق</sup>  
 ولكل واحد منهما ربحان وفضل عند الاجحاج **ولما** فضل اليوم  
 على الليل فيه اختلاف فمنهم من يفضل الليل على النهار **ولما** فضل  
 الايام قبل يوم الجمعة لما ورد في الحديث سيد الايام يوم الجمعة افضل  
 من يوم الفطر والاضحى فهو افضل الايام ديناً واخرة وبرزخاً لا  
 يرفع عذاب القبر يوم الجمعة **ولما** فضل الايام يوم عرفة لما فيها  
 من الفضائل ونزول المغفرة وكثرة التعبد وعموم الرحمة **ولما** افضل  
 الايام في السنة يوم عرفة **ولما** الفضل المكر العام الشامل  
 للدينا والاخرة في يوم الجمعة كما ورد في الخبر ولهذا اذا وافق يوم  
 عرفة يوم الجمعة يضاعف الحج بسبعين حجة على غير وجه هذا اظهر

فضل يوم الجمعة على يوم عرفة **ولما** افضل الليل على قبل ليلة القدر  
 لنزول القرآن فيها **ولما** ليلة المولد المجدي لولاه ما نزل القرآن ولا  
 تعينت ليلة القدر ولا تكونت دورة الدهر **ولما** قد وافقت ليلة  
 المولد ليلة القدر لان القدر دار في السنة عند المحققين من اهل  
 الشهود وهو المنقول ايضا عن ابي خنيفة وعن بعض المجتهدين وهو الاصح  
 الانسب للتطبيق والتوفيق بين الاقوال **ولما** مذهب العرب في التفضيل  
 بين الشمس والقمر قال الامام الصنهاجي في كثر الاسرار اعلم ان من الغر  
 من يفضل القمر على الشمس ويقول ان القمر مذكور والشمس مؤنث وقد  
 غفل القائل عن فضل الآية المبصرة والآية المحققة لقوله تعالى فمما  
 آتاه الليل وجعلنا آية النهار مبصرة وغفل عن قول اهل الحكمة ان  
 نور القمر مستفاد من نور الشمس ومنهم من يفضل الشمس على القمر  
 لان الله تعالى قدّم الشمس في مواضع في القرآن كقوله والشمس والقمر  
 يسجدان وقوله والشمس وضحاها الى غير ذلك ومنهم من لا يفضل احداً  
 على الآخر قبل الاول هو الاصح لان الشمس عميمة والقمر عري في حسنا  
 شمسية وحسنا بناقري ولهذا قال الشيخ الاكبر لدورة العربية  
 دورة القمرية ولهذا فضل القمر على الشمس لان مجرّد التقديم لا يوجب  
 التفضيل لانه قد يتقدم المشرف ويتأخر الاشرف كقوله تعالى فكم



كافر ومنكم مؤمن وكفوله تعالى جعل الظلمات والنور وقوله  
 يخرجهم من الظلمات الى النور وقوله لا يستوي اصحاب النار واصحاب  
 الجنة الى غير ذلك وكون القمر مذكرا وهو اصل والثاني فرع وقيل  
 الثاني اي تفضل الشمس على القمر لان الشمس معدن الانوار الفلكية  
 من البدور والنجوم واصلها في النورانية وان انوارهم مقبسة من  
 نور الشمس على قدر تقابلهم وصفوا اجرامهم **واما** افضل البقاع  
 على وجه الارض البقعة التي ضمت جسم الجيب صلى الله تعالى عليه  
 في المدينة المنورة لان الجزء الاصلي من التراب محل قبر صلى الله  
 تعالى عليه وسلم ثم بقعة الحرم المكي ثم بيت المقدس والشام منه  
 ثم الكوفة وهي حرم رابع وبغداد منه **6** **قال** الشيخ الاكبر افضل بلاد  
 الله بعد طيبة ومكة واقصى مدينة بعدان لان الشيخ ما لكي و  
 المالك يفضل المدينة على جميع البلاد **واما** افضل المياه على وجه الارض  
 فماء زمزم لان به غسل قلبه صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة المعراج  
 وهو من عيون الجنة كالنيل والفرات وانه سقياء الله اسمعيل وهرمة  
 جبرائيل وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنه **قال** رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم خير ماء على وجه الارض ماء زمزم **السؤال**  
**بعد الثلث** ثمانية ثمانية تمت الاسئلة الحكيمة من القرآن الاوّل

المستمعي على الرموز والله الحمد على اتمامه وترتيبه **الجواب** في قوله صلى  
 الله تعالى عليه وسلم ما ورد في صحيح البخاري رحمه الله عن عائشة  
 رضي الله تعالى عنها انه خلق كل انسان من بني آدم على ستين وثلاثمائة  
 مفصل وفي رواية ابي هريرة رضي الله تعالى عنه كل سلامي من الناس  
 عليه صدقة وما السر في الصدقة **نكتة** قال اهل الحكمة اذا  
 اعتبر الناس فيما اودع في وجوده من اعداد الاعضاء وصرفها في  
 الله فيما خلقه حصل لوجوده صدقة اي تركية وتصفية فاشا  
 صلى الله تعالى عليه وسلم بستين وثلاثمائة الى جمعية هيكل <sup>شأن</sup> الا  
 وكونه نسخة جامعة لايات الكون بقالبه لعالم الشهادة وقلبه  
 لعالم الغيب كاتبه سبحانه وتعالى في كتابه المبين سننكم آياتنا  
 في الآفاق وفي انفسكم افلا تبصرون وقوله تعالى سنزيمهم آياتنا  
 في الآفاق وفي انفسهم **قال** الشيخ في الفضل الادبي واما قد مر آية  
 الايات في الآفاق لانها تفضل مرتبة الانسان وفي الوجود العيني  
 مقدم عليه وايضا رؤية الايات مفضلا في العالم الكبير <sup>للمحجوب</sup>  
 اهون من رؤيتها في نفسه وان كان بالعكس اهون للعارف فاستد  
 بناء عليه **قال** اهل الحكمة والمعرفة لاشك ان وجود الانسان  
 مجمع لايات الكونية كلها فانه نتيجة الوجود الكلي ونسخة الكبرى



ومرنا بجمه الكامل وانموذجه فالهيكل القابلي فيه اى الكون **فنه** اجهر  
المفاصل والاعضاء بمنزلة الدهر السنوى كل مفصل بمقابله يوم  
من ايام السنة يدور على كل مفصل حكم كاي دور على كل يوم من  
ايام السنة يدور على احكام واعمال **اقول** وبالله التوفيق  
اختم الباب بانموذج جامع من كتاب الفتح المدي للشيخ الاكبر  
والكبيرت الاحمر نفعنا الله تعالى بعلومه ومدده حيث قال في  
اول الكتاب كفصل الخطاب

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي جعل الانسان خلاصة مملكة الالوان وزهر شجر  
المحوان وتلخيص كتاب الكيان او عجمكم تقديره وبدع لطفه وتذ  
اسرار الظلمات والنور والظل والحور والعدل والعدوان  
والطاعة والعصيان فما في العالم شئ مرئي بالعيان اذ غاب متصور  
في الاذهان الا وهو مندرج في درج دانه معلوم مندرج في دفتر  
وجوده مرقوم حتى الحراب والبنيان والزيادة والنقصان جميع فيه  
جل من قاد رحيم وعز من فاطر عليم قوى سباط العالم ومركبانه  
ودو خاتبانه وحسناتبانه ومبدعاته ليكون كالشاهد على ما غاب في  
عالم العيان فخلق الشمس صناديق القمر نوراً والليل ظلمة والهواء لطافة

الغيب عن

والجبال كثافة والماء رقة فجعل النور حظ الملائكة والضياء حظ  
الحور والظلمة حظ الزبانية والسرقة حظ الشياطين واللاطافة  
حظ الجن والكثافة حظ الانعام **وصور** جميع هن الالوان في الانسا  
فجعل الضياء حظ خلق والنور حظ العين والظلام حظ الشعر والظلمة  
حظ الروح والكثافة حظ العظام والرقرة حظ الدماغ فلذا المعنى  
قال قبادك الله احسن الخالقين وجعل الانسان من عناصر  
اربعة تراب وماء ونار وهوا فلما جمع في خلق الانسان من  
هن المضادات بالغ في الثناء على نفسه فقال تبارك الله احسن  
الخالقين **فاعلم** ان العالم عالمان كبير وصغير **فالعالم** الكبير  
من القوس الى العرش والعالم الصغير هو كل انسان بانفراده فكل  
واحد من العالمين في مقابلة الاخر فجميع ما في العالم الكبير مثله  
موجود في العالم الصغير **بيان وبرهان** ان في العالم الكبير ثلاثة عشر  
جواهر هي اركان العرش والكرسى والسموات السبع والارض  
السبع والنار والهوا والماء **مثال** وفي العالم الصغير وهو الانسان  
ثلاثة عشر جواهر هي اركانه العظم والنخ والعصب والعروق والدم  
فالجلد والاعشبة والشعر والظفر والصفراء والدم والبلغم واللسان  
**مثال** وكان في العالم الكبير اثني عشر برجا فكذا في العالم الصغير



وهو الانسان اثني عشر حرفا مماثلة للبروج وهي العيان والاذنان و  
 النخران والسبيلان والشديان والسر والغم **مثال** - وكان في العالم  
 الكبير سبع كواكب سيادة بها تتعلق اسباب الكائنات فيه وهي القوة  
 الباصرة والقوة السامعة والقوة الذائفة والقوة الشامة والقوة  
 اللامسة والقوة الناطقة والقوة العاقلة **مثال** - وكان رياسة  
 الكواكب بالشمس والقمر واحدهما تستمد من الآخر فذلك رياسة  
 القوى بالعقل والنطق واحدهما وهو النطق مستمد من الآخر وهو  
 العقل **مثال** - وكان في العالم الكبير ستون وثلاثمائة يوم  
 فذلك في الانسان ستون وثلاثمائة مفاصل **مثال** - وكان  
 ان للقمر ثمانية وعشرون منزلا يدور فيها في كل شهر فذلك  
 في الغم ثمانية وعشرون حرجا للحروف **مثال** - وكان القمر يظهر  
 تأثيره بجريانه في منازل الثمانية والعشرين كذلك القوة  
 الناطقة يظهر تأثيرها في مخارج الحروف الثمانية والعشرون  
**مثال** - وكان القمر يظهر في خمسة عشر ليلة ونحفي في الباقي كذلك  
 بدغم من الحروف ثلاثة عشر حرفا وهي النون والتاء والذال و  
 الال والراء والزاء والسين والصاد والضاد والطاء والظا  
**مثال** - وكان في العالم الكبير ارضا وجبالا ومغادين ومجارا وانهارا

ومجداول وسوا في فذلك في الانسان الذي هو العالم الصغير  
 مثله فحسب كالارض وعظامه كالجبال ونخه كالمغادين وجوفه  
 كالبجر وامعاه كالاظهار وعروقها كالمجداول وشحمه كالطين و  
 شعره كالنبات ومنبت الشعر كالرية الطيبة والسنة كالعمر  
 وظهره كالمفاوز وحسته كالحرب تنفسه كالرياح وكلامه  
 كالرعد واصواته كالصواعق وبكاؤه كالطر وسروره كضوء النهار  
 وخزئه كظلمة الليل ونومه كالنوم ويقظنه كالحياة وولاده  
 كبداية سفره واتيانه صباه كالربيع وشبابه كالصيف وكهولته كالخريف  
 وشيخوخته كالشتاء وموته كالتفريط في سفره والسنون  
 من عمره كالبلدان والشهور كالمنازل والاسباع كالفراسخ  
 واتيانه كالاميان وانفاسه كالمخطا فكلما تنفس نفسا كان  
 بخطوة الى اجله **وقال الشيخ الاكبر** والكبريت الاحمر في القوت  
 في اخر الباب السادس منه واما عالم الاستحالة ونظيره ومثلها  
 من العالم الانساني الجامع في ذلك كره الا يورود روحها الحرارة  
 واليبوسة وهي كره النار نظيرها الصفراء وروحها القوة الهائلة  
 ومن ذلك الهوى وروحها الحرارة والرطوبة نظيره الدم وروح  
 القوة المجاذبة ومن ذلك الماء وروحها البس ووده والرطوبة



نظيره البلمع وروحه القوة الدافعة ومن ذلك التراب وروحه  
 البرودة واليبوسة نظيره السّود أو روحها القوة الماسكة  
 وأما الأرض فسبع طباق أرض سوداء وغلابة وحمراء وصفراء  
 وبضياء وزرقاء وخضراء فنظائرهما من الإنسان في جسمه الجلد  
 واللحم والعروق والعصب والعصبات والعظام **وأما** عالم التغيير  
 ففيها الرّوحانيون من الملائكة نظير في الإنسان القوى الرّوحانيّة  
 بطبقاتها سواء بسواء كالنسختين المقابلتين **وأما** عالم الحيوان  
 ونظير من الإنسان ما ينمو منه الشعر والأظفار ومن ذلك عالم  
 الجماد ونظير منه ما يحس من الإنسان **وأما** عالم النسب فتهم  
 العرب نظير الأسود والأبيض والألوان ثم كيف نظير منه  
 الأحوال كالصّحيح والسّقيم ثم الكم نظير السّاق أطول من الذراع  
 ثم الزمان نظير الحركة ثم الإضافة نظير هذا ابني وأنا ابنه ثم  
 الوضع نظير لغتي ولحيتي ثم أن يفعل نظير أكلت ثم أن يفعل  
 نظير شبع **ومنها** اختلاف الصور في الأسماء كالقيل والحمار  
 والأسد نظائر هذه القوى التي تقبل الصور المعنوية من مذموم  
 ومحمود وهذا فطن فهو فيل هذا بليد فهو حمار وهذا شجاع فهو

أسداً إلى غير ذلك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **سبأ**  
 فلما جمع الله تعالى عز وجل في الإنسان جميع ما في الكائنات بالغ  
 في الشئ على نفسه رب الأرض والسماء بقوله تبارك الله أحسن  
 الخالقين وذكر الأنام الأكبر والكبريت الأحمر في الفتح المبكي في آخر  
 الباب السادس منه وقال وأما العالم الكلية فهي في موطنين  
 في العالم الأكبر تتفاضلها وهو ما خرج عن الإنسان وفي العالم  
 الأصغر وهو الإنسان فأما العالم الأعلى من العوالم الحقيقية  
 المحمدية وفلكها الحيوة نظيرها ومثالها من الإنسان للطيفة  
 والروح القدسي **ومن** العوالم العرش المحيط ونظير من الإنسان  
 الجسم ومنها الكرسي ونظير منه النفس ومن ذلك البيت المعمور  
 ونظير القلب ومنها الجنان ونظيرها الطائفة القلبية والقوى  
 الروحانية ومنها الملائكة ونظيرها الأرواح التي فيه من الحوائط  
 والقوى ومنها زحل وفلكه ونظير قوة علمية والنفس ومنكها  
 المشتري وفلكه ونظيرها القوة المذكورة ومؤخر الدماغ ومن  
 ذلك الأحمر وفلكه نظيرها القوة العاقلة واليا فوخ ومنها  
 الشمس وفلكها ونظيرها القوة المفكرة ووسط الدماغ ومنها  
 الزهر وفلكه ونظيرها القوة الوهمية والروح الحيوانية ومنها



الملائكة ونظيرها الارواح التي فيه من الخواص والقوى ومنها جل  
 وفلكه ونظيره قوة وهمية والنفس ومنها المسترى وفلكه ونظيرها  
 القوة المذكورة وموخر الدماغ ومن ذلك الدماغ الاخضر وفلكه  
 نظيرها القوة العاقلة والياقوت ومنها الشمس وفلكها ونظيرها القوة  
 المفكرة ووسط الدماغ ومنها الزهرة وفلكه ونظيرها القوة  
 الوهمية والروح الحيوانية ومنها الكاتب وفلكه ونظيرها القوة الوهمية  
 والروح الحيواني ومنها الكاتب وفلكه ونظيرها القوة الخيالية و  
 مقدم الدماغ ثم القمر وفلكه ونظيرها منه القوة الحسية والجوارح  
 التي تحت هذه طبقات العوالم الاعلى ونظائر من عالم الانسان  
 كما ذكره الشيخ الاكبر قدس سره **نكتة** وليس على الله بمستنكر  
 ان يجمع العالم في واحد **ديكان** فالانسان واحد من جهة الشخصية  
 اثنان من جهة الروح والجسم ثلاثة من جهة الجسد والروح والنفوس  
 اربعة من جهة الطبائع التي هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة  
 خمسة من جهة الخواص سبعة من جهة التركيب عشرة من جهة المنا  
 المقدره لمتاع الابدان اثنى عشر من جهة العروق اربعة عشر من  
 جهة الاعضاء ثمانية وعشرون من جهة المفاصل ستون وثلاثمائة  
 عدد السنة الكامل فهو جامع لمراتب الاعداد كلها كل من جهة النظر

بعض من جهة ظاهر العين فلم من جهة ترجمة النطق لوح محفوظ  
 من جهة مجموع الحكم ملك من جهة المعرفة سلطان من جهة الملك  
 اسد من جهة الجارية هبيرة من جهة الجمل مائل للنبات والحيوان  
 كالكرمة في الكرم وكا محنظلة في البخل وكا النخلة في الرقعة وكا النمر  
 في السن وكا الذئب في العيث وكا الجارح في المحرص وكا النملة في الجمع  
 وكا الثعلب في المراوغة وكا القارة في السرفة وكل شئ مناسبة بينه  
 وبين الانسان فهو نموذج الاشياء مندرج في روحانية اربعة  
 حكمة معنوية وفي محسوس هيكله اربعة الاف حكمة كذات الله في كل  
 يوم اثنى عشر الف نفس وفي كل ليلة اثنى عشر الف نفس في يوم القيمة في كل  
 نفس خرج في غفلة عن ذكر الله فانظر ايها الانسان وتبصر عتبه  
 في الآيات المودعة في نسخة وجودك في اي صورة ديك فوصفك  
 وعرفك بانك احسن تقويم **فان قيل** قد تكلمت بلسان العبرة  
 والحكمة والمعرفة في امثال الآيات المودعة حقيقة هيكل الانسان  
 من انه نموذج الكون وبرنامج آيات الافاقية كلها نمطاً لا  
 الوجود ومعدن الشهود فما المعنى في كونه احسن تقويم وما  
 المنافع المودعة في قالبه البشري باحسن ترتيب اتقن هبة  
 ليس في الامكان ابداع مما كان لا يتصور العقل ان يكون في الوجود



الامكان ابيع واحكم واجمع مما جمع الله في هيكله وركب وسوى وعدل  
في صورته من بذائع صنفته وعجائب حكمته **اقول** وبالله التوفيق  
هذا السؤال من علوم التشریح علی قاعته اهل المعرفة من الصوفية  
لاعلى قواعد تخمينات المحكية الفلسفية الطبيعية لأن علم  
التشريح عند الفلاسفة علم يبحث عن اعضاء الانسان وعرفه  
مفاصله وطبائعه واخطاه وكيفية اتصالات الاعضاء ونفصاتها  
بعضها عن بعض وامتزاجات الطبائع فيها وكيفية سرانها في  
الصاعين والنازلة وغير ذلك مما يطول اجماله كما ذكره اهل  
الفلسفة في كتبهم **واما** علم التشريح عند المحققين من الصوفية  
فهو علم الاعتبار في الهياكل الانسانية يبحث بافتقاره العبرة و  
الاستنباط عن حقائق اعضاء الانسان من كونها احسن تقوية و  
تركيب واكثر صنعة اودع الله تعالى في قالبه من المنافع والمغاني ما لا  
تدركه عقول الفلاسفة الا من نور الله بصيرته بنور العرفان وحل  
عين سريره بكل العبرة والایقان فنظر بنظرة العبرة واعتبر  
بعين البصيرة في قوله تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم  
وقوله تعالى في اي صورة ما شاء ركبك وقوله صلى الله عليه وسلم  
ان الله تعالى خلق آدم على صورته فتمت رسالته خاتمة المحكم

برسالتين رسالة حكيمية في النسخة الكبرى وهي قلبه وورقه  
ورسالة تشرحية صوفية في النسخة الصغرى وهي قالبه  
وهيكله **واما** الرسالة الافق قد سبقت في اخر الاسئلة **واما**  
الرسالة الثانية فهما هي اذكرها ما ينسب الله تعالى من ترقيم عبار

**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**

الحمد لله الحكيم العليم خلق الانسان في احسن تقويم وصور  
في احسن صورة وسوى هيكله في تقن هيشة واجمع نسخة  
واحكم سيرة وزينه بامثلة الاشياء واكرمه بانواع الالاء  
واودع في كل عضو من قالبه من المنافع والمغاني فجعل نسخة  
الكون كالسبع المثاني جمع آيات الاكوان كلها فيه فاعجز عقول  
الحكام في فهم معانيه ودرج عجائب مبانيه وافضل الصلوة و  
التسليم على صاحب الخلق العظيم مجمع جوامع الكلم منبع العلوم  
والحكم مصباح الوجود الظهور اشعة مشكاة الشهود البطون  
نورسيته مظهر شؤون الاسماء مقسم الرحمة والالاء شمس الفضيلة  
نجود الارواح انواره واثان بدر الهداية بقوم الاشباح اطوار  
وادواره صلى الله عليه وسلم صلوة جامعة وسلاما عاليا  
مناره وشعاره وعلى آله وصحبه كنوز الحقائق هداة الخلائق



نجوم الهدى لمن اقتدى ما بدت على اشجار الوجود الظلى ازهار  
 وثماره ما انكشف استاره واسراره آمين اللهم آمين <sup>مستأ</sup>  
 منهم رضى الله تعالى عنهم على الامام المقده على اهل اهل الفخارة  
 وعلى الفاروق الاخير على الصبح افخاره وعلى ذى النورين <sup>الشهيد</sup>  
 سمي على اهل السما ناره وعلى الولى الوصى فقر فقار العدى ذو  
 الفقاره وعلى الحسينين الاحسينين قر عى المصطفى بما جت  
 من نسله ثماره سيدان شهيدان ابرار الورى وطهاره سلامي  
 عليهم بخى ابد ثماره ما غرقت على اشجار الجنان اطياره **اما بعد**  
 قال اهل العبر قد جعل الله تعالى فى الانسان نسخة ولذلك سمي  
 بالعالم الصغير وجمع فى هيكله المحسوس من المعانى الباطنة والآ <sup>شياء</sup>  
 المضادة من الحرارة والبرودة واليبوسة والرطوبة وهذا من <sup>شأن</sup>  
 عجيب القدرة التى لا يقدر عليها سواه وركبه سبحانه من  
 الجواهر الاعضاءى فيه عشق من اصول الاعضاء فى كل عضو منها  
 عشر فوائدا علاها النفس واشرفها العقل وهى فى الدماغ غاية  
 ينبعث من القلب الصنوبرى فينتهى اليه وهو عند الحكماء بحار الطيف  
 معدن القلب الصنوبرى وعند اهل المعرفة نور متكيف ومتجسد  
 بصورة بخارية منبعه القلب فالدماغ هو اللف ما فى الانسان لا

اللطيف كما ان الثلثة فى ظاهر البدن لطف الاعضاء **حكمة** الدماغ  
 جعله سبحانه منبت الاعصاب لما علم انه مشرف على الاعضاء كلها  
 فما من عضو الا وله رقيقة ممد من الدماغ فلا يمكن فى كل وقت له  
 النهوض من مكانه فلذلك كان منبت ما يكون فيه الحس والحركة ليحرك  
 الحركة متى شاءت وبجس المحسوسات دون نقله وحركة فرطوبة  
 الاعضاء بما يحدث من تحتها ورطوبة الاعصاب بما يحدث من تأثير  
 الدماغ وعلينا **حكمة تشرح** فى تدوير هيكل الانسان لانه  
 ليس من الاشكال شكل او فوق من المدور لان ماله زوايا سريعة  
 الانكسار فالنور اوسع الاشكال جمعية وقوة وقابلية وتشتت  
 وتعدى **حكمة تشرح** فى تقطيع الانسان اعضاء واعصابا <sup>بجعل</sup>  
 عظما واحدا بل جعله قطعاً متجاوئة متناسبة حتى لو اصاب <sup>حدها</sup>  
 منها آفة لم يتعد الى الباقي منها وجعل بين تلك العظام المتجاورة  
 صدوعاً يتصاعد منها البخار ليستسقى البدن منها ويستريح من <sup>ضررها</sup>  
 حتى يخرج من تحت العرش ويجمع فى ظاهر الجلد من الرأس **حكمة تشرح**  
 فى الرأس وجعل الرأس على اساس وثيق وهو العنق وجعل فى الراس  
 ابوابا كالطافات يدرك بها القلب جميع الاشياء المحسوسة فيد  
 المسوغات من طاقى السموات والمبصرات من العينين والمذوقات

من فوقها



باللسان والشمومات بالشم من الانف **عبرة تشيل** قيل هذه <sup>عضو</sup> الـ  
كالرسول والحجاب على باب الملك يبلغ القلب ما يريد وما يدركه  
**حكمة تشريح** في العينين وفي العينين فوائد احدها انها تحرس  
البدن من الآفات وجعلها نيرة كالمرآة اذا قابلت شيئا رست  
صورته فيها كما ترسم في المرآة فتدركه العين بواسطة ذلك و  
قابلة لما يقابلها يرسم فيها صور كل شيء قابلها مع صغر الناظر  
وجميع شدة العين يسمى الحدقة والسواد يسمى المقلة والذي هو كالمراة  
ينظر به الانسان يسمى الناظر وهو مدور صغير في وسط المقلة  
وجعل الله تعالى العين سريعة الحركة وجعل لها اجفانا يستترها و  
لها اهدابا من الشعر كجناح الطائر تطرد بانضمامها وبانفتاحها  
الذباب والحوام عين العين وجعل العين في الرأس لان السراج يوضع  
على رأس المنارة وجعلها اثنين كالشمس والقمر وجعلها تحت الجبهة  
لما من جوانب الوجه وجعل فوقها حاجبان مترسان اسودان لئلا  
يتضررا بالبصر الضياء ولان الذي ينظر في السواد الى البياض يكون  
احد نظرا ولذلك جعلت المقلة سوداء واهداب العين شعر اسود  
والحاجبان سود لان السواد يقوى البصر ولذلك قال رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم في الامانة يقوى البصر والنظر الى البياض

يفرق البصر ويضعفه وجعل الحدقة متحركة في مكان ليحرك الى  
الجهاز يمنة ويسرة فيبصر به من غير ان يلوي عنقه وجعل  
الناظرين جميعا على خط مستقيم عرضا ولم يقع واحد منهما على  
ولا اخفضن ليجتمع الناظران على شيء واحد لئلا يرايا به الشخص  
الواحد بشخصين **حكمة تشريح** في الاذنين فيهما فوائد وعجا  
جعلها جاسوسين للقلب يؤديان اليه ما يدركه من السمع  
وجعل عند ثقب الصماخ اعوجاج وانعطاف ليجتس الصدا من الصوت  
وينفذ الى الصماخ كما في الجبل المعوج وصدف الاذن بمنزلة الجبل  
المنعطف يؤثر الكلام عند في الصدا اشد من الفضا وجعل الله مراً  
وعرقا ليمتنع الحشرات والحوام عن الدخول حكمة بالغة منه سبحانه  
وجعل صدفا لاذن اصلي من اللحم والين من العظم لئلا يسقط  
ولا ينكسر ثم ان الله تعالى شق هذه الاصداق لفائدة اخرى وهي ان  
الرطوبات السائلة يمر عليها من زواياها ولا يصب منها الى الاذن ما  
يضرها وان حلبة الانسان الى الاستماع والنظر اكثر منه الى الكلام  
**قيل** ولهذا خلق الله تعالى للانسان لسانا واحدا وجعل السمع  
على اليمين والشمال يسمع من جوانبه الستة **قال** الامام النيسابوري  
في كتاب لطائف الحكم جعل الاذن ميزانا للرأس كالانف للوجه



يصغي بها من الاقدار والكائنات **حكمة تشرح** في تعدد العينين  
والاذنين وتفرّد الاسنان **قل** لان حاجة الانسان الى السمع  
والبصر اكثر من حاجته الى الكلام وقيل فيه تنبيه العبد على انه  
قل من الكلام الا في الجنون انه لا يتكلم فيما لا فائدة فيه ولا  
فيما لا يعنيه **قل** وهذا هو السر في ان تعال في جعل اللسان ذا خل  
الفم وجعل ونب الشفتان وهما اللذان لا يمكن الكلام الا بفتحهما  
ليستعين العبد باطباق شففيه على رد الكلام **وقد حكى** عن  
بن الخطاب رضي الله تعالى عنه انه كان يجعل في فمه حجر اليمتع  
من الكلام فيما لا يعنيه **حكمة تشرح** في الانف ففيه عشرة  
عجائب من الفوائد اذ رايك الروائح الطيبة والمستنة وجذب  
النفس دائما سواء انطبق الفم ام لا وجذب فضولات الرطوبات  
المتخللة من الدماغ كيلا يصل الى الدماغ ما يضره من الاخط  
ولا يؤذيه شيء داخل من غبار وجمار فاسد بل ينعقد في مجرى  
الانف ويمتزج برطوبات المارن ولا يتعدى الى الرأس الا  
من اسفل لامن اعلى كيلا يطرط المطر فيه وينزل فيه ما الغسل  
والوضوء ونحوه وجعل في داخله قوة دافعة وجاذبة كالحارس  
والحاجب وجعل ثقب الانف واسع في الخارج ليدخل النفس

ويخرج بسهولة فيخرج جميع ما فيه من الاذى فلا يبقى في باطنه  
شيء جعل له مخارجين بينهما عظم رقيق لان الرأس نصفين فيحتاج  
كل نصف الى مجرى وفتح بينهما مجرى الى الحلق ومجرى الى الرأس  
ليكون احفلا دراكه السمومات واسرع لقبوله **حكمة الشعر**  
في الانف ليمتنع ما يميل فينا ويتشبث بالشعر فلا يخرج منه  
سرعا الى طرف المخز فيتخلل بها الهوى الداخل والخارج فكل من  
بنت شعر انفه آمن من البرسام والرسام **حكمة تشرح** في الفم  
فيه عشرة عجائب من الفوائد وضعه فوق البدن للتصويت لا  
الصوت اذ اكان اعلى البدن كان ابلغ فالموذن يطلب لتأذنيه  
ارفع المواضع فيجعل الفداء الداخل من الاعلى الى الاسفل لانه  
اسهل اخذ ارامنه اليه والاشجار وتشرب من تحت والانسان  
من فوق ليعلم عجائب صنعته ويعتبر فيه بان ارجية الدنيا  
يدخل اليها المأمن خارج ورخاء الفم يدخل فيه الماء من داخل  
وارجية الدنيا تدور حرجها الاعلى على الاسفل ورخاء الفم  
بعكس ذلك يدور الاسفل على الاسنان العليا والاسنان  
العليا لا يتحرك وانما يتحرك اللسان التماسا فان اكلت  
فكها الاعلى على اسفل **حكمة الاسنان** في الفم منها حداد قواطع



ومنها كواسر ومنها طواحن ويصير الصوت آياه كلاماً فينفذ الفقد  
الى الباطن ويطرحة كالرحى وجعل الحق تعالى القوة الذائقة في  
الفم كله ليدرك طعم الطيب والخبيث والطعوم كلها لكن  
أكثرها واسرعها ذوقا على اللسان ولذلك يذوق به **حكمة الشقيين**  
اسئل الصانع الحكيم اما الفم ستر أمثل الشفة ذات طرفين وتضمهما  
ويفتحها عند الحاجة ويمتنع بهما المشروب وجعل الشارب محيطا  
من العليا ليمتنع ما على وجه الشارب من الغش والاذى ان يدخل  
الفم حالة الشرب **حكمة الرقيق** والظلم وفجر الصانع الحكيم من  
اللسان ينبوعين ومن اقصى اللسان ينبوعاً آخر ليس يبطر به اللسان  
وجعل اللسان سريع الحركة كي لا يسعي فنقل العظام من هذا  
الجانب الى هذا الجانب حالة المضغ وجعل فلك الفم كالمنازل <sup>للفم</sup>  
لثمانية وعشرون حرفاً يدور الصوت كالقمر في منازل المقدرة  
وفي اسفل اللسان ثقب تتخدر فيه الماء المجمع في الفم كيلا  
يمنعه من الكلام ذلك تقدير الصانع العليم الحكيم يدبر بحكمته  
ما يشاء **حكمة تشرح** في البطن فيه لطائف وعجائب ومجامع  
من المعدة والرئة والكبد والمرارة والطحال والكليتين والامعاء  
فجعل الطعام في المعدة كالقدر والدم في الكبد والصفراء

في المرارة والسوداء في الطحال والبلغم في الرئة والشهوة في الكليتين  
ومجرى الطعام في الامعاء الى اسفل والبول في المثانة ثم يخرج منها  
بالسهولة ونارة تنجح الماء بحكمته ابتداء لبعض عيبي فالمدن كالقدر  
المنسوب والكبد على ممسها والطحال من نخها وهما كالخطب للمعدة  
خرقان احدهما من فوق والاخر من تحت ويحفظ الطعام فيما بين  
ذلك من كل عرق في البدن ينهي اليها وجعل فياها اليدفع نضيب كل  
واحد اليه ليدفع الحرارة الى الكبد والرطوبة الى الرئة والزهوية  
والدم الى النخ والبيوسه والخسونة الى العظم واللين الى اللحم والدم  
الى العروق والسند الى الاعضاء والرفقة الى الشعر والوسخ الى الجسد  
فالذماغ معدن العقل والقلب معدن الصرامة والرئة معدن  
التنفس والكبد والطحال معدن الضحك والفرح والمرارة  
معدن المحزن والغم والكليتين معدن الرافة والرحمة فاي دخل  
المعدن بغلي فيها فبصير دما ونفلا لطيفا فتوصل اللطائف الى  
العروق التي تنهي اليها ويحد الكبد الدم ويخرج النفل من  
الثقب فهذا من لطيف صنعته وعجيب حكمته **حكمة جامع**  
في تشرح القلب الضوئري في جانب اليسر فيه حكم وعجائب ولطائف  
ودقائق لجميع الاعضاء البدينية هو بمنزلة الملك فكل تحت



حكيمه ومن جنوده ورعيته وقد قال اهل المحكمة انه عالم مستقل على  
حدة لكثرة ما فيه من المحضات العجيبة والفوائد الغريبة والمظاهر  
النورانية قال الشيخ الاكبر في كتاب المواعع النجوم في مشاهد  
كرامات القلب حب قال ومن كرامات هذا القلب المختصة به  
اطلاع الحق له على ما اودع في العالم الاكبر من الاسرار ثم ان  
حظه في نفسه من ذلك السر حتى يعرف اين الجحيم واين البر  
واين الشجر والسماء والكواكب والافاليم ومكة والقدس ويروى آدم  
وموسى وهرون كما يعرف ايضا في ذاته الدجال ويابجوج وياجوج  
والدابة السكينة مخلقه هكذا حتى لا يشذ عنه شئ من الموجودات  
فالعالم الكبير مرآته وهو ايضا بعالمه الصغير للعالم كله مرآة كما  
ان القلب الصوري في الجسد مجمع ما في الجسد برؤيته وخصا<sup>نص</sup>  
وطعا طبائعه فهذا القلب بهذا المعنى المودع فيه لو تسلسل<sup>تأمر</sup> الا  
عنه ما عرفته ولو طلب له مكان لم يعقل وهذا المعنى هو محل الحق  
ومرآته وكشف ولا يكشف وهو الذي يسمع الحق تعالى وتقدس عن ان  
يحويه او يكتنه مكان ما وسع ارضي ولا سماء في ولكن وسعني قلب  
عبدى المؤمن التق **اقول** كما قال اهل المعرفة ومظهر هذا القلب  
الروحاني الرباني في الهيكل المحسوب الانسان القلب الصوري

هو من اصفي فطرة واتقنه في سيرة في الهيكل لانه جعل فيه  
الصانع الحكيم رقائيق لجميع الاعضاء ومحالا للعروق والاجزاء  
يتصرف القلب الحيواني بالقوة المودعة فيه من انواع الحواس والغوى  
على الكسبي خلافة وقاعدة سلطنته وهو معدن الحكمة ومنبع  
المعرفة ومقسم الحياة **قال** الشيخ الاكبر قدس سره في كتاب المشاهدة  
القلب على خلاف بين اهل الحقايق قال بعضهم له ستة وجوه بمقا<sup>بلة</sup>  
الجفائ الست كالمرآة المتدرة المائلة الى الشكل الصوري وقا<sup>ل</sup>  
بعضهم له ثمانية اوجه بمقابلة الابواب الثمانية من الجنان وهو  
الوجه للمعنى فينظر بكل وجه الى حضرة من اصول الحضرات الالهية  
تقابله فتعطي على وجه من هذه الوجوه وتجلت تلك الحضرة فيه وقد  
نبه على ذلك المعنى سيدنا بشير صلى الله تعالى عليه وسلم حيث قا<sup>ل</sup>  
فان القلوب يتصدى كما تصدى الحديد قالوا فما جلاؤها قال ذكر  
الله تعالى وتلاوة القرآن كذلك لقد كثر القلب الصوري بال<sup>خلاط</sup>  
الحيوانية والطباع المكثرة الفاسدة المتركمة خوالها اذا غلبت  
الحيوانية الشهوانية البهيمية على الطبيعة الانسانية فيكون جلا<sup>ؤها</sup>  
وصفاؤها باعتمادها بالرياضة عن افراط الشهوات الحيوانية  
فيحصل السلامة لسائر الاعضاء عن الامراض الجسمية كما يحصل



السلامة للروح بتصفية بذكر الله تعالى **إشارة لطيفة** تقديما نصبت  
الأمثلة أدلة وبراهين عن ذاهل الحكمة والمعرفة لعلوم ربانية وحكمة  
الهيبة فمن وقف مع المثال ضل كالفلسفي والطبيعي الحكيم ومن  
ارتقى عنه إلى الحقيقة بالعبرة فقد اهتدى إلى سواء السبيل  
هذا مثال القلب على هيئة المرأة المثمنة الوجوه كل وجه ينظر  
إلى حضرة من الحضرات الثمانية كأبواب الجنان الثمانية من كل باب  
يدخل إلى جنة من جنات العرفان



**حكمة تشرح** في كون القلب الصوري في أعلى الفم من البطن وهو  
النصف الأعلى وجعل موضعه أحسن المواضع كالصدر وجعله يبع  
الحركة حتى الفعل ويدرك مقولاته بغته وجعل الرية له كالذئار التي  
كي لا يقرب عظام الصدر عند حركته وجعل الرية كالمرومة لئلا  
يضر حرارة الكبد وجعل للقلب عينا واذنا ولسانا يسمع ويبصر  
ويفهم به وجعله ملك الجسد إذا صلح صلح وإذا فسد فسد **حكمة تشرح**  
في القرح جعله مجرى الماء المنحد من البطن كما لا يبقى فيه ففسد بال  
والأخيرة المنجسة في تلك النفس وجعل له مصفات مثل المثانة ليمز  
اللطيف من الكيف وجعله بحيث يبقى تنقبض وينبسط كي لا يبقى فيه  
ما يحتاج إلى الخروج ثم يخرج وقت حاجته وبه فتر قوله تعالى وشد  
أسرهم وجعله موضع خروج الشهوة لكنه بين طريق البول وطريق  
المني جدارا قيكاد لا يتشخص لكيلا يخلط المنى بماء البول فيفسد  
حرارة جوهرته فهذا من كمال لطف صنعة فسبحان القادر الحكيم  
قد جعل فرج الرجال كالبذر وفرج النساء كالارض فقال تعالى  
نسأؤك حرثا لكم **حكمة تشرح** قد جعل الصانع الحكيم جل  
حكيمه النصف الأعلى من الرجال حاراً والأسفل بارداً والنساء  
على ضدته كي يتوافقا إذا اجتمعا فذلك أحل للرجال أربعة نسوة

كي يوافق طبابعة الأربعة وجعل له حصتين قوة له ولشهواته إلا  
ترى أن من أخصى ليس له قوة للعمل وجعل يأكل من موضع واحد ويخرج  
من موضعين ليسين عجيب صنعة وحكمته سبحانه **حكمة تشرح**  
في اليدين فيهما يكون البطش والاختذ والرفع والوضع ويقومان  
مقام الأسلحة وبهما تعمل الصناعات والحرف وماتم به المصالح البشرية  
والأشياء النافعة للإنسان وهما قوة لسان الأجزاء الأخرى  
إن الإنسان إذا أراد زيادة في المشي لا يتهيا له ذلك لا بتحريك يده  
والذي تشد أكفاه لا يمكنه المشي والعدو فإذا أراد الإنسان  
أن ينظر شخصاً من بعيد يشبك يديه بين أصابعه ويصغ كفيه على  
حاجبه ليطالع من تحته ما يريد أن يراه وإذا أراد استماع ما يبعده  
من الأصوات وضع كفيه إلى خلف أذنيه عند هبوب الريح وغيره  
ليسمع ما يريد استماعه وإذا أعجز عن الإيضاح بمنطقه استعان بالآ  
بيديه وجعل إبهام الكف منفرداً عن جميع الأصابع ومقابل لكل  
واحد منها يمسك بطرفه وأطراف تلك الأصابع ما يريد وأعطاه  
من القصر والقوة والعلظ نحو قوة الأصابع الأخرى وجعل عظام  
الأصابع قطعاً متجاورة مربوطة بأعصاب مكسوة بجلود ملبوسة  
بجلود لكي يصلح للممارسة أنواع الأجسام ويصلح للقبض والبسط



وجعل بعض الأصابع ارق من بعض واقص وبعضها اغلظ واطول كي تنفذ  
وتنحني وتنضم ولا يسبيل ما يقبضه من الاجسام السائلة والصلابة  
وجعل اطراف الاصابع من الاظفار التي هي بين الصلابة واللين  
للاستسالة والقلع والقطع وحك الجسم وجعل حركات اليدين الى الجانبي  
اليسر اليسر واسهل من الجانب الايمن لان حاجة اليدين في رفع الايدي  
اليه اكثر من الجانب اليسر وجعل اصابع اليدين علامة به للصلاة  
المخمس وجعل بعد ما بين كل اثنين منها علامة لاوقات الصلوة  
الى اخرها كذا قاله النيسابوري رحمه الله **حكمة تشريح** في  
الرجلين ملبسان الصوفية من اهل المعرفة لان اعتبار الفلاحة  
في تشريح الاعضاء بخلاف ذلك كما مر **في تشريح** الصوفي العارف  
النيسابوري واما الرجلان من الانسان فان الله تعالى خلق الانسان  
اشرف المخلوقات وجعله منسب القامة واقفا وما شيا وجعل  
على رجله دون يديه لضرتهما في الحاجات ويستعملهما في العبادات  
والمنافع للدين والدنيا وجعل لكل واحد من رجله قدما تخبئها  
طويلا وقدم المفصل من قدمه امامه لما علم ان تصرفه دون  
انتقاله نحو امامه ليا من من العثرات والسقطات في مشيه  
وجعل الجانب اليسر من كل قدم وانحن واصلب لان معظم ثقل

البدن عليه وميله اذا مشى ويرفع احدى رجله ويتكى على  
الاشياء وجعل لكل قدم اخصاص محددا ليكون واقية من الالام  
اذا مشى ويقدر على تشييد الاماكن العالية من الجبال واللاعالي  
وغيرها وجعل الفرجة التي بين الابهام وبين سائر الاصابع واسعة  
ليمكنه القبض على الارض عند الترقى وبأمن معها السقوط  
وجعل الخنأ الرأس في الانسان نحو امامه ليتمكنه القعود والوقوف  
ويستفيد بجلوسه التمكن من استعمال الصنائع والحرف  
بيدي انتهى كلام صاحب كشف الاسرار **اول** هذا اعتبار الصوفية  
من اهل البصائر من حيث كون وجود الانسان احسن تقويم ما فيه  
عضو ولا مفصل ولا جزء الا في كل واحد منه منافع وفوائد وعجا  
تحت كل واحد مما لا يدركها الا العارفون للعارفين اعتبار  
غيره من حيث ان الله تعالى خلق آدم على صورته اي صورة علمه  
اي خلقه مظهرا جامعا لكتابات الحضرات كليات الاسماء كما اخبر عنها  
ابو البشر حين كشف الله عن ميثاقه وجوده فشاهد صور الحقائق  
والمصالح للحضرات الاسماء في قلبه ومراتبه فكل عضو من وجوه  
مثال الحضر ومقابل لها ومظهر لاسم خاص لا يخطر كشفها بل  
كتما وتكتفي في ذلك بالاشارة السابقة والله ولي التوفيق



وبعد ازمة التحقيق **قال الشيخ** الاكبر والكبريتا الاخر في فتوح  
المكية في حقيقة الانسانية مترجما عن المقام الاحمدي المجتهد  
انا القرآن والسبع المثاني . وروح الروح لارواح الاولاد  
قوادي عند مشهودي مقيم . يناجيه وعندكم كسائي  
فلا تنظر بطرفك نحو جسمي . وعد من التمتع بالمعاني  
وغص في بحر ذات الذات تبصر . عجائب ما تبدت للعياني  
واسر تراءت مبهمات . مسترة بارواح المساني  
فمن فهم الاشارة فليصنها . والاسوف يقتل بالتسني  
لخلاص المحبة اذ تبدت . له شمس الحقيقة بالتداني

### **خاتمة القرآن الاول**

الفكر في عجائب الصنائع . يعقبه علم وجود الصانع  
الواجب الوجود هو الله . وما لنا مدبر حكيم سواه  
الظاهر المعروف بالدليل . الباطن العالي غير التمثيل  
الاول القديم لا بدية . لكونه فما له من نهاية  
الاخر الباقي بلا نهاية . في كل مبتدأ له نهاية  
ما من فيك نسخة الوجود . فانظر فانت اقرب الشهود  
عرف باحسن التقويم . فضلك بالعلم والتعليم

زينك بامثال الاشياء . اكرمك بانواع الآلاء  
فاحمد الله في الشراء والضرأ . واشكركم حقاً على جميع النعماء  
فالتزم التنزيه للحقائق . واستعمل التنزيه للاخلاق  
جل من قادر محسبان . اثني على صنعه في القرآن  
قال عز من قائل مبين . قبارك الله احسن الخالقين  
**خاتمة الكتاب** والمد الخالق اولاً وآخراً . والسلام علينا باطنا  
وظاهراً . وبه تم القرآن الاول حلاً حلوا على ثمانية وستين  
سؤالاً بسم الاول والاخر . واكمل الحمد للباطن الظاهر وافضل  
الصلوة على السيد الفاتح الخاتم الذي اثني على امته بقوله مثل  
امتى كمثل المطر لا يدرى قوله خير ام آخره . وبقوله صلى الله تعالى عليه  
وجعل امتى هم الاولون والاخرون **اما بعد** هذه خاتمة خاتمة الحكم  
وفيها سبعة اطوار من اطوار اشراط الساعة الكبر الصورية الشهادة  
وللروحانية الغيبية قبيل الصورية الشهادية ايضا اطوار يعرفها  
العلماء الربانيون والله اعلم شوهد منها بعد الالف اشراط برزخية  
وشهادية فافهم تفهيم رب الحقائق والاطوار **الطور الاول** في الختم  
الاول من الزمان الديني والطور الشهادي **الطور الثاني** في الختم الو  
الكل الاحمدي **الطور الثالث** في الختم لآخر العيسوي على شرح الاحمدي



الخاتمة **الطور الرابع** في الاشراف الصغرى **الطور الخامس** في الاشراف  
 الكبرى **الطور السادس** في الختم الكوني الزماني باجماع الخواطر في آخر  
 الزمان لانقراض الدوران بالملوان **الطور السابع** في حكمة اخفاء  
 علم الساعة **الاول** في خاتمة الاول من الزمان **اعلم** قد اتفق اهل التحقيق  
 والحكمة ان آخر مخلوق من الاكوان هو نوع الانسان المخلوق على صورة  
 الرحمن كما ورد في الخبر عن سيد البشر صلى الله تعالى عليه وسلم **قد**  
 الله له المملكة وجعله خليفة فيها وسخر له من العلى الى الثرى نور  
 بحقيقة الايمان وجعله روح الاكوان وختم بعنصر الاعظم  
 الزمان كما ورد في الخبر القدسي ذكره المسعودي في كتاب المبدأ و  
 المعاد انه لما قتل قابيل هابيل فاغتم آدم الصفي بذلك فاوحى اليه  
 ربه ان يغشى زوجته حواء عليهما السلام وهو الخبر القدسي في <sup>الصحف</sup>  
 لا آدمي بآدم قر وثمر وتطهر وقدس وتوضأ وصل واغش  
 زوجتك على طهارة اني مخرج منك نوري اجعله خاتمة النبيين  
 وخيار الخلفاء واختم به الزمان فواقع آدم حواء عليهما السلام عند  
 ذلك فحملت لوقها فاسرق نور جبينها فوضعت شيت عليه السلام  
 ثم انتقل نور في الازمان السالفة من الاصلا ب الطيبة الى الارحام  
 الطاهرة حتى اخبره الله تعالى بن ابوي لم يلتقيا على سفاح فقط

كما ورد في الصحيح كنت اول الانبياء خلقا والآخر بعثا صلوات  
 البر الرحيم على النبي الصفي الكريم **قال الامام** في كتاب الشفا والى  
 هذا اشارته عباس رضي الله تعالى عنه في قصيدته الشريفة في مدح  
 صلى الله تعالى عليه وسلم من قبلها رطب في الطلال وفي ما  
 مستودع حيث يحصف الورق ثم هبطت البلاد لابشر انت انت  
 ولا مضغة ولا علق بل نطفة تركب السفين وقد البحر نسرا واهله  
 الفرق وردت نار الخليل مكثما تجول فيها ولست تحترق تنقل  
 من صالبا الى رحيم اذ مضى عالم بدابق **وقد ورد** في بعض الاخبار  
 القدسية ان من اشراف الساعة الاخروية وخواتم الازمنة <sup>نورية</sup> الد  
 ظهور اينما ابى البشر الصفي كما ورد في الخبر لما خلق الله آدم قالت  
 الارض يا آدم قد جئتني بعد ما ذهبت جدتي ونضرتي وشبابتي  
 وقد خلقت وبليت وهرمت **وذكر الشيخ الاكبر** في الفتوحات في الباب  
 ٣٧٧ في بيان اجتماعه مع ارواح الانبياء عليهم السلام فقال لا د  
 عليه السلام عرفني بشرط من شرط من شروط اقرب السلامه  
 فقال وجود آدم عليه السلام من شروط الساعة وفي الحسن عن <sup>سهل</sup>  
 بن سعد رضي الله تعالى عنه مثلي ومثل الساعة كفرسي رهان مثلي  
 ومثل الساعة كمثل رجل بعثه قوم طليعة فلما خشى ان يسبق لاح



بثوبه ايتم ايتمه انا ذالك الخرجه السيوطي في جامعيه **وقد اتفق**  
 اهل الحق ان كل شئ خلقه الله من الخلق كان قبل آدم عليه السلام  
 فانه اوجد بعد ايجاد الخلق وخلق في اخر الايام التي فيها الخلق  
**كله** **قال المحققون** من اهل الكشف والحكمة المراد من اخر الايام  
 يوم السنبلة التي ظهر النواع الانساني في اوله ومدته سبعة  
 آلاف سنة جمعة من جمع الآخرة ونحن في آخر اليوم كما ورد في الخبر  
 النبوي انا في آخر الالف السابع **وقد** افاد الكشف التام عند العلماء  
 الراغبين في العلم ان مبدأ الدورة العرشية المختصة بحقيقة <sup>نسانية</sup> الاله  
 كان من الميزان ومنه الى الحوت فاخذت الادوار العرشية احكامها  
 من الزمان الى آخر يوم السنبلة كما صرح ابن عطية في تفسير قوله  
 تعالى في يوم كان مقداره **خمسين الف سنة** لان يوم الدنيا خمسون  
 الف سنة وكذا يوم القيمة عند اهل التحقيق فانتهي الكمال وانتقل  
 الدور الى الميزان المختص بالآخرة فيوم الميزان يوم امتزاج الدنيا  
 بالآخرة فاعطى الميزان حق كل شئ في اوله من الاملاك والافلاك  
 والانوار والاطوار والى هذا المعنى اشار السيد الاكبر والنور الانوار  
 بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم قد استدار الزمان كهيئة يوم خلق الله  
 السموات والارض **وقد حققه** الشيخ الكبير صدر الدين القنوي في

شرح الاربعين والشيخ المحقق اكل الدين في شرح المشارق له **ولا شك**  
 عند جميع المحققين ان آخر عالم خلفا من عالم الشهادة والحيوان عالم  
 الانسان فهو النتيجة الكبرى والعالم الاكبر الجامع سيرة ومعنى قد  
 ذكرت من اخبار اللطائف في ذلك في كتاب محاضر الاوائل في  
 القسم الاخر منه والله الموفق الفياض منه المرجع والمصير هو الاول  
 والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم **الطور الثاني** في الختم  
 الخاص الكلي الاحدي صلوات الله عليه وسلامه اخرج الترمذي في  
 صحيحه عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم بعثت انا والساعة كهاتين قال الراوي فاشار بالسبابة  
 والوسطى فافضل احدهما على الآخر وفي رواية كف رسول ربهان **وفي صحيح**  
 البخاري عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 انا اجدكم في اجل من خلا من الامم باين صلوة العصر الى غروب الشمس  
**وفي** تفسير الثعلبي عن انس رضي الله تعالى عنه قال صلى الله تعالى عليه  
 وسلم وقد كادت الشمس الا يسيرا **وفي صحيح مسلم** عن حذيفة رضي الله  
 تعالى عليه وسلم قال قام فينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 مقام ما ترك شئ يكون في مقامه ذلك الى قيام الساعة الا حدث  
 به حفظه من حفظه ونسيه من نسيه **وفي رواية مسلم** ايضا عن حذيفة

تعالى



رضي الله تعالى عنه قال اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بما  
هو كائن الى ان تقوم الساعة ما من شئ منه الا قد سألته **وآخر**  
الطبراني والبيهقي عن بعض الصحب رضي الله تعالى عنهم قال رايته  
رؤيا فقصصتها على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه  
فاذا انا بك على منبر يا رسول الله فيه سبع درجات وانت في اعلى  
درجة فقال صلى الله تعالى عليه وسلم واما المنبر الذي رايته فيه  
سبع درجات وانا في اعلاها درجة فالدينا سبعة آلاف سنة  
وانا في آخرها الف الحديث **وفي الخبر** المشهور عن ابن عباس رضي الله تعالى  
عنه الدينا جمعة من جمع الآخرة سبعة آلاف سنة **وفي كتاب الشفاء**  
انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال كلهم اثني على ربه سبحانه وانا  
ثني على ربي الحمد لله الذي ارسلني رحمة للعالمين وكافة للناس بشيرا  
ونذيرا وانزل على الفرقان فيه بتيان كل شئ وجعل امتي خيامة  
وسطاً وجعل امتي هم الأولون وهم الآخرون وشرح لي صدري  
ووضع عني وزري ورفع لي ذكري وجعلني فاتحاً وخاتماً فقال  
ابراهيم ليلة المعراج حين تقدم رسول الله الانبياء وانهم صلى  
تعالى عليه وسلم فبهذا افضلكم محمد صلى الله تعالى عليه وسلم **واخرج**  
ايضاً في الشفاء عقيب ثناء على الله تعالى ومناجاة مع ربه تعالى

اني قد اتخذتك جيباً فهو مكتوب في التوراة محمد جيب الرحمن ورسولك  
لناس كافة وجعلتك امتك هم الأولون وهم الآخرون وجعلتك امتك  
لا تجوز لهم خطبة حتى يشهدوا انك عبيد ورسول وجعلتك اول  
النبين خلقاً وآخرهم بعثاً واعطيتك سبعاً من الثاني ولو اعطها نبياً  
فبك وجعلتك فاتحاً وخاتماً **خاتمة جلية** اقول اما البشارة **الالهية**  
لحضرة المحمدية النبوية الكلية بالوحي المبين على لسان جبرئيل **الامين**  
بقوله تعالى ما كان محمد اباً احداً من رجا لكم ولكن رسول الله وخاتمة  
النبين ووردت مبشرة في الخبر النبوي في رؤياه صلى الله عليه  
وسلم من حيث انه مثل له النبى بالخاتمة من اللبن وقد كمل سوى  
لبنة واحدة فكان صلى الله عليه وسلم تلك اللبنة كما ورد في الحديث  
المشهور **نكتة عمر فانية** قال الختم الخاص بالورث المحمدي في الفتح  
المكي اعني قدوة المحققين ابن العربي الخاتمي انه اخبر عن نفسه انه  
راى خاتمة من ذهب فضة وكل الا بموضع لبنتين فشاهد نفسه  
منطبعة موضعها قال ثم عبرت الرؤيا بانتهاء الولاية الى **الولاية**  
الخاصة على السن مشايخ عصرى وقد صرح الشيخ ايضا في الفض  
الشيئي بقوله واما خاتمة الولاية الخاصة من الاولياء فلا بد له  
من هذه الرؤيا تماماً مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخاتمة



ولبنى الفضة والذهب وانطباعه موضعها كما ذكرت بتفاصيله في  
القصص المحكية والفتوحات المكية **وقال** في الفتح المكي في الباب  
٣٦٢ في المنزل المخاخر خاتمة النبي عيسى سابقه فكان محمد  
صلى الله عليه وسلم عين سابقه النبوة البشرية بقوله ايانا معرقا  
حقيقته كنت نبيا وادور بين الماء والطين وهو عين خاتم النبيين  
بقوله تعا ولكن رسول الله وخاتم النبيين لما ادعى فيه انه ابو زيد  
نفي الله تعا ان يكون ابا لاحد من الرجال لرفع المناسبة وتميز  
المرتبة الا تراه ما عاش له ولد ذكر من ظهر نشر بقاله لكونه سبق  
في علم الله تعا انه خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم وذكر الاستناد  
خاتم المحققين من الكمل وبه قال عن نفسه في كتاب النجاشي الكلية  
اعني ترجمان الختم الخاص صدر الدين القنوي قدس سره في تفسير  
الفاخرة في اخر حيث قال ولكل مقام من المقامات الكلية ختم  
مختصه الله سبحانه به ويبد به وبعبينه ولولا التطويل لذكرت  
بين ختم المقامات ومن يختم الى اخر الدهر فاعلم انه تعا قد ختم  
احكام الشرائع بشعر عنا كما ختم الانبياء نبينا وضم حكم شرعنا بطول  
الشمس من المغرب وضم العباداة الصفاية بالسجود الواقع في  
الحشر وضم القرآن العظيم بسورة براءة من حيث الانزال لانها

الميزة بين المقبولين والمردودين لان آخرهم يتزل هو التميز وهو  
المراد وختم الخلافة الظاهرة في هذه الامة بالمهدي عليه  
السلام وختم مطلق الخلافة والولاية بعيسى عليه السلام  
وختم الولاية المحمدية بمن تحقق بالبرزخية الثابتة بين العبودية  
والالوهية ولذلك الختم السيادة في عين العبودية وهو سيدنا  
على رضي الله عنه وله كمال الاخرية المستوعبة كل حكمة دون  
سواه وختم الكامل من الكمل بعبد له جمع الجمع لاجامع بعد مثله  
وهو سيدنا محمد بن العربي الطائي وختم التجليات بالتجلي  
الذاتي الذي انتم بظهور سير السائرين الله تعالى وختم الحج  
بالطواف حول المقام الذي كان وجه السائرين فما من رتبة  
ومقام الا وله ختم خاص وعام يختص به ويميزه في الاول والاخر  
والظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم **وقد ذكر بعض العارفين**  
من الخواتم الكثيرة لاصحاب المراتب من اهل الظهور والبطون من  
المجاهدين والمشايخ الكاملين لكل مرتبة وطبقة من الرجال  
خاتمة حتى ذكر خواتم الدول الاسلامية من جهة الخلافة والسلطنة  
واشار الى ان خواتم الدول في الملوك الاسلامية هي الدولة العثمانية  
حيث تتصل رجال دولتها الى عصر خاتم الخلافة المهدي الراشد



الهاشمية وسمعت ذلك عن استاذنا الكامل ابن نور الدين خاتم  
اصحاب التمكين على رأس الالف اريت رؤيا من ذلك الموطن الخ  
الاختصاصي قبل وفاته بدار السلطنة وانا في خدمته نور الله  
مرقم وسقى بفيض الرحمة مشهد كانه مدت في عرصة عظيمة  
واسعة سلسلة مشبهة بين الذهب والفضة وفي جاني  
السلسلة رجال متمسكين وعليهم خلع السوار تتلون بالو  
عجبية وخلف السلسلة شيخنا عليه خلع السواد بين هيئة  
القاعد والقائم لما فيه سر البرزخية ففهمت في ذلك الموطن  
الختي ان له نصيب من الخمية من بعض الوجوه فحققت هناك  
ولله الحمد ولا واخر على ذلك وهو الولي الفياض **الطور الثالث**  
في الختم العام العيسوي على شرح الاحمدى اخرج الامام احمد  
بن حنبل في مسنده عن عائشة رضي الله تعالى عنها عن رسول الله صلى  
الله تعالى عليه وسلم قال يخرج الدجال فينزل عيسى بن مريم فيقتله  
ثم يملك في الارض اربعين سنة اما ما عاد لاحكام قسطا وفي  
**رواية** اي مريم رضي الله تعالى عنه يعمل فيهم بحجاب الله تعالى و  
ويموت فيستخلفون بامر عيسى عليه السلام رجلا من بني عميم  
يقال له المقعد فاذا مات المقعد لريات على الناس ثلاث سنين

حتى يرفع القرآن من صدور الرجال ومن مصاحفهم **واخرج**  
ابو حاتم في تفسيره عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما ما كان  
منذ كانت الدنيا رأس مائة سنة الا كان عند رأسها امرقا  
كان رأس مائة تخرج الدجال ونزل عيسى عليه السلام **اقول**  
ورد في الخبر الايات بعد المائتين فاقضى ذلك نزول عيسى عليه  
وخرج الدجال على رأس المائة الثالثة بعد الالف وصرح  
كثيرا من اهل التحقيق كما سذكر **واخرج** الحاكم عن ابن مسعود  
رضي الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بين  
اذني الدجال اربعون ذراعا فينزل عيسى فيقتله فيتمتعوا  
اربعين سنة لا يموت احد ولا يمرض احد ويقول الرجل لغيره  
ولد وايد اذهبوا فارعوا وتمر الماشية بين الزراعين لا يأكل  
سنبلة والحيات والعقارب لا تؤذي احد والسبع على ابواب  
الدور لا يؤذي احد او يأخذ الرجل المؤمن الفصح فيذره بلا حرث  
فينجي منه سبعماية مدي فيمكنون في ذلك حتى يكسر سد يا جوج  
وما جوج فيموجون ويفسدون فيبعث الله تعالى عليهم دابة  
من الارض فتدخل اذانهم فيصبحون موق جميعون وتنبت  
الارض منهم فيؤدون الناس بنبتهم فيستغيثون بالله فيبعث



الله رجا يمانية وتكشف ما بهم بعد ثلث وقد قذفت جيفهم في البحر  
ولا يلبثون الا قليلا حتى تطلع الشمس من مغربها **ذكر السيوطي**  
في كتاب الكشف فيما يجاوز هذه الامة الالف واخرج في جامعه  
عن ابي قتادة الايات بعد المائتين وفي رواية عن ابن عمر رضي الله  
تعالى عنه الايات خرزات منظومات في سلك فانقطع السلك  
فيتبع بعضها بعضا **اقول** ورد في الاخبار والامام ظهور الايات  
الكبرى على رأس مائة سنة عن محمد بن الحنفية رضي الله تعالى عنه قال  
ويقوم المهدي في سنة مائتين اى على رأس المائة الثالثة بعد الالف  
**واخرج السيوطي** في تفسيره في تفسيره في تفسيره في تفسيره في تفسيره  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحاب الكهف اعوان المهدي  
والله ذهب الشيخ الأكبر وكثير من كبار المشايخ **قال الشيخ**  
في الفتح المكي في الباب السادس والستون وثلاثمائة شهادة المهدي  
افضل الشهداء وامناؤه افضل الامناء وان الله تعالى يستوزر  
له طائفة خبا وهم له في مكنون عينيه وقال واما المحضر الذي  
يقبضه الدجال في نظره لا في نفس الامر وهو في مملى شيئا باهكنا  
يظهره في عينه **وقيل** ان الشاب الذي يقبضه الدجال في زعمه  
انه واحد من اصحاب الكهف وقال في الباب فيض الله تعالى واحدا

من اهل الله وخاصته ذكر لي هؤلاء الوزراء فقال هم تسعة فان  
بقاء المهدي لا بد ان يكون تسع سنين فلا يكونون اكثر من تسعة  
فانه انتهى اليه الشك منه صلى الله عليه وسلم لانه يقتضي مقامه  
ذلك فافهم وتدبر **واخرج** عن ابي قتيبة اجتمع الناس على المهدي  
في سنة اربع ومائتين **قلت** فذا تفق اهل التحقيق ان المهدي  
ختم الخلافة العامة المجدبة بالسيف الاحمدى كما ان سيدنا على  
ختم الخلافة الخاصة الضحاوية الراشدية وان عيسى عليه السلام  
ختم الامامة النامة المجدبة والولاية العامة الاحمدية لبس  
بعد **ولي قال** الختم الخاص الشيخ الأكبر والكبيرين الاحمر قدس  
سرم كل ما في الوجود من المراتب الغالبة لها به وختم فكان من  
حملة ما فيها الولاية العامة ولها يد من آدم فحتمها الله تعالى  
بعيسى عليه السلام وكان الختم ايضا هي اليد ان مثل عيسى عند الله  
كمثل آدم فحتم بمثل ما به وكان اليد لهذا الامر الانساني بنى مطلق  
فحتم الامر بنى ايضا من جهة المعنى الولاية العامة الاحمدية ولهذا  
السراختمنى الاحمدى بشير عيسى عليه السلام امته بقوله ومثل  
برسول ياتي من بعد اسمه احمد **وذكر** الختم الخاص في الفص  
الستين حيث قال فينزل وارنا خاتمنا هو الولي بالنبوة المطلقة



في زمان هذه الأمة المحمدية يختم الله به الولاية المحمدية على الإطلاق  
 فكان أول هذا الأمر نبي وهو آدم وآخر نبي وهو عيسى عليهما السلام  
 فيكون له حشران حشر معناه وحشر مع الأنبياء عليهم السلام و  
 نسئل الله من فضله أن يحشرنا في زمرة أجابيه تحت لواء أحمد  
 حبيب الذي آدم ومن دونه يوم الحشر تحت لواء صلوات الله  
 عليه وعلى آخوته أمين اللهم باسمك العظيم ووجهك الكريم  
**الطور الرابع** في الأشراف الصغرى في محملة مبهمة عند  
 بعض الناس وأما الكبرى فهي محقة معينة عند الكل **وأخرج**  
 الترمذي في الصحيح عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن  
 من أشراف الساعة أن يرفع العلم ويكثر الجمل ويفشو الزنا و  
 شرب الخمر وكبر النساء ويقل الرجال حتى يكون الخمسين قيم  
 واحد **وأخرج** أيضا عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 إذا فعلت أمتي عشر خصال حل بها البلاد قيل وما هن يا رسول الله  
 قال إذا كان المغنم دولا وأمانة مغمنا والزكوة مغرما واطاع  
 الرجل زوجته وعق أمه وبر زوجته وحبى أباه وارتفع الأصوات  
 في المساجد وكان زعيم القوم رذله وكرام الرجل مخافة شتم و  
 شرب الخمر وليس المحرير واتخذ القنات والمغازف ولعن هذه

أمرأة

الأمة أولها فليرتقبوا عند ذلك رجاء حمرا وخسفا ومسحا وفي  
**صحيح البخاري** إذا ضيقت الأمانة فانتظر الساعة قيل يا رسول  
 الله كيف أضاعتها إذا وسد الأمر إلى غيرك فانتظر الساعة **وأخرج**  
 الطبراني عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم من اقتراب الساعة كثرة القطر وقلة النبا  
 وكثرة القرأ وقلة الفقهاء وكثرة الأمراء وقلة الأمناء **وأخرج**  
 النسايوطي في جامعه عن أنس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول  
 صلى الله تعالى عليه وسلم من اقتراب الساعة ان يرى الهلال  
 قبل فيقال لليلتين وان يتخذ المساجد طرقا وان يظهر موت الفجاءة  
**وفي رواية** ابن مسعود رضي الله تعالى عنه من اقتراب الساعة  
 انتفاخ الأهلة قوله في الحديث قبل بفتح القاف والباء أي في أول  
 ليلة يرى ساعة طلوعه كان له ليلتين أو زيادة وهو الغنى المأخوذة  
 من انتفاخ الأهلة لعظمه ووضوحه وذلك من طلوع صبح الأ  
 بارتفاع الحجب الكونية الزمانية الديونية ولهذا السر الهوى  
 يظهر نطق الجمادات والحيوانات ينطق كل شجر وحجر الأشجار الفقد  
 فانه من شجر اليهود بدى منه ستر العناد **وفي الصحيح** في حديث جبريل  
 عليه السلام ذكر له فيه من أشراف الساعة إذا كانت الحفاة العرا



رؤس الناس فذلك من اشراطها **قل** المراد من ذلك رفع ال<sup>رؤ</sup>  
 والجملة بالمناصب الدينية كالقوى والقضا والامارة والوزا  
 يولوها غير اهلها كما ترى في زماننا هذا وهو رأس الالف وهو  
 لخط الفاصل بين الاشراط الصغرى والكبرى **قول** لا عند ذوى  
 الابصار والاستبصار والفراسة الشرعية ان اكثر اشراط الصغر  
 موجودة محققة للمعتبر المتدبر في اخبار الاحمدية في ذلك ولا شك  
 ايضا عند اهل الكشف والشهود في ظهور الاشراط المثالية الرو<sup>حانية</sup>  
 كما ورد في الخبر النبوي **اشارة** اريت مبشرة عجيبه من ذلك المون  
 في شرجادي الاخرى من الالف المبارك عند اختتامى خاتمة  
 الكتاب كاني واقف على رأس مرقاة ناظرا الى جهة الغرب وعند  
 الدرجة الثانية رجل من ظلمة الزمان اعرفه وهو عازم الى جهة  
 الغرب لا بس جرموق السواد ظهر قبالة وجهه عند غروب الشمس مثل  
 الترس فاخذ ينشر آفاق الدنيا يمينا وشمالا كالسحابة الحمراء يظهر  
 من خلفها اترطلوع الشمس من المغرب مخضر على بالى عند ذلك انه  
 من نفاس المظلومين بملأ العالم ظلما كما ملئت عدلا كما ورد  
 في الخبر وخطبت بعد ايام فلا تل بعد ذلك ان آثار الدجال <sup>تظهر</sup>  
 فظهرت في الكون عند النداء راحة كثيفة مظلمة كأنها في

العين ربح حمراء او السحابة **اقول** ولا شك عند العارفين في  
 ظهور اشراط الروحانيين المثالية قبل اشراط الكبرى فتنبه و  
 تحقق ونحن نستعيد الله تعالى من شر الدجال ومن شرور الفتن  
 المضلة في آخر الزمان الى الساعة والله لولي الحفيظ منه المرج  
 واليه المصير **الطور الخامس** في الاشراط الكبرى باقتراب  
 قيام الساعة اثرها بخلاف الاشراط الصغرى فهي محتملة عند  
 الناس ولا احتمال لاحد في الكبرى فهي كحزات منظومات في سلك  
 يتبع بعضها بعضا فاذا انخل انخلت **مقدمة الاقرب** قبل آيات الكبر  
 ما اخرجها الامام الهمام خاتمة المحدثين والمبعوث المجدد على رأس  
 المائة العاشرة كما اخرج عن نفسه في كتاب البدور الشافرة عن علوم  
 الآخرة عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم ان الله ديكاً جناخاه مرتشان بالزبرجد واللؤلؤ واليا<sup>قوت</sup>  
 جناخ له بالمشرق وجناخ له بالمغرب وقوائمه في الارض استغلى ورأسه  
 مشى تحت العرش فاذا كان النحر لا على خفق بجناحه ثم قال استبوح <sup>قدوس</sup>  
 ربنا الله لا اله غيره فعند ذلك تضربا لذيك اجتحمها وتصبح  
 فاذا كان يوم القيمة قال تعاظم جناحك وغض صوتك فيعلم  
 اهل السموات والارض ان الساعة قد اقرب **واخرج** مسلم في صحيحه



عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت من مغربها امن الناس كلهم اجمعون فيومئذ لا ينفع نفسا ايمانها الا تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا **فائدة عليّة** قال اهل العلم من الحديث ان التوبة بعد طلوع الشمس من المغرب لن تقبل من الكفرة واما توبة المؤمن عن المعاصي فقبولة قبل ان يغرب لما ورد في الصحيح من تائب قبل ان يغرب قبل الله تعالى منه **وفي الصحيح** عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان اول الآيات خروج طلع الشمس من مغربها وخروج الدابة على الناس ضحى فآيتها كانت فالأخرى في أثرها **وفي الصحيح** عن حذيفة رضي الله تعالى عنه قال اطلع علينا رسول الله ونحن نتذكر فقال ما تذكرون فقالوا ذكر الساعة فقال انها لن تقوم حتى ترد قبلها عشر آيات فذكر الدجال والدخان والدابة وطلع الشمس من مغربها ونزل عيسى بن مريم ويأجوج وماجوج وثلاث خسوف خسف بالمغرب وخسف بالشرق وخسف بحزيرة العرب وآخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس الى محشرهم **حكمة عليّة** ذكره الثعلبي في تفسيره للحكمة في طلوع الشمس من المغرب ان ابراهيم عليه السلام

قال للفرود ان الله يأتى بالشمس من المشرق فأتى بها من المغرب فبهت الذي كفر وان السحرة والمنجمة عن آخرهم ينكرون ذلك انه غير كائن فيطلعها الحق تعالى يوما من المغرب ليرى المنكرين قدرته وان الشمس في ملكه ان شاء اطلعها من المشرق والمغرب **وذكر** ايضا عن ابن وغيره يبق الناس بعد طلوع الشمس من مغربها مائة وعشرون سنة حتى يغرسوا الخلل وذكره الامام العلامة بتفاصيله في كتاب الكشف فيما يجاوز هذه الامة **الف من اشراط الكبرى** خروج الدابة فقد جاء في الصحيح انه صلى الله تعالى عليه وسلم سئل من اين تخرج قال من اعظم المساجد حرمه على الله تعالى قال الزمخشري في تفسيره من المسجد الحرام قيل من جبل الصفا وقيل من اجساد **وفي الخبر** انها تخرج ثلث خرجات مرة من اعظم المساجد ومرة بالبادية ومرة من اقصى اليمن **وفي الخبر** ان نبي الله عيسى يطوف بالبيت ومعه المسلمون اذا اضطربت الارض تحتم وتحركت تحرك القنديل وانشق الصفا عما الى المسفا فخرج من الصفا **وعن** ابن عمر رضي الله تعالى عنهما تخرج ليلة جمع والناس يسيرون الى منى فخرج على الناس بينها وعز فلا يبقى منها الا خطمته ولا مؤمن الا مسحة تكلم بطلان الاديان الا دين



الاسلام لسان عزى معها عصى موسى وخاتم سليمان تسم المؤمنين  
 بين عينيه فتجلو وجهه وتخنم انف الكافر فيعرف المؤمن من الكافر  
 يقال بعد ذلك يا كافر يا مؤمن وجهها وجه رجل فيها من كل لون  
 من الحيوان بين كل مفصل عشرين ذراعا بذراع آدم **وفي**  
**رواية** عن ابن عباس على رضى تعالى عنه تخرج ثلاثة آبار والناس  
 ينظرون فلا يخرج الاثلثا **وعن** ابي هريرة رضى الله عنه ان فيها من كل  
 لون وما بين فرجها فرسخ للراكب واكثر في اوصافها واستو  
 الامام الفاضل في كتاب كثر الاسرار ولاحق الافكار فليطلب  
 ثم التفصيل **اشارة عرفانية** قال بعض العارفين السر في صورة  
 الدابة وظهور جميعه الكون فيها انها صورة استغداد الكون  
 الشهادى الحيوانى ومثال طبع الكلى الحيوانى وخامل جميعه  
 المحفائق الدنيوية وهى ايضا سر البرزخ الكلى العنصرى منها  
 اسرار المحفائق المتضادة كالكفر والايمان والطاعة والعصيان  
 والانسانية والحيوانية ومعى اية جامعة فيها معان واسرار لذوى  
 الانصار **ومن الاشراط الكبرى** خروج الدجال في صحيح مسلم عن ابي  
 هريرة رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال مسوح  
 العين مكتوب بين عينيه كافر همارك بفرؤه كل **وعن** انس

رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا قد  
 اندر آمنه الا عور الكذاب **وفي** صحيح مسلم ما بين خلق آدم  
 الى قيام الساعة خلق اكر من الدجال **وفي** الحديث ان للدجال  
 حملا يركبه عرض ما بين اذنيه اربعون ذراعا وان معه نارا  
 وماء فناداه ماء وماؤه نار يتبعه الكونون كبعاسيب الخيل  
 معه نهر من ماء ونهر من ماء تمطر وتبت الارض بسجده بنجل  
 ذلك لان السحر من عالم الخيال كما قال تعالى في حق السحرة بنجل  
 اليه من سحره انها تسعى الى الجبال والعصى من سحره فرعون واسم  
 الدجال عند اليهود يسوع ابن داود يخرج سلطنة البر والبحر  
 فيستد رج الله به ويقومه بمكة في الارض اربعون يوما يوم كسبه  
 ويوم كسهن ويوم كجعة وسائر ايامه كايامنا فيفقد الصلوة  
 الخمس في زمنه **واما ما ورد** في حسيه اخرجه السيوطي في  
 جامعه الصغين عن ابي هريرة رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم الدجال تلامه منبورة في قبره فاذا ولدته حملت  
 النساء الى المخطئين يعنى الزناة الى الزانيات **وفي** الحديث ايضا  
 لا مولد له ولا يدخل مكة ولا مدينة **وفي صحيح** مسلم ان عيسى  
 عليه السلام يدرك الدجال بباب لد فيقتله **وفي** رواية اذا راى



عيسى ذاب كما يذوب الملح **إشارة حفيّة** قال اهل العرفان الشرف  
ظهور صورة الدجال انه مثال المجاب الظلما في وصورة الطبع  
السفلى الحيوانى السعد وود عن استعداد شهود الحق المطبوع على  
الفساد وكفر العباد **اقول** واما ما ورد في الاحاديث النبوية  
في حق الدجالية وظهر بين الامة لاسك عند اهل العلم ان  
الدجالية هم الامة المضلون لاسيما من منصوفة الزمان  
او متشيخهم شاهدنا منهم في عصرنا هذا فاتهم الله حينما كانوا  
ويعوذ بك اللهم من فتنة الدجال وفتن الدجالية ومن  
كل فتنة مضلة ويعوذ بك اللهم من شر ما استغاذ منه نبيك  
محمد صلى الله عليه وسلم ونسألك اللهم من خير ما سألك منه  
نبيك محمد صلى الله عليه وسلم **آمين الطور السادس** في الختم المطلق  
الكل من جهة الكمال الانساني ومن جهة العنصر الجنائي وفي  
جميعه المخاير في آخر الزمان بهم يختم الله العالم الديوتية  
فوق المخاير محقق عند اهل الشهود من اهل الله تعا فلا يقول  
عن طعن اهل الحجاب في ذلك **اقول** لما الختم المتجامع الكل  
من جهة الكمال البشرى هو الحبيب لمصطفى والرسول المجنبى  
هو فاع كنوذا الوجود وخاتم معدن الشهود به تم الكتاب

المطلق وانتم الفصل المحقق فهو خاتم النبيين ورحمة للعالمين  
لولا ما تقدرت الاكوان ولا تصرفات الارمان صلوات الله  
عليه وسلامه **قال** الختم الخاص للولاية الاحمدية الشيخ الاكبر  
والكبريت الاحمر قدس الله روحه وافاضنا من علومه وفتوحه  
اعني في الفتوحات المكية في الفصل الخامس عشر من الاجوبة **للكتم**  
الترمذي قدس الله روحه وافاض علينا فتوحه وذلك ان  
الدنيا لما كان لها بدء وخاتم لكل مرتبة رفيعة خاتم و  
مفتاح وكان من ارفع مرتبة فيها تنزل الشرايع الالهية فتم  
الله هذا التنزيل بشيخ محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وكان  
خاتم النبيين وايضا كان من جملة فيها الولاية العامة ولها  
بدء ومن آدم فتمها الله تعالى بعيسى عليه السلام وكان الختم  
ايضا هي البدء وان مثل عيسى عند الله كمثل آدم فتم بمثل ما بدأ  
وكان البدء لهذا الامر نبي مطلق فتم به ايضا **نكتة** نبوة  
الولي تحت حيلة ولايته وهي ارفع منها من حيث انها جهة **تحققه**  
بالحق فلهذا اجزى الشيخ الختم على الولاية العامة الكابنة  
تحت حيلة النبوة لا الولاية الموروثة من الحضرة النبوة مطلقا  
**وقال** الختم الخاص في الفضل الشيعي وعلى قدم شيت يكون اخر



مولود يولد من هذا النوع الانساني وهو حامل اسراره و  
 ليس بعد ولد في هذا النوع فهو خاتم الاولاد وتولد معه  
 اخت له فخرج قبله ويخرج بعدها يكون رأسه عند رجلها  
 ويكون مولد بالطين ولغته لغة بلد ويكون علم اهل زماناً  
 وفي الجناسارة اليه بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم اطلبوا  
 العلم ولو بالطين فيسري العقم بعد هذا الكامل الخاتم في الرجال  
 والنساء فيكثر النكاح من غير ولادة ويدعوهم الخاتم الى الله تعالى  
 فلا يجاب فاذا قبضه الله تعالى وقبض مؤمن زمانه بقي من بقي  
 مثل البهايم لا يحلون حلالاً ولا يحرمون حراماً يتصرفون بحكم  
 الطبيعة شهوة مجردة عن العقل والشرع فعليهم تقوم الساعة  
 هم اشرار الخلق كما ورد في الصحيح لا تقوم الساعة الا على اشرار  
 الناس **تنبيه** واما الكلام في الخواتم المتعددة من حيث المراتب  
 الرفيعة بنوة وولاية وخلافة وختم الوجود الديني مطلقاً  
 ومقيداً فقد سبق بسط الكلام فيه في السؤال التاسع وتسعون  
 بعد المائة في كتابنا فليطلب ثمة **خاتمة** قال اهل التحقيق بحجج الله  
 تعالى في آخر الزمان خواتم العالم الشهادة فيختم بهم الوجود  
 الديني فمنها عيسى عليه السلام خاتم الولاية المطلقة لا

المهدي خاتم الخلافة المطلق ومنها خاتم الولادة وهما من  
 سلالة النبوة الاحمدية ومنها خاتم الوزارة ومراتب رجال  
 الغيب فاصحاب الكهف يحبسهم الله تعالى في آخر الزمان فيختم بهم  
 رتبة الوزارة المهديّة **وقال** الختم الحاضر الشيخ الاكبر قدس الله  
 روحه في بعض كتبه ان وزراء المهدي فتسعة سبعة من اصحاب  
 الكهف واثنان من جهة الامداد الروحاني روحانية سيدنا  
 علي بن ابي طالب رضي الله تعالى وروحانية الختم الحاضر يغني  
 نفسه وبين مراتب علومهم افاضنا الله تعالى وايامهم من علومهم  
 ومدد هم امين الله امين بستر سيد المرسلين **الطور السابع**  
 في حكمة اقتراب الساعة وسبب خفاء علمها عن العباد قال تعالى  
 في كتابه المبين اقربت الساعة وانشق القمر اي دنت القيامة  
 وقربت بوجودك يا محمد لانك خاتم النبيين وامتك خاتم الامم  
 وانشقاق القمر يعني باعجازه صلى الله تعالى عليه وسلم وعليه اكثر  
 المفسرين **وقيل سينشق** يوم القيمة وقيل ايضا انشقاقه له  
 الله تعالى عليه وسلم من اشرط الساعة مثلاً ومثل الساعة كسر  
 لسان واما وصفه بالاقتراب لان الاجل اذ مضى اكثره وبقي  
 اقله حسن عند العرب يقال فيه اقتراب الاجل لانه مضى من يوم



السبيلة التي هي جمعة من جمیع الاخرة قريب من ستة ايام الى  
 عصر سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم كما قال وانا في اخر اليوم  
 اي يوم السبيلة وهو سبعة آلاف **وقيل** انه مقرب عند الله تعالى  
 كما قال تعالى انهم يرونه بعيدا ونزله قريبا وقيل كل آية قريب **واما**  
**الكلمة** في ذكر اقتراب الساعة تحذير المكلف وحثه على الطاعة تبيينها  
 لعباده على ان الساعة من اعظم الامور الكونية على خلقه من <sup>اهل</sup>  
 السموات والارض واما تعيين وقت الساعة فقد انفرد الحق تعالى  
 بعلمه واخفاءه عن عباده لحكمة ربانية لانه اصلح لهم ولهذا كان كل  
 بني قدامت رامتة الاعور الكتاب اى الدجال **وقال** الامام الفخر  
 كما ان كتمان الموت اصلح للمؤمن فكان ذلك ادعى له الى الطاعة وازجر  
 عن المعصية فيكون على حذر من قيامها والله اعلم **وقال** الشيخ الاكبر  
 والكبريت الاحمر نفطنا الله بعلومه في الفتح المكي في الباب المساج  
 والستون وثلاثمائة رايت في المنام شخصا بالطواف اخبرني انه  
 من اجدادى وسمى نفسه فسألته عن زمان موته فقال لي  
 اربعون الف سنة فسألته عن آدم لما نقر عندنا في النار نج  
 عنه فقال لي عن اتي آدم تسئل عن آدم الاقرب فقال لي ادرى  
 عليه السلام صدق اتي نبي ولا للعالم من تقف عندها فقلت

له مما بقي من ظهور الساعة فقال اقرب للناس حسابهم وهم في  
 غفلة معرضون قلت فمضى لي شرط من شرط اقترابها فقال وج  
 آدم من شرط الساعة **واما** متى اقامة الساعة قال الله تعالى  
 قل انما علمها عند ربى لا يجلبها لوقتها وفي الصحيح خمس لا يعلمهن  
 الا الله عن علم الساعة الحديث **قال تعالى** نخرج الملائكة  
 والروح اليه في يوم كان مقداره الف سنة **اقول** اختلف  
 المفسرون في ذلك اليوم فقال الامة <sup>خير</sup> ونرجمان القران ابن  
 عباس ر هو يوم القيمة بمعنى طوله قدر خمسين الف سنة **و**  
**قال** كان مقداره ما ينقضي بالعدل في خمسين الف سنة من  
 ايام الدنيا ينقضي فيه من القضايا والحساب وعن ابي سعيد لما  
 نزلت الآية قيل يا رسول الله ما اطول يوم ما مقداره خمسين  
 الف سنة فقال رسول الله تعالى عليه وسلم والذي نفسي بيده لنخف  
 على المؤمن حتى يكون اخف من صلوة مكتوبة **وفي رواية** بين صلوة  
 العصر والمغرب في رواية مقدار ركعتين قبل لكل شخص <sup>سبعمائة</sup>  
 خاص في المحشر من الزمان والمكان للزمان فيه نسب شتى  
 وحالات مختلفة لكل امرئ يومئذ شأن بغيبه **وقد ورد** ايضا  
 في يوم القيمة انه كالف سنة قال اهل النفس ذلك في طوائف



دون طوائف فللمحشر موافق ومواطن بحسب الاشخاص من جهة  
 الاعمال والاحوال والمقامات **والخرج** ابن عطية في تفسيره عن  
 عكرمة اراد تعالى مدح الدنيا فانها خمسون الف سنة لا يدرك  
 احدها ماضى منها ولا ما يبقى علم ذلك راجع الى علم الساعة  
 التي علمها عند الله تعالى **قيل** ذلك مقدار اوار البروج الاثني  
 عشر من اول الميزان الى آخر المسيلة التي اوجد الله تعالى فيها النور  
 الخاتم للدنيا وهو ابونا آدم عليه السلام كما صرح الشيخ الاكبر في  
 الفتح المكي قال قلت معلمتي بشرط من شروط اقربها فقال وجو  
 آدم من شروط الساعة كما مر بيانه واما وقت قيامها وعلى من يقوم  
 لقد ورد في ذلك من الاخبار النبوية صنوف من الصحيح والحسن  
 والمشهور او رد منها الامام السيوطي في جامعيه نفعا الله  
 بعلومه ورضي عنه **منها** عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنهما  
 لا تقوم الساعة الا على اشرار الناس **ومنها** عن حذيفة رضي الله  
 عنه لا تقوم الساعة حتى يرفع الركن والقرآن وفي رواية ايضا  
 لا تقوم الساعة حتى لا يحج البيت وعن ابي هريرة رضي الله تعالى  
 عنه لا تقوم الساعة حتى يكون الزاهد رواية والورع تضعا  
 وفي رواية لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس في المساجد

رواية لا تقوم الساعة حتى يكون اسعد الناس كعب بن كعب الى غير  
 ذلك مما ورد في ذلك في امارات قيامها المشهودة في زمانها  
 وهو رأس الالف ضم الله لنا بالحسن والكرامة **فان قيل** قد  
 ورد في الصحيح عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه لا تزال طائفة من  
 امتي ظاهرة على الحق حتى تقوم الساعة **قيل** معناه قرب الى  
 قيام الساعة لان قريب الشيء في حكمه لان المنفق المتوارع عند  
 اهل الحق انها تقوم على شر الخلق ولا شك في قيامها عند انقراض  
 الكمال البشري الا وهو ذكر الله ومعرفة لانها روح الكون و  
 الوجود وقوام العالم كما اشار سيد الوجود وشمس الشهود  
 وجيب الودود صلوات الله عليه وسلامه وعلى آله وصحبه حيث  
 ذكره حضرة الجلالة مما ورد في الصحيح عن انس رضي الله تعالى عنه  
 قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى لا  
 يقال في الارض الله الله **وبه تم الكتاب** والحمد لله وحده ولا  
**واخر** والصلوة والسلام على خاتم النبيين باطنا وظاهرا **ونسأل**  
 الله باسمه الاعظم واسماءه الحسنى ووجه الكرم وسلطانة القديم  
 ان يمن علينا وعلى اخواننا من ذكره معرفة دنيا وبرزخا وآخرة  
 ويثبت قلوبنا على ذكره واختم لنا بالحسن والشهادة واحشرنا

تحت لواء جيبه محمد صلى الله  
 تعالى عليه وسلم امين  
 اللهم آمين

